(JAPCEHR)
ISSN-L:2707-742X

مجلة مركز جزيرة العرب

للبحوث التربوية والإنسانية

مجلة علمية دورية شهرية محكمة (فصلية مؤقتاً)
تصدر عن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

المجلد 2
العدد 12
شعبان 1443هـ
مارس 2022م

كافة حقوق النسخ محفوظة © 2022 لمجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية
مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم . الجمهورية اليمنية . صنعاء

Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Humanity Researches

ISSN: 2707-742X

https://doi.org/10.56793/pcra221312

مجلة علمية محكمة دورية شهرية (فصلية مؤقتاً)

Scientific journal, periodical, monthly (temporarily quarterly)

تصدر عن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

It is issued by the Arabian Peninsula Center for Research and Assessment

المجلد (2) العدد (12) شعبان 1443هـ / مارس 2022م

Volume (2), Issue (12), Shaaban 1443 AH; March 2022 AD

رخصة النشر والتداول: يؤكد مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم؛ أن هذا المُصنَّف مرخص بموجب المشاع الإبداعي المُصنَّف 4.0 دولي. (CC BY NC ND)

License Copyright: The Arabian Peninsula Center for Research and Assessment confirms that this work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. (CC BY NC ND)

Arabian Peninsula Center for Research and Evaluation. Republic of Yemen. Sana'a

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية

ISSN: 2707-742X

رئيـس هيئة التحـريـر

أ. د. فهد صالح قاسم مغربه

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي ورئيس
مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

Chairman of the editorial board

Prof. Fahd Saleh Qasem Maghrabah

Professor of educational administration and planning and head of the Arabian Peninsula Center for Research and Evaluation

مدير التحـريـر

أ.م.د. منصور صالح العبدي

أستاذ إدارة الجودة المشارك؛ ومدير إدارة
البحث العلمي بمركز جزيرة العرب

Editorial manager

Prof. Dr. Mansour Saleh Al-Abdi

associate professor of quality management; Director of the Scientific Research Department at the Arabian Peninsula Center

مساعد مدير التحـريـر

أ.م.د. مبروك صالح السودي

أستاذ إدارة التعليم العالي المشارك؛ ومدير
إدارة التقييم العلمي بمركز جزيرة العرب

Assistant Editorial Director

Prof. Dr. Mabrouk Saleh Al-Soudi

Associate Professor of Higher Education Administration; Director of the Scientific Assessment Department at the Arabian Peninsula Center

سكرتيرة التحرير

المهندسة/ أمة السلام فهد صالح المعمري

Editorial secretary

Engineer / Amat Al-Salam Fahd Saleh Al-Maamari

أعضاء هيئـة التحريـر

Members of the editorial board

م	الاسم واللقب/التخصص/الجامعة	N	Name and surname/major/university
1	أ.د/عبد الخالق هادي طواف/إدارة أعمال/جامعة عمران- اليمن	1	Prof. Abdul Khaleq Hadi Tawaf/ Business Administration/ Amran University- Yemen
2	أ.م.د/إبراهيم عثمان حسن/مناهج وطرق التدريس/جامعتى الخرطوم+ حائل	2	Prof. Dr. Ibrahim Othman Hassan / Curricula and Teaching Methods / University of Khartoum + Hail
3	أ.د/عبد السلام عوض لهيص/ مناهج وطرق تدريس/جامعة عدن	3	Prof. Dr. Abd al-Salam Awad Labhas/ Curricula and Teaching Methods/ University of Aden
4	أ.م.د/عبد الجبار الطيب النور/ إدارة وتخطيط تربوي/جامعة صنعاء	4	Prof. Dr. Abdul-Jabbar Al-Tayyib Al-Nour/ Educational Administration and Planning/ Sana'a University
5	أ.م.د/صادق أحمد السبئي/ علوم مالية ومحاسبية/ جامعة نجران	5	Prof. Dr. Sadiq Ahmed Al-Sabai / Financial and Accounting Sciences / Najran University
6	أ.م.د/حمود محسن المليكي/إدارة وتخطيط تربوى/جامعة ذمار	6	Prof. Dr. Hammoud Mohsen Al-Maleiki/ Educational Administration and Planning/ University of Dhamar
7	أ.د/عبد الكريم حسين رعدان/بلاغة ونقد أدبى/جامعة المهرة	7	Prof. Dr. Abdul Karim Hussein Raadan/Rhetoric and Literary Criticism/University of Al-Mahra
8	أ.م.د/سعيد عمربن دحباج/ تفسيروعلوم القرآن/جامعة سيئون	8	Prof. Dr. Saeed Omar Bin Dahbaj/ Interpretation and Sciences of the Qur'an/ Seiyun University
9	أ.م.د/أيمن عبده حسن/مناهج وتدريس تربية رياضية/ جامعة أسيوط	9	Prof. Dr. Ayman Abdo Hassan / Curriculum and Teaching of Physical Education / Assiut University
10	أ.م.د/عبد الرحمن أحمد المختار/تاريخ إسلامى/جامعة عمران	10	Prof. Dr. Abd al-Rahman Ahmad al-Mukhtar/ Islamic History/ Amran University Prof. Osama Saeed Hindawi/ Education Technology/ Al-Azhar
11	أ.د/أسامة سعيد هنداوي/تكنولوجياتعليم/ ج.الأزهر	11	Prof. Osama Saeed Hindawi/ Education Technology/ Al-Azhar University
12	أ.م.د/محمد قاسم قحوان/أصول تربية/جامعة عمران	12	Prof. Dr. Muhammad Qassem Qahwan/ Fundamentals of Education/ Amran University
13	أ.د/محمد عبد الله حُميد/إدارة وتخطيط استراتيجى/جامعة حجة	13	Prof. Dr. Muhammad Abdullah Humaid / Management and Strategic Planning / University of Hajjah
14	أ.م.د/محمد حسن الفتاح/آداب لغة إنجليزية/جامعة عمران	14	Prof. Dr. Muhammad Hassan Al-Fattah/ English Language Arts/ Amran University Prof. Ali Ahmed Al-Qaedi/ Comparative Jurisprudence/ Amran
15	أ.د/علي أحمد القاعدي/فقه مقارن/جامعة عمران	15	Prof. Ali Ahmed Al-Qaedi/ Comparative Jurisprudence/ Amran University
16	أ.م.د/مبروك صالح السودي/إدارة تعليم عالي/جامعة عمران	16	Prof. Dr. Mabrouk Saleh Al-Soudi/ Higher Education Department/ Amran University
17	أ.م.د/نورالدين عيسى آدم علي/مناهج وطرق تدريس/جامعتى سنار+ حائل	17	Prof. Dr. Nouruddin Issa Adam Ali/Curriculum and Teaching Methods/University of Sinnar + Hail
18	أ.د/نعمان أحمد فيروز/ مجلس الاعتماد الأكاديمى/جامعة إب	18	Prof. Noman Ahmed Fayrouz/ Academic Accreditation Council/ Ibb University
19	أ.م.د/علي قائد سنان/لغويات (نحو وصرف)/جامعة صنعاء	19	Prof. Ali Qaid Sinan / Linguistics (grammar and morphology) / Sana'a University Prof. Dr. Fazaa Khaled Al-Muslimi/ English Curricula and
20	أ.د/فازع خالد المسلمي/ مناهج وطرق تدريس إنجليزية	20	Prof. Dr. Fazaa Khaled Al-Muslimi/ English Curricula and Teaching Methods Sanaa University
21	أ.م.د/فضل الله عبد الرزاق قطران/ بلاغة/جامعة عمران	21	Prof. Dr. Fadlallah Abdul Razzaq Qatran/ Rhetoric/ Amran University Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/ Comparative Jurisprudence/ Amran
22	أ.م.د/طه أحمد العقبى/فقه مقارن/جامعة عمران	22	Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/ Jurisprudence/ Amran University
23	أ.م.د/ضياء علي نعمان/ قانون خاص/المركز الدولي للخبرة مراكش المغرب	23	Prof. Dr. Diaa Ali Noman / Private Law / International Center of Expertise, Marrakech, Morocco
24	أ.م.د/فاضل محمد المصباحي/دعوة وثقافة إسلامية/جامعة نجران	24	Prof. Dr./ Fadel Muhammad Al-Misbahi/ Islamic Call and Culture/ Najran University
25	د.حمد بن هلال اليحمدي/إدارة وتخطيط/الجامعة المفتوحة/سلطنة عمان	25	Dr. Hamad bin Hilal Al-Ahmadi/ Management and Planning/ The Open University/ Sultanate of Oman
26	أ.د/ سعيد ناجي غالب اسكندر /تاريخ/ج. تعز	26	Prof. Dr. Saeed Naji Ghaleb Iskandar / History / Taiz University

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة– لمجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه؛ ظاهرة وباطنة، وهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونصلي ونسلم على إمام المرسلين، والمبعوث رحمة للعالمين؛ البشير النذير، والسراج المنير رسولنا الكريم، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، وبعد/

يطيب لي باسم هيئة تحرير مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ أن أضع بين أيدي الباحثين الأجلاء، والقراء الأعزاء؛ وعموم جمهور المجلة؛ العدد (12) المجلد (2)؛ شعبان (1443ه) مارس (2022) وتضمن (7) أبحاث قيمة- جميعها بالعربية- تنوعت موضوعاتها وأماكنها؛ حيث تتبع الأول إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم "دراسة موضوعية" ودرس الثاني إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم "دراسة موضوعية" ودرس الثاني واقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران؛ مديرية ذيبين نموذجاً، واستقصى الثالث مظاهر العنف المتبادل بين الزوجين بمنطقة بني عمارت في المملكة المغربية؛ دراسة ميدانية، وحلل الرابع علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة(دراسة وصفية تحليلية)، وكشف الخامس دور ولاة أمور المسلمين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني، وقيم السادس أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب، وأخيراً شخص السابع درجة ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، ويتضح من العناوين أن الأبحاث تناولت موضوعات دينية وتربوية مهمة وتضمنت معلومات مفيدة، كما قدمت توصيات إبداعية؛ إضافة إلى ما تميزت به من جودة عالية في إخراجها وتنسيقها، وتنوع مصادرها.

وبهذه المناسبة نتقدم بوافر التحية ممزوجة بجزيل الشكر وبالغ الامتنان؛ للباحثين والباحثات الذين شاركوا وساهموا بأبحاثهم القيمة ضمن هذا العدد، من كل من الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، والشكر موصول لأسرة التحرير من المحكمين والإداريين؛ والذين ما كانت الأبحاث لتخرج في صورتها الرائعة لولا جهودهم المتميزة، سائلاً الله أن يجزيهم خيراً.

وأخيراً؛ يسعدنا أن نؤكد لجميع الباحثين والباحثات؛ في الجامعات والمؤسسات البحثية اليمنية والعربية والعالمية؛ أن شعار المجلة هو الريادة والتميز في تقديم خدمات سريعة وبجودة عالمية وبرسوم رمزية لا تتجاوز الكلفة، وبذلك فالتحكيم والنشر عبر مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ سيبقى الأجود في التحكيم، والأسرع زمنياً والأقل تكلفة؛ كون المجلة لا تستهدف الربح المجرد، ولكنها وجدت لخدمة جميع الباحثين، ومنفتحة على الجميع- بدون استثناء- ونرحب دوماً بالأفكار والمقترحات الإبداعية، وفي ذات الوقت بالبحوث الفردية والجماعية، والتي تهدف إلى وتوثيق الترابط الإنساني، بتعزيز القيم الأصيلة والتعريف بمنهج الوسطية والاعتدال والثقافة العربية ونشر الوعي التربوي ومفاهيم الإدارة الحديثة؛ بتقديم أبحاث تسهم في نهضة بلداننا وأمتنا العربية والإسلامية، وتحقيق تطلعاتها المنشودة، سائلين الله أن يبارك للجميع حلول رمضان المبارك1443ه؛ وأن يوفقنا لصيامه وقيامه- إيمانا واحتسابا- وأن يعم فيه الأمن والسلام شتى بلدان العالم الإسلامي، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضاه،،، آمين.

.

والله ولي الهداية والتوفيق

رئيس هيئة التحرير

أ.د. فهد صالح مغربه المعمري

ISSN: 2707-742X

Terms and rules of publication in the Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research		شروط وقواعد النَشْر في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية	
The Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research, which is an international, specialized and indexed scientific journal. Its international standard number is E.ISSN: 2707-742X; And the prefix number of the journal's research (https://doi.org/10.56793/pcra221312).		مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، وهي مجلة علمية محكمة متخصصة دولية ومفهرسة ورقمها المعياري الدولي E.ISSN: 2707-742X ؛ ورقم البادئة التعريفية لأبحاث المجلة(https://doi.org/10.56793/pcra221312).	
General Conditions: The journal publishes studies and research on the conditions of science and its recognized steps. According to the following:		الشروط العامة: تنشر المجلة الدراسات والأبحاث التي تتو افر فيها شروط العلمي وخطو اته المتعارف عليها. وفقاً للآتي:	
1	The subject of the research should be within the terms of reference of the journal (educational and human).	أن يكون موضوع البحث ضمن اختصاصات المجلة (التربوية والإنسانية).	1
2	The research adheres to the publishing rules followed in the journal.	التزام البحث بقواعد النشر المتبعة في المجلة.	2
3	The research has not been published or submitted for publication to any other journal.	البحث لم ينشر ولم يقدم للنشر إلى أي مجلة أخرى.	3
4	The researcher's commitment to scientific research ethics and intellectual property rights.	التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.	4
5	Adhere to the rules of scientific research; Documenting references, controlling citations, and placing footnotes.	الالتزام بقواعد البحث العلمي؛ توثيق المراجع، وضبط الاستشهاد، ووضع الحواشي.	5
6	The journal organizes the arrangement of research papers according to technical considerations.	تنظّم المجلّة ترتيب البحوث حسب الاعتبارات الفنّية.	6
	The researcher bears full legal responsibility for the content he publishes; it expresses the researcher's point of view; It does not express the point of view of the center / magazine.	يتحمّل الباحث كامل المسؤولية القانونيّة عن المحتوى الّذي ينشره؛ فهو يعبر عن وجهة نظر الباحث؛ ولا يعبّر عن وجهة نظر المركز/ المجلة.	7
N	Publishing rules, procedures and conditions:	قواعد النشر وإجراءاته وشروطه:	م
1	The number of research pages should not exceed (25) pages, including figures, appendices, and a list of references, leaving a space of 1.25 between lines.	يجب ألاّ يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة بما فيها الأشكال والملاحق وقائمة المراجع، مع ترك مسافة 1.25 بين السطور.	1
2	The received study should be grammatically, spelling and linguistically checked.	الدراسة المستلمة يجب أن تكون مدققة نحوياً وإملائياً ولغوياً.	2
3	The number of study words is (9,000) words as a maximum, and the title words do not exceed (20) words.	عدد كلمات الدراسة (9.000) كلمة كحد أقصى، ولا تزيد كلمات العنوان عن (20) كلمة.	3
4	The number of words of the abstract in Arabic does not exceed 200 words, and 250 in English, and the keywords are 3-5 words.	عدد كلمات الملخص باللغة العربية لا تزيد عن 200 كلمة، و250 في الإنجليزية، والمفتاحية 3- 5 كلمات.	4
5	The paper is formatted on (A4 scale), so that the font type and size are as follows:	يتم تنسيق الورقة على (مقياس A4)، بحيث يكون نوع وحجم الخط على النحو التالي:	5

6	When submitting the research, individual spacing is taken into account, leaving margins of (2.5 cm) on all sides (top - bottom - right - left).	يراعي عند تقديم البحث التباعد المفرد مع ترك هوامش مسافة (2.5 سم) من جميع الجهات (أعلى– أسفل– يمين– يسار).	6
7	The type of font adopted in research, whether in Arabic or English, is Sakkal Majalla. The font size for main headings is (16), for subheadings (14) bold, for the rest of the texts (14) normal, for tables and figures (12) normal, and for the summary and margins size (12) normal.	نوع الخط المعتمد في الأبحاث سواء باللغة العربية أو الإنجليزية هو Sakkal Majalla، حجم خط العناوين الرئيسة (16) وللعناوين الفرعية (14) غامق، ولباقي النصوص (14) عادي، للجداول والأشكال (12) عادي، وللملخص والهوامش حجم (12) عادي.	7
8	The title of the research with the data of the researchers on the first page: size (18) and be accurate and expressive of the content of the research.	عنوان البحث مع بيانات الباحثين في الصفحة الأولى: حجم (18) ويكون دقيقاً ومعبّراً عن محتوى البحث.	8
9	Proper documentation in the body of the study and the list of references according to the documentation system (APA) for educational and administrative research, or (MLA) for religious and literary research.	التوثيق السليم في متن الدراسة وقائمة المراجع وفقا لنظام التوثيق (APA) للبحوث التربوية والإدارية، أو (MLA) للبحوث الدينية والأدبية.	9
10	Translate Arabic references into English, with the prefix (DOi) added to the references available.	ترجمة المراجع بالعربية إلى اللغة الإنجليزية، مع إضافة البادئة (DOi) للمراجع التي تتوفر عليها.	10
11	Acknowledging the originality of the research and not withdrawing it; After informing the researcher of the acceptance of publication in the journal.	الإقرار بأصالة البحث وعدم سحبه؛ بعد إبلاغ الباحث بقبول النشر في المجلة.	11
12	The researcher coordinates the research according to the conditions of the journal mentioned below.	يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.	12
13	The researcher uploads the coordinated research in a Word file on the journal's website (https://apcfra.com/sendpaper), or to the journal's e-mail: apcra.org@gmail.com	يحمل الباحث البحث المنسق في ملف وورد على موقع المجلة(https://apcfra.com/sendpaper)، أو إلى بريد المجلة الإلكتروني: apcra.org@gmail.com	13
14	The researcher is informed electronically of the receipt of the research, its initial acceptance, and the date of sending it for arbitration within 24 hours.	يبلغ الباحث إلكترونياً باستلام البحث والقبول المبدئي له وموعد إرساله للتحكيم خلال24 ساعة.	14
15	The researcher is notified to pay the fees ($50). And for Yemenis ($40) or an apology with a statement of reasons.	يتم إشعار الباحث بتسديد الرسوم ($50) دولاراً أمريكياً. ولليمنيين ($40) أو الاعتذار مع بيان الأسباب.	15
16	The study is sent to (2) arbitrators in the field of specialization, and arbitration takes place within (5-7) days.	يتم إرسال الدراسة إلى (2) محكمين في مجال التخصص، والتحكيم خلال (5- 7) أيام.	16
17	The researcher must make the required modifications from the arbitrators.	يجب على الباحث إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين.	17
18	The researcher receives a letter of final acceptance with the specified date for publication according to the date of his acceptance for publication.	يتلقى الباحث خطاباً بالقبول النهائي مع الموعد المحدد للنشر بحسب تاريخ قبوله للنشر.	18
19	Studies are arranged upon publication in the journal according to technical considerations only.	ترتب الدراسات عند النشر في المجلة وفقاً للاعتبارات الفنية فقط.	19

20	Once the researcher is notified that his study has been finally accepted for publication, the copyright is transferred to the journal.	بمجرد إشعار الباحث بقبول دراسته للنشر قبولاً نهائياً، تنتقل حقوق الطبع والنشر إلى المجلة.	20
21	The study is published electronically. Within a week after the modifications are completed.	يتم نشر الدراسة إلكترونياً؛ خلال أسبوع بعد الانتهاء من التعديلات.	21
22	A list of references referred to in the body of the research is placed at the end of the research, in alphabetical order, and Arabic comes first, followed by references in English.	توضع قائمة بالمراجع المشار إليها في متن البحث في آخر البحث مرتبة ألف بائياً، وتأتي العربية أولاً يليها المراجع بالإنجليزية.	22
23	The researcher(s) shall obtain one copy and (5) extracts from the issue in which the research is published.	يحصل الباحث/الباحثون/ على نسخة واحدة و(5) مستلات من العدد الذي ينشر فيه البحث.	23

To communicate with the journal:

All correspondence should be directed to: The editor-in-chief of the journal
Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah.
Republic of Yemen - Sana'a.
Phone: the international code (00967).
Tel. 01-381947
Mobile + WhatsApp (00967 - 771196665/ 00967715474947
Website: https://www.apcfra.com
Email: apcra.org@gmail.com
Or direct download via the website:
https://apcfra.com/sendpaper

للتواصل مع المجلة:

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس هيئة تحرير المجلة
الأستاذ الدكتور/ فهد صالح قاسم مغربه.
الجمهورية اليمنية- صنعاء.
الهاتف: المفتاح الدولي (00967). هاتف 01- 381947
الموبايل+ واتس (00967- 771196665/ 00967715474947
الموقع الإلكتروني:
https://www.apcfra.com
البريد الإلكتروني: apcra.org@gmail.com
أو التحميل المباشر عبر الموقع:
https://apcfra.com/sendpaper

ISSN: 2707-742X

فهرس المحتويات TABLE OF CONTENTS

الرقم	عنوان البحث / اسم الباحث/ الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	صفحة pp/
00	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغربه Introduction and index / editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah	أ- ز
121	إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم "دراسة موضوعية" د. محمد أحمد مصلح الوعيل. Fairness of the People of the Book in the Noble Qur'an Dr. Mohamed Ahmed Al.Wael	20 - 1
122	و اقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران؛ مديرية ذيبين نموذجاً د. عبد الله يحي هادي كرشوم The reality of educational supervision in the districts of Amran governorate. Dhibin Directorate as a model Dr. Abdullah Yahya Hadi Karshoum	45 - 21
123	مظاهر العنف المتبادل بين الزوجين بمنطقة بني عمارت؛ دراسة ميدانية أ.مرزوق سعيد عيسى العيسي Manifestations of mutual violence between spouses in the Bani Amart area; A field study Researcher: Marzouk Said El-aisi	70 - 46
124	علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة (دراسة وصفية تحليلية) د. فاضل محمد أحمد جبل المصباحي Relationship of Islamic Culture with History and Civilization: An Analytic & Descriptive Study Dr. Fadhel Mohammad Almesbahi	95 -71
125	دورولاة أمور المسلمين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني أ.م. د. عبد الله مقبل علي صالح أ.م.د. طه أحمد منصر العقي The role of Muslim guardians in caring for people with special needs, A study in Islamic law compared to Yemeni law 1-Dr. Abdullah Moqbel Saleh; 2-Dr. Taha Ahmed Al- Uqbi	-96 120
126	تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب أ.د. فهد صالح مغربه؛ أ.د. محمد قاسم قحوان؛ أ.عبد الكريم محمد الريدي Evaluating the performance of the Education Office in Amran Governorate according to Malcolm Baldrige standards for quality and institutional excellence from the point of view of the office leaders 1-Dr. Fahd Saleh Qasim Maghrabah;2-Dr. Mohammad Qasim Ali Qahwan; 3-Mr. Abdul Karim Muhammad Al-Raidi	-121 145
127	درجة ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس د. حسين سالم الكوني د. جلال عبده الزبيرد. أوسيم محمد عطاء The degree of innovative leadership practice in the College of Education Sabr at the University of Lahj and its relationship to job engagement 1-Dr. hussein salem al_kawni; 2-Dr. Galal Abdo Azzubir; 3-Dr. Oseem Mohammed Ataa	-146 170

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 01- 20
Copyright License
ISSN: 2707-742X

مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 01- 20
تاريخ الاستلام: 2022/01/28
تاريخ القبول: 27 /2022/02

إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم
"دراسة موضوعية"

د. محمد أحمد الوعيل
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك|| كلية التربية النادرة || جامعة إب
تلفون+ واتس:|00976771581653 ||إيميل: abrahhim2017@gmail.com
https://doi.org/10.56793/pcra2213121

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز النماذج والصور التي أنصف الله بها أهل الكتاب في القرآن الكريم، وبيان الموانع التي تؤثر على الإنصاف، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وكانت الدراسة ذات منحى تفسيري من حيث جمع الآيات التي تخصّ الموضوع، ومن ثم شرح مرادها من أقوال المفسرين المعتبرين، وبيان أثرها وهداياتها، وقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة اشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره، وبيان أهدافه، وثلاثة مباحث: تناول الأول، تعريف الإنصاف وأثره في المجتمعات، وتناول الثاني، موانع الإنصاف، وتضمن مطلبين، الأول: الموانع النفسية الذاتية، والثاني، تناول الموانع التي تتأثر بالبيئة الخارجية، أما المبحث الثالث، فعرض نماذج وصور إنصاف أهل الكتاب تحت ثلاثة مطالب؛ الأول، الشهادة لأهل الكتاب بالعلم، والثاني، الشهادة لأهل الكتاب بالإيمان، والثالث، الشهادة لأهل الكتاب بالأخلاق الفاضلة، والخاتمة وفيها أهم نتائج البحث، والتي كان من أبرزها: بيان المنهج الصحيح للإنصاف من خلال نبذ التعصب الديني والعرقي، ومخالفة هوى النفس والمصالح الدنيوية عند إصدار الأحكام والأقوال على شخص أو جماعة، وأن الإسلام دين العدل والإنصاف، فلا مجاملة فيه لمن خالف الحق سواء كان من أهله أو من أعدائه، كما أنه يثني على أهل الحق والإحسان حتى وإن كانوا من أهل الكتاب، واستنادا للنتائج أوصى الباحث بتبني مشاريع بحثية تحمل في طياتها إبراز قيم الإنصاف والعدل التي جاء بها الإسلام، وحث المؤسسات التشريعية على وضع قواعد تجرم التعصب الديني والمذهبي والعرقي، كما اقترح الباحث بإفراد مثل هذه الموضوعات بالدراسة والبحث بمنهجية سليمة متحررة من التبعية والقليد خدمةً لكتاب الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: إنصاف أهل الكتاب، موانع الإنصاف، القرآن الكريم، دراسة موضوعية.

Fairness of the People of the Book in the Noble Qur'an
"objective study"

Dr. Mohamed Ahmed Al.Wael
Associate Professor of Interpretation and Quranic Sciences || the College of Rare Education || Ibb University
Phone + Whatsapp: 00976771581653 || Email: abrahhim2017@gmail.com

Abstract: This study aimed to highlight the models and images that God did fairness to the People of the Book in the Holy Qur'an. It also attempted to clarify the impediments that affect fairness. The researcher used an inductive and analytical approach. The study followed an explanatory trend in terms of collecting the Verses concerned and explaining its meaning depending on the sayings of the respected interpreters to show its impact and effects.

This study was divided into an introduction, three sections and a conclusion. The introduction included the importance of the research, the reasons for choosing it and the statement of its objectives. The first section dealt with the definition of fairness and its impact on societies. The second section dealt with the impediments of fairness, which included two demands: the first is the subjective psychological barriers and the second is the obstacles that are affected by the external environment. The third section presented the models and the images of justice of the People of the Book under three demands. The first is the testimony for the People of the Book with knowledge. The second is the testimony for the People of the Book with faith, and the third is the testimony for the People of the Book with virtuous morals .

The conclusion of this study, which contains the most important results of the research, shows the correct approach of fairness that can be implemented through: rejecting the religious and ethnic intolerance and conflicting with the self- desires and the worldly interests when issuing judgments and sayings on an individual or group. Adding, Islam is the religion of justice and fairness, so there is no courtesy in it for those who violate the truth whether they are Muslims or enemies of Islam. Moreover, Islam praises the people of the truth and charity even if they are from the People of the Book.

Based on the results of this research, the researcher recommended the scholars to do further studies highlighting the values of fairness and justice that Islam brought, and urging legislative institutions to set rules that criminalize religious, sectarian and ethnic fanaticism.

Keywords: fairness of the People of the Book, impediments of fairness, the Holy Qur'an, objective study.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإن الإنصاف والعدل توأمان، ينتج من تطبيقهما في المجتمع علوّ الهمّة وبراءة الذّمّة؛ باكتساب الفضائل وتجنّب الرّذائل، وأولى درجات الإنصاف، أن يكون الإنسان منصفًا لغيره قبل نفسه، ويقصد بذلك أن يقوم المسلم بإنصاف الغير من نفسه أو ممّن يحبّ، حتّى لو كان هذا الغير مخالفاً له في الرّأي، أو الدّين، أو المذهب، أو غير ذلك ممّا يقتضي التّحامل، أو يكون مظنّة للجور.

والقرآن الكريم يقدم المثل الأعلى للإنصاف حيث أمر عباده المؤمنين بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (135) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (136)﴾ {النساء: 135- 136}. ويتبين من الآيتين مبدأ الإنصاف الذي أكدت عليه الآية الأولى- بعيداً عن القرابات والولاءات والرغبات والمصالح في ما بين المسلمين ومع المخالفين لهم في المعتقد؛ حيث أكدت الآية وغيرها من الآيات على إنصاف أهل الكتاب، مع أن فيهم صنف هم أشد عداوة لأهل الإسلام، إلّا أنّ هذه العداوة لم تمنع القرآن الكريم من إنصافهم إن هم أحسنوا أو أحسن بعضهم، ومن مظاهر هذا الإنصاف ثناؤه ـ عزّ وجلّ ـ على بني إسرائيل ثناءً عظيماً، يبلغ بهم ذروة شاهقة من الرّضا والتّقدير، ثمّ في معظم الأحيان تبلغ حملته عليهم حدّا رهيبا من التّقريع والتّنديد، والذّمّ والتّوبيخ والسّبب في هذا الموقف القرآنيّ هو الإنصاف التّامّ لهم، وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه، وكلّ ذي باطل ما يستحقّه، فهو يمدحهم إن أحسنوا وأطاعوا، ويذمّهم إن عاندوا وشاقّوا، وقد كان من تمام إنصافه عزّ وجلّ معهم أنّه دائماً يستثني منهم القلّة الصّالحة- على ندرتها.

إن القرآن الكريم ذكَر الكثير من صفات وأخلاق النصارى، من تواضع ورحمة ورأفة، وأمانة، كما يعقب ويذكر صفات أخرى مخالفة لتلكم الصفات؛ من مثل الفسق ونكران الحق واحتكاره... انطلاقًا من أن القرآن الكريم دستور يقبل ويعترف بالآخر، بذكر صفات حسنة عن صاحب دين آخر، بموضوعية ومنهجية ينقاد له كل عاقل؛ رغم اعتبار ذاك الدين دينا باطلا من حيث الانحراف الذي تسرب إليه عبر التاريخ، وعلى يد من يسمون برجال الدين[1].

ويصرح القرآن أنه يوجد من بين أهل الكتاب رجال صالحون، إذا استمعوا إلى آيات الله ذرفت دموعهم لما فيها من الحق، كقوله: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف/159]، وقوله: ﴿.. تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ..﴾ [المائدة/83]. ويقف القرآن بجانب أهل الكتاب المضادين للمشركين، فهم الحلفاء الطبيعيون للمسلمين، حيث إنه لما احتل الفرس سوريا، وفلسطين، وبيت المقدس في سنة 615 بعد الميلاد، أي خمس سنوات بعد البعثة المحمدية؛ حزن المسلمون لذلك فجاء القرآن بجانب نصارى الروم، ضد مشركي الفرس، في سورة الروم الآية/3، وبشّر بغلبة الروم المسيحيين للفرس، وتحقق ذلك النصر للبيزنطيين بعد تسع سنوات، أما المشركون في مكة فكانوا يتعاطفون مع الفرس لعدم توحيدهم للألوهية، فهم ثنوية، ولما ضاقت بالمسلمين الحياة، وكثر اضطهاد المشركين، أمرهم الرسول بالهجرة إلى إمبراطور الحبشة، وهذا يؤكد العلاقة بين المسلمين والنصارى[2].

وعلى العكس من ذلك نرى العالم اليوم يعاني الظلم نتيجة تسلط الدول الكبرى، وغياب مبادئ العدالة والإنصاف، فلا يرون استحقاق هذه المبادئ إلّا لهم ومن سار على شاكلتهم، ونراهم يتحاملون على أهل الإسلام بالعداوة والمكر، ويصفونهم أتباعه بالإرهاب، مع أن المسلمين غالباً هم الضحايا، والسبب في ذلك بعد الفجوة المعرفية لأهل الكتاب المتسلطين في هذا العالم اليوم، فهم لا يفهمون حقيقة الإسلام من منبعه الأصيل، وإنما أخذوا بعض المظاهر السلبية لبعض الجماعات والفرق التي تنسب لأهل الإسلام، ورسموا صورة نمطية تختزل الإسلام بكامله، كما أن أهل الكتاب اليوم ليسوا بتلك الصفات التي كان عليها أسلافهم الأوائل الذين عناهم الخطاب القرآني في صفحاته الخالدة، فأهل الكتاب الحقيقيون هم المتصفون بالعلم والإيمان والأخلاق الفاضلة.

ومن أجل ذلك أردت الوقوف في هذا البحث على بيان الصور والنماذج التي أنصف الله بها أهل الكتاب في كتابه العزيز، وكيف أنصفهم القرآن بما لهم وما عليهم، وجمعت الآيات التي تحدثت عن هذا الموضوع الهام، ودرستها دراسة موضوعية، وأسميته (إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم ـ دراسة موضوعية)؛ لتعزيز قيم العدل والإنصاف في العالم، وليتسنى بيان الفارق للقارئ والمطلع بين إنصاف القرآن لهم، وإنصافهم اليوم لأهل الإسلام.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث بضياع قيمة الإنصاف في العالم؛ نتيجة لتشابك المصالح بين المجتمعات والدول مما أدى إلى المجاملات في إصدار الأحكام على التصرفات والأعمال، ويمكن أن أحدد مظاهر المشكلة بالآتي:

1- ازدواجية المعايير في الحكم على الناس وعلى أعمالهم أورثت كثيرا من الحقد والكراهية.
2- عدم تطبيق مبادئ الإنصاف والعدل أدى إلى ظهور الظلم والطغيان في العالم.
3- انتشار مظاهر التحامل والتشويه على بعض الأديان والأقليات.

وبناء على ما سبق أحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1- ما الإنصاف، وكيف نعزز قيم العمل به في المجتمع؟

---

[1] ينظر: صفات النصارى في الخطاب القرآني، لتوريس سيكو، شكران العرفيش، مجلة المجمع العدد 9، 2015م.

[2] ينظر: أهل الكتاب من خلال القرآن الكريم، لعمار طالبي، جريدة الشروق الجزائرية 2022م

2- ما النماذج والصور التي أنصف الله بها أهل الكتاب في القرآن الكريم؟
3- ما الموانع التي تؤثر على الإنصاف؟

أهداف البحث:

1- التعريف بالإنصاف وأثر العمل به في المجتمع.
2- إظهار النماذج والصور التي أنصف الله بها أهل الكتاب في القرآن الكريم.3
3- بيان الموانع التي تؤثر على الإنصاف.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع من أهمية البحث ذاته؛ حيث يأمل الباحث أن تفيد نتائج البحث على النحو الآتي:

1- يعتبر هذا البحث- بمقتضى العولمة وما نتج عنها من سوء فهم للإسلام أو الخوف منه- فرصة لإيصال مدى ما يتصف به القرآن من قيم إنسانية سامية، يشترك في إدراكها كل عاقل منصف، بل إن معظم هذه القيم الإنسانية تدعو إليها النصرانية ومعظم الأديان الأخرى، إضافة إلى القوانين الوضعية.
2- قد تفيد نتائج الدراسة في تعزيز قيمتي الإنصاف والعدل في المجتمع من خلال منهج القرآن في إنصاف أهل الكتاب.
3- يتوقع الباحث أن يستفيد من الدراسة الدعاة والخطباء باقتباس بعض الفقرات في خطبهم ومواعظهم.
4- كما يأمل الباحث أن تمثل الدراسة إضافة مهمة للمكتبة الإسلامية؛ يستفيد منها الباحثون، إضافة إلى ما قد تفتحه من آفاق لإجراء أبحاث مكملة في الموضوع.

حدود البحث:

جمع ودراسة الآيات التي تنصّ على إنصاف أهل الكتاب، وعددها (17) آية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مصادر المعلومات هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى بعض جزئيات الموضوع، منها الآتي:

1- ومن أهم الأبحاث في هذا الموضوع ما كتبه الأستاذ إسماعيل البايراك في بحث له عنوانه « **The People of the Book in the Quran** »، ضمن كتاب الحرب والسلام في الإسلام، ص282- 303، حلل في هذا البحث تاريخ الآيات المتعلقة بأهل الكتاب في القرآن الكريم، وناقش بعض المسائل، ومعيار القرآن في ذلك هو العمل الصالح والجزاء عليه، وهو أمر حيوي لمختلف الجماعات الدينية من أهل الكتاب، وبين عرض القرآن لأهل الكتاب بما هم عليه، ولا يغلق الباب على حريتهم الدينية ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾[الكافرون/6]، كما أشار أن للقبائل العربية قبل الإسلام صلة بالمسيحية واليهودية وقد وورد في أشعارهم، وعُرّف اصطلاح أهل الكتاب في الجاهلية، ويقصد به اليهود، والمسيحيين،، وأورد ما يتعلق باليهود في القرآن في السور المدنية،
2- **صفات النصارى في الخطاب القرآني (دراسة موضوعية تحليلية):** لتوريس سيكو و شكران العرفش بحث محكم في مجلة جامعة المدينة العالمية علم 2015م: أجرى توريس، والعرفيش،. دراسة هدفت إلى بيان أهم صفات وأخلاق النصارى في القرآن، بتتبع الآيات القرآنية المعنية في هذا المقام بمنهج استقرائي، وتحليل أقوال العلماء فيها بمنهج تحليلي؛ فيهدف البحث إلى استخراج القيم الإنسانية الواردة في القرآن الكريم، والتي أضافها القرآن إلى النصارى ووصفهم بها. كما هدف البحث إلى بيان مدى مرونة القرآن وسلاسته في بناء علاقته مع الآخر والتعامل

معهم على أساس البر والقسط أو العدل والتسامح؛ بالحديث عن النصارى بكل موضوعية. ومن أهم نتائج البحث أن القرآن وصف النصارى أينما وجدوا بجملة صفات حميدة تارة؛ بحكم اتباعهم الأخلاق السامية التي يدعو إليها دينهم، وبجملة صفات ذميمة أخرى؛ بحكم خروجهم عن تعاليم دينهم كما يرى الإسلام. وهذا العمل من القرآن يعتبر في غاية التوافق والوئام بين تعاليم القرآن من جهة، وفي غاية الموضوعية والإنصاف من جهة أخرى. علاوة على أن قدم السبق في دراسة الأديان للمسلمين؛ ولا عجب، إذ إن كتابهم المقدس هو الوحيد من مجموع الكتب المقدسة- كما يعبر عنه في دراسات الأديان- الذي وسعه الآخر وأفرد له مجالات للحديث والبيان والنقد بمنهجية واضحة ومتزنة.

3- **منهج القرآن في محاورة أهل الكتاب (دراسة موضوعية): لمشاعر بابكر الخليفة الشمباتي**، رسالة ماجستير، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- السودان، نوقشت عام 2007م، حيث ركز البحث فيها على أساليب خطاب القرآن لأهل الكتاب، وبيان طريقة ردودهم، وكيف استطاع اقناع بعضهم عن طريق المحاجة بالطرق العقلية، وخلص البحث إلى أن الحكمة والموعظة الحسنة من أنجع أساليب الحوار مع الخصوم من الأديان الأخرى.

4- **إنصاف غير المسلمين، ومسلمي أهل الكتاب للإسلام وعقيدته و أثره على المجتمعات الغربية** (دراسة تحليلية نقدية مقارنة): لسرين محمد صعيدي: رسالة دكتوراه في جامعة العلوم الإسلامية – ماليزيا، نوقشت عام 2015م، وهذا البحث قريب من دراستي في عنوانه، لكنه ركز على انصاف غير المسلمين بالعموم وأدخل كل الأديان والطوائف بما فيهم أهل الكتاب، كما ركز على قضية أنصاف غير المسلمين للإسلام وعقيدته، وهذا على العكس من دراستي.

5- **اليهود والنصارى في ضوء سورة المائدة (دراسة موضوعية): لمحمد حسين عبد الهادي**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نوقشت عام 1979م، ركز فيها الباحث على صفات اليهود والنصارى في سورة المائدة، وطريقة تعاملهم مع أنبيائهم، وبيان طريقة القرآن في محاورتهم، وكيف تكون العلاقة معهم، وخلص البحث إلى الالتزام بتعاليم القرآن مثل النهي عن موالاتهم، والحذر من الوقوع في أخطائهم.

6- **منهج القرآن في دعوة أهل الكتاب: لحمود أحمد فرج الزحيلي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، نوقشت 1404هـ، تحدث فيها الباحث عن فقه دعوة أهل الكتاب في بابين، الباب الأول: تحدث فيه عن موقف أهل الكتاب من مصادر ديانة أهل الكتاب، والثاني: تحدث فيه عن دعوة القرآن لأهل الكتاب إلى الإسلام، وموضوع الرسالة لا يلتقي في موضوع دراستي كونه يركز على فقه الدعوة.

كانت هذه أهم الدراسات التي تناولت جزئيات متفرقة من الموضوع، ولعل ما يميز بحثي عن الدراسات السابقة: هو ابراز نماذج إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم لذا رأى الباحث أن من المناسب، جمعها وترتيبها؛ ليسهل تناولها وتقديمها لهم لكي يعرفوا كيف أنصفهم الإسلام أولاً، وتعليم المجتمع قيم العدل والإنصاف.

منهجية البحث.

بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها فقد اعتمد الباحث المنهجية الاستقرائية التحليلية، وعلى النحو الآتي:

1- جمع الآيات التي ذكر فيها إنصاف أهل الكتاب، مع عزو الآيات إلى سورها، وبيان رقم الآية واسم السورة حسب الرسم العثماني.

2- تصنيف تلك الآيات تصنيفاً موضوعياً في مباحث، ويتضمن كل مبحث عدداً من المطالب المناسبة.

3- ذكر أقوال المفسرين وأهل العلم في المراد بالآيات القرآنية التي ذكر فيها الإنصاف.

4- الرجوع إلى المصادر الأصلية في المادة العلمية.

5- وضع خاتمة للبحث، وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

خطة البحث:

تطلبت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

- المقدمة: وشملت على: مشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث وخطته
- **المبحث الأول**: التعريف بالإنصاف وأثره في المجتمع، ويشتمل على ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: التعريف بأهل الكتاب.
  - المطلب الثاني: التعريف بالإنصاف لغة واصطلاحاً
  - المطلب الثاني: الإنصاف وأثره في حياة الأفراد والجماعات.
- **المبحث الثاني**: موانع الإنصاف، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: الموانع النفسية الذاتية.
  - المطلب الثاني: الموانع التي تتأثر بالبيئة الخارجية.
- **المبحث الثالث**: نماذج إنصاف القرآن لأهل الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الشهادة لعلماء أهل الكتاب الربانيين بالعلم.
  - المطلب الثاني: الشهادة لأهل الكتاب بالإيمان.
  - المطلب الثالث: الشهادة لأهل الكتاب بالأخلاق الفاضلة.
- **الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.**

المبحث الأول- التعريف بالإنصاف و أثره في المجتمع.

المطلب الأول- التعريف بأهل الكتاب.

- **الأهل:** في اللغة: يطلق على العشيرة، وذوو القربى، وأهل المذهب: من يدين به، وأهل الأمر ولاته، وأهل البيت سكانه، وأهل الرجل زوجته وأخص الناس به، وهذه المعاني اللغوية حسب ما يراد به المضاف إليه[3].
- والكتاب في اللغة: مشتق من كَتَبَهُ كتباً وكتاباً، أي خَطّه، وهو ما يكتب فيه من الدواة والصحيفة والقرطاس[4].
- **وأهل الكتاب اصطلاحاً:** هم اليهود والنصارى الذين يجتمعون حوله ويدينون به بفرقهم المختلفة[5]، ومن عدا هؤلاء من الكفار فليس من أهل الكتاب بدليل قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (156)﴾ [الأنعام: 156].

---

[3] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس 150/1، لسان العرب 29/11، القاموس المحيط للفيروزآبادي ص963، مادة: (أ هـ ل).

[4] ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ص128.

[5] ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص701، المغني لابن قدامة 329/9.

- قال الشهرستاني: " الخارجون عن الملة الحنفية والشريعة الإسلامية، ممن يقول بشريعة وأحكام وحدود وأعلام، وهم قد انقسموا إلى من له كتاب محقّق، مثل التوراة والإنجيل، وعن هذا يخاطبهم التنزيل بأهل الكتاب، وإلى من له شبهة كتاب مثل المجوس"[6].
- ومن ناحية أخرى يمكن أن يقال: أن أهل الكتاب هم الذين ينتهي نسبهم من الناحية التاريخية بنبي الله (يعقوب) ـ عليه السلام ـ وليس في النسب مزية إلا باتباع التوحيد الذي هو دعوة جميع الرسل.

وقد ورد لفظ أهل الكتاب كمركب إضافي في الاستعمال القرآني (31) مرة، وجاء على **ثلاثة أوجه:**

1- اليهود: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26)﴾ [الأحزاب: 26].

2- النصارى: ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [النساء: 171].

3- اليهود والنصارى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6)﴾ [البينة: 6].

المطلب الثاني: تعريف الإنصاف.

- **الإنصاف في اللغة**: مصدر قولهم: أنصف ينصف، وهو مأخوذ من مادة :(ن ص ف) التي تدل على معنيين أحدهما: شطر الشيء، والآخر على جنس من الخدمة، ومن ذلك الإنصاف في المعاملة[7].

والنصفة: هي الاسم من الإنصاف، يقال: أنصف الشخص إذا عدل، وأنصفه من نفسه، وتناصف القوم، أي أنصف بعضهم بعضاً[8]، وقيل: انتصف القوم إذا تعاطوا الحق بينهم [9]، وأنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقسط[10].

ومما سبق نستنتج من كلام أصحاب المعاجم أن الدلالة اللغوية لمادة (ن ص ف) تدور حول معنى العدل والقسط في الأقوال والمعاملات من شخص لآخر، أو من جماعة لأخرى.

- **الإنصاف في الاصطلاح:**

قال الراغب الأصفهاني: "الإنصاف هو أن يعطى صاحبه ما عليه"[11].

وقال المناوي: " الإنصاف هو العدل في المعاملة بأن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا ما يعطيه، ولا ينيله من المضار إلا كما ينيله"[12].

وقيل: هو استيفاء الحقوق لأربابها واستخراجها بالأيدي العادلة والسياسات الفاضلة.

ومما سبق يؤخذ من كلام العلماء أنه يمكن تعريف الإنصاف أيضاً بأنه: أن تعطي غيرك من الحق مثل الذي تحب أن يأخذه منك لو كنت مكانه، ويكون ذلك بالأقوال والأفعال في الرضا والغضب مع من تحب ومع من تكره.

---

[6] الملل والنحل للشهرستاني1/36.

[7] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس5/431) مادة: (ن ص ف).

[8] ينظر: الصحاح للجوهري 4/1432 مادة: (ن ص ف).

[9] ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد 2/892 مادة: (ص ف ن).

[10] ينظر: المصباح المنير للفيومي 2/608 مادة: (ن ص ف).

[11] المفردات للراغب الأصفهاني ص 810.

[12] التوقيف على مهمات التعاريف ص65.

المطلب الثالث- الإنصاف و أثره في حياة الأفراد والجماعات.

إن منهج القرآن الكريم جاء مؤكداً على ذكر ما عند الآخرين من فضائل ومزايا، وأنكر الجحود والنكران لحقوق الغير، يقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: 135].

فهذه الآية أصل في الإنصاف مع القريب والبعيد، والموافق والمخالف، وتدحض الهوى الذي هو أصل كل شر، وغمط لكل فضل.

يقول السعدي في تفسير هذه الآية: " أمر تعالى عباده المؤمنين أن يكونوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، والقوَّام صيغة مبالغة، أي: كونوا في كل أحوالكم قائمين بالقسط الذي هو العدل في حقوق الله وحقوق عباده، فالقسط في حقوق الله أن لا يستعان بنعمه على معصيته، بل تصرف في طاعته، والقسط في حقوق الآدميين أن تؤدي جميع الحقوق التي عليك كما تطلب حقوقك"[13].

ومن أعظم أنواع القسط: القسط في المقالات والقائلين، فلا يحكم لأحد القولين، أو أحد المتنازعين لانتسابه، أو ميله لأحدهما، بل يجعل وجهته العدل بينهما، ومن القسط أداء الشهادة التي عندك على أي وجه كان، حتى على الأحباب، بل على النفس.

والقيام بالقسط من أعظم الأمور، ودليل على دين القائم به، وورعه ومقامه في الإسلام، فيتعين على من نصح نفسه وأراد نجاتها أن يهتم له غاية الاهتمام، وأن يجعله نصب عينيه، وأن يزيل عن نفسه كل مانع وعائق يعوقه عن إرادة القسط والعمل به.

وجاء في تفسير السعدي: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6)﴾ [المطففين: 1 – 6].

" ودلت الآية الكريمة، على أن الإنسان كما يأخذ من الناس الذي له، يجب عليه أن يعطيهم كل ما لهم من الأموال والمعاملات، بل يدخل في عموم هذا الحجج والمقالات، فإنه كما أن المتناظرين قد جرت العادة أن كل واحد منهما يحرص على ماله من الحجج، فيجب عليه أيضًا أن يبين ما لخصمه من الحجج التي لا يعلمها، وأن ينظر في أدلة خصمه كما ينظر في أدلته هو، وفي هذا الموضع يعرف إنصاف الإنسان من تعصبه واعتسافه، وتواضعه من كبره، وعقله من سفهه"[14].

ويقول محمد الخضيري في ظلال هذه الآية ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ أنزل الله هذه الآية في تطفيف المكاييل والموازين الحسية، ويدخل هذا الوعيد التطفيف المعنوي، كمن يعتذر لنفسه، ولا يعتذر لغيره، ويمدح طائفة بشيء لا يمدح به الأخرى، ولا يذكر للفاضل إلا العيوب والهفوات، وهذا القياس تطبيق لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ [الشورى: 17]، فالقرآن الكريم توزن به الأمور ويقاس ما لم يذكر على ما ذكر[15].

المبحث الثاني- موانع الإنصاف.

هناك موانع تعيق شيوع خلق الإنصاف عند الأفراد والجماعات، وهذه الموانع تؤدي إلى آفات كثيرة: منها حب الذات، وضياع قيمة الحق، وانتشار ثقافة الحقد والكراهية في المجتمع، وسوف أبيّن هذه الموانع كما يلي:

---

[13] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ص208.

[14] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي 915.

[15] ينظر: ليدبروا آياته حصاد عام من التدبر تأملات أكثر من 120 عالماً وطالب علم، المجموعة الأولى من رسائل جوال(تدبر) ص24.

المطلب الأول- الموانع النفسية الذاتية.

وهذه الموانع تتميز بأنها تصدر من ذات الإنسان، فهي عبارة عن ميول ودوافع من داخل الإنسان، وهي كالآتي:

1- **اتباع الهوى:**

إن اتباع الهوى من موانع إنصاف الغير، وقد جاء الدليل عليه في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء: 135]، إذ الهوى مما يمنع الإنسان من تحري العدل على النفس والغير، ولذا نهى الله سبحانه عن ذلك بعد أن أمر بإقامة القسط، وتحري العدل، والمعنى المراد من الآية: أي فلا تتبعوا شهوات أنفسكم المعارضة للحق، فإنكم إن تبعتموها عدلتم عن الصواب، ولم توفقوا للعدل، فإن الهوى إما أن يعمي بصيرة صاحبه حتى يرى الحق باطلاً، والباطل حقاً، وإما أن يعرف الحق ويتركه؛ لأجل هواه، فمن سلم من هوى نفسه، وفّق للحق وهدي إلى صراط مستقيم.

2- **الكبر:**

الكبر هو الداء لمحاربة الحق ومنابذته قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: 56].

يقول السعدي ـ رحمه الله ـ في تعليقه على هذه الآية: " يخبر تعالى أن من جادل في آياته ليبطلها بالباطل، بغير بينة من أمره ولا حجة، إن هذا صادر من كبر في صدورهم على الحق وعلى من جاء به، يريدون الاستعلاء عليه بما معهم من الباطل، فهذا قصدهم ومرادهم ولكن هذا لا يتم لهم وليسوا ببالغيه، فهذا نص صريح، وبشارة بأن كل من جادل الحق أنه مغلوب، وكل من تكبر عليه فهو في نهايته ذليل، ثم جاء الأمر في الآية بالاعتصام واللجوء إلى الله، ولم يذكر ما يستعيذ، إرادة للعموم، أي استعذ بالله من الكبر الذي يوجب البعد عن الحق، واستعذ بالله من شياطين الإنس والجن، واستعذ بالله من جميع الشرور إنه السميع لجميع الأصوات على اختلافها، والبصير) بجميع المرئيات بأي زمان ومكان"[16].

3- **البغضاء والكره.**

إن البغضاء والكره من موانع الإنصاف في الشهادة للغير، فقد تحمل الإنسان على تزييف الحقائق، وبخس ما عند الغير من الصفات، وقد جاء التحذير من هذا المانع في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 8].

قال الواحدي: " لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل، اعدلوا: في الولي والعدو هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" [17].

والكره من أقوى الدواعي في البعد عن الحق والعدل خاصة إذا شحن به صدر الإنسان، فإنه يجد فرصة للنيل من الغير أثناء الحكم عليه بالشهادة وهذا من موانع الإنصاف.

المطلب الثاني- الموانع التي تتأثر بالبيئة الخارجية.

وهذه الموانع يكون مصدرها البيئة المحيطة بالإنسان؛ فهي مؤثرات تأتي من خارج ذات الإنسان وهي كالآتي:

1- القرابة.

يعتبر الميل العاطفي نحو الأقارب من معوقات الإنصاف في الحكم على المقالات والأعمال، وقد جاء التحذير من هذا المانع في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

---

[16] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ص740.

[17] التفسير الوسيط للواحدي 165/2.

إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: 135].

أي، اشهدوا لله بالحقّ وإن كان الحقُّ على نفس الشَّاهد أو على والديه أو قرابته[18]؛ لأن العاطفة في هذا الموقف تطغى على الإنسان ويميل عن الحق لمصلحة نفسه وقريبه.

وقال ابن كثير في تعليقه على هذه الآية: " أي: وإن كانت الشهادة على والديك وقرابتك، فلا تراعهم فيها، بل اشهد بالحق وإن عاد ضررها عليهم، فإن الحق حاكم على كل أحد، وهو مقدم على كل أحد" [19].

وجاء الأمر بقول الحق على ذوي القربى في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى**﴾ [الأنعام: 152].

يقول الطبري ـ رحمه الله ـ: " وإذا حكمتم بين الناس فتكلمتم فقولوا الحق بينهم، واعدلوا وأنصفوا ولا تجوروا، ولو كان الذي يتوجه الحق عليه والحكم، ذا قرابة لكم، ولا تحملنكم قرابة قريب أو صداقة صديق حكمتم بينه وبين غيره، أن تقولوا غير الحق فيما احتكم إليكم فيه"

ومما سبق يتحتم على الإنسان أن ينتبه لما يقول ويشهد عندما يطلب منه أن يصدرها على الناس وخاصة الأقارب.

2- **الوضع المادي.**

وهذا من أهم موانع الإنصاف، إذ التأثر بالوضع المادي للمشهود عليه قد يزل الإنسان عن مبدأ الحق، ويجانب العدل، والوضع المادي نعني به: الغنى، والفقر، فقد يجامل الغني لغناه، ويرحم الفقير لفقره، ولذلك حذر المولى تبارك وتعالى عن هذا التأثر بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: 135].

قال الطبري ـ رحمه الله ـ: "لا تميلوا فيها لغني لغناه على فقير، ولا لفقير لفقره على غني، فتجوروا. فإن الله الذي سوى بين حكم الغني والفقير فيما ألزمكم، أيها الناس، من إقامة الشهادة لكل واحد منهما بالعدل أولى بهما، وأحق منكم؛ لأنه مالكهما وأولى بهما دونكم، فهو أعلم بما فيه مصلحة كل واحد منهما في ذلك وفي غيره من الأمور كلها منكم، فلذلك أمركم بالتسوية بينهما في الشهادة لهما وعليهما"[20].

ومن هنا فإنه يلزم على من يتصدّر للحكم على الغير سواء بمقال أو غيره، أن يتجرد عن العواطف التي ترحم الفقراء، ويبتعد عن التزلف للأغنياء حتى لا يشبع نهم النفس من المال، وبذلك يسلم الإنصاف أن يدركه الضياع.

المبحث الثالث- نماذج من إنصاف القرآن لأهل الكتاب.

هناك نماذج للإنصاف ذكرها القرآن في أهل الكتاب، وهذه النماذج تهدف إلى تعليم الناس مبدأ العدل حتى مع العدو قبل الصديق، وهذا يؤسس سلوكًا تربوياً في تهذيب المجتمعات، والرقي بها إلى قمم الأخلاق والفضائل، وسوف أتناول بيان هذه النماذج على النحو الآتي:

---

[18] ينظر: التفسير الوجيز للواحدي 295/1.

[19] تفسير ابن كثير 433/2.

[20] تفسير الطبري 302/9.

المطلب الأول: الشهادة لعلمائهم الربانيين بالعلم.

مدح القرآن الكريم أهل الكتاب بالعلم في أكثر من آية، ومن هذا المدح الشهادة لعلمائهم بالعلم قال تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ [الشعراء: 197]. ومعناه كما قال البغوي: " أو لم يكن لهؤلاء المتكبرين آية، أي علامة ودلالة على نبوة محمد ـ ﷺ- لأن العلماء الذين كانوا من بني إسرائيل كانوا يخبرون بوجوده في كتبهم، وهم عبد الله بن سلام وأصحابه"[21].

وقال السعدي: " ﴿**أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً**﴾ على صحته، وأنه من الله ﴿**أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ الذي قد انتهى إليهم العلم، وصاروا أعلم الناس، وهم أهل النصف، فإن كل شيء يحصل به اشتباه، يرجع فيه إلى أهل الخبرة والدراية، فيكون قولهم حجة على غيرهم، كما عرف السحرة الذين مهروا في علم السحر، صدق معجزة موسى، وأنه ليس بسحر، فقول الجاهلين بعد هذا، لا يؤبه به"[22].

وخاطب الله ـ تعالى ـ نبيه محمد ـ ﷺ- فقال: ﴿**فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ**﴾ [يونس: 94]، أي، إن كنت في شك بالذي أنزل إليك هل هو صحيح أم غير صحيح؟ فسأل أهل الكتاب المنصفين والعلماء الراسخين، فإنهم سيقرون بصدق ما أخبرت به، فإن قيل: إن كثيراً من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ـ بل ربما كان أكثرهم كذبوا رسول الله وعاندوه، وردوا عليه دعوته لكن الله أمر رسوله أن يستشهد بهم، وجعل شهادتهم حجة لما جاء به، وبرهاناً على صدقه فكيف يكون ذلك؟

والجواب على هذا من عدة أوجه[23]:

الأول: أن الشهادة إذا أضيفت إلى طائفة، أو أهل مذهب ونحوهم، فإنها تتناول العدول الصادقين منهم، وأما من عداهم فلا عبرة فيهم؛ لأن الشهادة مبنية على العدالة والصدق، وقد حصل ذلك بإيمان كثير من أحبارهم الربانيين كـ (عبد الله بن سلام) وأصحابه الذين أسلموا في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

الثاني: أن شهادة أهل الكتاب للرسول ـ ﷺ- مبنية على كتبهم (التوراة، والإنجيل) التي ينتسبون إليها.

فإذا كان موجوداً في التوراة مثلاً ما يوافق القرآن ويصدقه ويشهد له بالصحة، فإنه لا يقدح بما جاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى ولو اتفقوا على إنكار ذلك من أولهم إلى آخرهم.

الثالث: أن الله أمر رسوله أن يستشهد بأهل الكتاب على صحة ما جاء به، وأظهر ذلك وأعلنه على رؤوس الأشهاد.

الرابع: أنه ليس أكثر أهل الكتاب، رد دعوة الرسول، بل أكثرهم استجاب لها، وانقاد طوعًا واختيارًا، فإن الرسول بعث وأكثر أهل الأرض المتدينين أهل كتاب.

فلم يمكث دينه مدة غير كثيرة، حتى انقاد للإسلام أكثر أهل الشام، ومصر، والعراق، وما جاورها من البلدان التي هي مقر دين أهل الكتاب، ولم يبق إلا أهل الرياسات الذين آثروا رياساتهم على الحق، ومن تبعهم من العوام الجهلة، ومن تدين بدينهم اسمًا لا معنى، كالإفرنج الذين حقيقة أمرهم أنهم دهرية منحلون عن جميع أديان الرسل، وإنما انتسبوا للدين المسيحي، ترويجًا لملكهم، وتمويهًا لباطلهم، كما يعرف ذلك من عرف أحوالهم البينة الظاهرة.

وقد كان العلم عند أهل الكتاب صفة تميزهم عن غيرهم من الأقوام، ولذلك نجد القرآن ينعتهم بهذه الصفة ويثبتها في سياق المدح لهم عند سماعهم لآيات الذكر الحكيم قال تعالى: ﴿**قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾ [الإسراء: 107].

---

[21] معالم التنزيل للبغوي 3/ 478.

[22] تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص597.

[23] تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص 373.

ومن خلال العرض السابق نستنتج أن الشهادة لأهل الكتاب بالعلم من أروع نماذج الإنصاف؛ نظراً لوجود هذه الصفة في علماء أهل الكتاب الربانين، ولفضيلة العلم وأهله عند الله تعالى، وهذا يعلمنا إثبات ما للغير من الصفات ومدحه بها سواء كان صديقاً أو عدواً.

المطلب الثاني- الشهادة لأهل الكتاب بالإيمان.

إن منزلة الإيمان عند الله عظيمة، وعندما يشهد الله لطائفة بالإيمان، فإن هذه الشهادة تكون بمثابة تزكية لهذه الطائفة، بل إن إثبات الإيمان لأهل الكتاب من أروع نماذج الإنصاف التي ذكرها القرآن فيهم.

وقد ذكر القرآن آيات كثيرة تثبت لهم صفة التصديق بأركان الإيمان منها مدحهم بصفة الإيمان بالله وبما أنزل من الكتب السماوية في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 199].

ومناسبة مدحهم بالإيمان في هذا الموضع أنه ـ تعالى ـ لما ذكر أحوال الكفار وأحوال أهل الكتاب وأن مصيرهم إلى النار ذكر حال من آمن من أهل الكتاب وأن مصيرهم إلى الجنة فقال تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**﴾ يعني بعض اليهود والنصارى أهل التوراة والإنجيل لمن يؤمن بالله يعني من يقر بوحدانية الله وما أنزل إليكم يعني ويؤمن بما أنزل إليكم أيها المؤمنون يعني القرآن، وما أنزل إليهم يعني من الكتب المنزلة مثل التوراة والإنجيل والزبور، ﴿**خَاشِعِينَ لِلَّهِ**﴾ يعني خاضعين لله متواضعين له غير مستكبرين ﴿**لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا**﴾؛ يعني لا يغيرون كتبهم ولا يحرفونها ولا يكتمون صفة محمد صلّى الله عليه وسلّم لأجل الرياسة والمأكل والرشى كما يفعله غيرهم من رؤساء اليهود أُولئِكَ إشارة إلى أن من هذه صفته من أهل الكتاب لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يعني لهم ثواب أعمالهم التي عملوها لله ذلك الثواب لهم ذخر عند الله يوفيه إليهم يوم القيامة[24].

وشهد الله في إيمانهم بالكتاب في موضع آخر فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53) أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (54)﴾ [القصص: 52- 54].

قال ابن كثير: " أخبر تعالى عن طائفة من أهل الكتاب أنهم يؤمنون بالله حق الإيمان، وبما أنزل على محمد، مع ما هم يؤمنون به من الكتب المتقدمة، وأنهم خاشعون لله، أي: مطيعون له خاضعون متذللون بين يديه، لا يكتمون ما بأيديهم من البشارات بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وذكر صفته ونعته ومبعثه وصفة أمته، وهؤلاء هم خيرة أهل الكتاب وصفوتهم، سواء كانوا يهودًا أو نصارى"[25].

ونجد القرآن يثبت لهم صفة الإيمان بالله واليوم الآخر في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: 113- 114].

قال أبو السعود في بيان هذه الآية: " أن الجملة مستأنفة سيقت تمهيدا لتعداد محاسن مؤمني أهل الكتاب وتذكيرا لقوله تعالى: ﴿**مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [آل عمران: 110]، والضمير في (ليسوا) لأهل الكتاب جميعاً لا للفاسقين فقط "[26].

---

[24] ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن 336/1.

[25] تفسير القرآن العظيم لابن كثير 193/2.

[26] إرشاد العقل السليم لأبي السعود 2/ 72.

والجدير بالذكر أن الله تعالى لما شهد لأهل الكتاب بالإيمان أعقبه بذكر أعمالهم الصالحة، مثل: تلاوة القرآن، الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمسارعة في الخيرات وأعمال البر، وغيرها، وهذا دليل على تمكّن الإيمان في قلوبهم؛ لأن الإيمان إذا وقر في القلب صدقه العمل.

وأثنى الله على طائفة منهم بصفة الإيمان عمومًا في قوله تعالى: ﴿**مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [آل عمران: 110]؛ ليؤكد للناس أن الإيمان شرف لمن وقر في قلبه، ولذلك نجد مواطن ذكر مؤمني أهل الكتاب تتميز بالمدح والثناء، وعلى العكس نجد الذم واللوم يلحق من لم يتدرع بالإيمان منهم مع أنهم طائفة واحدة كما في الآية السابقة.

ولما علم الله صدق إيمانهم جعل شهادتهم قائمة بالقسط على صدق كتابه العزيز كما جاء في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ [الشعراء: 197].

ويسجل الله شهادتهم صراحة في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ**﴾ [القصص: 53].

قال السعدي: " وهؤلاء الذين تفيد شهادتهم، وينفع قولهم، لأنهم لا يقولون ما يقولون إلا عن علم وبصيرة، لأنهم أهل النصف وأهل الكتب، وغيرهم لا يدل ردهم ومعارضتهم للحق على شبهة، فضلا عن الحجة، لأنهم ما بين جاهل فيه أو متجاهل معاند للحق"[27].

وهذا من أعظم الأدلة على إنصافهم حيث شهد الله لهم بالإيمان، واعتمد شهادتهم على صدق ما أنزل.

وذكر إقرارهم بشهادة الإيمان في قوله: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: 53]، وغيرها من الآيات التي جاءت تثبت لهم صفة الإيمان؛ لكونه العلامة الفارقة بينهم وبين الذين صدوا عن سبيل الله.

قال ابن كثير: " انتدبت لعيسى ابن مريم، طائفة من بني إسرائيل فآمنوا به وآزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، ولهذا قال تعالى مخبرا عنهم: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: 14][28].

ومن خلال العرض السابق نجد أن الشهادة لأهل الكتاب بالإيمان جاءت في آيات كثيرة، وقد تمخض منها محورين إما بمدحهم صراحة وهو الغالب، وإما بإقرارهم عن طريق الحكاية، ومما سبق يظهر أن الشهادة لهم بالإيمان في القرآن الكريم من أهم نماذج الإنصاف التي يجب أن تقتدي بها المجتمعات.

المطلب الثالث- الشهادة لأهل الكتاب بالأخلاق الفاضلة.

إن الشهادة من الله لقوم من عباده بالأخلاق من أوسمة الشرف العليا التي يسعى لتحقيقها كل البشر، وقد نال هذه الشهادة العظيمة أهل الكتاب في صفحات القرآن الخالدة، وهذا يدلّ على إنصافهم وذكر محاسنهم الطيبة، وسأذكر نماذج من الشهادة لهم بالأخلاق الفاضلة على النحو الآتي:

1- الشهادة لهم بأداء الأمانة.

الأمانة: مصدر أَمِنَ يَأْمَنُ أَمَانَةً، أي: صار أميناً، وهو مأخوذ من مادّة (أَمِنَ) الّتي تدلّ على سكون القلب[29].

قال ابن منظور: " والأمانة: ضدّ الخيانة "[30].

---

[27] تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص620.

[28] تفسير القرآن العظيم لابن كثير 46/2.

[29] مقاييس اللغة لابن فارس (133/1) مادة: « أ م ن».

[30] لسان العرب (21/13) مادة: « أ م ن».

وقال الراغب: " (الأمانة) اسم لما يؤمن عليه الإنسان "[31].

وهي: " كلّ ما افترض الله على العباد فهو أمانة، كالصّلاة، والزّكاة، والصّيام وأداء الدّين، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار، وقال في موضع آخر: كلّ ما يؤتمن عليه من أموال وحرم وأسرار فهو أمانة"[32].

والأمانة خلقُ ثابت في النّفس يعفّ به الإنسان عمّا ليس له به حقّ، وإن تهيّأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند النّاس، ويؤدّي به ما عليه أو لديه من حقّ لغيره، وإن استطاع أن يهضمه دون أن يكون عرضةً للإدانة عند النّاس، وقد جاءت الشهادة لأهل الكتاب بهذا الخلق العظيم في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: 75].

قال الطبري: " هذا خبر من الله عز وجل: أن من أهل الكتاب- وهم اليهود من بني إسرائيل- أهل أمانة يؤدونها ولا يخونون"[33].

ومن خلال كلام الطبري يظهر أن من أهل الكتاب طائفة أمناء، بحيث لو أمنته على قناطير من النقود، وهي المال الكثير، يؤده إليك، وهذا إنصاف لما اتصفوا به من أخلاق.

2- الشهادة لأهل الكتاب بالصبر.

الصبر في اللغة: الحبس والكف[34].

وفي الاصطلاح: " ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله "[35].

وعرّفه ابن القيم بأنه: " حبس النفس عن الجزع والتسخّط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش[36] "[37]، ثم قسّمه إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي[38]:

أ- الصبر على الطاعة.

ب- الصبر عن المعصية.

ج- الصبر على البلاء والمصائب.

والصبر من الأخلاق الفاضلة التي مدح الله بها أهل الكتاب في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: 24]، أي حين صبروا على الحق بطاعة الله أو عن المعاصي، وفيه دليل على أن الصبر ثمرته إمامة الناس[39].

---

(31) المفردات ص90.

(32) الكليات ص 176، 187.

(33) تفسير الطبري 519/6.

(34) الصحاح (706/2)، مقاييس اللغة (329/3)، لسان العرب (4/ 438)، تاج العروس (272/12) مادة: «ص ب ر».

(35) التعريفات ص 131.

(36) التشويش: التخليط، يقال: تشوش عليه الأمر، أي: اختلط. و انبساط الجوارح على ما يخالف حال الصبر.
انظر: مختار الصحاح (170/1)، لسان العرب (311/6) «ش و ش»، أحكام القرآن لابن العربي (76/4).

(37) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ص15.

(38) مدارج السالكين (155/2).

(39) ينظر: مدارك التنزيل للنسفي 11/3.

قال السعدي: " كأن الإتيان بهذه الآية الكريمة فيه نوع احتراز مما تقدم، فإنه تعالى ذكر فيما تقدم جملة من معايب بني إسرائيل، المنافية للكمال المناقضة للهداية، فربما توهم متوهم أن هذا يعم جميعهم، فذكر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية"[40].

ومن خلال كلام المفسرين يستنتج أن من أهل الكتاب طائفة اتصفت بالصبر، فنالت شرف المدح من الجليل بهذا الخلق العظيم، وهذا من أعظم الأدلة على منهج الإنصاف القويم في القرآن الكريم.

3- الشهادة لأهل الكتاب بالتواضع.

التواضع لغة: الخفض، يقال: وضع فلان نفسه وضعاً إذا تذلل وتخاشع[41].

وفي الاصطلاح: تحقير النفس وإهانتها بالنسبة إلى عظمة الله وقبول الحق بحسن الخلق[42].

والتواضع من الأخلاق الفاضلة التي شهد بها القرآن لطائفة من أهل الكتاب في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: 82]، فقد جاءت الشهادة لهم به بعدم التكبر ومعروف أن عدم التكبر يعني التواضع والخفض.

قال البيضاوي: " لا يستكبرون عن قبول الحق إذا فهموه، أو يتواضعون ولا يتكبرون، وفيه دليل على أن التواضع والإقبال على العلم والعمل والإعراض عن الشهوات محمود وإن كانت من كافر"[43].

ومعلوم أن خلق التواضع جاء مدحاً للنصارى خاصة لأن فيهم تذلل وخشوع وانقياد للحق أكثر من اليهود.

وقال السعدي: " ليس فيهم تكبر ولا عتو عن الانقياد للحق، وذلك موجب لقربهم من المسلمين ومن محبتهم، فإن المتواضع أقرب إلى الخير من المستكبر"[44].

4- الشهادة لأهل الكتاب بحسن التعامل مع الناس.

وصف الله أهل الكتاب بالتعامل الحسن مع الخلق في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [القصص: 54].

والمعنى: يدفعون بالقول المعروف والعفو الأذى والأمر القبيح[45]، وجاء في تفسير السمعاني أنهم يدفعون بالمعروف المنكر، وبالخير الشر، وبالحلم جهل الجاهل[46].

وهذه الصفات تعدّ من أنبل الأخلاق في التعامل الإنساني؛ لأنها جمعت أكثر من خلق كالصبر، والحلم، والإحسان إلى الناس، ولذلك لا يقدر على التحلي بهذه الصفات إلا الأقوياء، ولهذا كان أهل الكتاب جديرون بأن يمدحوا بها.

وبهذا نجد أن هذه النماذج تبين أن القرآن قد شهد لأهل الكتاب بأهم الأخلاق التي تنظم العلاقة بين الناس، ويكون بذلك قد أنصفهم بما عندهم من الخير والفضائل.

خاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد فقد خَلُص البحث في نهاية الدراسة إلى نتائج من أهمها الآتي:

---

[40] تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص305.

[41] ينظر: الصحاح للجوهري 1300/3، مقاييس اللغة لابن فارس 117/6.

[42] التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص111.

[43] أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي 140/2.

[44] تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص241.

[45] ينظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين 329/3.

[46] ينظر: تفسير السمعاني 147/4.

1- توصلت الدراسة إلى إظهار صور إنصاف أهل الكتاب في العقيدة من خلال الشهادة لهم بالإيمان، وكذلك إبراز إنصافهم في مجال المعاملات والأخلاق سواء مع الله أو مع الناس من خلال الشهادة لعلمائهم الربانين الذين عملوا بما علموا، فكانوا نماذج قدوة في مجال السلوك والأخلاق كما جاء مدحهم في كتاب الله.
2- انبثق من نماذج إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم، سماحة الإسلام وعدالته، وأنه الدين الحق، فلا محاباة ولا مجاملة فيه لمن خالف الحق كائناً من كان، سواء كان من أهله، أو من أعدائه، وكذلك يثني على أهل الإحسان ويمجّدهم أينما كانوا، دون النظر إلى اعتبارات البشر.
3- أوضحت الدراسة معالم المنهج الصحيح للإنصاف من خلال نبذ التعصب الديني والعرقي، وعدم اتباع هوى النفس، ومخالفة الانجرار وراء مصالح الدنيا عند إصدار الأحكام والأقوال على شخص بعينه، أو طائفة من الناس.

التوصيات والمقترحات.

1- الاستقاء من الدراسة بمادة علمية تضاف في المناهج الدراسية؛ لغرس قيم العدل والإنصاف في نفوس الطلاب.
2- إفراد مثل هذه الموضوعات بالدراسة والبحث بمنهجية سليمة، بعيدة عن التعصب الديني والمذهبي والعرقي، والتحرر من التبعية والتقليد.
3- تشجيع الخطباء والمثقفين على القيام بالاستفادة من بحوث التفسير الموضوعي، ومن هذه الدراسة؛ لنشر قيم الإنصاف والعدل والتسامح الديني ونشرها في برامج الإعلام.
4- حث المؤسسات التشريعية والتربوية على إصدار لوائح قانونية تنص على تجريم التعصب الديني والمذهبي، ونشر قيم الإنصاف والعدل.
5- تبني مشاريع بحثية من الجهات ذات الاختصاص للتعريف بحقيقة الإسلام وسماحة شريعته وتوجه لغير المسلمين.

المقترحات:

1- التعمق في دراسة التفسير الموضوعي، لاستنباط الهدايات الربانية من كتاب الله عز وجل.
2- التصدي للبحوث والدراسات الموجهة ضد الإسلام وأهله، وكشف عوارها وزيفها، ولا يتأتى ذلك إلا من قبل المختصين في العلوم الإسلامية.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل وأن يتقبله بقبولٍ حسن، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مصادر البحث ومراجعه.

1. ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد: تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423 ـ 2002م.
2. **ابن العربي**، محمد بن عبد الله أبو بكر(ت: 543): أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ-2003م.
3. **ابن دريد**، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: 321هـ): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى 1987م.
4. **ابن قدامة**، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: 620هـ): المغني، مكتبة القاهرة، طبعة، 1388هـ- 1968م.
5. **ابن قيم الجوزية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: 751هـ): مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ- 1996م.

6. **ابن قيم الجوزية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: 751هـ): عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، 1409هـ/ 1989م.
7. **ابن كثير الدمشقي**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1420هـ- 1999 م.
8. **ابن منظور**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3- 1414 هـ
9. **البيضاوي**، عبد الله بن عمر بن محمد (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى- 1418 هـ
10. **توريس، سيكو مار افا و العرفيش**، شكران سعيد: صفات النصارى في الخطاب القرآني (دراسة موضوعية تحليلية). مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة (مجمع)، العدد (9). (2015).
11. الجرجاني، علي بن محمد بن الشريف (ت: 392): كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ- 1983م.
12. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ- 1987 م.
13. البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت: 510هـ): معالم التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ
14. الخازن، علي بن محمد (ت: 741هـ): لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1415 هـ
15. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ): المفردات في غريب القرآن،: تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى 1412 هـ
16. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى (ت: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
17. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: 1376هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ- 2000 م.
18. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: 489هـ): تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض- السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م.
19. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: 548هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، دون طبعة.
20. طالبي، عمار (2022): **أهل الكتاب من خلال القرآن الكريم**، جريدة الشروق الجزائرية، 05 مارس 2022م، الموافق ل 01 شعبان 1443هـ. الرابط: https://www.echoroukonline.com تاريخ: 2022/3/5.
21. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ): جامع البيان في تأويل القرآن: تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ- 2000 م.
22. العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود (ت: 982هـ): إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
23. **الفيروز آبادي**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ- 2005 م.

24. **الفيومي**، أحمد بن محمد بن علي (ت: نحو 770هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المكتبة العلمية – بيروت.
25. **القزويني**، أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: 395 هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399هـ- 1979م.
26. **الكفوي**، أيوب بن موسى أبو البقاء (ت: 1094هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
27. **ليدبروا آياته حصاد عام من التدبر:** تأملات أكثر من 120 عالماً وطالب علم، المجموعة الأولى من رسائل جوال(تدبر)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1429 ـ 2008م.
28. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي(ت: 1031هـ): التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 1990م.
29. **النسفي**، أبو البركات عبد الله بن أحمد (ت: 710هـ): مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ- 1998 م.
30. **الواحدي**، علي بن أحمد بن محمد (ت: 468هـ): الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1415هـ.
31. **الواحدي**، علي بن أحمد بن محمد (ت: 468هـ): الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ- 1994 م.

Research sources and references:

1. Ibn Abi Zaminin, Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad: Interpretation of the Holy Qur'an, investigated by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha, Muhammad bin Mustafa Al- Kinz, Dar Al- Farouq Al- Haditha, Cairo, first edition, 1423- 2002 AD.
2. Ibn al- Arabi, Muhammad bin Abdullah Abu Bakr (T.: 543): Provisions of the Qur'an, Dar al- Kutub al- Ilmiyya, Beirut, third edition 1424 AH- 2003 AD.
3. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al- Hassan (T.: 321 AH): Jamhrat Al- Lughah, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al- Ilm for Millions, Beirut, first edition 1987 AD.
4. Ibn Qudamah, Muwaffaq al- Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad (d.: 620 AH): Al- Mughni, Cairo Library, Edition without, 1388 AH- 1968 AD.
5. Ibn Qayyim al- Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (died: 751 AH): The runways of the walkers between the homes of You we worship and You we seek help, investigation: Muhammad al- Mu'tasim Billah al- Baghdadi, Dar al- Kitab al- Arabi- Beirut, third edition, 1416 AH- 1996 AD.
6. Ibn Qayyim al- Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (died: 751 AH): The Kit of the Patient and the Dhakira al- Shakir, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, Dar al- Turath Library, Medina, Saudi Arabia, third edition, 1409 AH / 1989 AD.

7. Ibn Katheer al- Dimashqi, Abu al- Fida Ismail bin Omar (d.: 774 AH): Interpretation of the Great Qur'an, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second, 1420 AH- 1999 AD.
8. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al- Fadl (T.: 711 AH), Lisan Al- Arab, Dar Sader- Beirut, Edition: Third- 1414 AH.
9. Al- Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad (d.: 685 AH), The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation: Investigation: Muhammad Abdul Rahman Al- Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage- Beirut, Edition: First- 1418 AH.
10. Torres, Seko Marava and Al- Arfeesh, Shukran Saeed: Characteristics of Christians in the Qur'anic Discourse (Objective Analytical Study). Al- Madinah International University Journal (complex), issue (9). (2015) AD.
11. Al- Jurjani, Ali bin Muhammad bin Al- Sharif (T.: 392): The Book of Definitions, investigation: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al- Kutub Al- Ilmiyya Beirut- Lebanon, Edition: First 1403 AH- 1983AD.
12. Al- Gawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d.: 393 AH): Al- Sahah Taj Al- Lughah and Sahih Al- Arabiya, investigation: Ahmed Abdel- Ghafour Attar, Dar Al- Ilm for Millions- Beirut, Edition: Fourth 1407 AH- 1987AD.
13. Al- Baghawi, Al- Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al- Farra (T.: 510 AH): Milestones of the Download, investigated by: Abdul Razzaq Al- Mahdi, House of Revival of Arab Heritage- Beirut, Edition: First, 1420 AH.
14. Al- Khazen, Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar (T.: 741 AH): The chapter on interpretation in the meanings of the download, Dar al- Kutub al- Ilmiyya- Beirut, Edition: First, 1415 AH.
15. Al- Ragheb Al- Isfahani, Abu Al- Qasim Al- Hussein Bin Muhammad (T.: 502 AH): Vocabulary in the Gharib of the Qur'an: Investigated by: Safwan Adnan Al- Daoudi, Dar Al- Qalam, Al- Dar Al- Shamiya- Damascus, Beirut, Edition: First 1412 AH.
16. Al- Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al- Razzaq, nicknamed Murtada (died: 1205 AH): The crown of the bride from the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, Dar Al- Hedaya.
17. Al- Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah (T.: 1376 AH): Tayseer Al- Karim Al- Rahman in the interpretation of the words of Al- Mannan, investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al- Luhaiq, Foundation of the Resala, Edition: First 1420 AH- 2000 AD.
18. Al- Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul- Jabbar Al- Samani (died: 489 AH): Interpretation of the Qur'an, investigated by: Yasser bin Ibrahim, Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al- Watan, Riyadh- Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH- 1997 AD.

19. Al- Shahristani, Abu Al- Fath Muhammad bin Abdul Karim (T.: 548 AH), Al- Milal and Al- Nahl, Al- Halabi Foundation, without edition.
20. Talbi, Ammar (2022): People of the Book through the Noble Qur'an, Al- Shorouk Algerian newspaper, March 05, 2022 AD, corresponding to Shaban 01, 1443 AH. Link: https://www.echoroukonline.com Date: 5/3/2022.
21. Al- Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (died: 310 AH): Jami' al- Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Investigated by: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Message, Edition: First, 1420 AH- 2000 AD.
22. Al- Emadi, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Abu Al- Saud (T.: 982 AH): Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Arab Heritage Revival House- Beirut.
23. Al- Fayrouz Abadi, Majd Al- Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (T.: 817 AH): The Ocean Dictionary, Al- Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut- Lebanon, the eighth edition, 1426 AH- 2005 AD.
24. Al- Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali (d.: about 770 AH): The Lighting Lamp in Gharib Al- Sharh al- Kabeer: The Scientific Library- Beirut.
25. 25. Al- Qazwini, Ahmed bin Faris bin Zakaria, (died: 395 AH): A Dictionary of Language Standards, investigated by: Abd al- Salam Muhammad Harun, Dar al- Fikr 1399 AH- 1979 AD.
26. Al- Kafwi, Ayoub bin Musa Abu Al- Baqa (T.: 1094 AH): Colleges, a glossary of terms and linguistic differences, investigated by: Adnan Darwish, Muhammad Al- Masri, Al- Resala Foundation- Beirut.
27. To reflect on its verses a general harvest of reflection: Reflections of more than 120 scholars and students of knowledge, the first group of mobile messages (consideration), Dar Taiba for Publishing and Distribution, first edition 1429- 2008 AD.
28. Al- Manawi, Zain al- Din Muhammad called Abd al- Raouf bin Taj al- Arifin bin Ali (d.: 1031 AH): Detention on Definitions Tasks, World of Books, Cairo, first edition 1990 AD.
29. Al- Nasafi, Abu Al- Barakat Abdullah bin Ahmed (T.: 710 AH): Perceptions of revelation and the facts of interpretation, investigation: Youssef Ali Badawi, Dar Al- Kalim Al- Tayyib, Beirut, Edition: First, 1419 AH- 1998 AD.
30. Al- Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad (d.: 468 AH): Al- Wajeez in the Interpretation of the Aziz Book, achieved by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al- Qalam, Damascus, first edition 1415 AH.
31. Al- Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad (d.: 468 AH): The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, investigated by: Adel Ahmed Abdel- Mawgod and others, Dar al- Kutub al- Ilmiyya, Beirut- Lebanon, Edition: First, 1415 AH- 1994 AD.

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 21- 45
تاريخ الاستلام: 2022/02/05
تاريخ القبول: 02 /2022/03

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 21- 45
Copyright License

و اقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران؛ مديرية ذيبين نموذجاً

د. عبد الله يحي كرشوم

أستاذ الإدارة والإشراف التربوية المساعد|| كلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب|| جامعة عمران

التلفون: 00967- 771023023|| إيميل: eyadabdullah@gmail.com

https://doi.org/10.56793/pcra2213122

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في محافظة عمران (مديرية ذيبين نموذجاً) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوثائق، وتكونت عينة الدراسة من جميع الوثائق والبيانات المتعلقة بالمركز التعليمي بالمديرية، إضافة للوثائق الموجودة في مكتب التربية بالمحافظة، وكذا التقرير التنموي الصادر عن الصندوق الاجتماعي فرع عمران كمصادر للمعلومات، لوصف واقع النظام التعليمي والإشراف التربوي ومشكلاته، وتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول الإطار النظري والمبحث الثاني واقع النظام التعليمي في مديرية ذيبين، والمبحث الثالث واقع الإشراف التربوي في المديرية، وتضمنت الخاتمة التوصيات والمقترحات، وبينت نتائج الدراسة أن الإشراف التربوي بالمديرية يواجه العديد من المشاكل والمعوقات التي تمنعه من القيام بعمله على أكمل وجه، منها: انقطاع المرتبات، وقلة التدريب والتأهيل، والتباعد الجغرافي للمدارس، وقلة المشرفين، وعدم تناسب عدد المشرفين مع عدد المعلمين، وكذلك العجز القائم في بعض التخصصات، واستنادا للنتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات لتطوير الإشراف التربوي في المديرية، وعموم محافظة عمران.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، محافظة عمران، مديرية ذيبين، دراسة وصفية.

The reality of educational supervision in the districts of Amran governorate. Dhibin Directorate as a model

Dr. Abdullah Yahya Hadi Karshoum

Assistant Professor of Educational Administration and Supervision ||

College of Education& Applied Sciences and Arts || Imran University

Tel: 00967- 771023023 || Email: eyadabdullah@gmail.com

Abstract: The study aimed to identify the reality of educational supervision in the governorate of Amran (Dhibin district as a model) and the researcher used the descriptive analytical method for the documents. Amran branch as sources of information to describe the reality of the educational system and educational supervision and its problems. The research consisted of an introduction, three chapters and a conclusion. The first topic dealt with the theoretical framework, the second topic, the reality of the educational system in the Directorate of Dhibin, and the third topic, the reality of educational supervision in the directorate. He did his job to the fullest, including: interruption of salaries, lack of training and qualification, and the geographical distance of schools, the lack of supervisors, the disproportion of the number of supervisors with the number of teachers, as well as the existing deficit in some disciplines, and based on the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals for the development of educational supervision in the directorate and the general governorate of Amran.

Keywords: educational supervision, Amran governorate, Dhibin district, descriptive study.

المقدمة.

يعيش العالم اليوم حالة مذهلة من التطور المستمر على صعيد التكنولوجيا والتقدم العلمي في مختلف المجالات، وهذا يفرض على المجتمعات التغيير الحتمي الذي يتلاءم مع هذا التطور، ومنها النظام التعليمي، [1] حيث تفرض على المؤسسات التربوية الاعتناء بإكساب الطلاب معارف ومهارات تتلاءم مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات العصر، وتسهم في إعدادهم للأدوار الإيجابية الفاعلة في مجتمعاتهم، ويتطلب ذلك التغيير في وظائف المدرسة، وفي دور المشرف التربوي الذي لم يعد قاصرا على الزيارات الصفية والمدرسية، بل تجاوزه إلى أمور أخرى فرضتها التحديات التي يواجهها المشرفون التربويون كقادة للعملية التربوية.[2]

ويعد الإشراف التربوي نظاما متكاملا في حد ذاته، ومع ذلك فهو نظام فرعي من نظام كلي هو النظام التعليمي في المجتمع، وبذلك يستمد أهدافه من فلسفة المجتمع التي تعكس بدورها حياة المجتمع، وما تشهده من تطورات اجتماعية واقتصادية وحضارية، [3] ويعتبر الإشراف التربوي عملية إنسانية شاملة لعناصر التربية طلابا، ومعلمين، وإداريين وفنيين، وهو متعدد الأغراض كطرائق التدريس والمنهاج والتقويم والأجهزة والمعدات، والوقت والأنشطة الصفية واللاصفية، والجو النفسي الاجتماعي داخل الصف وخارجه.[4]

يجب على المشرف التربوي إذا واكب التطور التربوي واهتم به واستقر في فكره وأسلوبه، أن ينقل هذا الأسلوب إلى المعلمين ليحقق المردود التربوي كاملا، فالإنماء المهني للمعلمين من أهم أدوار المشرف التربوي، فهو يقوم بأدوار عدة، منها ما يتعلق بالمنهج الدراسي، والتقويم، وتوظيف الوسائل والأنشطة وغيرها من الوظائف والأدوار المناطة به.[5]

وقد مر الإشراف التربوي في الجمهورية اليمنية بعدة مراحل من التطور قبل أن يصل إلى الصورة التي نجدها عليه في الوقت الراهن، حيث كان يسمى بالتفتيش في الفترة [1962- 1974]، ثم في الفترة [1974- 1976] صدر قرار مجلس القيادة رقم (22) لقانون التعليم العام ليسمى بالتوجيه الفني والتفتيش، وخلال الفترة [1976- 1985] صدر قرار مجلس القيادة رقم (136) بشأن إعادة تنظيم وزارة التربية والتعليم ليسمى بعد ذلك بالتوجيه الفني، وبعد الوحدة اليمنية وبالتحديد في العام 1992م صدر القانون رقم (45)- للقانون العام للتربية والتعليم – ليأخذ بعدها مسمى التوجيه التربوي، وفي العام 2007م أعد مشروع برنامج الدبلوم العالي للإشراف التربوي لينتقل بذلك التوجيه التربوي إلى مرحلة أعلى وهي الإشراف التربوي.[6]

---

(1) شلدان، فايز والقدرة، حامد: درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 17، 2017م، ص191.

(2) معايير الإشراف التربوي: هيئة تقويم التعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، 2020م، ص4.

(3) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص13.

(4) الفهدي وآخرون: فاعلية الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 7، العدد 2، 2012م، ص201.

(5) المرجع السابق نفسه.

(6) الإطار المرجعي للإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، 2016م، ص30.

وتعد مديرية ذيبين إحدى مديريات محافظة عمران بالجمهورية اليمنية، وتقع في شرق محافظة عمران، وتبلغ مساحتها 344 كم2، حيث بلغ عدد سكانها في العام 2004م (30799) نسمة، وتضم عزلتين، ومركز المديرية مدينة ذيبين، كما تعد من المديريات الأثرية والزراعية.[7]

وقد اختار الباحث مديرية ذيبين من بين مديريات محافظة عمران كنموذج عن المحافظة ككل نظراً لتشابة الظروف في جميع المديريات ولسهولة أخذ البيانات من مديرية واحدة لإجراء البحث عن واقع الإشراف التربوي فيها، وللوقوف على أبرز المعوقات والمشاكل التي تواجه الإشراف التربوي بالمديرية، ومحاولة تقديم حلول لها بما يسهم في تحسين العملية التعليمية بالمحافظة.

مشكلة الدراسة:

يساهم الإشراف التربوي بدور كبير في تحسين وتطوير العملية التعليمية، فعليه تتوقف ممارسات المعلمين داخل الصفوف، ومن خلاله يمكن إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحسين أداء الإدارة المدرسية، وضمان الارتقاء بمستوى الطالب، لذا يعد الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي جميع جوانب العملية التعليمية، [8] ولما كان هناك حاجة إلى الارتقاء بالعملية التعليمية خصوصاً في الوقت الراهن، نظراً للأوضاع الأمنية التي تمر بها البلاد، التي أدت إلى وجود العديد من الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام النظام التعليمي بكل مكوناته بما فيها الإشراف التربوي وتعيقه عن تحقيق أهدافه وخاصة في المناطق البعيدة عن مركز المحافظة مثل مديرية ذيبين، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتقف على هذه الصعوبات والمعوقات ومحاولة وضع الحلول المناسبة لتفعيل دور المشرف التربوي في المحافظة، كما يمكن أن تمثل نتائج الدراسة كمحفز للقيادة التعليمية في المديرية والمحافظة في ضرورة تفعيل دور الإشراف التربوي في تنمية وتطوير الكفايات المهنية والأكاديمية للمعلمين ووضع برامج تدريبية للمشرفين التربويين للقيام بمهامهم على أكمل وجه، كما يمكن للباحثين التربويين الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير الإشراف التربوي في المحافظة وعمل دراسات مشابهة للدراسة في باقي مديريات المحافظة وفي المحافظات الأخرى في الجمهورية اليمنية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما و اقع الإشراف التربوي بمديرية ذيبين- محافظة عمران؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأسس الفلسفية والفكرية للإشراف التربوي في الأدب الإداري والتنظيمي المعاصر؟
2- ما واقع النظام التعليمي بمديرية ذيبين- محافظة عمران؟
3- ما واقع الإشراف التربوي بمديرية ذيبين- محافظة عمران؟
4- ما التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير الإشراف التربوي في مديرية ذيبين- محافظة عمران؟

---

(7) مديرية ذيبين، متاح على الموقع:

www.ar.m.wikipedia.org: *(accessed on: 27/ 10/ 2021)*

(8) الشربيني، غادة: دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية للبنات، أبها، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص381.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي بمديرية ذيبين- محافظة عمران؛ من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على الأسس الفلسفية للإشراف التربوي في الأدب الإداري والتنظيمي المعاصر.
2- التعرف على واقع النظام التعليمي بمديرية ذيبين- محافظة عمران.
3- التعرف على واقع الإشراف التربوي بمديرية ذيبين- محافظة عمران.
4- تقديم توصيات ومقترحات تسهم في تطوير الإشراف التربوي في المديرية وفي محافظة عمران بشكل عام.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في موضوعها العلمي ومجال تطبيقها العملي، حيث يلعب الإشراف التربوي دوراً هاماً في تحقيق أهداف المؤسسات التربوية، وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تكتسب أهميتها من أهمية عملية الإشراف التربوي في توجيه أداء المعلمين وتطويره.
- تقديم مقترحات للقائمين على العملية الإشرافية بالمديرية تساعد في تحسين أداء المشرفين.
- تساعد الفئات الإشرافية على معرفة وفهم أدوارهم الحقيقية كمشرفين، بما يضمن تحسين أداء المعلمين.
- ندرة الدراسات في هذا المجال، وحاجة المحافظة إلى مثل هذه الدراسات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية.
- تعد إسهاماً علمياً يثري المكتبة العلمية ومراكز البحث العلمي.

حدود الدراسة:

يقتصر موضوع الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: واقع الإشراف التربوي بمديرية ذيبين- من خلال البيانات والمعلومات من مكتب التربية بالمديرية.
- الحد البشري والمكاني: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمشرفين التربويين بمديرية ذيبين؛ محافظة عمران.
- الحد الزماني: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2021- 2022م.

مصطلحات الدراسة:

- **الإشراف التربوي**: "نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لانطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية ويحقق أهدافها".[(9)]
- **التعريف الإجرائي**: عملية تربوية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة والأساليب الإشرافية التي تمثل حلقة وصل بين المعلم والإدارة وإدارة مكتب التربية ووزارة التربية والتعليم.

(9) تعريف وأهداف الإشراف التربوي، مكتب التربية والتعليم بالقرى، متاح على الموقع:
https://sites.google.com: *(accessed on: 30/ 7/ 2021)*

- **المشرف التربوي**: "كل من يمارس الإشراف التربوي، من المنتسبين إلى الوظائف الفنية بوزارة التربية والتعليم كمهنة أساسية أو كعملية ضمن الدور الوظيفي، ويشمل المعلم- المعلم الأول- المشرف المقيم (مدير المدرسة)- المشرف المحلي- المشرف المركزي- الوزاري- ومديرو الإدارات التربوية والتعليمية، والأقسام ووحدات الإشراف التربوي".[10]
- **التعريف الإجرائي**: المشرف التربوي هو الشخص المكلف من قبل وزارة التربية والتعليم بالإشراف والتقييم لأداء المعلم والإدارة المدرسية بغرض تحسين وتطوير أدائهم، بما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية ككل.

2- الدراسات السابقة.

تمكن الباحث من الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بالموضوع، وقد اعتمد الباحث في ترتيب الدراسات السابقة على أساس التدرج الزمني، من القديم إلى الحديث، على النحو الآتي:

أ- **دراسات سابقة بالعربية:**

1. **هدفت دراسة (الدعجاني؛ والداود، 2022)** إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي الإلكتروني وتحديد المعوقات التي تواجه استخدامه من وجهة نظر المشرفات التربويات في مكاتب التعليم بمدينة الرياض، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة تكونت من (36) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور؛ تم توزيعها على عينة بلغت (221) مشرفة تربوية، وبينت نتائج الدراسة أن العينة موافقات بدرجة عالية على واقع الإشراف الإلكتروني، مع وجود معوقات تحد من استخدامه بدرجة عالية، ومن أبرزها ضعف التجهيزات التقنية الخاصة بالمشرفات، وقلة البرمجيات المتخصصة لاستخدامها في الإشراف الإلكتروني، وضعف تحفيز المشرفات وتشجيعهن لاستخدام الإشراف الإلكتروني. كما أن العينة موافقات بدرجة عالية جدًا على مقترحات تفعيل استخدام الإشراف الإلكتروني؛ وتتلخص في التنسيق بين المدارس ومكاتب التعليم لتنفيذ الإشراف الإلكتروني، وتدريب المشرفات على استخدام التكنولوجيا بأمان، وتحفيزهن وتنمية اتجاهاتهن نحو استخدام أساليب إشرافية تعتمد التكنولوجيا، وإعداد دليل للمشرفات التربويات يتضمن أهم آليات استخدام الإشراف الإلكتروني والاستفادة من مزاياه.
2. **دراسة (آل عقيل، 2021)** هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في مدينة نجران من وجهة نظر معلمي وقائدي المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحوه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (3) مجالات رئيسية و (32) فقرة تم تطبيقها على عينة بلغت (282) قائد مدرسة ومعلماً، وأشارت النتائج إلى أن تقديرات العينة لواقع الإشراف التربوي على مستوى عموم الأداة؛ حصلت على متوسط كلي (3.25 من 5) أي بدرجة (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات الثلاثة كانت بالترتيب؛ مجال أهداف الإشراف التربوي على أعلى متوسط (3.33)، ثم أساليب الإشراف التربوي (3.31)، وأخيرا أداور المشرفين (3.14) وجميعها بدرجة (متوسطة)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تجاه الإشراف تبعاً لمتغير الوظيفة على الدرجة الكلية فقط بدون المجالات ولصالح قادة المدارس، وعدم وجود فروق تجاه الإشراف تبعاً لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق لواقع الإشراف التربوي تبعا لمتغير الخبرة على الدرجة الكلية وعلى المجالات الثلاثة لصالح ذوي الخبرة الأقل (10سنوات فما دون)، ووجود فروق لواقع الإشراف التربوي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي في المجال الأول والثاني ولصالح البكالوريوس، أما على الدرجة الكلية والمجال الثالث للأداة فلم تظهر فروق دالة إحصائيا.

(10) الدليل الإجرائي للإشراف التربوي المدرسي، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، 2016م، ص328.

3. **وأجرت الحاج (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي التطوري في مدارس الأونروا بمحافظات غزة وسبل تحسينه، واستخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، واظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الإشراف التربوي التطوري كانت مرتفعة على الدرجة الكلية ومحاور الأداة الثلاث، واظهرت كذلك عدم وجود فروق في الإشراف التطوري تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لبعد الإشراف التطوري غير المباشر والدرجة الكلية، بينما وجدت فروق في الإشراف المباشر والتشاركي لصالح منطقتي غزة ورفح التعليمية، وعدم وجود فروق في الإشراف التطوري تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي للمعلمين وسنوات الخبرة.
4. **وهدفت دراسة دفع الله؛ والناير، (2017):** للتعرف على واقع الأساليب الإشرافية الممارسة بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان من وجهة نظر المشرفين التربويين، استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على التحليل، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الاصلي عن طريق العينة القصدية وبلغ حجمها (36) مشرفاً ومشرفة، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانة والمقابلة، وللتحقق من أسئلة الدراسة استعمل اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار (الفا كرونباخ)، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: إنّ درجة ممارسة المشرف التربوي للأساليب الإشرافية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة حول واقع ممارسة الأساليب الإشرافية بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان، لصالح المشرفين الذين يحملون مؤهلاً غير تربوي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فيما يتعلق بالأساليب الإشرافية الممارسة تعزى لمتغير (النوع، المؤهل، الخبرة، الدورات التدريبية، نوع الدورات التدريبية)، كما أظهرت الدراسة اتفاق المشرفين التربويين على أنّ هناك عدداً من المشكلات التي تعوق ممارسة المشرف التربوي للأساليب الإشرافية بدرجة عالية.
5. **وقامت (العمري، 2020)** بدراسة هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتطبيق نموذج الإشراف التربوي المدمج في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، ويعرف على أنه ذلك النمط من الإشراف الذي يمزج بين الإشراف المباشر بواسطة الزيارات الصفية والحوارات واللقاءات (الإشراف التقليدي) بالإشراف غير المباشر بواسطة آليات الاتصال الحديثة وذلك باستخدام شبكات الحاسب الآلي والوسائط المتعددة (الإشراف الإلكتروني). ومن أهم اليات تطبيق الرؤية المقترحة تتمثل في: إصدار تشريعات وقوانين تسن تطبيق الإشراف التربوي المدمج وجعل تطبيقه إلزامياً على كل من المشرف التربوي والمعلم، ونشر ثقافة الإشراف التربوي المدمج من خلال بوابة وزارة التعليم، والمنتديات التربوية، والإصدارات التربوية، والإعلام التربوي، وإصدار دليل عملي لأهداف نموذج الإشراف المدمج وآليات تطبيقه، إضافة إلى عقد دورات تدريبية وتعريفية في كيفية تطبيق أساليب الإشراف التربوي المدمج.
6. **دراسة (شلدان والقدرة، 2015)** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولية بمحافظة خانيونس والمحافظة الوسطى والبالغ عددهم (2496)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة مقدارها (131) معلما ومعلمة بنسبة (5.2%)، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الدرجة الكلية لممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة كانت بدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (71.76%).

7. **دراسة (الفهدي وآخرون، 2012)** وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية الإشراف التربوي في المدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات بجميع محافظات السلطنة في مختلف المراحل الدراسية والبالغ عددهم (41988)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة مقدارها (820) معلما ومعلمة بنسبة (2%)، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الإشراف التربوي بسلطنة عمان حصل على درجة عالية من الفعالية في محوري تحسين عمليتي التعليم والتعلم، والوسائل والأنشطة المدرسية، بينما حصل على درجة متوسطة للفعالية في بقية المحاور (تقييم عمليتي التعليم والتعلم، الإنماء المهني للمعلمين، تقويم وتطوير المناهج الدراسية).
8. **دراسة (عبد الله، 2009)**، وهدفت الدراسة إلى تقويم مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة حيث شملت عينة الدراسة مدراء ومشرفين تربويين للتربية الإسلامية في مدارس صنعاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى تدني درجة توافر الكفايات المهنية لدى مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مجال تنمية قدرات المعلمين مهنياً، ومجال التخطيط، ومجال التقويم، كما أظهرت النتائج قلة توفر المناهج والكتب المدرسية، كما وأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

1. **أجرت (داماس، Dammas, 2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسات عناصر الإشراف التربوي في تحقيق فاعلية المعلمين مع الكشف عن خصائص المعلم الفعال من وجهة نظرهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (94) فقرة مقسمة إلى ثمانية مجالات؛ تم تطبيقها على عينة من (321) معلمًا يعملون في مدارس مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وباستخدام برنامج (SPSS)؛ توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1) تؤدي عناصر الإشراف التربوي الممارسات المطلوبة بنسبة (97.64%) وهي نسبة جيدة. 2) الاستجابات لمدى ممارسة عناصر الإشراف التربوي في مجالات، الدراسة كانت على النحو التالي: العلاقات الإنسانية (81.68%). القيادة (91.58%)، التقييم (47.75%)، شؤون الطلاب (69.23%) مادة علمية (67.27%) نشاط مدرسي% (60.39%) إشراف (64.21%). 3) بينت الدراسة أن هناك فروقاً إحصائية في ممارسات الإشراف التربوي تحقيق فاعلية المعلمين بسبب الجنس في مجال العلاقات الإنسانية وشؤون الطلاب والتقويم، المادة العلمية والنشاط المدرسي والمجالات الكلية لصالح المعلمات، بينما لا توجد فروق في التأثير بين الجنسين في مجال القيادة والتخطيط وطرق الإشراف. 4) كشفت الدراسة خصائص المعلم الفعال ولخصها الباحث بأربع خصائص شخصية ومهنية، البشرية والأخلاقية التي يتضمن كل منها عددًا من الميزات الفرعية.
2. **دراسة لنتون ودسكول (Linton & Deuschle, (2007** بعنوان: تلبية حاجات المشرفين على المدارس :أربعة نماذج للإشراف الجماعي في جامعة إنديانا، في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى وصف الإشراف الجماعي كخيار قابل للتطبيق، وكوسيلة للتصدي إلى مشكلة عدم وجود إشراف عملي مستمر، كما وهدفت الدراسة إلى بحث أربعة نماذج للإشراف الجماعي، بالإضافة إلى عدة ارتباطات لتخطيط وتنفيذ مجموعات الإشراف في المدارس، ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بوصف أربعة نماذج للإشراف الجماعي، بالاستعانة بالأدبيات المتعلقة بالموضوع، مستخدماً المنهج الوصفي، حيث أشارت النتائج إلى أن عدم وجود إشراف عملي مستمر،

يسبب في خلق مشكلة كبيرة للمرشدين الذين يرغبون في ممارسة الوظيفة الإشرافية، كما وأشارت إلى أن مشرفي المدارس غالباً ما يعملون في عزلة عن بقية الكادر التعليمي، مما يشير إلى تدني التخطيط والتنفيذ لديهم.

3. **دراسة فساسي, (FASASi, 2008)** بعنوان:دور المشرف في التعزيز الفعلي للعلاقة بين المجتمع والمدرسة في القرن 21في نيجيريا . وهدفت الدراسة إلى البحث في دور المشرف التربوي في تعزيز العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، وإلى بحث الجهود التي تصنعها الحكومة، في شأن إشراك المجتمع المحلي في برامج التعليم الشاملة، ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، واستخدام الأدبيات المتعلقة، كما قام بإجراء العديد من المقابلات مع مشرفين، ومعلمين، وأهالي، حيث أشارت النتائج إلى أنه خلافاً لما في الماضي، فقد أصبحت الجهود التي تصنعها الحكومة لإشراك المواطنين في برامجها التنموية، والتعليم الشامل، فعالة أكثر حيث حاز دور المشرف التربوي على مستوى مرتفع.
4. **دراسة كابسزوجلو (Kapusuzoglu, 2010)** وهدفت إلى تحديد دور مشرفي التعليم الابتدائي، في تدريب المعلمين المرشحين للحصول على وظيفة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتقييم آراء المعلمين المرشحين، ومشرفي التعليم الابتدائي، حيث استخدم الباحث الاستبيان، وبلغ مجتمع الدراسة297)) معلما في مدارس التعليم الأساسي في بولو ودوزجي، و (35) مشرفاً في مديريات التربية الوطنية، في بولو ودوزجي، وقد تم أخذ 221 معلماً بالطريقة العشوائية كعينة للدراسة، وجميع المشرفين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشرفين لم يقوموا بدعم المعلمين المرشحين للوظيفة بشكل كاف، مما يشير إلى تدني التنمية المهنية التي من شأنها تعمل على دعم المعلمين بشكل كاف.
5. **دراسة هسمانجو وهسمانجو,(Hismanoglu & Hismanoglu, 2010)** ، بعنوان: تصورات معلمي اللغة الإنجليزية عن الإشراف التعليمي نسبة للتنمية المهنية للمعلمين :دراسة حالة في شمال قبرص، وهدفت إلى دراسة تصورات معلمي اللغة الإنجليزية حول الإشراف التعليمي نسبة إلى التنمية المهنية، كما هدفت إلى بحث الأسس النظرية للمصطلحات المزدوجة، والإشراف التعليمي، والتنمية المهنية، وعلاقة ذلك بسياق تدريس اللغة الإنجليزية، ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بدراسة حالة صغيرة الحجم، في سياق التعليم العالي في الجمهورية التركية شمال قبرص، حيث أشارت النتائج إلى أن على المشرف التربوي أن يسلط الضوء على نقاط القوة في أداء معلمي اللغة الإنجليزية، ويقوم بتشجيعهم على التفكير مليا في نقاط الضعف وإيجاد بعض الحلول لمشاكلهم، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ملحوظ بين المعتقدات التي يؤمن بها مدرسو اللغة الإنجليزية، والتجارب الحقيقية المتعلقة بالإشراف التعليمي، ومن جانب آخر تدني مستوى الإشراف التربوي.
6. **دراسة أهويري وآخرون (Ohiwerei et al, 2010)** في نيجيريا، وهدفت إلى دراسة كيف يكون مشرف مدير الأعمال، وماهية وظيفته، إضافة إلى الكشف عن وظائف المشرف التربوي في قطاع إدارة الأعمال كمصحح، وموجه، ومعلم، وموضح، ولتحقيق أغراض الدراسة قام فريق العمل بالاستعانة بالأدبيات والمراجع المتعلقة، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة المشرف التربوي تكمن في أنه يساعد في أساليب التدريس، ويتشاور مع المعلمين، ويساعد في تجهيز الاختبارات، ويفحص ويراجع المناهج والمقررات الدراسية، ويعقد اجتماع المؤتمرات لمناقشة المشاكل، ويحضر الاتفاقيات المهنية المحلية والدولية الإقليمية والوطنية، كما أنه يكشف عن المشاكل التي يعاني منها المشرفين، وبذلك وجود مستوى عالٍ للتنمية المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة وجود الكثير من أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية، من حيث الهدف والعينة والأدوات؛ وعلى النحو الآتي:

- من حيث الأهداف: هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على فاعلية الإشراف التربوي ودور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية للمعلمين كدراسة (الغامدي، 2007) و(الفهدي وآخرون، 2012) و(الشربيني، 2009) و فساسي(FASASI ، 2008) وكابسزوجلو(Kapusuzoglu ، 2010)، كما هدفت بعضها إلى تقييم أداء المشرف التربوي وتحسينه كدراسات (صالح، 2007)، و(عبد الله، 2009) و(شلدان والقدرة، 2015)، والبعض هدفت للتعرف على حاجات المشرفين على المدارس كدراسة لنتون ودسكول) (Linton & Deuschle .
- من حيث العينة: تشابهت عينة الدراسة من المشرفين مع دراسات (عبد الله، 2009) وفساسي(FASASI ، 2008) وكابسزوجلو(Kapusuzoglu ، 2010)، واختلفت مع بقية الدراسات التي استهدفت المعلمين ومدراء المدارس.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وصياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وتفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات والمقترحات.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ بأنها أول دراسة في مديرية ذيبين- محافظة عمران، فتعتبر أول دراسة استهدفت الإشراف التربوي بالمديرية حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة.

بناء على مشكلة الدراسة، وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، ومراجعة عدد من المناهج البحثية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوثائق والبيانات، وذلك لملاءمته لطبيعتها، كونه يمد الباحث ببيانات ومعلومات تسهم بشكل كبير في وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ومفصلاً كما يمكنه من وضع الحلول المناسبة للمشكلة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الوثائق وتقارير المشرفين التربويين بمديرية ذيبين- محافظة عمران.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الوثائق الموجودة بمكتب التربية والتعليم في مديرية ذيبين- محافظة عمران، وكذا التقرير التنموي لمديرية ذيبين الصادر عن الصندوق الاجتماعي فرع عمران.

المبحث الأول- الإطار النظري للإشراف التربوي.

مفهوم الإشراف التربوي:

مر مفهوم الإشراف التربوي بتطورات كثيرة ومتنوعة، حيث حددت وظيفته بالمراقبة الدورية على المدارس وهياكلها وأجهزتها، ومديريها ومعلميها، ومدى تقدم المتعلمين من النواحي العلمية، ثم الحكم، وما يتبع ذلك من اتخاذ قرارات بالثواب أو العقاب، إلى أن أخذ الإشراف بالمفهوم الشامل للإشراف والذي يسعى لتحليل جميع العناصر المؤثرة

في عمليتي التعليم والتعلم، [11] ولأن الإشراف التربوي جزء من العملية التربوية، فقد ظهرت عدة تعريفات للإشراف التربوي تأرجحت بين القيادة، والإدارة والمناهج، وطرق التدريس، والتدريب والعلاقات الإنسانية، [12]ومن هذه التعاريف ما يلي:

- "عملية تربوية قيادية إنسانية، هدفها الرئيس تحسين عمليتي التعليم والتعلم، من خلال تهيئة مناخ العمل لجميع أطراف العملية التربوية، مع تقديم وتوفير كافة الخبرات والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع هذه الأطراف، وما يلزمها من متابعة، وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي، بهدف رفع مستوى التعلم وتطويره".[13]
- تعريف (Wayler)، الذي أشار بأن "وظيفة الإشراف التربوي تتمثل في مد الجسور بين الإدارة والمناهج لتحسين طرائق التدريس".[14]
- "عملية تربوية، ديمقراطية، قيادية، فنية، تعاونية، شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، تتم بالتخطيط والتنسيق والمتابعة الجادة، لتحسين جميع الظروف المؤثرة على النمو المهني للمعلم بصفة خاصة، والمؤثرة على العملية التعليمية بصفة عامة".[15]
- "خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف إلى المعلمين الذي يعملون معه، بهدف تحسين العملية التعليمية".[16]
- "عملية تطوير الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره".[17]
- "عملية تربوية فنية قيادية ديمقراطية إنسانية تعاونية منظمة، تهتم بتحسين الموقف التعليمي وتطويره بجميع أركانه التربوية (المعلم والإدارة المدرسية- المتعلم- المنهاج- البيئة التعليمية)، وعناصره التعليمية (الأهداف- المحتوى- الطرائق والأساليب- التقوي)، من خلال الجهود الخدمية الفنية المبذولة للتنمية المهنية للقائمين على التعليم والتعلم، وتمكينهم من القيام بتدريس المناهج بجودة عالية، لإعداد المتعلم النشط السوي المتكامل الشخصية لخدمة المجتمع وتطوره على المدى القريب والبعيد".[18]

ويرى الباحث أن التعريف الأخير لوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية يعتبر تعريفا شاملا للإشراف التربوي، وبالرغم من طوله إلا أنه ألم بجميع مهام ووظائف الإشراف التربوي، ومن خلال دراسة التعاريف السابقة يمكن استخلاص المعاني الآتية لمفهوم الإشراف التربوي:

أ- عملية تربوية تهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.

ب- ترتكز على التخطيط العلمي والواقعي.

ج- من مهامه التنمية المهنية للمعلمين.

د- الإشراف التربوي خدمة فنية للمعلم وليس تفتيش أو تصيد أخطاء.

---

(11) السبيل، مضاوي علي محمد: الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2013م، ص67.

(12) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص13.

(13) السبيل، مضاوي علي محمد: مرجع سابق، ص67.

(14) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص14.

(15) العوران، إبراهيم: الإشراف التربوي ومشكلاته، دار يافا، عمان، 2010م، ص24.

(16) شلدان، فايز والقدرة، حامد: مرجع سابق، ص192.

(17) الشربيني، غادة: مرجع سابق، ص385.

(18) اللائحة التنظيمية للإشراف التربوي ودليل الالتحاق والتعيين بالمهنة، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، 2016م، ص182.

أهداف الإشراف التربوي:

إن الهدف الأساسي للإشراف التربوي هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومن الأهداف الفرعية:[19] [20]

- توضيح الفرق بين الوسائل والغايات.
- الربط بين المواد الدراسية.
- تحسين المناخ العام في المدرسة.
- تذليل مشكلات الطلبة.
- حسن الاستفادة من قدرات المعلمين.
- تذليل الصعوبات أمام المعلم الجديد.
- الإسهام في البرامج المدرسية.
- تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية للمديرين والمعلمين.
- تقويم عمل المؤسسات التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من مديري المدارس ومعلميها.
- تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين أدائهم وطرق تدريسهم.
- العمل على حسن توجيه الإمكانيات المادية والبشرية وحسن استخدامها.
- تطوير المناهج الدراسية وحسن تنفيذها.

ويرى الباحث أن بعضا من أهداف الإشراف التربوي التي أشار إليها الأدب التربوي قد خلطت ما بين الهدف والدور أو المهمة للمشرف، حيث إنه من غير المناسب أن نطلق على المهمة هدفاً، وبالنظر إلى هذه الأهداف يمكن القول بأن الهدف الأساسي لعملية الإشراف التربوي هو بناء جسر تواصل بين الإدارة التربوية والمعلم لتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه:

تكمن أهمية الإشراف التربوي في العملية التعليمية من إبرازه لمظاهر القوة وتعزيزها، وتحليله لمظاهر الضعف واقتراح الحلول المناسبة لها، [21] وفيما يلي سنذكر بعض جوانب أهمية الإشراف التربوي:[22]

- أن المعارف التربوية معارف متطورة بفضل البحث الدائم في مجال التربية، وكذلك بفضل التقدم في ميادين المعرفة، والإحاطة بهذه المعارف المتجددة لتوظيف مقتضياتها في عملية التعليم أمر غير متاح للأغلبية من المعلمين في البلدان النامية.
- برامج إعداد المعلمين ذات علاقة ضعيفة بالجانب الميداني، مما أدى إلى فجوة بين النظرية والتطبيق.
- تبادل الخبرات بين المعلمين والاستفادة من تجاربهم الميدانية.
- التغيير والتجديد في العملية التربوية تحتاج لخبرة الإشراف التربوي.

---

(19) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 18.

(20) العوران، إبراهيم: مرجع سابق، ص 25.

(21) العوران، إبراهيم: مرجع سابق، ص30.

(22) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص17.

كما أضاف العوران جوانب أخرى لأهمية الإشراف التربوي، هي:[23]

- حاجة المعلمين للمساعدة لمواكبة التطور والتجديد.
- فترة إعداد المعلمين في الكليات والجامعات غير كافية للإعداد لمهنة التعليم.
- ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتجاوز المشكلات التربوية والمهنية والعلمية.
- صعوبة مهنة التعليم في ظل زيادة أعداد الطلبة والفروق الفردية بينهم تفكيراً أو تحصيلاً.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الإشراف التربوي في الوضع الراهن للجمهورية اليمنية يعتبر ضرورة ملحة، بسبب انقطاع مرتبات المعلمين، الأمر الذي أدى إلى عزوف الكثير منهم عن التدريس، وانضمام عدد جديد من الخريجين الجدد قليلي الخبرة لمهنة التعليم كواجب وطني، لذا فهم بحاجة ماسة إلى التدريب والتأهيل والتنمية المهنية.

خصائص الإشراف التربوي:

ليس هناك نظام وضعي يخلو من بعض سمات الضعف، أو مظاهر الخلل أو العيب، ولكن هناك نظام تربوي نتوقع في معظمه المحاسن والقليل من العيوب، ومن أهم الخصائص التي يتميز بها الإشراف التربوي الحديث، ما يلي:[24]

- أنه عملية قيادية تتوافر فيها مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلبة، وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التربوية.
- أنه عملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابلها.
- أنه عملية تعاونية في مراحلها المختلفة من تخطيط وتنسيق وتنفيذ ومتابعة وتقويم.
- أنه عملية تعنى بتنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة الوجدانية في الحقل التربوي.
- أنه عملية علمية تشجع على البحث والتجريب والإبداع.
- أنه عملية مرنة متطورة تتحرر من القيود الروتينية وتشجع المبادرات الإيجابية.
- أنه عملية مستمرة في سيرها نحو الأفضل، لا تبدأ عند زيارة مشرف وتنقضي بانقضاء تلك الزيارة يل يتمم المشرف اللاحق مسيرة المشرف السابق.
- أنه عملية تعتمد على الواقعية المدعمة بالأدلة الميدانية والممارسة العملي، وعلى الصراحة التامة في تشخيص نواحي القصور في العملية التربوية.
- أنه عملية تحترم الفروق الفردية بين المعلمين وتقدرها، فتقبل المعلم الضعيف أو المتذمر كما تقبل المعلم المبدع والنشيط.
- أنه عملية وقائية علاجية، هدفها تبصير المعلم بما يجنبه الخطأ أثناء ممارسته للعملية التربوية.
- أنه عملية تهدف إلى بناء التقويم الذاتي لدى المعلمين.
- أنه عملية شاملة تعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها، ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم.
- أنه وسيلة مهمة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية خاصة، وأهداف التربية عامة.

---

(23) العوران، إبراهيم: مرجع سابق، ص32.

(24) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 22.

وظائف الإشراف التربوي:

إن الإشراف التربوي يعتبر ضرورة ملحة، كي يجد المعلم العون في تحديد فلسفة تربوية يسير على هديها، ورغم تعدد وظائف الإشراف التربوي وتداخلها، إلا أنه يمكن تلخيصها في الجدول التالي:[25]

جدول (1) وظائف الإشراف التربوي

الوظيفة	التفصيلات
وظائف إدارية	مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وما يتبع ذلك من توجيه وإرشاد واستشارة. التعاون مع إدارة المدرسة في إعداد الجدول المدرسي، وتوزيع الحصص والصفوف على المعلمين. المساعدة في إعداد الخطط التطويرية للمدرسة. المساهمة في توفير مناخ إداري يسمح بنمو المعلمين ونمو الطلبة. إعداد تقارير متنوعة تتطلبها العملية التربوية.
وظائف تنشيطية- ديناميكية	- معلم أنموذج، يعلم المعلمين كيف يعلمون، ويدربهم على كيفية تحليل عملية التعليم. - حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي. - المساعدة في إيجاد حلول للمشكلات التربوية القائمة في المدرسة. - مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفهم طبيعة عملهم. - الإسهام في توظيف التقنيات التعليمية والتكنولوجيا الحديثة. - الاستمرار في متابعة كل ما هو جديد حول أمور التربية.
وظائف تدريبية	إقامة الورش التدريبية المتصلة بالمواد الدراسية. عقد حلقات بحث بين المشرف والمعلمين. مساعدة المعلمين على وضع البرامج. مساعدة المعلمين في تحديد الأهداف التربوية بوضوح وواقعية.
وظائف بحثية - إجرائية	- الإحساس بالمشكلات التي تعيق مسيرة العملية التعليمية. - تحديد هذه المشكلات والتفكير الجاد في حلها. - تكوين فريق بحث في كل مدرسة على حدة أو في مجموعة من المدارس لإيجاد حلول لهذه المشكلات. - السعي لإجراء البحوث لتحسين ممارسة المعلمين.
وظائف تقويمية	قياس مدى توافق عمل المعلمين مع أهداف المؤسسة التربوية. التعرف على مراكز القوة والضعف في أداء المعلمين. رسم الخطط العلاجية وفقا لنتائج التقويم.
وظائف تحليلية	تعريف المعلمين بكيفية تحليل المناهج. تعريف المعلمين بكيفية تحليل أسئلة الاختبارات.
وظائف ابتكارية - إبداعية	- ابتكار أفكار جديدة وأساليب حديثة لتطوير العملية التربوية. - وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب. - تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجريبها وثبوت صلاحيتها.

(25) المرجع السابق نفسه، ص24.

أساليب الإشراف التربوي:

تبوأت أساليب الإشراف التربوي مكانة مرموقة بسبب ما طرأ على الإشراف التربوي من تطورات واستحداثات، فظهرت أساليب أكثر فاعلية وديمقراطية، فالمشرف التربوي الناجح لا يلزم نفسه بأسلوب إشرافي واحد، بل يستخدم من الأساليب ما يتناسب مع الموقف التعليمي ويحقق الغرض، [26]والشكل التالي يوضح تصنيف أساليب الإشراف التربوي:[27]

جدول (2) أساليب الإشراف التربوي

أساليب الإشراف التربوي			
فردية		جماعية	
مباشرة	غير مباشرة	مباشرة	غير مباشرة
الزيارات الميدانية الفردية المباشرة. زيارة المدرسة. الزيارة الصفية. المداولات الإشر افية. تبادل الزيارات.	- القراءات الموجهة. - التجريب التربوي.	- الاجتماعات. - الورش التدريبية. - الدورات التدريبية. - المؤتمرات والندوات والمحاضرات.	- النشرات التربوية. - المعارض التعليمية. - الدروس التوضيحية. - البحوث التربوية الإجر ائية.

ويرى الباحث أنه لا بد من تنويع الأساليب الإشرافية بما يلائم الموقف التربوي، ويراعي الفروق الفردية بين المعلمين، ويعالج مشكلاتهم، ويسهم في التنمية المهنية لهم.

أنماط الإشراف التربوي:

لما كان الغرض من الإشراف التربوي تحسين عمليتي التعليم والتعلم، لذا فقد تعددت تصنيفاته، وفيما يلي سنذكر أبرز أنماط الإشراف التربوي، وأكثرها ممارسة:

1- **الإشراف التصحيحي**: نمط إشرافي يكون دور المشرف التربوي فيه إصلاح الخطأ الذي يقع فيه المعلم أثناء عمله، بحيث تكون نتيجة عمله الإشرافي تصحيح المسار قدر الإمكان، وجعله بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية.[28]

2- **الإشراف الوقائي**: نمط إشرافي يعتمد على منع وقوع المدرس في الخطأ، من خلال توقع المشرف التربوي للصعوبات والمتاعب التي تواجه المعلمين مسبقا، والعمل قدر استطاعته على منع وقوعها، والتقليل من آثارها.[29]

3- **الإشراف البنائي**: نمط إشرافي يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، كما يتجاوز مرحلة الوقاية إلى مرحلة إحلال الجديد الصائب محل القديم الخاطئ، ويعتمد على وضوح الرؤية للأهداف التربوية والوسائل التي تحققها.[30]

4- **الإشراف الإبداعي**: نمط إشرافي لا يقتصر على مجرد إنتاج الأفضل، بل يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف التربوي، ليبذل أقصى ما لديه في مجال العلاقات الإنسانية، حيث يطلع المشرف التربوي على كل ما هو جديد في المادة أو الأسس التربوية، ومن ثم ينقل الخبرة للمعلمين ويطرحها للمناقشة معهم.[31]

---

(26) المرجع السابق نفسه، ص43.

(27) المرجع السابق نفسه، ص45.

(28) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 35.

(29) العوران، إبراهيم: مرجع سابق ص 76.

(30) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 36.

(31) العوران، إبراهيم: مرجع سابق ص 77.

5- **الإشراف الديمقراطي**: نمط إشرافي يؤكد على احترام شخصية المعلم، والذي يجب أن تتاح له حرية التفكير بطريقته الخاصة، ويسمح له بتحمل المسؤولية والمشاركة في توجيه التعليم، وتحديد سياسته، أ، مناقشة أهدافه وخططه ووسائله، وهذا النمط يتيح للمعلم فرصة التوجيه والنمو الذاتي، كما أنه يثق في قدراته وإمكانية تحسنه عن طريق التدريب والتعليم المستمر.(32)

6- **الإشراف القيادي**: نمط إشرافي يتطلب تمتع المشرف التربوي بأعلى أنواع الإعداد والقوة، فيجب أن يكون قائدا وليس مفتشا أو مستبدا أو مجرد صديق محبوب من الجميع، بل يجب أن يشرف باعتباره قائدا تربويا متمكنا من المبادئ والأساليب والتطبيقات التربوية، وعارفا بطرق التدريس وعلم النفس التربوي وقوانين التعلم.(33)

7- **الإشراف العلمي**: نمط إشرافي يتميز باستخدام الطريقة العلمية، وتطبيق طرائق القياس والاختبارات على وظائف المدرسة ونتائجها، عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتقويمها بوسائل إحصائية، إي إحلال البيانات المحققة محل الآراء الخاصة في مجال النشاط التعليمي.(34)

8- **الإشراف بالأهداف**: نمط إشرافي يضم مجموعة العمليات التي يشترك في تنفيذها كل من المشرف والمعلم، وتتضمن تحديد الأهداف المراد تحقيقها تحديدا واضحا وقابلا للقياس، وتحديد مجالات المسؤولية الرئيسة للمشرف والمعلم في ضوء النتائج المتوقعة، واستعمال المقاييس لمدى تحقق الأهداف وضبط سير العملية الإشرافية وتنظيمها.(35)

9- **الإشراف الإكلينيكي (العيادي):** نمط إشرافي يعتمد على الطريقة الميدانية للإشراف على التدريس، حيث يمثل سلوك المعلم الصفي مركز اهتمام المشرف الذي يهتم بزيادة الملاحظة الصفية، وتحليل الأحداث التي تتم في غرفة الصف، والتركيز على السلوك الصفي للمعلمين والطلاب من أجل مساعدة المعلمين.(36)

10- **الإشراف التسلطي**: نمط إشرافي ساد في فترة التفتيش، ويتمثل في اعتقاد المشرف أن مهامه تقرير ما يجب أن يعمله المعلم، وطريقة تنفيذ ذلك، ومراقبة مدى تحقيق المعلم ومتابعته لما يريده المشرف وفقا للخطوات التي اقترحها.(37)

11- **الإشراف الإلكتروني**: نمط إشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، لتحقيق اتصال فعال بين المعلمين والمشرفين، وبين المشرفين والمؤسسات التعليمية، لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة.(38)

---

(32) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 32.

(33) العوران، إبراهيم: مرجع سابق ص 79.

(34) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص 32.

(35) العوران، إبراهيم: مرجع سابق ص 80.

(36) العاجز، فؤاد علي وحلس، داود درويش: مرجع سابق، ص37.

(37) العوران، إبراهيم: مرجع سابق ص 83.

(38) شلدان، فايز والقدرة، حامد: مرجع سابق، ص 195.

المبحث الثاني- و اقع النظام التعليمي في مديرية ذيبين- محافظة عمران

تشهد مديرية ذيبين نمواً ملحوظاً في عدد من المنشئات التعليمية، حيث يولي المجلس المحلي بالمديرية اهتماماً كبيراً بالجانب التعليمي في خططه السنوية وبرامجه الاستثمارية، حيث يحظى قطاع التعليم بنصيب الأسد، [39] فوضع التعليم بالمديرية كالتالي:

- نظام الالتحاق بالتعليم:[40]

نظام التعليم هو تعليم نظامي للمرحلة الأساسية والثانوية.

- الجهة التابعة:[41]

جميع المدارس بالمديرية تتبع وزارة التربية والتعليم–محافظة عمران – إدارة التربية مديرية ذيبين.

- فترات العمل:[42]

جميع المدارس تعمل في الفترة الصباحية، مع وجود ثلاث مدارس تعمل في الفترة المسائية.

- مؤشرات الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي بالمديرية:[43]

أولاً: مستوى الالتحاق بالتعليم:

أ- **الالتحاق بالتعليم الأساسي على مستوى المديرية:**

بالرغم من العجز للكادر التعليمي، وكذا قلة الفصول الدراسية التي تستوعب الطلاب الذين يتزايدون بشكل كبير، وتظهر نسبة الملتحقين بالتعليم الأساسي بالمديرية من الذكور والإناث (87%) ممن هم في سن التعليم (6- 15سنة)، والجدول التالي يوضح عدد المدارس مع إجمالي الفئة العمرية التي في سن التعليم وعدد الملتحقين وتوزيعهم حسب النوع.

جدول (3) يوضح عدد مدارس التعليم الأساسي للصفوف 1- 9 وعدد الطلاب الملتحقين ونسبة الالتحاق

المديرية	عدد المدارس	عدد المستهدفين الفئة (6- 15)			عدد الملتحقين			نسبة الملتحقين
		ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	
ذيبين	29	5034	4331	9365	4597	3529	8186	%87

يتبين من بيانات الجدول (3) بأن عدد المدارس الأساسية 29 مدرسة ، وأن إجمالي المستهدفين في سن التعليم (9365) منهم (5034) ذكورا، و (4331) إناثا، وعدد الملتحقين بالتعليم الأساسي على مستوى المديرية (8186) بنسبة (87%) من إجمالي الفئة العمرية في سن التعليم، ويتوزعون (4597) ذكور (56%)، و (3529) إناث (43%) من إجمالي الملتحقين بالمديرية، وهذا يظهر بأن مقدار الفجوة في الالتحاق بالتعليم الأساسي من النوعين تساوي (13%).

ب- **الالتحاق بالتعليم الثانوي على مستوى المديرية:**[44]

يتبين من بيانات وتقارير الدراسات في المديرية بأن نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي (48%) فقط، وهذا يدل على ضعف الالتحاق، ويوضح الجدول التالي عدد وتوزيع الفئة العمرية مع نسبة الالتحاق لكل النوعين في بالمديرية كتالي:

---

(39) التقرير التنموي لمديرية ذيبين، الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عمران، 2019م، ص69.

(40) المرجع السابق نفسه.

(41) المرجع السابق نفسه.

(42) مدارس ذيبين، قطاع التوجيه، مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، 2021م.

(43) التقرير التنموي لمديرية ذيبين، الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عمران، 2019م، ص69.

(44) المرجع السابق نفسه، ص71.

جدول (5) عدد مدارس التعليم الثانوي وعدد الطلاب/ الطالبات الملتحقين ونسبة الالتحاق

عدد مدارس التعليم الثانوي	الفئة العمرية 16- 18			عدد الطلاب الملتحقين			نسبة الالتحاق		
	ذ	ث	ج	ذ	ث	ج	ذ	ث	ج
12	1788	1764	3552	1173	543	1716	%33	%15	%48

تتضح من خلال الجدول السابق مؤشرات ونسب أعداد الذكور والإناث الملتحقين بالتعليم الثانوي، ومقدار الفجوة في معدل التحاق الذكور والإناث بالتعليم الثانوي على مستوى المديرية، ويتبين أن إجمالي عدد الملتحقين من الذكور (1173) وبنسبة (33 %) من عدد الملتحقين، وأن إجمالي الإناث بعدد (543) وبنسبة (15%) ملتحق بالتعليم الثانوي من إجمالي الفئة في سن التعليم الثانوي، وبمقدار فجوة (62 %)، وهذه النسبة تظهر الفجوة الكبيرة في أعداد الذكور والإناث في المرحلة الأساسية عنها في المرحلة الثانوية وخاصة الإناث المذكورة في مشاكل التعليم.

ثانياً- المنشآت التعليمية بالمديرية:[45]

يوجد في المديرية (43مدرسة)، منها (35) مختلط و (3 مدارس) بنين و (3 مدارس) بنات بإجمالي (43 مدرسة)، منها (30مدرسة أساسية) و (13 مدرسة) أساسي/ثانوي موزعة على عزل المديرية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6) عدد المنشآت ونوعها والمراحل الدراسية في المديرية

نوع المدرسة	نوع المدرسة			نوع المرحلة التعليمة			عدد العاملين		
	بنين	بنات	مختلط	أساسي	ثانوي	أساسي /ثانوي	ذكور	إناث	إجمالي
إجمالي	3	3	37	30	-	13	394	30	424

من الجدول يتبين عدد المنشآت التعليمية بالمديرية وعدد العاملين فيها بحسب النوع، حيث اتضح بأن عدد العاملين يبلغ 424منهم 394 ذكور وعدد 30 إناث، وهذا يدل على تدني أعداد العاملات في التعليم على مستوى المديرية والذي لم يتجاوز ما نسبته7% من إجمالي الكادر في المديرية.

من الجدول التالي يتبين عدد المباني ووضعها الحالي مع الأثاث والتجهيزات المدرسية المتوفرة وحالة المبنى التعليمي على حسب كل عزلة بالمديرية كالتالي:[46]

جدول (7) يوضح مدارس المديرية ونوع التعليم ومراحله بمديرية ذيبين

م	اسم المدرسة	الجنس	المرحلة	الفترة	العزلة/الحي	الحارة/القرية	المرحلة
1	ابو شوارب	بنين	1-12	ص	بني جبر	الشطبة	أساسي ثانوي
2	26سبتمبر	بنين	1-6	ص	بني جبر	ذيبين	أساسي
3	ام المؤمنين عائشة	بنات	1-12	ص	بني جبر	ذيبين	أساسي ثانوي
4	السلام	مختلط	1-12	ص	بني جبر	عيال قاسم	أساسي ثانوي
5	الشهداء	مختلط	1-12	ص	بني جبر	بلسن	أساسي ثانوي
6	الفتح	مختلط	1-6	ص	بني جبر	بني عزير	أساسي
7	ش/حميد بن زايد	مختلط	1-12	ص	بني جبر	سودان	أساسي ثانوي

(45) مدارس ذيبين، قطاع التوجيه، مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، 2021م.

(46) المرجع السابق نفسه.

م	اسم المدرسة	الجنس	المرحلة	الفترة	العزلة/الحي	الحارة/القرية	المرحلة
8	خولة بنت الازور	بنات	1-12	م	بني جبر	الشطبة	أساسي ثانوي
9	الفوز	مختلط	1-12	ص	بني جبر	وديد	أساسي
10	ابو بكر الصديق	مختلط	1-12	ص	بني جبر	ينور	أساسي ثانوي
11	الميثاق	مختلط	1-9	ص	بني جبر	الحيط	أساسي
12	الامام علي بن ابي طالب	مختلط	1-9	ص + م	سفيان	وديد	أساسي
13	الايمان	مختلط	1-6	ص	بني جبر	وديد	أساسي
14	الفجر الجديد	مختلط	1-6	ص	بني جبر	المناجر	أساسي
15	النور	مختلط	1-9	ص	سفيان	الجفجف	أساسي
16	النصر	مختلط	1-6	ص	سفيان	المحرجة	أساسي
17	7 يوليو	مختلط	1-9	ص	بني جبر	مجزر	أساسي
18	22مايو	بنين	7-12	ص	بني جبر	ذيبين	أساسي ثانوي
19	المستقبل	مختلط	1-6	ص	سفيان	الحصن	أساسي
20	الامل	مختلط	1-6	ص	بني جبر	الغولة	أساسي
21	النهضة	مختلط	1-3	ص	بني جبر	بيت الغزي	أساسي
22	الفاروق	مختلط	1-6	ص	سفيان	العقب	أساسي
23	الاشراق	مختلط	1-3	ص	المولدة	الغولة	أساسي
24	مجمع الثورة	مختلط	7-12	ص	بني جبر	بيت شلوان	أساسي ثانوي
25	الارشاد	مختلط	1-3	ص	سفيان	هران داعم	أساسي
26	سيف بن ذي يزن	مختلط	1-6	ص	بني جبر	الخضاعة	أساسي
27	ش/الحبيتر	مختلط	1-12	ص	مرهبة	عرام	أساسي ثانوي
28	الوحدة	مختلط	1-12	ص	مرهبة	بن قمر	أساسي ثانوي
29	اسامة بن زيد	مختلط	1-9	ص	مرهبة	هجرة الأكوع	أساسي
30	ش / محمد الدرة	مختلط	1-6	ص	مرهبة	الخيسين الأعلى	أساسي
31	عمربن عبد العزيز	مختلط	1-9	ص + م	سفيان اليماني	كولة الجيش	أساسي
32	14أكتوبر	مختلط	1-12	ص	مرهبة	الدحضة	أساسي ثانوي
33	الامام علي بن ابي طالب	مختلط	1-12	ص	مرهبة	الهجرة	أساسي ثانوي
34	العلاء	مختلط	1-6	ص	مرهبة	صولان	أساسي
35	الحسين بن علي	مختلط	1-9	ص	مرهبة	الخيسين الأسفل	أساسي
36	ابن ماجد	مختلط	1-6	ص	مرهبة	هجرة الأكوع	أساسي

م	اسم المدرسة	الجنس	المرحلة	الفترة	العزلة/الحي	الحارة/القرية	المرحلة
37	القادسية	مختلط	1-9	ص	مرهبة	الكساد	أساسي
38	اليرموك	مختلط	1-9	ص	مرهبة	دثان	أساسي
39	التضامن	مختلط	1-3	ص	مرهبة	دبه	أساسي
40	خالد بن الوليد	مختلط	1-6	ص	مرهبة	بيت المكحلي	أساسي
41	الخنساء	بنات	1-9	ص	مرهبة	عرام	أساسي
42	الاجيال	مختلط	1-3	ص	سفيان	الحرش	أساسي
43	الصمود	مختلط	1-3	ص	مرهبة	خرفان	أساسي

ثالثا- القوى العاملة من الكادر التعليمي

أ- القوى العاملة على مستوى المديرية:[47]

بلغ إجمالي عدد الكادر الإداري والتعليمي بالمديرية (460) بدون كادر مكتب التربية بالمديرية والبالغ (52) منهم (إداري وموجه وأنشطة ورقابة وحارس واحد)، وبهذا يكون المجموع (512)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) القوى العاملة بالمديرية في مجال التعليم

البيان	قوة المكتب	القوة العاملة بالتربية (أساسي +أساسي/ثانوي)				إجمالي القوة العاملة
		الإدارية	معلمين	من أبناء المديرية	من خارج المديرية	
المجموع	52	52	423	403	20	512

رابعاً- أهم مشاكل قطاع التعليم بالمديرية:[48]

من خلال دراسة ميدانية قام بها الصندوق الاجتماعي للتنمية في مديرية ذيبين اتضح أن مشكلات التعليم هي:

1. الاختلاط وهو أهم مشكلة في قطاع التعليم.
2. تباعد القرى ووعورة الطرق للوصول الى المدارس الثانوية.
3. قلة المدارس الخاصة بالبنات وقلة الكادر النسائي.
4. وجود نقص في الوسائل الحديثة لطرق التدريس وضعف التأهيل والتدريب لدى الكادر التربوي.
5. افتقار معظم المدارس للمعامل والمكتبات والقاعات وأجهزة الحاسوب والوسائل التعليمية والعيادات الصحية والأثاث اللازم لها وسكن للمدرسين.
6. تسرب الفتيات من التعليم بسبب العادات والتقاليد وقلة الوعي لدى بعض الأسر بأهمية تعليم الفتاة والزواج المبكر –والأعمال المناطة بها.

(47) التقرير التنموي لمديرية ذيبين، الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عمران، 2019م، ص76.

(48) المرجع السابق نفسه، ص78.

خامسا: نقاط القوة ونقاط الضعف بقطاع التعليم[49]

جدول (9) نقاط القوة ونقاط الضعف بقطاع التعليم

نقاط القوة	نقاط الضعف
انتشار المباني المدرسية بمختلف عزل المديرية.	تفتقر بعض قرى المديرية إلى المدارس الأساسية (1- 3).
وجود كادر بشري في ضوء الاحتياج.	قلة الوسائل التعليمية.
انتظام العمل التربوي بمدارس المديرية.	عدم وجود مبنى مستقل لمكتب التربية ولا مخازن.
اعتماد المراحل بمراكز التجمع طبقاً لمعايير الخارطة المدرسية.	شتات بعض المراحل على مستوى عزل المديرية.
تحسين مستوى التعليم بنسب متفاوتة.	قلة التدريب في مجال الإدارة المدرسية ومكتب التربية.
وجود مدارس حديثة بمختلف قرى المديرية.	تفتقر مدارس المديرية للعيادات الصحية المدرسية.
	ندرة مدارس البنات في بقية عزل المديرية.
	ندرة أجهزة الحاسوب للمدارس الأساسية والثانوية.

المبحث الثالث- واقع الإشراف التربوي في مديرية ذيبين- محافظة عمران

إن الإشراف التربوي في مديرية ذيبين يمر بالعديد من المشاكل والصعوبات كغيره من مديريات محافظة عمران، نظرا للأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، والتي أثرت بشكل مباشر على قطاع التعليم بشكل عام، وعلى أداء الإشراف التربوي بالمديرية بشكل خاص، وفيما يلي مقارنة لواقع الإشراف التربوي سابقا، وفي الوضع الراهن:

1- فريق التوجيه المحلي بالمديرية:[50] في السابق كان الإشراف التربوي عبارة عن فريق متكامل ومتنوع التخصصات يتم نزوله إلى كل مدرسة للإشراف عليها بمعدل ثمان زيارات في العام الدراسي الواحد، تقسم كما يلي:

- أربع زيارات تختص بـ (متابعة بدء المبحث الدراسي الأول- متابعة امتحانات المبحث الدراسي الأول- متابعة بدء المبحث الدراسي الثاني- متابعة امتحانات المبحث الدراسي الثاني).
- أربع زيارات أخرى هدفها متابعة سير العملية التعليمية (زيارتين للفصل الدراسي الأول (زيارة تشخيصية- زيارة علاجية)، وزيارتين للفصل الدراسي الثاني (زيارة تقويمية- زيارة تقييمية).

ولكن في الوضع الراهن وبسبب انقطاع المرتبات والانخفاض الكبير للنفقات التشغيلية لمكتب التربية والتعليم بالمديرية، والتباعد الجغرافي للمدارس ووعورة الطريق اليها، مازالت هذه التقسيمات موجودة نظريا فقط أما عمليا فقد تغير ذلك النظام إلى نظام جديد، حيث أصبح كل مشرف تربوي مسؤول عن عدد معين من المدارس يقوم بالنزول للإشراف عليها لوحده، بمعدل زيارتين للعام الدراسي فقط، حيث يبلغ عدد المشرفين التربويين في المديرية ثمانية مشرفين تربويين (موجهين) فقط.

2- فريق التوجيه المركزي بالمحافظة:[51] في السابق كان الإشراف التربوي عبارة عن فريق متكامل ومتنوع التخصصات بعدد تسعة أعضاء يقوم بالنزول الميداني إلى كل المديريات والمدارس لمتابعة أثر زيارة فريق التوجيه المحلي بمعدل

(49) المرجع السابق نفسه، ص80.

(50) قطاع التوجيه، مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية.

(51) المرجع السابق نفسه.

زيارتين خلال العام الدراسي، وتسمى زيارة متابعة الأثر، لكن بسبب الأوضاع المذكورة أعلاه، أصبح فريق التوجيه المركزي يأخذ نماذج فقط من المدارس لزيارتها وتقييم أثر زيارة فريق التوجيه المحلي فيها، أما بالنسبة لمديرية ذيبين فلا يوجد لها فريق توجيه مركزي لمتابعة أثر فريق التوجيه المحلي.

3- معوقات الإشراف التربوي بمديرية ذيبين:

يواجه الإشراف التربوي بمديرية ذيبين العديد من المشاكل والصعوبات والمعوقات التي تمنعه من القيام بعمله على أكمل وجه، ومن هذه المشاكل والمعوقات نذكر ما يلي: [52]

- عدم وجود مبنى لإدارة التربية بالمديرية مع أثاثه.
- قيام كل مشرف بالإشراف على عدد معين من المدارس، بالرغم من عدم تمكن المشرف علميا في جميع المواد الدراسية لجميع المراحل.
- قلة التدريب في مجال الإشراف التربوي ومكتب التربية، والذي يجعل عملية الإشراف التربوي تسير بطريقة روتينية قديمة، لا تعتمد على الأساليب الحديثة للإشراف التربوي.
- انقطاع مرتبات كادر الإشراف التربوي بمديرية ذيبين وجميع الكادر التربوي بالمديرية بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.
- الانخفاض الكبير للنفقات التشغيلية لمكتب التربية والتعليم بالمديرية.
- التباعد الجغرافي للمدارس ووعورة الطريق اليها.
- العجز القائم في المشرفين التربويين في بعض التخصصات.
- عدم تناسب عدد المشرفين التربويين مع عدد المعلمين.

الخاتمة.

أولا- التوصيات:

1- إيجاد مبنى لإدارة التربية بالمديرية مجهز بالأثاث اللازم له كمكتب للإدارة التعليمية بالمديرية.
2- إيجاد جهات داعمة مالياً لقطاع الإشراف التربوي بالمديرية للقيام بعمله على أكمل وجه.
3- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية للمشرفين التربويين حول أساليب الإشراف الحديثة.
4- اعتماد نفقات تشغيلية لمكتب التربية والتعليم بالمديرية لمواجهة مختلف جوانب الإنفاق، وتفعيل الأنشطة.
5- زيادة عدد المشرفين التربويين لمختلف التخصصات، لتغطية العجز القائم في المشرفين التربويين.
6- تزويد مدارس المديرية بالوسائل التعليمية المختلفة.
7- تدريب الكادر التربوي على مستوى التخصص في العطل الصيفية.
8- القضاء على مشكلة شتات المراحل بالتركيز على مراكز التجمع.
9- عقد دورات تدريبية وتأهيلية متقدمة للمشرفين التربويين في مجال الإشراف التربوي الحديث باستمرار.
10- كما أوصي المشرف التربوي بأن يطلع على الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي (كالإشراف الإكلينيكي والإشراف بالأهداف والإشراف التشاركي) ويحاول استخدامها في مجال عمله.

(52) قطاع التوجيه، مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية.

ثانيا- المقترحات:

1- إجراء دراسات عن واقع الإشراف التربوي في بقية مديريات المحافظة.

2- إجراء دراسات عن واقع الإشراف التربوي في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

3- إجراء دراسات لوضع برامج عملية لتفعيل دور الإشراف التربوي بمديرية والتغلب على المعيقات.

المصادر والمراجع.

أولا- المراجع بالعربية:

1. آل عقيل، ناصر سالم (2021): واقع الإشراف التربوي في مدينة نجران من وجهة نظر معلمي وقائدي المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحوه. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(36)، 21–1. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L150421
2. الحاج، سمر عبد الرزاق. (2020): واقع تطبيق الإشراف التربوي التطوري في مدارس "الأونروا" بمحافظات غزّة وسبل تحسينه، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية. كلية التربية. جامعة الأقصى. 1441 هـ (2020). فلسطين. غزة. الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=259181 تاريخ: 2022/1/20.
3. الدعجاني، حنان فهد؛ الداود، إبراهيم داود (2022): واقع الإشراف التربوي الإلكتروني في مكاتب التعليم بمدينة الرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المقالة 4، المجلد 6، العدد 25، الشتاء 2022، الصفحة 107-156 الرابط: https://jasep.journals.ekb.eg/article_212112.html
4. دفع الله، عادل محمد؛ والناير، ليمياء محمد (2017): واقع الأساليب الإشرافية الممارسة بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة جامعة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية. Gezira Journal of Educational Sciences and Humanities, [S.l.], v. 14, n. 1, june 2017. ISSN 1858- 5477. Available at: الرابط:<http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/article/view/64>. Date accessed: 06 feb. 2022. http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/article/view/64/56
5. السبيل، مضاوي علي محمد (2013): الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2013م.
6. الشربيني، غادة (2009): دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية للبنات، أبها، المملكة العربية السعودية، 2009م.
7. شلدان، فايز؛ والقدرة، حامد (2017): درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 17، 2017م.
8. صالح، نجوى فوزي (2007): تحسين دور المشرف التربوي في مدارس محافظة غزة في ضوء مفهوم الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز"، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عمران (2019): التقرير التنموي لمديرية ذيبين، 2019م.
10. العاجز، فؤاد علي؛ وحلّس، داود درويش (2009): دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

11. عبد الله، محمد محمد (2007): تقويم أداء مشرفي التربية الأساسية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية بجامعة صنعاء، المركز الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية.
12. العمري، صبياء عبد الله. (2020): رؤية مقترحة لتطبيق نموذج الإشراف التربوي المدمج في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. مج. 10، ع. 3، ج. 2، يونيو 2020، ص ص. 342- 364 الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=273532
13. العوران، إبراهيم (2010): الإشراف التربوي ومشكلاته، دار يافا، عمان.
14. الفهدي، راشد بن سليمان بن حمدان؛ والعريمي، حليس بن محمد حليس؛ والمحرزي، راشد بن سيف؛ والراسبي، ناصر بن هلال. (2013): فاعلية الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، المجلد 7، العدد 2 (30 إبريل)، ص ص. 200- 213.
15. مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران (2021): مدارس ذيبين، قطاع التوجيه، وزارة التربية والتعليم اليمنية.
16. مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران، قطاع التوجيه، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية.
17. مكتب التربية والتعليم بالقريات في السعودية (2021): تعريف وأهداف الإشراف التربوي، متاح على الموقع: https://sites.google.com: *(accessed on: 30/ 7/ 2021)*
18. هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية (2020): معايير الإشراف التربوي. الرابط: https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensure/Documents/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%81%20%D8%A7% %B1%D8%A8%D9%88%D9%8A.pdf تاريخ: 2022/1/2.
19. وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية (2016): الإطار المرجعي للإشراف التربوي. مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
20. وزارة التربية والتعليم اليمنية (2016): الدليل الإجرائي للإشراف التربوي المدرسي، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
21. وزارة التربية اليمنية (2016): اللائحة التنظيمية للإشراف التربوي ودليل الالتحاق والتعيين بالمهنة، 2016م.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية: Second- References in English

1. Dammas, Amnah Hassan (2020): Educational Supervision and its Role on the Teacher's Efficiency in the High Elementary Schools of Jeddah City, Saudi Arabia, International Journal of Multidisciplinary Sciences and Advanced Technology, Volume 1, NO 3 (2020) pp. 85- 114 ©. http://www.ijmsat.com
2. Fasasi, Y.A (2008). "The Roles of A Supervisor in Fostering Effective School- Community Relation in the 21ST Century", Department of Educational Management, University of Ilorin, Nigeria.
3. Hismanoglu, Murat; Hismanoglu, Sibel (2010). "English Language Teachers' perceptions of Educational Supervision in Relation to Their Professional Development: A Case Study of Northern Cyprus", NOVITAS ROYAL research on youth and language, Cyprus.
4. Kapusuzoglu, Saduman (2010). "Roles of Primary Education Supervisors in Training Candidate Teachers on Job", Abant Izzet Baysal University, Department of Educational Sciences, 14280, Bolu, TURKEY.
5. Linton, Jeremy, M., & Deuschle, Constance, J. (2007). "Meeting School Counselors' Supervision Needs: Four Models of Group Supervision", Indiana University South Bend, U.S.A.

6. Ohiwerei, F. O; Okoli, B. E (2010). "Supervision of business Education Teachers: Issues and Problems", Ekpoma, Edo State, Asian Journal of Business Management, Nigeria.

References translated into English.

1. Al- Aqil, Nasser Salem (2021): The reality of educational supervision in the city of Najran from the point of view of secondary school teachers and leaders and their attitudes towards it. Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(36), 21–1. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L150421
2. Al- Hajj, Samar Abdel- Razzaq. (2020): The reality of the application of developmental educational supervision in UNRWA schools in the Gaza governorates and ways to improve it, a master's thesis in educational administration. Faculty of Education. Al- Aqsa University. 1441 AH (2020). Palestine. Gaza. Link: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=259181 Date: 20/1/2022.
3. Da'jani, Hanan Fahd; Al- Daoud, Ibrahim Daoud (2022): The reality of electronic educational supervision in education offices in Riyadh, The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Article 4, Volume 6, Issue 25, Winter 2022, page 107- 156 Link: https://jasep.journals. ekb.eg/article_212112 .html
4. Daffa Allah, Adel Muhammad; Al- Nayer, Lamia Muhammad (2017): The reality of the supervisory methods practiced in the secondary stage in the state of South Kordofan from the point of view of educational supervisors, Al- Jazeera University Journal of Educational and Human Sciences. Gezira Journal of Educational Sciences and Humanities, [S.l.], v. 14, n. 1, June 2017. ISSN 1858- 5477. Available at: <http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/article/view/64>. Date accessed: 06 feb. 2022. Link: http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/article/view/64/56
5. Al- Sabeel, Madawi Ali Muhammad (2013): Creativity in School Administration and Educational Supervision, King Fahd National Library, Kingdom of Saudi Arabia, 2013.
6. El- Sherbiny, Ghada (2009): The Role of Educational Supervision in Achieving Quality in Public Education in the Kingdom of Saudi Arabia, College of Education for Girls, Abha, Saudi Arabia, 2009.
7. Sheldan, Fayez; And Al- Qudra, Hamed (2017): The degree to which supervisors of the initial basic stage practice methods of educational supervision in the light of contemporary trends and ways to develop them, Al- Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, Volume Five, Issue 17, 2017.
8. Salih, Najwa Fawzi (2007): Improving the role of the educational supervisor in the schools of Gaza Governorate in the light of the concept of quality, a paper presented to the Third Educational Conference on Quality in Palestinian Education "An Introduction to Excellence", Islamic University, Gaza, Palestine, October 2007.
9. Social Fund for Development, Amran Branch (2019): Dhibin District Development Report, 2019.
10. The Helpless, Fouad Ali; Hilles, Daoud Darwish (2009): The Educational Supervisor's Guide to Improving the Teaching and Learning Processes, College of Education, Islamic University, Gaza, 2009.
11. Abdullah, Muhammad Muhammad (2007): Evaluating the performance of Islamic basic education supervisors for the secondary stage in the Republic of Yemen in the light of the competencies required for them, a master's thesis, submitted to the College of Education at Sana'a University, the National Information Center, Republic of Yemen.
12. Al- Omari, Sabya Abdullah. (2020): A proposed vision for applying the integrated educational supervision model in public schools in the Kingdom of Saudi Arabia. Palestine University Journal for Research and Studies. Mg. 10, p. 3, c. 2, June 2020, p. 342- 364 Link: http://search.shamaa.org/ FullRecord?ID=273532.
13. Al- Oran, Ibrahim (2010): Educational supervision and its problems, Dar Jaffa, Amman.

14. Al- Ghamdi, Hafez bin Abdullah bin Ayed (2007): The role of the educational supervisor in developing the teaching skills of Arabic language teachers, Umm Al- Qura University, Makkah Al- Mukarramah, Saudi Arabia.
15. Al- Fahdi, Rashid bin Suleiman bin Hamdan; Al- Araimi, Hallis bin Muhammad Hallis; Al Mahrezi, Rashid bin Saif; Al- Rasbi, Nasser bin Hilal. (2013): The Effectiveness of Educational Supervision in the Sultanate of Oman from the Point of View of Teachers, Journal of Educational and Psychological Studies, College of Education, Sultan Qaboos University, Volume 7, Issue 2 (April 30), p. 200- 213.
16. Education Office in Amran Governorate (2021): Dhibin Schools, Guidance Sector, Ministry of Education, Republic of Yemen.
17. Education Office in Amran Governorate, Guidance Sector, Ministry of Education in Republic of Yemen.
18. Education Office in Al- Qurayyat in Saudi Arabia (2021): Definition and Objectives of Educational Supervision, available at: https://sites.google.com: (accessed on: 30/ 7/ 2021)
19. Education and Training Evaluation Commission in the Kingdom of Saudi Arabia (2020): Standards for Educational Supervision. Link: https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/ profession/ Teachers Licensure/Documents/%D8%B9%D8%A7%D{A%D{A%D8%B1%20}%D8%A7%D8%A5%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A7%D8%B1%D8%A7% %DanimalA.pdf Date: 2/1/2022.
20. Ministry of Education, Republic of Yemen (2016): Reference framework for educational supervision. Textbook Printing Press, Sana'a.
21. Ministry of Education of the Republic of Yemen (2016): Procedural Guide to School Educational Supervision, Textbook Printing Press, Sana'a.
22. Ministry of Education of the Republic of Yemen (2016): Regulations for Educational Supervision and Guide to Enrollment and Appointment in the Profession, Textbook Printing Press, Sana'a.

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 46- 70
تاريخ الاستلام: 2022/02/15
تاريخ القبول: 2022/03/10

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 46- 70
Copyright License

مظاهر العنف المتبادل بين الزوجين بمنطقة بني عمارت؛ دراسة ميدانية

أ. مرزوق سعيد عيسى العيسي
طالب دكتوراه|| كلية الآداب || جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس || المملكة المغربية
تلفون: 00212666849207 || البريد الإلكتروني: elaisimarzouk@gmail.com
https://doi.org/10.56793/pcra2213123

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العنف ضد النساء في المجتمع الريفي. الكشف عن العلاقات المحتملة بين العنف الممارس ضدهن وبين بعض عناصر الثقافة التي تميز المجتمع المحلي الريفي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (222) منهم 112 من الذكور (50.45%) و110 من الإناث (49.55%)، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج (SPSS) كشفت النتائج أن الأفراد كلما تقدموا في السن كلما تراجعوا عن الإقدام على العنف، حيث تتراوح نسبته المئوية حوالي 8. 1 مقارنة مع الرجال بنسبة تصل إلى2.6، كما أن الذكور والإناث الذين ينتمون إلى فئة المتزوجين هم أكثر ممارسة للعنف بنسبة 72.1% في مقابل فئة العزاب بنسبة حوالي27 %، كما أسفرت النتائج عن وجود أنواع العنف المتبادل بين الزوجين منها العنف اللفظي الجارح ويبدو أن النساء هن أكثر ميلا إلى استخدام العنف اللفظي الجارح من الرجال (74.4% مقابل 65%). ويميل إلى الانخفاض بشكل منتظم لدى الإناث كلما ارتفع مستواهن الدراسي، ثم نجد العنف الجسدي غير المبرح الذين استعملوا هذا النوع من العنف ضد أزواجهم 40.58%. وبلغت نسبة النساء اللواتي صرحن بأنهم مارسن العنف الجسدي غير المبرح على أزواجهن 37.15%، وارتفعت هذه النسبة لدى الرجال لتصل إلى 44.12% وفيما يتعلق بالعنف الجسدي المبرح، فقد بلغت نسبة الذين يستخدمونه لفرض إرادتهم على أزواجهم 56%. وبلغت هذه النسبة 59% لدى الذكور، مقابل 52.56% لدى الإناث. ثم هناك الإكراه الجنسي الخفيف من النساء (61.4% مقابل 48.7%)، بنسبة 83% لدى الرجال مقارنة بالنساء، وفيما يتعلق بالإكراه الجنسي العنيف يقل احتمال اللجوء إلى هذه النوع من العنف الجنسي بنسبة 46% عندما يرتفع المستوى الدراسي للفرد. واستنادا للنتائج قدم الباحث عددا من التوصيات، وأهمها: وضع سياسة تهدف إلى نشر الوعي بشأن حقوق المرأة وثقافة المساواة بين الجنسين، مَأسَسة الخلايا المعنية بحالات العنف ضمن المحاكم والشرطة القضائية ووحدات التحقيق، وإنجاز العديد من البحوث الميدانية حتى يتسنى الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا العنف.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف ضد المرأة، أسباب العنف، المجتمع الريفي، بني عمارت

Manifestations of mutual violence between spouses in the Bani Amart area; A field study

Marzouk Said El-aisi
PhD student, Faculty of Arts|| University of Sidi Mohamed Ben Abdellah|| Fes, Kingdom of Morocco
Tel: 00212666849207|| Email: elaisimarzouk@gmail.com

Abstract: This study aimed to shed light on the phenomenon of violence against women in rural society. Exposing the possible relationships between the violence practiced against them and some elements of the culture that characterize the rural community. The researcher used the descriptive analytical correlational method, and the tool was a questionnaire that was applied to a sample of (222), of whom 112 were male (50.45%) and 110 were female (49.55%). The data was analyzed using the program (SPSS). Age the more they retreat from violence, as the percentage ranges from about 8.1 compared to men

at a rate of 2.6, and males and females who belong to the married category are more violent at a rate of 72.1%, compared to the category of bachelors at a rate of about 27%. The results revealed that there are types of mutual violence between spouses, including hurtful verbal violence, and it seems that women are more inclined to use hurtful verbal violence than men (74.4% vs. 65%). It tends to decrease regularly among females as their academic level rises, then we find unexhausted physical violence against their husbands by 40.58%, The percentage of women who stated that they practiced unrequited physical violence on their husbands was 37.15%, and this percentage increased among men to reach 44.12%. With regard to severe physical violence, the percentage of those who use it to impose their will on their husbands reached 56%. This percentage was 59% for males, compared to 52.56% for females. Then there is mild sexual coercion by women (61.4% vs. 48.7%), with 83% of men compared to women. With regard to violent sexual coercion, the probability of resorting to this type of sexual violence decreases by 46% when the individual's academic level rises. Based on the results, the researcher presented a number of recommendations, the most important of which are: developing a policy aimed at spreading awareness about women's rights and the culture of gender equality, institutionalizing cells concerned with cases of violence within courts, judicial police, and investigation units, and completing many field research in order to identify the real reasons behind This violence.

Keywords: la violence, violence against women, couses of violence, rural society, beni ammart.

مقدمة.

تمثل ظاهرة العنف ضد المرأة إحدى أخطر الظواهر الاجتماعية التي استفحلت في معظم دول العالم بصورة متزايدة، ولذلك فهي ليست مشكلة خاصة فقط بالمغرب إذا ما قورنت مع دول أخرى، وتتفاوت الأرقام في أغلب دول أوروبا وأمريكا. حيث في الولايات المتحدة نسبة عالية، حيث تتراوح نسبة النساء اللاتي تعرضن إلى الإيذاء من شركائهم سواء كانوا أزواج أو أصدقاء، بلغت هذه النسبة حوالي ما بين 20% إلى 40% وأن هناك 4، 8% من النساء تم إيذاءهن خلال العام الماضي، ومجمل العدد الذي تعرض للإيذاء من النساء في الولايات المتحدة الأمريكية كما ذكرنا هو حوالي 4، 4 ملايين، وفق مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، فإن فرنسا تأتي في مقدمة الدول التي شهدت جرائم عنف ضد المرأة بلغ عدد ضحايا جرائم العنف ضد المرأة في فرنسا 601 امرأة، و380 في ألمانيا و227 في إنجلترا، في ما بلغ العدد في إيطاليا 130، وفي إسبانيا امرأة خلال الفترة نفسها 113، وطبقا لمعلومات من مكتب الإحصاءات الأوروبي، احتلت ألمانيا المرتبة الأولى بين دول الاتحاد في عدد جرائم قتل الأزواج لزوجاتهم ب 189 جريمة تلتها فرنسا ب123جريمة، ثم رومانيا ب 84 جريمة إنجلترا بـ70 جريمة إيطاليا65 جريمة (https://www.rattibha.com ص ص2-13-14)

ويلفت انتشار ظاهرة العنف الممارس ضد المرأة اهتمام معظم المختصين على اعتبار أنه من الصعوبة بمكان تحديد إحصائيات دقيقة حول حالات العنف لأن هذه الظاهرة التي بدأ الحديث عنها في المغرب يمثل العنف ضد المرأة، انتهاكًا لحقوق الإنسان التي أقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية، وعائقًا أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يتكرر هذا العنف في العديد من المجتمعات العربية والدولية، ونتيجة لجهود المنظمات النسائية، والخبراء، والمسئولين الحكوميين على امتداد العالم بينت العديد من الدراسات أن ظاهرة العنف ضد الزوجات، ظاهرة عالمية تختلف اشكالها باختلاف مستوى لتقدم مجتمعات الدول النامية منها في الدول المتقدمة، وقد كان للمجتمع المدني المغربي وخصوصا تعود مجمل أسباب العنف ضد المرأة، وخاصة في المجتمعات النامية أو مجتمعات العالم الثالث، إلى عدة عوامل، وأسباب ثقافية واجتماعية وتربوية وغيرها، أحيانا كثيرة تعود إلى المرأة نفسها فرواسب التربية القائمة على التمييز، تجعل، تدني المستوى الثقافي وانتشار الجهل وانعدام التعليم والأخلاقيات التي تشير وتؤكد على احترام المرأة، كونها نصف المجتمع

الذي يلد ويربي النصف الآخر، وقلة الوعي حول أهمية الدور الذي تلعبه في المجتمع، وعدم معرفة المرأة لحقوقها، ويعتبر ذلك أحد أبرز العوامل التي تقف وراء تعنيفها بالكلام الجارح أو التعدي عليها بالضرب وهدر حقوقها. أسس التربية غير السليمة في بعض المجتمعات والتي تقوم على احترام الذكر والانتقاص من قدر ومكانة المرأة أو الفتاة ومعاملتها معاملة سيئة، مما يعزز ثقافة العنف لدى الجنس الآخر، كما يدعم انتقاصها لذاتها ويقلل من ثقتها بنفسها ويشكل هذا العامل أحد أكبر العوامل المسببة لتلك المشكلة الخطيرة في هذه المجتمعات. أسباب تعود للموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد القديمة التي تمارس العنف ضد المرأة.

وقد كان للمجتمع المدني المغربي وخصوصا النسائي الدور الرئيسي في رفع الطابو عن هاته الظاهرة، عبر أخذ المبادرة لخلق مراكز الاستماع والإيواء من أجل الدعم النفسي والقانوني للنساء ضحايا العنف. كما خاضت الحركة النسائية المغربية ومنها فدرالية رابطة حقوق النساء حملات ترافعية وعدة أشكال نضالية من أجل سن قوانين وسياسات عمومية مناهضة للعنف المبني على النوع وفي هذا السياق سن المشرع المغربي القانون 103-13 المتعلق بمناهضة العنف ضد النساء والذي تطلب دخوله حيز التنفيذ مسارا طويلا من المرافعة على الرغم من محدوديته وعدم استجابته بشكل كلي لتطلعات. النساء ورغم ذلك فإن دخوله حيز التنفيذ يبقى خطوة إيجابية وتستدعي من الحركة النسائية مزيدا من الحذر في ما يخص تتبع مدى تنفيذه من قبل السلطات القضائية. ومدى توفير البنيات التحتية الضرورية من أجل تطبيق السليم لمقتضياته رغم محدوديتها، رغم كل هذه المبادرات التي تتخذه الدولة والمجتمع المدني إلا أنها تتخللها قصور، كما عمل قانون محاربة العنف ضد النساء على مأسسة الخلايا المؤسساتية للتكفل بالنسا ء ضحايا العنف" على مستوى المحاكم والمستشفيات ومصالح الشرطة والدرك الملكي، كما عمل على إحداث خلية وطنية، ورغم هاته الجهود فإن الواقع قد اثبت محدودية هاته الإجراءات والقوانين بحيث مازال العنف المبني على النوع يطال أعداد كبير من النساء المغربيات حسب الإحصاءات الصادرة سواء عن القطاعات الحكومية أو جمعيات المجتمع المدني. حيث أظهرت نتائج البحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء الذي أنجزته وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية وأعلنت عن نتائجه بتاريخ 14 ماي 2019، أن نسبة انتشار العنف ضد النساء بلغت خلال 12 شهرا السابقة لتاريخ إجراء البحث 54 %، 4 خلال سنة 2018 مقابل 62 %، 8 خلال سنة 2009 حسب الدراسة التي أنجزتها آنذاك المندوبية السامية للتخطيط وتم تقديمها بداية سنة 2011 لكن بعد حوالي سنة على دخوله حيز التنفيذ فإن القانون103-13 لم يستطع أن يلعب دور الردع بالنسبة لأفعال العنف الممارس ضد النسا ء، بل شهدت هاته السنة وقوع حوادث عنف مؤلمة وخطيرة ضد النساء تراوحت بين القتل والاغتصاب المفضي للقتل ناهيك على الاعتداءات الجنسية الأخرى. ونذكر هنا حادث ذبح السيدة فاطمة بمنطقة واد افران سنة 2018، واغتصاب السيدة حنان وممارسة جميع أشكال الاعتداءات الجنسية عليها مما أدى على وفاتها. (تقرير فدرالية رابطة حقوق النساء: 2019. ص ص 8-9).

استرعت ظاهرة العنف اهتمام الباحثين من علماء الأنثروبولوجيا الذين أولوا عناية خاصة ومميزة لقبائل الريف المنتشرة في شمال المغرب، وعلى رأسهم دافيد هارت (Hart, David M. 1976) ورايمون جاموس (Raymond JAMOUS)، دون أن ننسى العمل الرائع الذي أنجزتهursula kingsmill hart زوجة دافيد مونتغومري هارت. قدمت لنا أرسولا وصفا دقيقا ومؤثرا لمشاهد العنف ضد النساء في قبيلة بني ورياغل في كتابها "وراء باب الفناء" (أرسولا كينغسميل، 2010)، وهو عبارة عن دراسة مونوغرافية أنجزتها بإيعاز من زوجها دافيد هارت الذي لم يتمكن من اقتحام عالم النساء الريفيات بسبب الفصل الصارم الذي يقيمه المجتمع الريفي بين عالم الرجال وعالم النساء.

وبحكم انتمائي إلى المجتمع الريفي وتخصصي في مجال العلوم الإنسانية (علم النفس وعلم الاجتماع) فقد بدا لي من خلال الملاحظات المباشرة أن ظاهرة العنف بأشكالها المختلفة لا زالت منتشرة-على نطاق واسع-في المجتمع الريفي.

ومن هنا جاءت رغبتي في سبر أغوار هذه الظاهرة، وبيان أبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية، وتشخيصها في محاولة للكشف عن مسبباتها، خاصة وأن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في منطقة الريف بعد صدور الدراسات الكلاسيكية الرائدة المشار إليها في فقرة سابقة، قليلة جدا إن لم تكن منعدمة. وربما كانت الدراسة الحالية من بين الدراسات الأولى التي تناول ظاهرة العنف ضد النساء في المجتمع الريفي من منظور سوسيولوجي، يعتمد على قواعد وأساليب البحث الميداني في جمع البيانات وتحليلها.

مشكلة الدراسة:

أضحى موضوع العنف ضد النساء ظاهرة كونية عرفتها المجتمعات البشرية على اختلاف ثقافاتها ومستويات تطورها الاقتصادي والاجتماعي وطبيعة نظمها السياسية. وهو بذلك ظاهرة عامة تتجاوز الفواصل الثقافية والفوارق الطبقية داخل المجتمع الواحد بين المجتمعات. وما يزال بذلك القدر من الانتشار والذيوع أو هذا المستوى من الاهتمام من قبل المتخصصين، أشارت بعض الدراسات الدولية أن للعنف ضد المرأة جذوره الثقافية التي تتمثل بالذكورية الأبوية عند الرجال، باختلاف المستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي للأسرة، إلا أن ارتفاع نسبة النساء المعنفات في ازدياد إذ أن 2.4 مليون امرأة مغربية تتعرض للتعنيف والتحرش في الأماكن العامة، وذلك حسب مكتب الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب، رقم مفزع يعكس تفشي ظاهرة العنف ضد النساء في المملكة، الأمر الذي دفع بالمكتب الأممي إلى إطلاق حملة لمناهضة العنف ضد النساء في المغرب تحت شعار "مناهضة العنف ضد النساء في الأماكن العامة".

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة الاخذة في الزيادة والانتشار في مختلف العالم التي أصبحت من أهم المشاكل التي تعاني منها الدول، والمغرب من بين دول العالم التي أولت اهتماما بالغا لإشكالية العنف ضد المرأة حيث تشير الإحصائيات أن العنف يعرف تزايدا ملحوظا وهذا ما تدل عليه أبرز الإحصائيات في مجال العنف ضد النساء، أنجزت الوزارة البحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء نهاية سنة 2017. وقد أنجز البحث الميداني في الفترة الممتدة بين يناير ومارس 2019، وشملت عينة البحث 13543امرأة بالغة من العمر ما بين 18 و64 سنة في مختلف جهات المملكة، وقد أعلنت الوزارة على النتائج الأولية لهذا البحث الوطني بتاريخ 14 مايو/آيار 2019، حيث أفرزت المعطيات الرئيسية النسب التالية54.4% تعرضن لشكل من أشكال العنف خلال الاثني عشر شهرا التي سبقت البحث، فيما تعرضن 55.8% للعنف بالوسط الحضري و51.6 % منهن تعرضن للعنف في الوسط القروي العنف النفسي هو الأكثر انتشارا، حيث صرحن ما يقرب من نصف النساء بتعرضهن لهذا الشكل من العنف بنحو 49.1%، يليه العنف الاقتصادي بنسبة 16.7% ثم العنف الجسدي بنسبة 15.9% والعنف الجنسي بنسبة 14.3% أما فيما يتعلق بالنساء المتزوجات فتعرضن نحو 52.5 للعنف في الوسط الزوجي، ويعتبر العنف النفسي أكثر أشكال العنف ممارسة في الوسط الزوجي إذ يمثل 96.5% من أشكال العنف. (البحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء بالمغرب: 2019، ص ص 10-11)، من بين العوالم التي دفعتني إلى إجراء هذه الدراسة الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع في منطقة الريف.

فالمرأة الريفية المتزوجة تعاني من مختلف أشكال القهر والإكراه: الإكراه على الزواج من طرف أبيها، لأن الزواج غالبا ما يتخذ شكل صفقة بين الأسر، والقهر الممارس عليها من طرف زوجها، والذي أصبح بحكم الثقافة السائدة شيئا عادياً ومألوفاً.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما أنواع العنف الممارس ضد النساء في المجتمع الريفي؟

2- ما أسباب العنف الممارس ضد النساء في المجتمع الريفي؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة بخصوص العنف تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، الوضعية العائلية، عدد الأبناء، المستوى الدراسي)؟
4- هل توجد علاقة بين قيمة الشرف والعنف الممارس ضد النساء في المجتمع المحلي الريفي؟

فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الإيمان بقيمة الشرف والمستوى الدراسي.
2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الشرف والعنف الممارس ضد النساء.
3- نفترض أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الوضعية الاجتماعية-الاقتصادية والعنف الممارس ضد النساء.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على أنواع العنف الممارس ضد النساء في المجتمع الريفي.
2- تحديد أهم أسباب العنف الممارس ضد النساء في المجتمع الريفي.
3- فحص مدى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين قيمة الشرف والعنف الممارس ضد النساء في المجتمع المحلي الريفي بالمغرب.
4- فحص مدى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة بخصوص العنف بين الزوجين تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، الوضعية العائلية، عدد الأبناء، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تستهدف قضية العنف ضد المرأة؛ وهي قضية اجتماعية عالمية خطيرة، ولقد ازدادت خطورتها في السنوات الأخيرة، وازداد الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة نظرا للزيادة في حجمها، حيث إن مشكلة العنف ضد المرأة لا تؤثر على المرأة فحسب، بل على مجتمع بأسره. ويأمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- تعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تناولت مظاهر العنف في المجتمع المغربي وتأتي هذه الدراسة من أجل الخروج بفكرة شاملة عن نتائج هذه الدراسات. إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد دراسات وبحوث ذات أهمية في ما يتعلق بالعنف الموجه ضد المرأة.
- كما تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهم الأسباب المؤدية للعنف الموجه ضد المرأة وفهم آثاره، وتوضيح بعض الاستراتيجيات للتخفيف منه. لذا تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه، فظاهرة العنف الممارس على المرأة المغربية خطيرة بحيث تمثل مصدر قلق واضطراب كون الدراسة الحالية من الظواهر التي نحاول من خلالها تقديم تصور تحليلي، لذا فإننا نطمح إلى تقديم دراسة علمية في الوعي الحقيقي بالعنف.
- كما يأمل الباحث، أن تقدم الدراسة توصيات علمية وعملية لتطوير وضع سياسة تهدف إلى نشر الوعي بشأن حقوق المرأة وثقافة المساواة بين الجنسين، مَأسَسة الخلايا المعنية بحالات العنف ضمن المحاكم والشرطة القضائية ووحدات التحقيق، وتعميم هذه الخلايا على المناطق المغربية كافة ضمن المستشفيات، ومراكز الشرطة، والدرك،

والسلطات المحلّية، دعم ومواكبة النساء والفتيات بالمجال القروي من أجل تحسين مستوى عيشهن وذلك من خلال النهوض بالأنشطة المدرة للدخل.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: مظاهر العنف المتبادل بين الزوجين
- الحدود البشرية: عينة البحث 222، منهم 112 من الذكور (50.45%) و110 من الإناث(49.55%)
- الحدود المكانية: بمنطقة بني عمارت، دائرة تارجيست، إقليم الحسيمة بالمملكة المغربية.
- الحدود الزمانية: فترة جمع البيانات الميدانية خلال العام الدراسي 2021، وامتدت لشهر ونصف

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

- **العنف**: ورد في معجم ابن منظور أن عنف، العنف، هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. وعنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. واعتنف الأمر: أخذه بعنف. العنف، بالضم، الشدة والمشقة. وكل ما في الرفق من الخير، ففي العنف من الشر مثله (أبو الفضل،257)
- **ويعرف العنف من الناحية السيكولوجية** بأنه:" الاستعمال المفرط للقوة من خلال نفي القانون ونفي حق الفرد. ويعرف من الناحية الاجتماعية. بأنه " تعبير عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (ضرب، أو حبس أو إعدام)، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به (قنيفة، 2010: 17).
- **ويعرف العنف ضد النساء بأنه**: " حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وحرمانها من لانخراط في المجتمع وممارسة أدوارها وحقها في العمل أو متابعة الدراسة، وكذا حرمان الزوجة من زيارة أهلها وأصدقائها وأقاربها، والتدخل في علاقاتها الشخصية، والتدخل في اختيارها للأصدقاء، وعلاقاتها بالجيران ما يؤثر في استقرارها الانفعالي، ومكانتها الاجتماعية، (الحاج، 2013: 43 -44)
  - وإجرائيا؛ فمفهوم العنف ضد النساء: كما يشير لفظ «امرأة" في اللغة العربية إلى الإنسان الأنثى البالغة، بل إن البعض يفهمها على أنها تشير إلى الإنسان الأنثى المتزوجة أو التي سبق لها الزواج، إلا أننا في هذه الدراسة نستخدم مفهوم المرأة بشكل عام أي الإنسان الأنثى بغض النظر عن سنها أو وضعيتها الاجتماعية، أو حالتها الزوجية.
  - وبالرجوع إلى النص التشريعي الذي أورده المشرع المغربي في القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء حيث جاء النص في الفقرة الأولى من المادة الأولى منه: "العنف ضد المرأة: كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع اساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادية للمرأة " كما حددت نفس المادة المقصود بالعنف الجسدي: كل فعل أو امتناع يمس، أو من شأنه المساس، بالسلامة الجسدية للمرأة، أيا كان مرتكبه أو وسيلته أو مكان ارتكابه؛ والعنف الجنسي: كل قول أو فعل أو استغلال من شأنه المساس بحرمة جسد المرأة لأغراض جنسية أو تجارية، أيا كانت الوسيلة المستعملة في ذلك. والعنف النفسي كل اعتداء لفظي أو إكراه أو تهديد أو إهمال أو حرمان، سواء كان بغض المس بكرامة المرأة وحريتها وطمأنينتها، أو بغرض تخويفها أو ترهيبها. والعنف الاقتصادي: كل فعل أو امتناع عن فعل ذي طبيعة اقتصادية أو مالية يضر، أو من شأنه أن يضر، بالحقوق الاجتماعية أو الاقتصادية للمرأة. (النص التشريعي الذي أورده المشرع المغربي في القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، ص 3.)

- **المجتمع الريفي:** الريف منطقة في شمال المغرب تتميز بجبالها الوعرة وقممها الشاهقة وغطائها النباتي الكثيف، وهو موطن جزءٍ هام من الأمازيغ يُسمّون "ريافة" ويتحدثون "تريفيت" (أحد الفروع الثلاثة للغة الأمازيغية بالمغرب)، كما تقطن جزأه الغربي مجموعات قبلية عربية تُدعى "جُبَالة".
  - **إقليم منطقة الريف:** "ويقع في أقصى شمال المملكة ويعتبر المركز الإداري لولاية جهة تازة الحسيمة تاونات وتحده: عمالتا تازة وتاونات من الجنوب، وعمالة الناظور من الشرق، ومن الشمال البحر المتوسط، أما من الغرب فتحده عمالة شفشاون. تغطي الحسيمة المنطقة الوسطى الأكثر ارتفاعا حيث يصل ارتفاع جبل تدغين إلى 2.452م، والأكثر اتساعا تصل إلى 80 كلم لسلسلة جبال الريف، وتمتد على مساحة 3555 كلم. (Jamal AL KARKOURI, 2005)
  - يشكل الريف الجغرافي سلسلة جبلية متوسطية، تقع في أقصى شمال المغرب من طنجة غربا إلى ملوية شرقا، ويؤلف وحدة تضاريسية ماثلة على شكل هلال بمحاذاة الساحل المتوسطي، تتميز بأشكالها الطبغرافية البسيطة، وتنتمي سلسلة جبال الريف إلى المجموعات الألبية بتضاريسها شديدة التجزؤ. ويبلغ طول هذه السلسلة 360 كلم وعرضها في جزئها الأوسط 80 كلم، وتعتبر قمة جبل تدغين 2.452 م الأعلى بين مرتفعات كتلة الريف (بنعبيد، 2001، 4529
- **بني عمارت:** وتعرف بأنها: "عبارة عن جماعة قروية شمال المغرب وبالخصوص في جنوب مدينة الحسيمة، فهي منطقة قروية تابعة لدائرة تارجيست، إقليم الحسيمة، وتقع عند أسفل مرتفع تزيفري، تحددها من الشمال زاوية سيدي عبد القادر ومن الشرق سيدي بوزينب ومن الغرب بني أبشير ومن الجنوب تيفياوين حيث يبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات 2014حوالي 6654 نسمة يعيشون في1219 أسرة، معظم سكان المنطقة يعتمدون على الفلاحة التقليدية، ثم تربية المواشي إضافة إلى ممارسة التجارة، تتميز هذه المنطقة بظروف طبيعية قاسية (شبكة دليل الريف)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أسباب العنف:

هناك أسباب عديدة تسهم في ارتفاع مستوى العنف في المجتمع، وقد صنع العلماء أهم هذه الأسباب ضمن: عوامل نفسية والمنبثقة من نفسه، وسماته العقلية والانفعالية مثل الإحباط، الحرمان، الصدمات، الانفعالات الشديدة، القلق، الاكتئاب، وعوامل اجتماعية: مثل التنشئة الأسرية، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الاعلام، الوضعية الاقتصادية، السكن (أيت حمودة، بلعسلة، ميرود، 2011: 15- 16)

وهناك العديد من العوامل التي تعزز العنف؛ وتتمثل في الثقافة السائدة والمنتشرة في المجتمع والتي تعظم العنف وتربطه بالرجولة والقوة، وعدم الاتزان في القوة والنفوذ بين الرجل والمرأة، والتي تنظر للمرأة على أنها ملك للرجل، وأنها بحاجة لتوجيه ولسيطرة ولتأديب، وهناك أيضا الفكر السائد بأن العنف هو نمط شرعي مقبول يقوم به الرجل لتفريغ الإحباط أو الغضب، وانتشار المعايير الاجتماعية التي تتوقع من المرأة أن تكون سلبية، وترجع أسباب العنف ضد المرأة إلى دوافع اجتماعية ونفسيّة واقتصاديّة موضحة كما يلي: (جهشان، ص ص 1-2)

- **الدو افع الاجتماعيّة:** إن العوامل الاجتماعيّة من أبرز الدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة، وتشمل العوامل الاجتماعية تدني مستوى التعليم وتفشي الجهل بين أفراد المجتمع، وبالتالي سهولة التأثُّر في المعتقدات الخاطئة المُتعلقة بشرف العائلة والعفاف والتي تنتشر في المجتمع والبيئة المُحيطة، إلى جانب تبنّي وجهات النظر الداعية إلى فرض القوة الذكورية والتي تظهر على شكل العنف الجسدي والجنسي على حد سواء.

- **الدو افع النفسية**: إنّ العوامل النفسية التي تشكلّت في شخصيات مُرتكبي العنف ضد المرأة في الصِغَر تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم والتي تظهر على شكل سلوك عدائي في الكِبَر؛ ومن أبرز هذه العوامل النفسية تَعرُّض مُرتكب العنف للإيذاء بأي شكل من الأشكال في طفولته، أو وجوده في بيئة أُسرية تنتشر بها حالات تعنيف الأبوين، أو اعتداء الأب على الأم بأي شكل من الأشكال، إلى جانب اضطرابات الشخصية التي قد تُؤدي إلى خلق شخصية مُعادية للمجتمع.
- **الدو افع الاقتصادية**: تُعدّ العوامل الاقتصادية من أكثر دوافع العنف ضد المرأة التي تشهدها عدة مجتمعات في وقتنا الحالي؛ والسبب في ذلك يعود إلى الضغوطات الاقتصادية التي تُعاني منها شريحة واسعة من المجتمع، وتدني المستويات المَعيشية، وتفشّي البطالة والفقر، حيث تُشكل هذه الأسباب مُجتمِعَة ضغوطات نفسيّة كبيرة على مُعيلي الأُسرة، التي تتصادم في كثير من الأحيان مع نزعة المرأة الاستهلاكية (عاليون، العنف ضد المرأة، ص، 2)

ويمكن مناقشة موضوع البحث من خلال استحضارنا لمجموعة من الأطر النظرية في محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة، وفي هذا السياق ارتأينا استحضار كل من نظرية الصراع، ونظرية التعلم الاجتماعي، ثم نظرية الثقافة الفرعية. ففيما يخص نظرية الصراع فقد جاء اعتمادنا على أطروحتها من أجل فهم حقيقة الصراع الذي ينشب بين الزوجين داخل المجتمع المحلي الريفي، فهذه النظرية ترى أن العنف وسيلة الصراع بين النوعين. فهو وسيلة فرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة، انه أداة الضغط على المرأة في البيت تهتم بشؤون الأسرة. إن مشكلة العنف تجد حلها في نظر أصحاب هذه النظرية إذا غاب التميز وتمت إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع، وتم القضاء على استغلال فئة اجتماعية لفئة أخرى، (أوزي، 104).

كما يمكن أن نبين من خلال هذه النظرية أن العنف الممارس على المرأة الريفية ناتج عن السيطرة التي يفرضها الرجل الريفي على المرأة، وذلك بفعل الثقافة السائدة في المجتمع المحلي الريفي. فهذا العنف كما أسماه وتحدث عنه بيير بورديو يكون هو هذا "العنف الرمزي أو الثقافي"، أي بمعنى العنف الناعم اللامحسوس واللامرئي، والذي يمارس في جوهره بالطرق الرمزية الصرفة للاتصال والمعرفة، أو أكثر تحديدا بالجهل والاعتراف، أو بالعاطفة كحد أدنى، وذلك كله متأصل في العقول والأجساد، على شكل ترسيمات لا واعية في الإدراك الحسي والتقييم، (بورديو، 2009: 16)، بمعنى أن العنف الرمزي الثقافي يمارس بشكل خفي، وهذا النوع من العنف يمارس ضد النساء، ويعتبر من أخطر أنواع العنف الممارس ضدهن، مما يجعلها تنظر إلى نفسها بنظرة سلبية، وتتشكل هذه النظرة تحت تأثير الموروث الثقافي الذي يضفي قيمة كبيرة للذكورة على حساب الأنوثة، وهذا السلوك العنيف قد يعني باستدعائنا نظرية التعلم الاجتماعي استجابة نفسية وعصبية لمنبهات مقيتة تتضمنها البيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد، وإذ تعترف بالطابع الفيزيولوجي لمحددات السلوك العنيف، فهي في الوقت نفسه تعتبر البيئة هي المحرك والعامل المحدد لهذا النوع من السلوك، تقول هذه النظرية بوجود آليات فيزيولوجية عصبية تدفع الفرد إلى التصرف بطريقة عدوانية، فالعنف هو سلوك مرضي مكتسب بواسطة التجربة والتعلم والتعزيز وما إلى ذلك من العمليات النفسية-الاجتماعية، وهو ينتقل عبر الأعراف الاجتماعية والمعتقدات والايدولوجيات التي تعمل على المصادقة عليه وقبوله ضمن دائرة ثقافية ما. إن اللجوء إلى العنف هو تعبير عن حاجة ونقص واضطراب في الشخصية، وعن تصور ارتدادي للهوية، فالرجل الذي يعنف المرأة يوجد في موقف دوني مقارنة بضحيته. (باربرا،2007، 29).

يرى فيكوتسكي، (vygotsky) إن السيرورات المعرفية العليا تبنى باستدماج تدريجي للأدوات الثقافية التي أنتجها الإنسان عبر التاريخ، وبالتالي فان النمو السيكولوجي لا ينفصل عن الحياة الاجتماعية وعن التفاعلات بين الطفل والراشدين. (أحرشاو،2008: 91-92) يتحقق التعلم من خلال التفاعل من عناصر البيئة الاجتماعية. ويعتقد علماء النفس أن سلوك التعلم يمكن أن يحدث من خلال التقليد الاجتماعي باستخدام آلية التحفيز والاستجابة.

وحسب ألبرت باندورا (Bandoura .1980:30) يحدث التعلم من خلال علاقة ثلاثية الأبعاد، علاقة تجمع بين السلوك والبيئة والأحداث المعرفية أو الشخصية الكامنة في الفرد المتعلم، ويعتقد أن التعلم يمكن أن يحدث في أي وقت وفي أي مكان. في هذا السياق يؤكد رالف لينتون انه من الضروري فهم البيئة التي يعيش فيها الفرد فهما جيدا ليتسنى لنا فهم شخصية الفرد، ويرى انه توجد بين الفرد والبيئة الطبيعية بيئة إنسانية أكثر أهمية من البيئة الطبيعية، وهذه البيئة الإنسانية تتكون من مجموعة منظمة من الأفراد الآخرين وتعرف "بالمجتمع"، ولها أسلوب خاص في الحياة يتجلى من خلال الثقافة، إن تفاعل الفرد مع كل معظم أنماط السلوك من خلال التفاعل مع عناصر البيئة الثقافية التي تحدد أفعال الفرد واستجاباته العاطفية-الوجدانية (القحطاني، 10)

وذلك عندما يكون العنف بحسب نظرية الثقافة الفرعية ناتج عن ثقافة فرعية في منطقة معينة تختلف عن الثقافة العامة. وهذه الثقافة الفرعية (subculture) هي التي تدعو للعنف وتقره وتشجع عليه، ولكن هذه الثقافة المحلية قد لا تتفق مع الثقافة العامة المشتركة بين جميع أفراد المجتمع الكلي. فربما كانت الثقافة العامة في المجتمع لا تقر العنف ولا ترتضيه، ولكن هذا السلوك قد يصبح، مع ذلك، مقبولا فقط في منطقة الثقافة المحلية المحدودة المخالفة للثقافة العامة (أبو شامة، 2012: 31)، في إطار هذا نستحضر رايمون جاموس الذي تحدث عن مفهوم الشرف في المجتمع الريفي والذي يعتبر أن الشرف هو التعبير عن تقرير الجماعة بوصفه منبع الهويات الاجتماعية والذاتية، ينظر إلى الأفراد في منطقة الريف، حسب رايمون جاموس، على أنهم أشخاص عقلاء يراقبون مجالات خاصة تعتبر محرمة أو مقدسة، وهي الإقليم، والنساء، والمنزل، والأرض. (jamous.1985:65)، يعد مفهوم الشرف في المجتمع المحلي ذا قيمة أساسية لدى أفراد العائلة والأقارب. ويرتبط مفهوم الشرف أكثر بالمرأة دون الرجل، وهو ما يخول للرجل الحق في مراقبة المرأة، وتعمل المرأة من جهتها، جاهدة للحفاظ على شرفها وشرف أسرتها وقبيلتها خوفا من التعرض للعقاب الشديد من طرف الرجل. وهذا الشرف مرتبط بالإرث الثقافي السائد في منطقة الريف عبر الأجداد المجيدة. (Tilliion. 1958: 113 -114)

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرت شقير، (2021):** دراسة هدفت للإجابة على أربعة تساؤلات تدور حول أشكال (مظاهر) العنف التي تتعرض لها الزوجة المصرية من زوجها، ودوافع هذا العنف، وأساليب مواجهة الزوجة للعنف الزوجي الذى تتعرض له، وهل هناك فروق في هذه المتغيرات الثلاثة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات، وقد قامت الباحث بإعداد بطارية تناولت المتغيرات الثلاثة، وقامت بتقنين البطارية بعدة طرق للصدق والثبات للتحقق من كفاءة البطارية، وأسفرت النتائج عن وجود ستة أشكال (مظاهر) للعنف التي تتعرض لها الزوجات عينة الدراسة (300) زوجة من المعنفات زوجيا وهى: العنف الجسمي (البدني)، العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي، العنف الجنسي، كما أسفرت النتائج عن تعدد دوافع وأسباب العنف ضد الزوجات والتي تنوعت ما بين دوافع اجتماعية ناتجة من بعض المعتقدات والعادات البيئية الشائعة في المجتمع، بجانب دوافع خاصة بشخصية وسلوكيات ومفاهيم الرجل الخاطئة، وكان الجديد هو وجود دوافع ترجع للزوجة نفسها ومن تصرفاتها التي تدفع الزوج لممارسة العنف ضدها، كما تتعدد الأساليب والسلوكيات والاستراتيجيات السلبية التي تواجه بها الزوجة العنف الموجه إليها من الزوج، وأخيرا أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات من أزواجهن في المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة في اتجاه الزوجات المعنفات.
- **وفي إندونيسيا أجرى قداروسمان، (Qadarusman, 2021)** دراسة هدفت للتعرف على مفهوم عقوبات العنف الجنسي المنزلي (الاغتصاب الزوجي) في إندونيسيا من منظور خبراء الشريعة الإسلامية؛ بهدف تقديم مفهوم

المشروعات الجديد والتحليل عن الاغتصاب الزوجي عن طريق المقابلة ببعض فقهاء الأحوال الشخصية بمالانج. واستخدم هذا البحث نوعا ظاهريا من البحث باستخدام منهج القانوني الاجتماعي. واستخدم البحث منهج جمع البيانات يتكون من المقابلة. وتم تحليل البيانات وفقا للتحليل القانون الاجتماعي، وبينت نتيجة هذا البحث أن مفهوم مشروع الاغتصاب الزوجي عند فقهاء الأحوال الشخصية بمدينة مالانج أن من أنواع الاغتصاب الزوجي هي الإجبار على الجماع، واستخدام الآلة أو الأدوات المضرة للأعضاء التناسلية الأنثوية، والإجهاض، وتعاطي المخدرات، وإجبار الزوجة على استخدام وسائل منع الحمل المكروه عندها، والاتجار بالبشر، وهجر الزوجة جنسيا، والإساءة اللفظية ذات الدلالات الجنسية أو التحرش العنف. لا يمكن تقرير حالات الاغتصاب الزوجي إلا باستخدام قانون القضاء على العنف الأسري، لكون تعديلات على قانون العقوبات لم ينظم العنف في المجال المنزلي مشروع عند الحكومة.

- **وفي الجزائر، أجرى العكروف، 2021)** بحثا بهدف دراسة العلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة من النساء المتزوجات في سن الإنجاب والإجهاض، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأمهات اللواتي وضعن مولودا حيا بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة للتوليد وأمراض النساء لمدينة باتنة، والتي بلغ عدد عناصرها 505 مبحوثة. إن هدف البحث هو اختبار علاقة مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، والمتمثلة في العمر والمستوى التعليمي والوضع المهني ووسط الإقامة ومحل السكن وصلة القرابة بين الزوجين، وكذا العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة بعدّها متغيرات مستقلة للدراسة، باحتمال إجهاض الأمهات من عدمه، بوصفه متغيرا تابعا للدراسة. هذا من جهة ومن جهة أخر يتجه البحث لاختبار مدى تأثير حوادث الإجهاض على الحالة الصحية العامة للسيدات وكذا طريقة وضعهن لمولودهن. ومن أجل ذلك تم الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي كونه يمثل أسلوبا ناجحا في دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع المعلومات الرقمية والكمية عنها، ورغم العيوب التي قد تكتنفه من عدم المرونة الكافية لاستيعاب الظاهرة على سبيل المثال، إلا أن تعزيز المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة باستخدام الملاحظة قلل من هذه الهفوات.
- **كما قامت أنجيال ديف (2013، Dave Anjali)** بدراسة هدفت للتعرف على خصائص وسمات العنف ضد المرأة من خلال تطبيق دراسة الحالة على عدد من (71) حالة من النساء المعنفات بالهند. وقد حصلت الدراسة على هذه الحالات من خلال الوحدات المخصصة داخل أقسام الشرطة للتعامل مع حالات انتهاك النساء. وقد بينت نتائج الدراسة انتشار العنف الاجتماعي والاقتصادي بدرجة أكبر من العنف الجسدي والجنسي، وأن أكثر الأفراد ممارسة للعنف ضد المرأة هم الأزواج، كما اتضح من خلال الدراسة أهمية مواجهة ظاهرة انتهاك النساء من خلال العمل على مستويين، المستوى الأول هو تغليظ العقوبات على هذه الجرائم، والمستوى الثاني هو العمل على تعديل مكونات البناء الاجتماعي الذي يدعم النساء المعنفات بشكل كاف.
- **وقام أويوكو وآخرون (Oyeoku & et al, 2013)** بدراسة هدفت إلى تطوير طرق من أجل الوقاية من العنف العائلي الموجه نحو المرأة في منطقة نوسكا التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (150) من النساء اللواتي يقطن في المدينة و(450) من النساء اللواتي يقطن في الأرياف في منطقة نوسكا التعليمية، وتم تطبيق أداة الدراسة التي تكونت من (20) فقرة وتم تقديمها لعينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة أن طرق الوقاية من العنف تجاه المرأة في منطقة نوسكا التعليمية تضمن اللجوء إلى الشرطة أو الحوار واستخدام وسائل الإعلام، والحماية من القيادات التقليدية، والمحاضرات، وورش العمل.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية التحليل:

تستخدم هذه الدراسة منهج الوصفي بطريقة العينة التمثيلية، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: وصف عينة البحث:

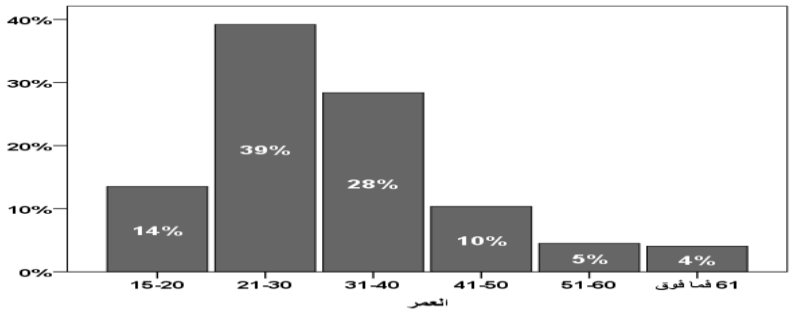

المبيان رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الجدول رقم (1): التكرارات والنسب لأفراد العينة حسب متغيرات الجنس والعمر والوضعية العائلية، وعدد الأبناء والمستوى الدراسي:

م	فئات العمر	الجنس إناث		الجنس ذكور		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	العدد	النسبة%
1	20-15	14	14.5%	12	12.5%	14	13.5%
2	30-21	45	44.5%	33	33.9%	39	39.2%
3	40-31	22	22.7%	33	33.9%	28	28.4%
4	50-41	13	12.7%	8	8.0%	10	10.4%
5	60-51	3	3.6%	5	5.4%	5	4.5%
6	61 فما فوق	2	1.8%	6	6.2%	4	4.1%
7	المجموع	100	100	100	100	100	100
	الوضعية العائلية	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	العدد	النسبة%
8	المتزوجون	70	70.0%	74	74.1%	72	72.1%
9	العزاب	30	30.0%	26	25.9%	28	27.9%
10	المجموع	100	100	100	100	100	100

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة التي تحتل الصدارة بنسبة 39% تتوزع ما بين البالغين الذكور والإناث، أي الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة و30 سنة، حيث نسبة الذكور 44.5% في مقابل 33.9 %، من الإناث، أما الفئة العمرية ما بين 31 و40 فوصلت 28%. كذلك الفئة التي تراوحت ما بين 15 و20 بنسبة 14%. أما الفئة ما بين 41 و50 سنة فنسبتها 10 %. أما الفئات ما بين 51 و60 فوصلت نسبتها 5 % وأخيراً 61 فما فوق 4%.

وكخلاصة يمكن أن نقر أن الأفراد كلما تقدموا في السن كلما تراجعوا عن الإقدام على العنف، إذ نجد فئة الإناث تتراجع بشكل كبير حيث تتراوح نسبته المئوية حوالي 8. 1 مقارنة مع الرجال بنسبة تصل إلى.62، وهذا ما استنتجناه من خلال المبيان أعلاه وكذلك.

الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والوضعية العائلية (%):

الوضعية العائلية	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	
المتزوجون	70.0	74.1	72.1
العزاب	30.0	25.9	27.9
عدد الأبناء	10	11	12
المجموع	100	100	100

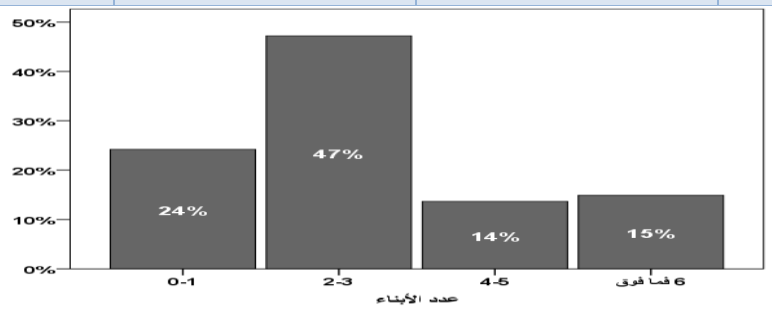

المبيان رقم (2) عدد الأبناء لدى المتزوجين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذكور والإناث الذين ينتمون إلى فئة المتزوجين هم أكثر ممارسة للعنف أي بنسبة 72.1% بينما تمثل فئة العزاب حوالي27 %؛ ونستنتج أن نسبة العنف الممارسة من طرف فئة المتزوجين متقاربة نسبيا بين الذكور والإناث، ثم تأتي فئة الإناث المتزوجات في المرحلة الموالية، كما نلاحظ أن نسبة العنف الممارس من طرف فئة العزاب متقاربة نسبياً بين الذكور والإناث، حيث بلغت عند الإناث ما نسبته 30% مقارنة مع الذكور العزاب بنسبة 25. 9%. يمكننا من خلال هذا أن نخرج بفكرة مفادها أنه كلما اتجه الفرد نحو مؤسسة الأسرة كلما زاد الصراع وبالتالي حدوث العنف، أي أن فئة البالغين يستمرون في ممارسة أفعال عنيفة لمرحلة ما بعد الزواج، ومن خلال المبيان أعلاه يتضح لنا أن الفئة المتزوجة لديهم 3 أطفال بنسبة47 % بينما نجد طفل واحد بنسبة 24%، أي بمعنى أنه كلما ارتفع عدد الأبناء كلما ارتفعت نسبة ممارسة العنف بين الزوجين؛ فالذين لديهم طفلين أو ثلاثة أطفال هم الأكثر ممارسة للعنف.

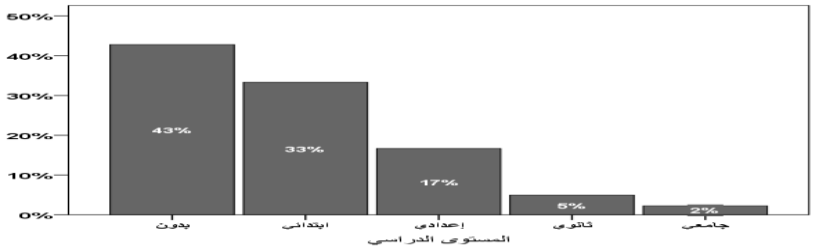

المبيان رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

نلاحظ من خلال المبيان أن فئة البالغين المتزوجين ترتفع في صفوفهم نسبة الأمية ب43% بينما نجد فئة أخرى لم يتجاوز مستواهم الدراسي الابتدائي بنسبة 33%، أما فئة العزاب المراهقين الذين يستمرون في دراستهم المستوى الإعدادي بنسبة% 17، بينما نلاحظ أن المستوى الدراسي الثانوي منخفض حيث وصلت نسبته 5%، أما بالنسبة للمستوى الجامعي فتبدو منخفضة بنسبة 2%، ويمكن أن نفهم من ذلك أن ارتفاع نسبة العنف راجع إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الذكور والإناث- العازبين والمتزوجين- على حد سواء.

4-2-أدوات جمع البيانات:

وبعد تحليل المعطيات ارتأينا أن نعتمد على منهج كمي لأن المجتمع الدراسة لا يسمح بمقابلة المرأة وجها لوجه، لذلك اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن أشكال العنف الممارس ضد المرأة واستراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات بمنطقة بني عمارت معتمدين في ذلك حزمة الأدوات الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب spss ، باعتبارها أداة تتفق مع طبيعة موضوع البحث ونوع الدراسة والمنهج المستخدم.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها- في صورتها الأولية- على عدد (7) محكمين، في تخصصات نفسية واجتماعية. وقد أبدى المحكمون آراءهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوحها، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور، إضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات جديدة لازمة لأداة الدراسة. واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

ثبات الأداة: تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ لاستخراج معامل الثبات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة والمستوى الكلي

م	اسم المجال	عدد العبارات	معاملات الثبات
1	القدرة على التفاوض لحل النزاع	8	0.83
2	النزوع إلى العنف الجسدي لحل النزاع	8	0.82
3	العنف النفسي	7	0.80
4	الإكراه الجنسي	8	0.82
	المستوى الكلي للأداة	30	0. 80

يتبين من الجدول (4) أن معاملات الثبات الكلي قد بلغ (0, 83) ويعكس معامل ثبات عال؛ وتراوحت معاملات الثبات على مستوى المجالات بين (0.80-0.83) وجميعها بمعاملات ثبات (عالية)، وتعكس ثقة كبيرة في نتائج الدراسة.

- **المعالجات الإحصائية:** تم جمع البيانات وتحليلها عن طريق معالجتها بواسطة برنامج، spss وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي لأداة الدراسة، اعتمدنا على التحليل العاملي وذلك تفسير العلاقات بين المتغيرات ثم جداول التقاطع، ثم اختبار كاي تربيع test de khi2 بهدف التأكد من أن الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين المتغيرات صحيحة أم أن فرضية العدم هي الصحيحة بمعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرات.

4-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: "ما أنواع العنف الممارس ضد النساء في المجتمع الريفي؟"**

وللإجابة على السؤال؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى كل مجال من المجالات الأربعة وعلى النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال الأول؛ القدرة على التفاوض لحل النزاع، مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى العنف
1	اقترحت على شريكي حلا وسط للخلاف الموجود بيننا	3.67	0.83	1	مرتفع

2	يجعلني شريكي أشعر بأنه يحترم مشاعري إزاء القضايا التي نتخلف حولها	3.34	0.80	2	متوسط
3	قبلت أن نقوم بتجريب الحل الذي اقترحه شريكي للخلاف الموجود بيننا	3.24	0.79	3	متوسط
4	قَبِل شريكي أن نقوم بتجريب الحل الذي اقترحته للخلاف الموجود بيننا	3.16	0.69	4	متوسط
5	أجعل شريكي يشعر بأنني أحترم مشاعره إزاء القضايا التي نختلف حولها	3.09	0.58	5	متوسط
6	اقترح على شريكي حلا وسطا للخلاف الموجود بيننا	3.12	0.45	6	متوسط
7	يقول لي شريكي إنني و اثق من أننا قادرون على معالجة القضايا الخلافية بيننا	3.08	0.37	7	متوسط
9	أجعل شريكي يشعر بأنني أهتم به رغم الخلاف الموجود بيننا حول بعض الأمور	3.04	0.34	8	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن عبارات الخلاف بين الزوجين تراوحت متوسطاتها بين (3.67- 3.04) وواحدة فقط كانت بمستوى مرتفع، فيما كانت جميع العبارات المتبقية وعددها (7) بتقدير (متوسط).

جدول (5) نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس تكتيك الصراع بين الزوجين.

العبارات	العوامل			
	1	2	3	4
اقترحت على شريكي حلا وسط للخلاف الموجود بيننا	.680			
يجعلني شريكي أشعر بأنه يحترم مشاعري إزاء القضايا التي نختلف حولها	.677			
قبلت أن نقوم بتجريب الحل الذي اقترحه شريكي للخلاف الموجود بيننا	.677			
قَبِل شريكي أن نقوم بتجريب الحل الذي اقترحته للخلاف الموجود بيننا	.671			
أجعل شريكي يشعر بأنني أحترم مشاعره إزاء القضايا التي نختلف حولها	.665			
اقترح على شريكي حلا وسطا للخلاف الموجود بيننا	.656			
يقول لي شريكي إنني و اثق من أننا قادرون على معالجة القضايا الخلافية بيننا	.568			
أقول لشريكي إنني و اثقة من أننا قادرون على معالجة القضايا الخلافية بيننا	.540		.414	
أجعل شريكي يشعر بأنني أهتم به وأعتني به رغم الخلاف الموجود بيننا حول بعض الأمور	.439			
يجعلني شريكي أشعر بأنه يهتم بي ويعتني بي رغم الخلاف الموجود بيننا حول بعض الأمور	.358		.359	
دفعني شريكي الإمساك به وجرني		.727		
قمت بلكم أو ضرب شريكي		.669		
قمت بدفع شريكي وضغطه على جدار		.668		
رميت شيئا في اتجاه شريكي كان من الممكن أن يؤذيه		.600		
قمت بتخريب أو إتلاف البعض من أغراض أو أمتعة وهددته بالضرب		.569		
قام شريكي بتخريب أو إتلاف البعض من أغراضي أو أمتعتي وهددني بالضرب		.536		
قام شريكي بدفعي وضغطني على جدار		.533		
ركلت شريكي أو رفسته برجلي		.512	.363	
رما شريكي شيئا في اتجاهي كان من الممكن أن يؤذيني		.497		
قمت بدفع شريكي أو الإمساك به وجره		.375	.502	
صفعت شريكي		.367	.408	
قلت لشريكي بأن شكله قبيح		.324	.591	
دخلت في نقاش مع شريكي زوجي/ زوجتي شرحت فيه وجهة نظري في الخلاف الموجود بيننا			.497	
دخلت في نقاش مع شريكي شرح لي فيه وجهة نظره في الخلاف الموجود بيننا			.483	
شتمت شريكي، او خاطبته بكلمات قبيحة او صرخت في وجهه			.588	
شتمتني شريكي، او خاطبني بكلمات قبيحة او صرخ في وجهي			.544	

	العوامل			
صفعني شريكي			.354	
قال لي شريكي بأن شكلي قبيح			.634	
صرخ شريكي في وجهي من شدة الغضب			.374	
استعملت العنف (كالضرب، أو التهديد بالسلاح الأبيض) من أجل الحصول على حق الفراش والاستمتاع بشريكي				.815
مارست ضغوطا على شريكي دون أن أستعمل العنف الجسدي من أجل الحصول على حق الفراش بينما لم تكن له رغبة في ذلك				.814
نسبة التباين المفسر	19.53	9.34	7.69	6.33

يتبين من جدول (5) وجود أربعة عوامل لنتائج التحليل العاملي للمكونات الأساسية لبنود مقياس تكتيك الصراع.

وهكذا تمكنا من بناء أربعة مقاييس جديدة من خلال التحليل العاملي لبنود مقياس تكتيك الصراع بين الزوجين.

وتوصلنا في بحثنا هذا إلى أن عامل القدرة على التفاوض لحل النزاع هو العامل المهيمن على باقي العوامل الأخرى. حيث جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، وعلى جميع العبارات ويمكن تفسير هذه النتيجة في محاولة للتقريب بين وجهات النظر وتجاوز الخلافات وفض النزاعات بين الزوجين دون استعمال أي وسائل أخرى، وهذا دليل على وجود نوع من الحوار بين الزوجين من أجل الوصول إلى حل النزاع الذي يجري بينهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التفاعل اللفظي-الحركي يتم من خلاله تبادل الآراء والمواقف ووجهات النظر، وتستخدم فيه وسائل التأثير والإقناع العقلية أو العاطفية في محاولة للتقريب بين وجهات النظر وتجاوز الخلافات وفض النزاعات بين الزوجي، من أجل عدم الخوض في الصراع الذي يشوبه التوتر والعنف بين الزوجين، ما يظهر من النتائج أن وسائل الإقناع سواء العقلية أو العاطفية تختلف حسب الجنس، حيث نجد النساء هم أكثر ميلا إلى استخدام الوسائل العاطفية في الإقناع، بينما الرجال يستعملون الوسائل العقيلة في إيجاد حلول لفض الخلافات بين الزوجين.

- **إجابة السؤال الثالث:** "هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين إجابات العينة بخصوص العنف تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، الوضعية العائلية، عدد الأبناء، المستوى الدراسي)؟

وللإجابة على السؤال تم استعمال كل من:

1. جداول التقاطع: إن الهدف من هذه الجداول كيفية توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرين يفرض أن تتكون بينهما علاقة ارتباط نهدف من خلال هذه إلى بيان التباين في قيم المتغيرات.
2. اختبار كاي تربيع test de khi2 هدف التأكد من أن الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين المتغيرات صحيحة أم أن فرضية العدم هي الصحيحة بمعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرات.
3. تحليل الانحدار اللوجستي لمعرفة العوامل الأساسية نحو الميل إلى استعمال العنف الجسدي المبرح.

1- تكتيك التفاوض لحل القضايا الخلافية بين الزوجين:

يستعمل التفاوض كآلية لحل الخلافات بين أطراف النزاع، وتستخدم فيه وسائل التأثير والإقناع العقلية أو العاطفية في محاولة للتقريب بين وجهات النظر وتجاوز الخلافات وفض النزاعات. وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الرجال والنساء في القدرة على التفاوض، وكما يتبين من الجدول التالي:

الجدول رقم (6) القدرة على التفاوض لحل الخلافات الزوجية

الأبعاد	الفئات	مستوى منخفض	مستوى مرتفع
	إناث	52.7%	44.2%

الأبعاد	الفئات	مستوى منخفض	مستوى مرتفع
التفاوض باستخدام الوسائل العقلية	ذكور	47.3%	55.8%
	المجموع	100.0%	100.0%
التفاوض باستخدام الوسائل العاطفية	إناث	44.6%	53.9%
	ذكور	55.4%	46.1%
	المجموع	100.0%	100.0%

يدل اختبار كاي تربيع على أن القدرة على التفاوض باستعمال الوسائل العقلية لا تختلف باختلاف الجنس، وكذلك لا يوجد فرق بين الرجال والنساء في استعمال الوسائل العاطفية. ولكن الفرق بين الرجال والنساء يكمن أساسا في الميل إلى استخدام هذه الاستراتيجية أو تلك. فالنساء أكثر ميلا إلى استخدام الاستراتيجية التي تعتمد على الوسائل العاطفية للإقناع (54%) من الرجال (44%).

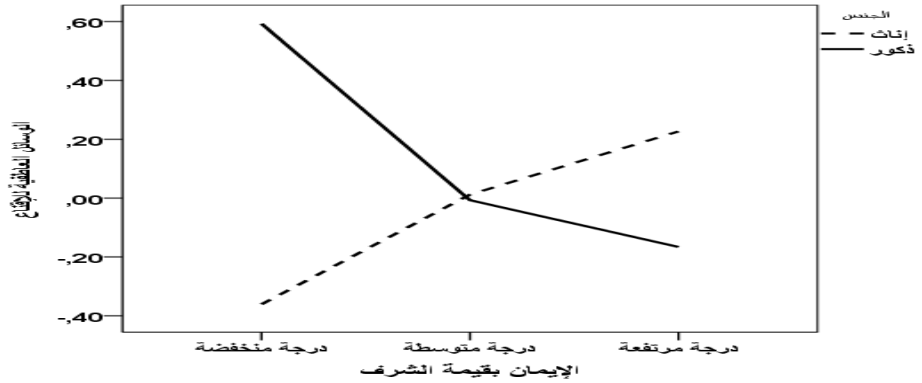

المبيان (4) العلاقة بين الميل إلى استعمال وسائل الإقناع العقلية والإيمان بقيمة الشرف حسب الجنس:

يتبين من الرسم رقم 6 أن القدرة على استخدام وسائل الإقناع العقلية تزداد بشكل ملحوظ لدى النساء كلما اشتد إيمانهن بقيمة الشرف. وفي المقابل تنخفض هذه القدرة لدى الرجال كلما ازداد إيمانهم قوة بقيمة الشرف. نلاحظ نفس الشيء فيما يتعلق بالقدرة على استخدام الوسائل العاطفية للإقناع، كما هو مبين في الجدول 4.

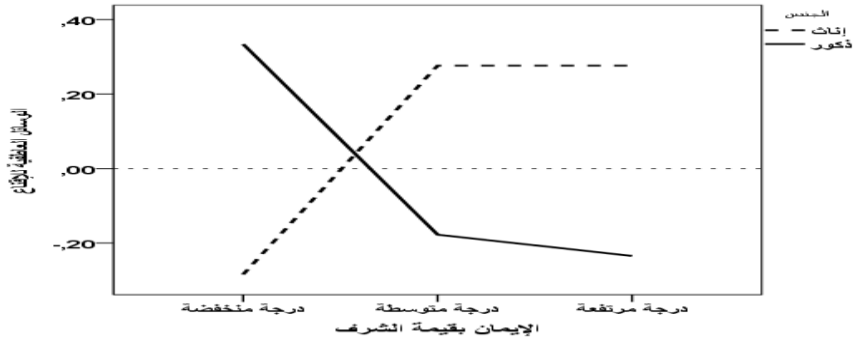

مبيان رقم (5) العلاقة بين الميل إلى استعمال الوسائل العاطفية للإقناع والإيمان بقيمة الشرف حسب الجنس:

وإذا كانت درجة الإيمان بقيمة الشرف تميل على العموم إلى الانخفاض كلما ارتفع المستوى الدراسي، كما يتبين ذلك من الجدول 4 فإنه لا توجد علاقة مباشرة بين القدرة على التفاوض والمستوى الدراسي. وذلك راجع، على ما يبدو، إلى أن الأغلبية الساحقة من المستجوبين (93%) لا يتجاوز مستواهم الدراسي مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي.

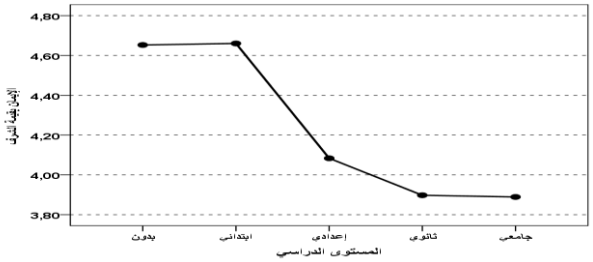

المبيان رقم (6) العلاقة بين الإيمان بقيمة الشرف والمستوى الدراسي:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين الإيمان بقيمة الشرف والمستوى الدراسي 0.24-، وهي دالة عند مستوى 0.001.ولكن العلاقة بين القدرة على التفاوض والمستوى الدراسي تختلف شيئا ما حسب الجنس.

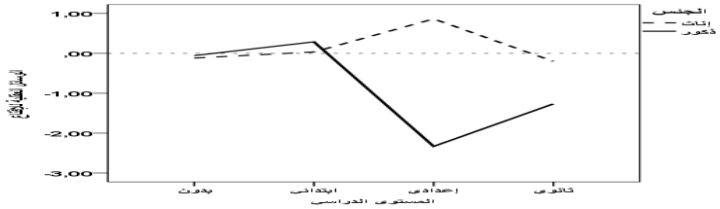

مبيان رقم (7) العلاقة بين الميل إلى استعمال الوسائل العاطفية للإقناع والمستوى الدراسي حسب الجنس

يبدو أن القدرة على التفاوض باستعمال وسائل الإقناع العقلية تميل إلى الانخفاض بشكل ملحوظ لدى الذكور مع ارتفاع مستواهم الدراسي، بينما تظل ثابتة لدى الإناث، وهي نتيجة مخالفة للتوقع. وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف جودة النظام التعليمي.

2- أنواع العنف الممارس ضد النساء.

إن الحديث عن العنف الممارس في إطار الحياة الزوجية، يجدر بنا القول إن هذا الأخير له عواقب وخيمة على الشريكين، حيث تكون حياتهم المستقبلية مهددة بالمعاناة والأزمات النفسية، وفي إطار مجتمع الريف فقد تبين لنا أن هناك أنواع العنف منها العنف اللفظي والذي يعتبر أكثر شيوعا في المجتمع المحلي وله آثار بالغة على المستوى النفسي للفرد، ثم نجد العنف الجسدي وهو استخدام السلطة أو التهديد ضد الآخر في إطار الحياة الزوجية في المجتمع المحلي الريفي.

الجدول رقم (7) مكانة العنف اللفظي الخفيف في تكتيكات الصراع:

النوع	غياب العنف اللفظي الخفيف	وجود العنف اللفظي الخفيف دون غيره	وجود العنف اللفظي والجسدي
إناث	6.4%	16.7%	76.9%
ذكور	%46.	21.7%	69.9%
المجموع	7.5%	19.3%	73.3%

بلغت نسبة الأسر الخالية من أي شكل من أشكال العنف اللفظي أو الجسدي 7.5%، وبلغت نسبة الذين يستخدمون العنف اللفظي الخفيف دون غيره 19.3%، في حين بلغت نسبة الذين يلجئون إلى العنف اللفظي الجارح أو العنف الجسدي 73.3%. وبلغت نسبة الذين استخدموا العنف اللفظي الجارح خلال الإثني عشرة شهرا الماضية 69.56%. ويبدو أن النساء هن أكثر ميلا إلى استخدام العنف اللفظي الجارح من الرجال (74.4% مقابل 65%). ويختلف الميل إلى استخدام العنف اللفظي الجارح لدى الذكور والإناث حسب مراحل العمر:

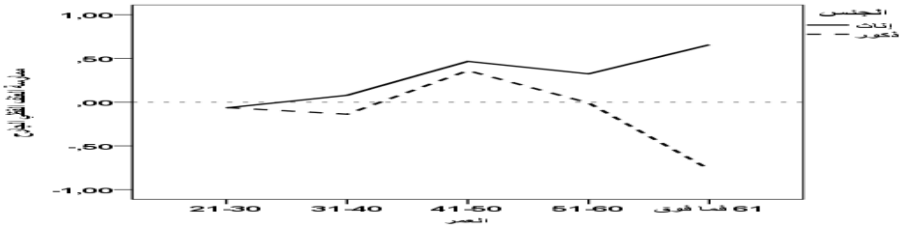

مبيان رقم (8) الميل إلى استخدام العنف اللفظي حسب العمروالجنس:

يزداد الميل إلى استخدام العنف اللفظي الجارح لدى الإناث كلما تقدمن في السن، ويرتفع لدى الذكور ليصل إلى ذروته في العقد الرابع من العمر، ثم يميل بعد ذلك إلى الانخفاض بشكل متسارع إلى أن يصل إلى حدوده الدنيا في العقد السادس. والملاحظ أيضا أن الميل إلى استخدام العنف اللفظي الجارح يميل إلى الانخفاض بشكل منتظم لدى الإناث كلما ارتفع مستواهن الدراسي، بينما يميل إلى الارتفاع لدى الذكور.

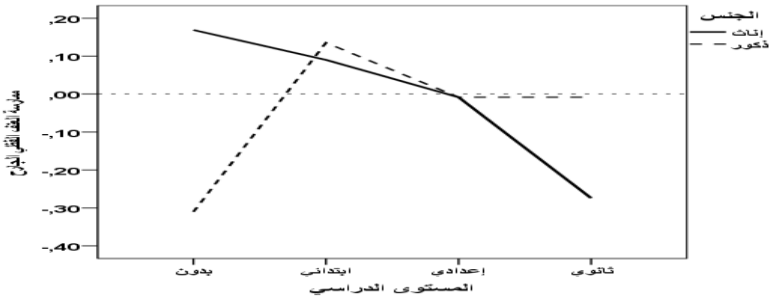

الجدول رقم (9) الميل إلى استخدام العنف اللفظي حسب المستوى الدراسي والجنس:

وكذلك يتراجع الميل إلى استخدام العنف اللفظي الجارح لدى الإناث كلما ارتفع مستواهن الاجتماعي-الاقتصادي. ولعل أهم ما يمكن ملاحظته من خلال الرسم البياني رقم9 هو الفارق الكبير بين الرجال والنساء في استخدام العنف اللفظي الجارح. فقد سجل الذكور درجات تقع دون المتوسط العام، وذلك مهما كان مستواهم الاجتماعي-الاقتصادي.

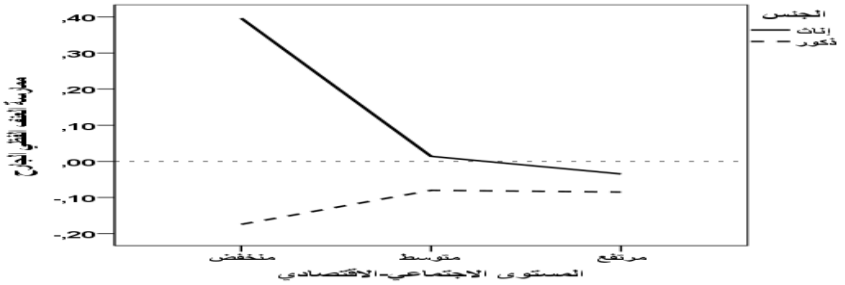

الجدول رقم (10) الميل إلى استخدام العنف اللفظي الجارح حسب المستوى الاجتماعي-الاقتصادي:

وتشير البيانات المعبر عنها في الرسم البياني رقم 10 إلى أن استخدام العنف اللفظي الجارح يقل كلما ازداد الإيمان بقيمة الشرف وخاصة لدى الذكور.

الاعتداء الجسدي:

يمكن التمييز بين نوعين من العنف الجسدي وهما: العنف غير المبرح، الذي ينظر إليه في ضوء الثقافة السائدة في المجتمعات الإسلامية على أنه مباح ومشروع، وبين العنف المبرح. وليس هذا العنف حكرا على الرجال دون النساء. بلغت نسبة النساء اللواتي صرحن بأنهم مارسن العنف الجسدي غير المبرح على أزواجهن 37.15%، وارتفعت هذه النسبة لدى

الرجال لتصل إلى 44.12%. ولكن الميل إلى استخدام العنف الجسدي غير المبرح يقل كلما ارتفع المستوى الاجتماع-الاقتصادي، وخاصة لدى الإناث.

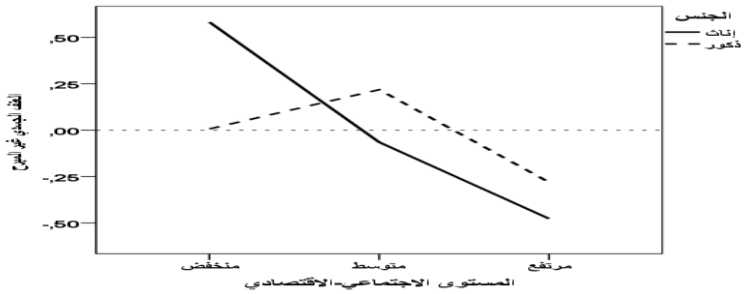

المبيان رقم (11) العلاقة بين الميل إلى استخدام العنف غير المبرح والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي:

وكذلك يقل الميل إلى استخدام العنف الجسدي غير المبرح لدى الإناث كلما ازداد لديهن الإيمان بقيمة الشرف، بينما لا توجد علاقة بين هذين المتغيرين لدى الذكور:

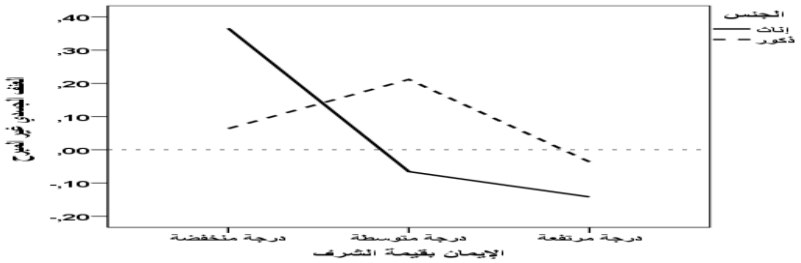

المبيان رقم (12) العلاقة بين الميل إلى استخدام العنف الجسدي غير المبرح والإيمان بقيمة الشرف:

وفيما يتعلق بالعنف الجسدي المبرح، فإنه على ما يبدو، أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمع الدراسة، فقد بلغت نسبة الذين يستخدمونه لفرض إرادتهم على أزواجهم 56%. وبلغت هذه النسبة 59% لدى الذكور، مقابل 52.56% لدى الإناث. ويبدو أن الفرق بين الرجال والنساء ضئيل في هذا المجال. والملاحظ أنه لا توجد أية علاقة بين العنف الجسدي المبرح والمستوى الدراسي أو بينه وبين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي. ولكنه يرتبط ارتباطا قويا بقيمة الشرف عند الرجال بالخصوص، فهو يقل عندهم كلما ازداد إيمانهم بقيمة الشرف. ولكن العلاقة ضعيفة لدى النساء.

الجدول رقم (8) محددات الميل إلى استعمال العنف الجسدي المبرح لدى الرجال:

م	المتغيرات	A	E.S.	Wald	Ddl	Sig.	Exp (B)
1	العمر	.043	.019	4.925	1	.026	1.044
2	المستوى الاجتماعي-الاقتصادي	.849	.327	6.740	1	.009	2.337
3	المستوى الدراسي	-.657	.403	2.658	1	.103	.518
4	المتغير الثابت	-2.805	1.232	5.187	1	.023	.060

تدل النتائج المتضمنة في الجدول (8) أنه كلما ارتفع أعمار الذكور بما مقداره 4% سنة واحدة يزداد احتمال ميل الفرد إلى استعمال العنف الجسدي المبرح ضد شريكه. ويتضاعف احتمال اللجوء إلى هذا النوع من العنف بمقدار مرتين لدى الأفراد من ذوي المستوى الاجتماعي-الاقتصادي المرتفع نسبيا. ويقل احتمال اللجوء إليه بنسبة 48% كلما ارتفع المستوى الدراسي. وليس لهذه العوامل أي تأثير في سلوك العنف لدى النساء. وكثيرا ما يلجأ الأزواج إلى التهديد (الإكراه الخفيف) أو إلى العنف الجسدي (الإكراه العنيف) لفرض المعاشرة الجنسية على الطرف الآخر دون رضاه.

الجدول (9) نسب الأزواج الذين يلجئون إلى الإكراه الجنسي لدى الذكور والإناث:

النوع	الإكراه الجنسي الخفيف		الإكراه الجنسي العنيف	
	غير موجود	موجود	غير موجود	موجود
الإناث	51.3%	48.7%	55.1%	44.9%
الذكور	38.6%	61.4%	61.4%	38.6%
المجموع	58.4%	41.6%	44.7%	55.3%

يبدو أن الرجال أكثر ميلا إلى الإكراه الجنسي الخفيف من النساء (61.4% مقابل 48.7%)، بفارق حوالي 13 عشرة نقطة مئوية، وهو فرق مهم؛ بينما لا يوجد فرق بينهما فيما يتعلق بممارسة الإكراه الجنسي العنيف.

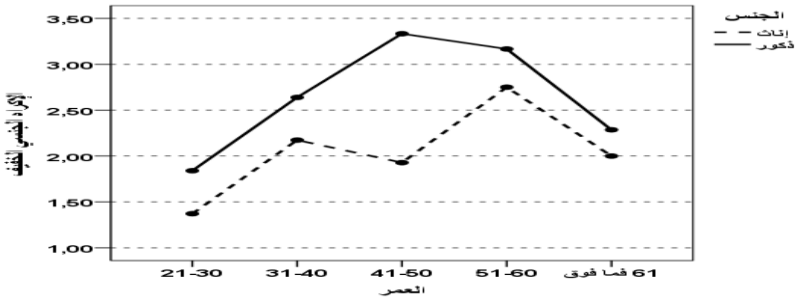

الرسم رقم (13) العلاقة بين الإكراه الجنسي الخفيف ومتغير العمر

يتزايد الميل إلى الإكراه الجنسي الخفيف بشكل منتظم لدى الرجال مع توالي السنين إلى أن يصل ذروته في العقد الرابع، ثم يتراجع بعد ذلك تدريجيا. ويستمر لدى الإناث إلى حدود العقد الخامس ليتراجع فجأة بعد ذلك.

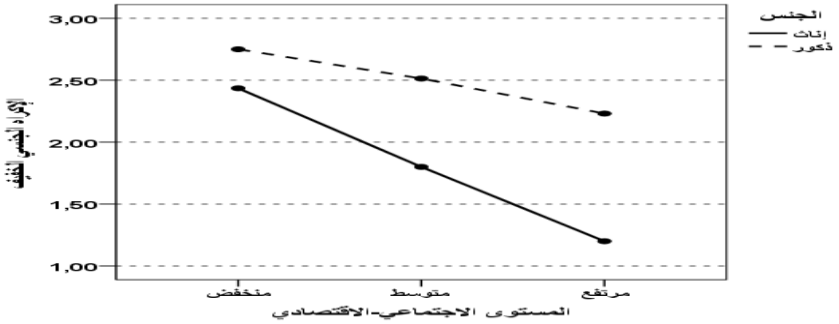

مبيان رقم (14) العلاقة بين الإكراه الجنسي الخفيف والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي:

وتنخفض درجة الميل إلى الإكراه الجنسي الخفيف لدى الإناث كلما ارتفع مستواهن الاجتماعي-الاقتصادي، بينما يظل مستقرا لدى الرجال مهما تغيرت الوضعية الاجتماعية-الاقتصادية. ولكن اللجوء إلى هذا النوع من العنف الجنسي يميل إلى التراجع أكثر فأكثر كلما ارتفع المستوى الدراسي للرجال والنساء على حد سواء، كما في مبيان14، ويزداد الميل إلى الإكراه الجنسي الخفيف كلما اشتد إيمانهم بقيمة الشرف، بينما لا توجد علاقة بين المتغيرين لدى فئة الإناث.

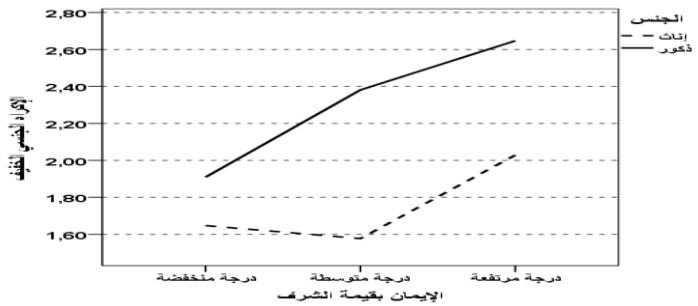

الرسم البياني رقم (15) العلاقة بين الإكراه الجنسي والإيمان بقيمة الشرف

وأما فيما يتعلق بالإكراه الجنسي العنيف، فلا توجد علاقة بينه وبين متغير العمر لدى كل من الرجال والنساء، كما انه لا توجد علاقة بينه وبين المستوى الدراسي، من جهة، والإيمان بقيمة الشرف من جهة أخرى. ولكن الميل إلى هذه النوع من الإكراه الجنسي يزداد مع ارتفاع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي لدى النساء دون الرجال، كما تدل على ذلك البيانات المعبر عنها في الرسم رقم 16.

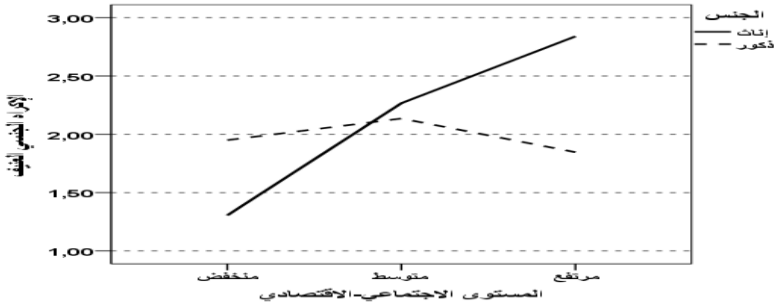

المبيان رقم (16) العلاقة بين الإكراه الجنسي العنيف والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي:

وأما العوامل التي تتسبب في الميل إلى استخدام الإكراه الجنسي الخفيف فهي مرتبطة بمنظومة القيم التي يتبناها الفرد، وهي القيم التقليدية، والقيم الشهوانية، وقيم السلطة كما هي محددة وفقا لنظرية شوارتز Shalom Schwartz.

الجدول رقم (10) محددات الميل إلى الإكراه الجنسي الخفيف:

م	العوامل والقيم	A	E.S.	Wald	Ddl	Sig.	Exp (B)
1	الجنس	.607	.339	3.207	1	.073	1.834
2	النزعة التقليدية	.833	.311	7.184	1	.007	2.300
3	النزعة الشهوانية	.440	.182	5.865	1	.015	1.552
4	السلطة	.286	.169	2.853	1	.091	1.331
5	المتغير التابع	.192	.309	.387	1	.534	1.212

يزداد احتمال الميل إلى ممارسة الإكراه الجنسي الخفيف بنسبة 83% لدى الرجال مقارنة بالنساء، ويتضاعف احتمال اللجوء إليه أيضا كلما كان الفرد ميالا إلى التقليد، ويزداد بنسبة 55% إذا كان الفرد متشبعا بالقيم الشهوانية، وبنسبة 33% إذا كان شغوفا بالسلطة.

الجدول رقم (11) محددات الميل إلى الإكراه الجنسي العنيف

م	العوامل والقيم	A	E.S.	Wald	Ddl	Sig.	Exp (B)
1	المستوى الاجتماعي-الاقتصادي	.890	.361	6.076	1	.014	2.434
2	المستوى الدراسي	-.620	.292	4.505	1	.034	.538
3	الحاجة إلى الأمن	.468	.257	3.308	1	.069	1.597
4	الرغبة في الإنجاز	.165	.169	.952	1	.329	1.180
5	المتغير التابع	-1.093	.613	3.182	1	.074	.335

وفيما يتعلق بالإكراه الجنسي العنيف فإنه قبل كل شيء بالمستوى الاجتماعي-الاقتصادي، حيث أنه كلما تحسنت أحوال الفرد نسبيا زاد احتمال ميله إلى استعمال الإكراه الجنسي العنيف لإجبار شريكه على المعاشرة الجنسية دون رضاه. وفي المقابل، يقل احتمال اللجوء إلى هذه النوع من العنف الجنسي بنسبة 46% عندما يرتفع المستوى الدراسي للفرد. ويزداد احتمال الميل إلى الإكراه الجنسي أيضا بنسبة 60% لدى الأفراد الذين يشعرون أكثر بالحاجة إلى الأمن.

التوصيات والمقترحات.

واستنادا للنتائج قدم الباحث عددا من التوصيات، وأهمها:

1- إنجاز العديد من البحوث الميدانية حتى يتسنى الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا العنف،
2- وضع سياسة تهدف إلى نشر الوعي بشأن حقوق المرأة وثقافة المساواة بين الجنسين،
3- مَأسَسة الخلايا المعنية بحالات العنف ضمن المحاكم والشرطة القضائية ووحدات التحقيق، وتعميم هذه الخلايا على المناطق المغربية كافة ضمن المستشفيات، ومراكز الشرطة، والدرك، والسلطات المحلّية،
4- إعادة النظر في صياغة بعض النصوص القانونية التي تحمي المرأة وتصون كرامتها، وتشريع بعض القوانين التي توفر الحماية لها وتتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع،
5- ضرورة تصميم برامج لرفع الوعي المجتمعي بالأدوار التي تقوم بها المرأة في المجتمع وبخاصة المجتمع الريفي.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكر بن الافريقي المصري (2010): **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت. موقع المكتبة الوقفية، الرابط: https://waqfeya.net/book.php?bid=4077 تاريخ التنزيل:2022/1/20.
2. أحرشاو، الغالي (2008): سيكولوجية الطفل، **مطبعة النجاح الجديدة**، الدار البيضاء، الطبعة الأولى. 2008
3. أرسولا كينغسميل هارت (2010): **وراء باب الفناء. الحياة اليومية للنساء الريفيات.** ترجمه إلى العربية عبد الله الجرموني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
4. أوزي، أحمد (2014): **سيكولوجية العنف**، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1. الدار البيضاء.
5. أوني محمد (1998): **مفهوم الريف المغربي**، مجلة حوليات الريف، العدد الأول، السنة الأولى.
6. باربرا ويتمر (2007): **الأنماط الثقافية للعنف**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الرياض.
7. بنعبيد، عبد المالك (2001): مادة "**الريف الطبيعي**"، المجلد 13، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
8. بيار بورديو (2009): **الهيمنة الذكورية**، ترجمه، سلمان قعفراني، الطبعة الأولى. بيروت.
9. جرو، عائشة؛ والكوال، جمال (2018): تقرير بحيث: قراءة في ظاهرة العنف ضد المرأة بين الشعارات الحكومية والواقع. عمالة طنجة اصيلا، العيادة القانونية للنساء
10. جهشان، هاني (2010): **العنف الأسري في الأردن**، د. م، د.ط، 2010. الرابط: http://ftpmirror.your.org/pub/wikimedia /images/wikipedia/en/b/b6/Family_Violence_in_Jordan_2010
11. الحاج، يحيى محمد (2013): **العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني**، منشورات مفتاح، فلسطين. طبعة أولى.
12. حجازي، مصطفى (2007): **التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.
13. حكيمة، آيت حمودة؛ بلعسلة، فتيحة؛ وميرود، محمد (2011): **مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية**، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، المجلد (5) عدد (1) ص ص: 11-29. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75879 تاريخ الزيارة 2022/1/15.

14. الديوان الملكي (2018): ظهير شريف رقم 1.18.19 صادر في 5 جمادى الآخرة 1439 (22 فبراير 2018) بتنفيذ القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء.
15. شقير، زينب محمود (2021): **العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري (المظاهر – الدو افع – استرا تيجيات المواجهة)** -المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد (5) عدد (17)،.2021. الرابط: https://journals.ekb.eg/article_158346.html تاريخ زيارة الموقع: 20/ 2/ 2022.
16. صمبيت، محمد عاليون (2019): **العنف ضد المرأة (أنواعه، دو افعه. الصعوبات والحلول)**، مداخلة في مهرجان التنوع بالميناء، الرابط http://elyowm.info/?q=node/17432 :
17. عبد المحمود، عباس أبو شامة، (2012): **جر ائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز البحوث والدراسات. الطبعة الثانية. الرياض. الرابط: https://library.ecssr.ae/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=193919 تاريخ زيارة الموقع: 2022/2/20.
18. عبد الوهاب، ليلى (1994): **العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة**، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت.
19. العكروف، علي (2021): **مسألة الإجهاض في الجز ائر مقاربة سوسيوديموغر افية**. الرابط-http://dspace.univ setif2.dz/xmlui/handle/123456789/1672?show=full :
20. فدرالية رابطة حقوق النساء (2019): **تقرير حول الوضعية الحقوقية للنساء المغربيات** 25 سنة بعد مؤتمر بيجين.
21. فضل الله محمد حسين (2013): **مناهضة العنف ضد المرأة**، إصدار المركز الإسلامي الثقافي، ط3. بيروت.
22. قنيفة، نورة (2010): **المرأة والعنف في المجتمع الجز ائري**، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
23. وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية (2022): **البحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء بالمغرب النتائج الأولية** 14 ماي 2019. (https://www.rattibha.com)، تاريخ زيارة الموقع، 2022/3/5.

ثانياً-المراجع بالأجنبية Secondly, references in foreign languages

1. Albert bandoura, (1980), « théorie L'apprentissage social », mardogo, Bruxelles. -
2. Anjali, Dave (2013). Strategic Aliance, Away For Ward for Violence Against Women, Tata Institute of Social Sciences, Mumbai, India.
3. Germain tilliion, (1958), le Harem et les cousis, 6édition.paris.
4. Hart, David M. (1976). The Aith Waryaghar of the Moroccan Rif: An Ethnography and History. Viking Fund Publications in Anthropology, no. 55. Tucson: University of Arizona Press.
5. Jamal AL KARKOURI, (2005) Développement de la province d'al Hoceima: Contraintes et perspectives d'avenir, Programme de développement de la province d'Al Hoceima، colloque Claude du bois, Dictionnaire encyclopédique, Larousse, Imp. Jean Didier, Paris
6. Oyeoku E., Meziobi D., Ezegbe N., and Obikwelu C, (2013). Public Sensitization as a Tool for Preventing Domestic Violence Against Women in Nsukka Education Zone, Enugu State, Nigeria, US-China Education Review,

7. Qadarusman, Moh. (2021) Konsep sanksi kekerasan seksual dalam rumah tangga (Marital Rape) di Indonesia perspektif ahli Hukum Islam di Kota Malang. Masters thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

List of references translated into English.

1. Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad ibn Makr ibn al-Afriqi al-Masri (2010): Lisan al-Arab, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut. The Endowment Library website, link: https://waqfeya.net/book.php?bid=4077 Download date: 20/1/2022.
2. Ahrashaw, El-Ghali (2008): Child Psychology, New Success Press, Casablanca, first edition. 2008
3. Ursula Kingsmill Hart (2010): Behind the Courtyard Door. Everyday life of rural women. Translated into Arabic by Abdullah Al-Jarmouni, Al-Najah New Press, Casablanca.
4. Ouzi, Ahmed (2014): The Psychology of Violence, Publications of the Journal of Education Sciences, New An-Najah Press, first edition. White House.
5. Barbara Whitmer (2007): Cultural Patterns of Violence, The National Council for Culture, Arts and Letters, World of Knowledge, Riyadh.
6. Benabid, Abdelmalek (2001): "The Natural Countryside", 23 volumes, Teacher of Morocco, Volume 13, New Success Press, Casablanca.
7. Pierre Bourdieu (2009): Male Domination, translated by Salman Kaafani, first edition. Beirut.
8. Gro, Aisha; Walwal, Jamal (2018): A report that: A reading of the phenomenon of violence against women between government slogans and reality. Tangier Asilah labor, women's legal clinic.
9. Jahshan, Hani (2010): Domestic Violence in Jordan, d. M, D. T, 2010. Link: http://ftpmirror. your.org/pub/wikimedia/images/wikipedia/en/b/b6/Family_Violence_in_Jordan_2010
10. Al-Hajj, Yahya Muhammad (2013): Violence against Women in Palestinian Society, Miftah Publications, Palestine. first edition.
11. Hijazi, Mustafa (2007): Social backwardness is an introduction to the psychology of the oppressed person, Arab Development Institute, Beirut, Lebanon.
12. Hakima, Ait Hammouda; Balasala, Fatiha; And Miroud, Mohamed (2011): The manifestations and causes of violence in Algerian society from the perspective of the university body, Journal of Prevention and Ergonomics, University of Algiers, Volume (5), No. (1), pp. 11-29. Link: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75879 Date of visit 15/1/2022.
13. The Royal Court (2018): Royal Decree No. 1.18.19 issued on Jumada II 1439 (February 22, 2018) implementing Law No. 103.13 related to combating violence against women.
14. Shukair, Zainab Mahmoud (2021): Violence against wives in Egyptian society (appearances - motives - confrontation strategies) - The Arab Journal of Literature and Human Studies, Volume (5), Number (17),.2021. Link: https://journals.ekb.eg/article_158346.html Site visit date: 2/2/20 2022.
15. Sambit, Mohamed Alioun (2019): Violence against women (types, motives, difficulties and solutions), intervention at the Diversity Festival in the port, link: http://elyowm.info/?q= node/17432.

16. Abdel Mahmoud, Abbas Abu Shama, (2012): Violent crimes and methods of confronting them in the Arab countries, Naif Arab University for Security Sciences. Research and Studies Center. Second Edition. Riyadh. Link: https://library.ecssr.ae/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=193919 Site visit date: 20/2/2022.
17. Abdel-Wahab Laila (1994): Domestic violence, crime and violence against women, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Beirut.
18. Al-Akrouf, Ali (2021): The issue of abortion in Algeria, a sociodemographic approach. Link: http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/123456789/1672?show=full.
19. Issawi, Abdul Rahman (1992): The study of crime, a study in the interpretation and prevention of crime, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, first edition, Beirut.
20. Federation of Women's Rights League (2019): A report on the human rights situation of Moroccan women 25 years after the Beijing Conference.
21. Fadlallah Muhammad Hussein (2013): Combating Violence against Women, Publication of the Islamic Cultural Center, 3rd Edition. Beirut.
22. Al-Qahtani, Noura Bint Saad Bin Sultan (D.T): Cultural Anthropology, without mentioning the printing press, first edition.
23. Kenifa, Noura (2010): Women and Violence in Algerian Society, a thesis submitted for the degree of Ph.D., Sociology of Development, Mentouri University of Constantine, Algeria.
24. Ministry of Family, Solidarity, Equality and Social Development (2022): The second national research on the prevalence of violence against women in Morocco, preliminary results, May 14, 2019. (https://www.rattibha.com), website visit date, 3/5/2022.

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 71- 95
تاريخ الاستلام: 2022/02/20
تاريخ القبول: 2022/03/18

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 71- 95
Copyright License

علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة
(دراسة وصفية تحليلية)

د. فاضل محمد المصباحي
استاذ مشارك قسم الثقافة الإسلامية|| كلية الشريعة وأصول الدين|| جامعة نجران|| المملكة العربية السعودية
Email: dr.fadel2009@hotmail.com || Tel: 00966562682660
https://doi.org/10.56793/pcra2213124

ملخص البحث: هَدِفَ البحثُ إلى بيان علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة والتاريخ، ومفهومها، وخصائصها، ومدى حاجتهما إليها، واستقلالهما عنها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي؛ بالإفادة مما كتب في أبحاث الثقافة الإسلامية وموضوعاتها، وتكونت الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة؛ تحت كل منهما أربعة مطالب؛ تضمن المبحث الأول التعريف بمفاهيم الثقافة الإسلامية وخصائصها، ومفهومي التاريخ والحضارة وتضمن المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة؛ من حيث المصادر المعرفية، والتناول الكلي، والأسس التصورية، وموضوع العلم، وتضمنت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات؛ حيث توصل البحث إلى أن الثقافة الإسلامية تخصص علمي مستقل عن تخصص التاريخ والحضارة، وله صلة وثيقة بهما، لا يغني عنه وجودهما الجزئي المتخصص، ولا يغنيان عنه في تخصصاتها الدقيقة، ويتميز عنهما بمنهجه العلمي والموضوعي، واستنادا للنتائج؛ أوصى الباحث بالاهتمام بتخصص الثقافة الإسلامية، وجعلها تخصصا علميا مستقلا، وطرح مجالاتها وموضوعاتها للباحثين في الدراسات العليا، لغربلة هذا التخصص وبنائه وتطويره، وجمع الجهود المشتتة، وتحليلها للنهوض بهذا التخصص، وتوطينه بضوابط وقواعد محددة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية، العلاقة بالتاريخ، الحضارة، المصادر المعرفية، الأسس التصورية.

Relationship of Islamic Culture with History and Civilization: An Analytic & Descriptive Study

Dr. Fadhel Mohammad Almesbahi
Associate Professor|| Department of Islamic Culture|| College of Sharia& Fundamentals of Religion|| Najran University|| Saudi Arabia
Email: dr.fadel2009@hotmail.com || Tel: 00966562682660

Abstract: This research aimed at clarify the relationship of Islamic culture with civilization and history, its concept, characteristics, and the extent of their need for it, and their independence from it. The researcher used the descriptive, analytical, and documentary method; Drawing on what was written in Islamic culture research and topics, the study consisted of an introduction, two chapters and a conclusion; Under each of them are four demands; The first topic included defining the concepts of Islamic culture and its characteristics, and the concepts of history and civilization. The second topic included - the relationship of Islamic culture with history and civilization; In terms of knowledge sources, comprehensive approach, conceptual foundations, and the subject of science, the conclusion included the most important findings and recommendations; Where the research concluded that Islamic culture is a scientific discipline independent of the discipline of history and civilization, and it has a close relationship with them. Their specialized partial existence does not dispense with

it, nor does it dispense with it in its precise disciplines. It is distinguished from them by its scientific and objective ap proach, and based on the results; The researcher recommended paying attention to the specialization of Islamic culture, making it an independent scientific specialization, and presenting its fields and topics to researchers in postgraduate studies, to filter this specialization, build and develop it, collect dispersed efforts, and analyze them for the advancement of this specialization, and settling it with specific controls and rules.

Keywords: Islamic culture, relationship to history, civilization, knowledge sources, conceptual foundations.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

مما هو معلوم ضرورة أن غالب التخصصات الإنسانية، قد كفانا العلماء مؤونة إرساء قواعدها ومقدماتها، حتى أصبحت واضحة جلية، إلا أن هناك علاقة وثيقة بين هذه العلوم وبين الثقافة الإسلامية؛ خاصة التاريخ والحضارة، وهذا هو الذي حمل الباحث على إبراز هذه العلاقة وبيانها للناس.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع من خلال:

1- تعلق البحث ببيان العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة.
2- إظهار مكانة علم الثقافة الإسلامية مقارنا بالتاريخ والحضارة.

مشكلة البحث:

لما كان علم الثقافة الإسلامية من العلوم المهتمة بالدين الإسلامي والتراث الإنساني، وله ارتباط بالتاريخ والحضارة، وشموله لجميع المعارف والفكر والنظم والقيم، جاء هذا البحث ليبين هذا الشمول، ووجه العلاقة بين التاريخ والحضارة، من خلال المنهج العلمي والموضوعات.

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

1- عدم وجود رسالة علمية تتعلق بموضوع البحث.
2- إيضاح العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة.

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على بيان مفهوم الثقافة الإسلامية، وخصائصها، وعلاقتها بالتاريخ والحضارة.

الدراسات السابقة:

بعد المطالعة والمتابعة في المكتبات والمواقع، ظهر للباحث عدم وجود رسالة علمية مستقلة، تطرقت للعلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة، ولهذا فقد تميز هذا البحث باستقلالية الموضوع، وبيان وجه العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة، من خلال النظر إلى المنهج العلمي وموضوعات كل علم.

منهجية البحث.

المنهج المستخدم في البحث؛ المنهج التحليلي والوصفي، الملتزم بقواعد البحث العلمي، بتوثيق المعلومات الواردة من مصادرها، والإفادة مما كتب في أبحاث الثقافة الإسلامية وموضوعاتها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها تقسيمها إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- **المقدمة**: أهمية الموضوع ومشكلة البحث وحدوده ومنهجه وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث.
- **المبحث الأول- التعريف بأهم المصطلحات وخصائص الثقافة الإسلامية.**
  - **المطلب الأول- مفهوم الثقافة الإسلامية**
  - **المطلب الثاني- خصائص الثقافة الإسلامية.**
  - **المطلب الثالث- مفهوم التاريخ**
  - **المطلب الرابع- مفهوم الحضارة.**
- **المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتأريخ والحضارة**
  - **المطلب الأول/ المصادر المعرفية.**
  - **المطلب الثاني/ التناول الكلي.**
  - **المطلب الثالث/ الأسس التصورية.**
  - **المطلب الرابع/ موضوع العلم.**
- **الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.**

المبحث الأول- التعريف بأهم المصطلحات وخصائص الثقافة الإسلامية.

المطلب الأول- مفهوم الثقافة الإسلامية

تعريف الثقافة لغة واصطلاحا.

الفرع الأول/ الثقافة لغةً: أصل الثقافة في اللغة مأخوذ من الفعل ثقف، بضم القاف وكسرها، وقد استعملها العرب، بمعان متعددة[1]، يرجع بعضها إلى أمور معنوية، وأخر إلى أمور حسيةٍ، وإن كانت دلالتها على الأمور المعنوية أكثر من دلالتها على الحسيات[2].

---

(1) انظر: لسان العرب: محمد بن كرم بن منظور، دار الحديث، القاهرة، ط 1423-2003، (1/684-685)، مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1421-2000، (58-59)، معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، (1/382)، المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ، (107)، أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، (1/110)، المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 2004م، (1/98).

(2)انظر: نظرات في الثقافة الإسلامية: محفوظ علي عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ، (11).

1- **فمن المعاني المعنوية**: الحذق والفطنة والذكاء والفهم وسرعة التعلم وضبط المعرفة، كقولهم: رجل ثَقِفٌ وثَقُفٌ أي أصبح حذقاً وفهماً وفطنا، والتهذيب والتأديب، كقولهم: ثقَّف المعلمُ الطالبَ، أي هذبه وعلمه وأدبه، وثقفت الرمح إذا هذبته وقومته وسويته.

2- **ومن المعاني الحسية:** تقويم المعوج وتسويته؛ كتسوية الرماح والسيوف، كقولهم: ثقَّفه تثقيفاً، أي سوَّاه وقومه بعد اعوجاج، وإدراك الشيء، والظفر به، كقوله تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: 91]، والتحكم والغلبة[3]، وقوله تعالى: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء﴾ [سورة الممتحنة: 2].، وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[سورة الأنفال: 57]، مما يعني أن الدلالات اللغوية لمصطلح الثقافة واسعة ومتنوعة، تتناول الجانب المعرفي، والجانب السلوكي، وكثيرا ما يوصف من يمتلك سعة الاطلاع بأنه مثقف، دون تدقيق في مدى تطابق الوصف مع الموصوف، فيتم الجمع بين من يمتلك الثقافة بالمعنى السطحي، وبين من يمتلكها بالحد المعمق، ويعتقد البعض أن الثقافة تقف عند احتواء المعارف المتنوعة وحفظها[4].

الفرع الثاني/ الثقافة اصطلاحا: مصطلح الثقافة من المصطلحات الجديدة والمعاصرة، ولذلك تعددت تعاريفها[5]، لتعدد الاتجاهات في تحديدها، كونها تطورت حتى صارت علما مستقلا، بمفهوم جديد، تبعا لمنهجية الباحثين وأيديولوجيتهم[6]، ومن هذه التعاريف:

- تعريف المجمع اللغوي بالقاهرة[7]، بأنها: "جملة العلوم والمعارف والفنون، التي يُطلبُ العلم بها، والحِذقُ فيها"[8].
- وعرفها مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر للثقافة الإسلامية: بأن" الثقافة بمعناها الجامع تشمل المعتقدات، والأحكام والأخلاق والمعارف والمثل والتقاليد والسلوك، وهي القوة الحافزة للبناء الحضاري والإبداع في مناحي النشاط الإنساني، وفق البرامج التي تسعى لترقية وجدان الإنسان، وتهذيب روحه، وصقل مواهبه، وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والنهضة، ويسعى لتحيق الرقي والتقدم والتنمية"[9].

---

(3) انظر: ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة: عبد الحليم عويس، النادي الأدبي، الرياض، 1399هـ - 1979م، (15)، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج- نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1415هـ- 1995م، (28).

(4) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، محرم، 1410هـ، (86-89).

(5) انظر: حوار الحضارات بين الواقع والطموح: سهيل عروسي، دار الينابيع، 2001م. (21)، شروط النهضة: مالك ابن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1996م، (83)، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج – نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مرجع سابق، (31)، عن الثقافة: عبد المنعم الصاوي، دار القلم، بدون، 1966م، (36)، الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو: مؤتمر اليونسكو للثقافة، مكسيكو، المكسيك، هيئة الأمم المتحدة، من 6يوليو – 6 أغسطس 1982م.

(6) أيديولوجيا: (مفرد) أيديولوجيات، وهي مجموعة الآراء والأفكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب أو امة أو حزب أو جماعة، وتبرر بها مصالحها، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429هـ، (144/1)، مفهوم الأيديولوجيا: عبد الله العروي، بدون، (9-19).

(7) يقع مجمع اللغة العربية في القاهرة، وقد تأسس في (14/ 8/ 1351هـ)، انظر: موقع مجمع اللغة العربية: http: //www.sis.gov.eg/newVR/acadmy/html/acadmay07.

(8) المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1421هـ، (31).

(9) بحوث مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر "الثقافة الإسلامية: الاصالة والمعاصرة "التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، (45/1)، وقد انعقد في الفترة (4-1435/12/6هـ)، الموافق (28-2014/9/30)، برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز- رحمه الله.

- ومن أشهر التعريفات وأكثرها استخداما: "الكل المركب المعقد من المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"[10]، حيث يرى أن الثقافة تعبر ببعدها الجماعي عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان، ولا تنشأ عن وراثة، وإنما بالاكتساب.

ومما سبق يتضح أن هذه التعاريف تدور حول العلاقات الاجتماعية والدينية والجهود المبذولة في العلوم والمعارف والفنون والقيم والنظم والفكر والمعتقدات الدينية والتراثية والعادات والتقاليد والقوانين وأساليب التفكير والسلوك والعمل، لأن مرتكزات أي مجتمع تنبع من خلال قيمه وفكره ونظمه الحياتية، وسماته الأساسية الروحية والمادية والعاطفية، بحيث لا تتطابق، مع غيره من المجتمعات، وأن هناك تنوعا وتفردا فيها لدى جماعة دون جماعة أخرى[11]، كونها تمثل التعبير الأصلي للخصوصية التاريخية لكل أمة عن الأمم الأخرى، في نظرتها للكون والحياة، والإنسان وقدراته.

الفرع الثالث/ مفهوم الثقافة الإسلامية:

تعتبر الثقافة الإسلامية المرجعية المعرفية والمحددة لشخصية الأمة الإسلامية، وهويتها، ولذلك فإن مفهومها يتجاوز حدود المعرفة العقلية البحتة، ليشمل نظام الحياة، وقيم المجتمع المسلم، وطريقة تفكيره، ولأنها ذات دلالات واسعة وأبعاد كبيرة، وألفاظ معنوية وحسية، ولجدية المصطلح وحداثته، واختلاف تصورات العلماء المعاصرين حولها، لاختلاف اتجاهاتهم وتصوراتهم، وانفراد المسلمين، بعناصر وأهداف وخصائص ومقومات ثقافية، تتميز وتتباين عن سائر ثقافات الأمم الأخرى، فقد تعددت تعاريفها[12]، ومن هذه التعاريف:

- عرفها رجب شهوان بقوله: "معرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي بصورة مقنعة موجهة"[13].
- وعرفها محمد أبو يحي، بقوله: "مجموعة من المعارف والأفكار والقيم التي تنبعث عن العلوم الإسلامية الكبرى كالعقيدة والتفسير والفقه والحديث والتي تفاعلت مع البيئات الإسلامية على مر الأزمنة فتكوَّن منها تاريخ طويل"[14].
- وعرفها الطريفي، بقوله: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها"[15].

---

(10) مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: دوني كوش، ترجمة قاسم المقداد، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2002م، (22).

(11) انظر: الخليج ليس نفطا، دراسة في إشكالية التنمية والوحدة: محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1983م، (191)، الثقافة بين التنمية والتمثيل: إبراهيم العجلوني، مجلة أخبار الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1998م)، (7).

(12) انظر: المدخل إلى الثقافة الإسلامية: إبراهيم بن حماد الريس وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ-2012م، (11)، دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مكتبة الفلاح، الكويت، ط5، (11)، الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (75).، مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الله العويسي، ضمن بحوث الكتاب التذكاري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1420هـ، (268)، مفهوم الثقافة الإسلامية: ناصر اليحيى: ندوة مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات، 1426هـ، دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، ط5، 1404_1984، (15)، الشخصية الإسلامية المعاصرة: د. باسمة بسام العسلي، دار الفكر، بيروت، (274)، المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العيادي، مرجع سابق، (20).

(13) دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مرجع سابق، (11).

(14) الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر: د. محمد أبو يحيى، دار المناهج، الأردن، ط6، 1426-2006، (21).

(15) الثقافة الإسلامية –تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي ومجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، شبكة الألوكة، الرياض، ط1، 1417هـ، (13)

- وعرفها صالح ذياب، بقوله: "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة"[16].

وفي ضوء ذلك يظهر للباحث أن التعريف المختار للثقافة الإسلامية، يمكن أن يكون: **"العلم بتأريخ الأمة الإسلامية ومقوماتها؛ الفكرية والقيمية، و أنظمتها الشاملة، بصورة واعية وهادفة"**، لاشتماله على مقومات[17] الأمة الإسلامية، وأهدافها، وتاريخها، والتحديات المتعلقة بها، والخبرات الإنسانية المشتركة[18]، ودراسة العلوم الإسلامية، وقضايا الفكر [19]، والنظم([20])، والقيم([21])، التي تنتظم فيها موضوعات وتصورات علم الثقافة [22].

المطلب الثاني- خصائص الثقافة الإسلامية.

رغم اختلاف أشكال الثقافات من مجتمع إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى، إلا أن هناك خصائص عامة للثقافة في كل مجتمع من المجتمعات، حيث ينسجم أي إطار ثقافي مع إطاره المجتمعي الذي صنعه وحدّد صفاته وخصائصه، وهذا هو الذي ميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات، كونها ربانية المصدر تستمد كيانها من مصادر التشريع الإسلامي،

---

(16) دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، مرجع سابق، (11).

(17) المقومات هي العناصر الأساسية والضرورية لحياة الإنسان، والعماد الذي يسهم في قيام ووجود وبروز ونهوض وفاعلية أي شيء، ويعطي له قيمة بفعالية كبيرة، انظر: المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، (768/2)، مقومات البناء الأسري في الإسلام: حواء قسم السيد عبد القادر نور الله، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، 2010م، (9).

(18) انظر: دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مرجع سابق، (11)، رسم الأهداف: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، غير مطبوع، (6)، مفهوم التاريخ: د. عمر محمد عبد الرحمن، شبكة الألوكة، 1493/2/17هـ – 2017/11/7م، رابط: https: //www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF

19) **الفكر**: هو العمل الذهني للعقل والخاطر ونتاجه، ويختص بنتاج العقل الفكري فقط، وفق ضوابط ضبطتها الثقافة، حيث يعد موضوعا من موضوعات الثقافة الإسلامية، وجزءًا منها، وأصلا في ماهيتها، انظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق- الدار الشامية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، (83)، المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، ط2، بدون، (698/2)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (4).

20) **النظم**: هي مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف التي تقوم عليها حياة المجتمع، وتنتظم بها شؤون الدولة، وتعتبر موضوعا من مواضيع الثقافة، وجزءًا وأصلا من ماهيتها، غير أن الثقافة أشمل وأعمق منها، كونها تشملها وغيرها، انظر: المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، دار العلم، جدة، ط1، 1404هـ-1984م، (5)، نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م، (119)، المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، مرجع سابق، (5)، نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م، (119)، الجانب الثقافي عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مصور عن رسالة دكتوراه: عبد الله محمد الصرمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة 1424هـ- 1425هـ، (60/1 - 80)، الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: د. محمود الخالدي، مرجع سابق، (77/1-96).

21) **القيم**: هي عبارة عن معايير ومبادئ، وصفة عينية كامنة في طبيعة الإنسان، تنتج عنها أقواله وأفعاله، تستعمل مرادفة للمثل والأخلاق، ولا تتغير بتغير الظروف والأحوال، وتعتبر موضوعا من موضوعات الثقافة، وجزءًا وأصلا في ماهيتها، وأحد الركائز التي تقوم عليها الثقافات الإنسانية، وتتفاعل معها، انظر: القيم الحضارية في الإسلام: د. محمد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1432هـ- 2011م، (48)، القيم: أروى عبد الله بن محمد الفقيه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بدون، 1430هـ.

(22) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (41- 46)، المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، (156/2).

ومقاصدها الشرعية موافقة للفطرة بشمول وثبات ومرونة ووسطية وتوازن وتكامل وواقعية وصلاح لكل زمان ومكان، محققة المصالح ودارئة للمفاسد[23]، فكان من أبرز خصائص هذه الثقافة، ما يلي:

أولا/ الربانية: إن أول وأهم خصائص الثقافة الإسلامية كون مصدرها الأساس الكتاب والسنة، لأن الوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله تعالى، مما يعطي للثقافة الإسلامية التفرد بالكمال، والخلود الدائم، والدقة والصدق، والصحة والصواب، والسمو في المبادئ، والعظمة في القيم، والانسجام مع العقل السليم، والفطرة السليمة، والتوافق مع العلم الصحيح، والخلو من التناقض والتعارض والتمزق والاضطراب، واليُسْرُ والوضُوح، والسهولة في الاستيعاب والتفاعل، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملك: 14]، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الشورى: 52]، إضافة إلى المصادر الأخرى التي تتوافق مع مقاصد الإسلام، ولا تتعارض معه، بعكس الثقافات الأخرى، فإنها تتأثر بعلم الإنسان المحدود، وبطبائعه وأهوائه وشهواته، ولذلك تأتي وفق مذاق واضعها وأغراضه ومصالحه[24].

ثانيا/ الثبات والمرونة: تتميز الثقافة الإسلامية، بالثبات في الأصول والقواعد والكليات، والأهداف والغايات والقيم، الدينية والأخلاقية، التي لها صفة العموم والشمول، وهذه الأصول والقواعد لا تقبل التعديل والتبديل والتغيير، وتنتقل من جيل إلى جيل، بنفس هذا الثبات، كون هذا الثبات فيها أمر ضروري لطبيعة الإنسان، المنطبع بطبائع وغرائز وحاجات أساسية، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، كما أن للكون نظاما ثابتا لا يتغير، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجاثية: 18]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام: 153]، وهي مع هذا الثبات، مرنة في الوسائل والأساليب، تتطور بتطور الحياة وتجددها، وما يضيفه الإنسان من خبرات وأدوات وأنماط، بما يتناسب مع ظروفه واحتياجاته، لأن الإنسان بصفة دائمة يحاول تطوير ثقافته بما يتناسب مع احتياجاته، لكن هذا التطور لا يعني انعزالها وانفصالها عن مصدرها الأساس، وأصولها وقواعدها وأهدافها الأساسية[25].

ثالثا/ الشمول: حيث استوعبت كل جوانب الحياة ومجالاتها المختلفة؛ من عبادات ومعاملات وأخلاق واجتماع واقتصاد وإدارة وقضاء وحكم وسياسة، وأحاطت بالإنسان واحتياجاته الجسدية والروحية، في جميع مراحل حياته الدنيوية والأخروية، وفي جميع علاقاته، كما استوعبت الوجود بكل مكوناته، وفسرت القضايا الكبرى التي شغلت الفكر الإنساني، عن أصله ونشأته، ومصيره ونهايته، وعلاقته بخالقه، ودوره في هذا الوجود، وصيانة الإنسان من الاعتماد على التشريعات والأنظمة البشرية، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[سورة النحل: 89]، لأن الإسلام اشتمل على كل هذه التشريعات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته الخاصة والعامة[26].

رابعا/ الواقعية: تراعي الثقافة الإسلامية قدرات الإنسان ووسعه وطبائعه وشهواته وانفعالاته، في التكاليف الشرعية، وتعترف بضعفه البشري، وحصول الخطأ والصواب والنسيان عنده، فلا تأمره بالمستحيل، ولكنها في نفس

---

(23) انظر الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، مرجع سابق، (75)

(24) انظر الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط4، (77-78)

(25) انظر الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (86-88)

(26) انظر: انظر الثقافة الإسلامية: تخصصاً ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (94)، الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (79).

الوقت تحثه على السعي للارتقاء إلى الآفاق العالية السامية، ومجاهدة الضعف والهوى، والأخذ بالعزيمة وعلو الهمة، والاقتداء بالنماذج العملية الناجحة، التي تمثلت الإسلام في حياتها فكانت إسلاماً واقعياً حياً، من خلال تصرفاتها وسلوكها، وتقدم التصور العقدي الصحيح للحقيقة الإلهية، وبيان آثار قدرة الله في المخلوقات المشاهدة والمرئية، وتعرف الإنسان على حقيقة الكون، وتدعوه للتعامل معه على النحو الذي بينته العقيدة الإسلامية، وتفسر حقيقة الإنسان، وتقدم منهجاً واقعياً شاملاً للحياة البشرية فوق الأرض[27]، قال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [سورة البقرة: 286].

خامسا/ التوازن: تتميز الثقافة الإسلامية بالتناسق والانسجام والترابط، بحيث يأخذ كل جانب حجمه ومساحته المحددة، بصورة عادلة متزنة، فلا يطغى جانب على آخر،كموازنة بين الحقوق والواجبات، وبين الحقوق بعضها مع بعض، والواجبات بعضها مع بعض، وبين مطالب الروح والجسد، ومطالب الدنيا والآخرة، وبين الغيب والشهادة، وبين العبادة والعمل، وبين فاعلية الإنسان في الكون، وصلة الكون بالإنسان، وبين الفرد والجماعة، فلا يطغى الفرد على الجماعة، ولا تأكل الجماعة حقوق الفرد[28]، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة القصص: 77].

سادسا/ الإيجابية: حيث تمتاز بأنها ثقافة إيجابية في كل جوانبها، فهي تُلزِم الإنسان بالسعي لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة، وتعينه على ذلك، حسب طاقاته وإمكاناته وقدراته ومواهبه، وتحذر بشدة من التواكل والتخاذل والتكاسل، ولا ترضى أن يكون المسلم كسولاً، يعيش على هامش الحياة دون أن يؤثر في الكون والمحيط الذي حوله، ولهذا فليس المسلم في عرف الثقافة الإسلامية ذلك الإنسان السلبي الذي يعيش بعيداً عن أحداث الحياة وقضاياها، إنما هو ذلك الإنسان المسلم الإيجابي في عقيدته، الإيجابي في دعوته، المهتم بأمر المسلمين وشؤونهم[29].

سابعا/ الوسطية: أي التوسط بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والتساهل، سواء في العبادات والمعاملات والأخلاق، وفي حق الروح والجسد، وحق الدنيا والآخرة [30]، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [سورة البقرة: 143]، وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأعراف: 31]، وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[سورة الإسراء: 29]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[سورة الفرقان: 67].

(27) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (85)

(28) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون المرجع السابق، (80)

(29) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، المرجع السابق، (84).

(30) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، المرجع السابق، (82-83)

المطلب الثالث- مفهوم التاريخ

تعريف التاريخ لغة واصطلاحاً:

الفرع الأول/ التاريخ لغة: هو الإعلام بالوقت، أي وقت حدوث الشيء، يقال أرخ الكتاب يوم كذا، أي وقت كتابته، وأرخت المولود أي يوم ولادته، أو الحدث في يوم كذا، وفي بلد كذا، أي وقته، بمعنى تعيين وقت ينسب إليه زمان يأتي عليه، أو مطلق الزمان، سواء كان ماضيا أو مستقبلا" (31).

الفرع الثاني/ التاريخ اصطلاحاً: تعني كلمة التاريخ من حيث الاصطلاح الزمن والحقبة، وسير الزمن والأحداث، وتراث الإنسان، وأحوال البشر الماضية، ووقائعهم، وظواهر حياتهم، وهو "علم نظري إنساني يبحث في حوادث الزمان، من حيث التعيين والتوقيت، ومن حيث التفسير والتعليل"، وهو خبر عن الاجتماع الإنساني، الذي هو عمران العالم، واتساع الدول وعمرانها، وما يعرض لطبيعة هذا العمران من الأحوال، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول وما ينتحله البشر من أعمال وكسب ومعاش وعلوم وصنائع، وتحقيق وتعليل الكائنات ومباديها، والعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها، و"معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم" (32).

ومما سبق يتضح أن التاريخ هو القيام بدراسة الماضي وتتبع سوابق الأحداث، ودراسة ظروف السياقات التاريخية وتفسيرها، بمجموع الطرق والتقنيات التي يتبعها المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، كما كان عليه زمانه ومكانه، بثقافة واعية، وتتبع دقيق، لحركة الزمن، التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على النص التاريخي، لهذا وجب ارتباط منهج التاريخ بمستوى النقد في كل مراحله الممثلة في التفسير والتأويل والتنقيح والحكم، نظرا لعنايته الجادة بالنص؛ كرؤية واقعية ترتبط بالزمن والعصر.

المطلب الرابع- مفهوم الحضارة.

تعريف الحضارة لغة واصطلاحا:

الفرع الأول/ الحضارة لغةً: المعنى اللغوي لكلمة حضارة من الحضر والحضرة والحاضرة، أي الإقامة في الحضر، خلاف البادية، وبالنظر في اشتقاقاتها وجذورها اللغوية، تأتي بمعنى: الحُضور وهو ضد المغيب والغَيبة، فيقال حَضَرَ يَحضُر حُضورًا وحضارةً، وكلمه بمحضر فلان وبحضرته أي بمشهدٍ منه، وكنا بحضرة ماءٍ، بمعنى عنده، وكنت بحضرة الدار، أي بمعنى قرب الشيء، والحضر ضد البدو، والحضارة ضد البداوة، والحاضر الحي العظيم، والحاضر ضد المسافر (33)، مما يعني التفاعل المؤثر والمثمر.

الفرع الثاني/ الحضارة اصطلاحا: عُرِّفت الحضارة بكثير من التعريفات، لاختلاف مناهج الباحثين ومذاهبهم ومدارسهم، ومن أهم هذه التعريفات، ما يلي: "مذاهب وعقائد دينية، وهي مرتبطةٌ بالاقتصاد ونموه، وآثار العمران وتطوره

---

31) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م (418/1)، القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م، (248).

32) انظر مقدمة بن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (732-808هـ)، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ – 2004م، (2-3)، أبجد العلوم: صديق حسن خان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، دار الكتب العلمية، 1978م، (137/2). المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، دار الوطن، (9).

33) انظر لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم المشهور بابن منظور، (ت711)، دار صادر، بيروت، ط1، (197/4)، المصباح المنير: أحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، 1978م، (169/1)، الحضارة- الثقافة- المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم: نصر محمد عارف، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان- الأردن: ط2، (15).

وفنونه، كما إنها نظامٌ تشريعيٌّ واجتماعيٌّ يشمل العادات والتقاليد، وفنون الحرب والقتال، ويعرفها آخرون بأنها المنجز البشري بشقيه السلوكي والمعرفي، وآخرون يعرّفونها بكونها: نتيجة ما تبذله البشرية من جهود، ترمي لتحسين واقعها ومعيشتها، حتى لو كانت تلك الجهود عشوائيةً وغير مقصودةً، أو لو كانت منظمةً ومقصودة، ولا ضير فيما لو كانت النتيجة حسيةٌ معنويةٌ، أو لو كانت واقعيةً مادية [34]، وقيل: "إرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية؛ كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة؛ مثل الخزف، والفخار، وغيرها" (35)، وقيل: "جملة من العوامل المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما أن يعرف لكل فرد من أفراده جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة لتقدمه"، وعرفها مجمع اللغة العربية، بأنها "جملة مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي التي تنتقل من جيل إلى جيل، في مجتمع أو مجتمعات متشابهة" [36].

ومما سبق يتضح لنا أن مفهوم الحضارة هو مجموعة الأفكار والمفاهيم الأساسية التي تختص بالإنسان والحياة، ووجود الأفكار لدى الإنسان، في بناء حياته، وتطوير نفسه، واستغلال المكونات المتنوعة والخاضعة له، من ماء وتربة ومناخ، وفق ما توفر له من الإمكانات، لتحقيق مقومات المجتمع الإنساني، وبث أسباب الخير والسعادة، وقيام العلاقات والتعاون بين أفراد المجتمع، وإبراز مظاهر النشاطات المتعددة، في كافة المجالات.

المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة.

تمهيد:

من المعلوم أن موضوعات العلوم الإسلامية والإنسانية تختلف بحسب الاهتمامات التي يتناولها كل علم، فهناك العلم الذي يختص بدراسة تاريخ الأمم والشعوب، وهناك العلم الذي يختص بدراسة الحضارة الإنسانية، وهناك العلم الذي يختص بدراسة ثقافة الأمم والشعوب، حيث تقوم العلاقة بين هذه العلوم على التشابه والتكامل، حيث أن من أخذ شيئا من العلم يعتبر مثقفا، بينما العلم المحدد يتميز بالتخصص، بحيث أن من أخذ كل شيء من علم ما، فقد صار عالما فيه، إضافة إلى أن الثقافة طابعها شخصي، تختلف من أمة إلى أخرى، لأن كل ثقافة تستمد عناصرها من تصورها الديني، مما يدل على أن الثقافة أوسع، وإن كانت هذه العلوم تخدمها وترشدها [37]، ومن هنا تتبين العلاقة بين هذه العلوم وبين الثقافة الإسلامية، من حيث أن الأخيرة تستمد مقوماتها الأساسية من هذه العلوم، مما يعطي الثقافة الإسلامية تميزها عن باقي الأنماط الثقافية الأخرى، التي تخص أجناسا وأزمنة وجغرافيا محددة، مما يجعل من الثقافة الإسلامية ربانية المصدر في قضايا الفكر والنظم والقيم (38).

---

34) مفهوم الحضارة كما يصورها القرآن: سيف صفاء عبد الكريم الدوري، العراق، شبكة الألوكة 2012م، (6). بتصرّف.

35) الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي: عبد الحميد حسين حمودة، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، (10-11).

36) مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، تقديم المحامي عمر مسقاوي، دار الفكر المعاصر، بيروت– دار الفكر، دمشق، مرجع سابق، (50)، المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، المعجم الفلسفي: مراد وهبة دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م، (73).

37) انظر المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، مرجع سابق، (31)، المدخل إلى الثقافة الإسلامية: د. إبراهيم حماد الريس وآخرون، مرجع سابق، (10).

38) انظر: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد532، بتاريخ 2010/9/3م.

والواقع أن أي دارس أي علم من هذه العلوم لا غنى له من الإفادة من العلوم الأخرى، لصلتها الوثيقة بما له به من اهتمام، كونها تخدم بعضها بعضا، فكما يجد عالم الثقافة الإسلامية نفسه مجبرا على الرجوع إلى علم التاريخ والحضارة، والمهتم بعلم الحضارة يحتاج إلى العودة إلى علم التاريخ؛ ليستنبط الوقائع والاحداث، وبالعكس عالم التاريخ يحتاج إلى العودة إلى علم الحضارة، وهكذا فإن المتخصص في الثقافة الإسلامية مطلوب منه أن يعود إلى هذه العلوم؛ ليكون ملما بالإسلام والتاريخ الإنساني، من جميع جوانبه، إذ هي في الأصل علوم متكاملة يخدم بعضها بعضا، ومما ساعد على هذا التكامل بينها، هو تقارب الإطار، الذي يجمع هذه العلوم، وإنما الفصل بينها يرجع إلى ما يتطلبه كل تخصص من ضرورة التعمق في مسائله وأبوابه[39].

ورغم التلازم بين هذه العلوم، إلا أنها متنوعة، ويمثل كل منها تخصصا مستقل المعالم، ولذلك فلابد للمتخصص في أي علم منها أن يقيم تخصصه على معرفة كلية بهذه العلوم، ولكن هذه المعرفة لا تغني عن الحاجة إلى متخصص بالدراسة الكلية استقلالًا، وهذا ما تعطيه الثقافة الإسلامية، من صورة شاملة عنها، دون التدخل في التفصيلات، لأنها لا تبحث في التاريخ والحضارة، كعلوم قائمة بذاتها، ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعا للتعرف على الحقيقة، بشكل شمولي، ونظرة تكاملية، لأن المتخصص الجزئي سيعود إلى تخصصه، تدريساً وقراءة وتأليفا ومعالجة، فيستغرق تخصصه فكره، وبالتالي يغفل عن رعاية الجانب الكلي، وعن الارتباط الجيد بين الكليات، ومن هنا تظهر العلاقة بين التاريخ والحضارة وبين الثقافة الإسلامية، حيث تستمد الأخيرة مقوماتها الأساسية من هذه العلوم، وأنها تخصص علمي بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها، ومعياري متميز ومستقل عنها، لا يغني عنه وجودها الجزئي المتخصص، ولا يغني عنها في تخصصاتها الدقيقة، ومقامه بينها عظيم لأهمية موضوعه، ومع اعتماده على منظومة الحضارة والتاريخ وغيرها، وابتنائها التام عليها؛ إلا أنها تتسم بعدد من السمات التي تميزها، وتسوغ وجودها، كعلم وتخصص مستقل، يضاف إلى العلوم الأخرى، ويسد بعض الجوانب التي يحتاجها المسلم المعاصر[40].

ثم إن علاقة أي علم بما سواه من العلوم، قائم على المنهج العلمي؛ المتضمن للمصادر المعرفية، والتناول العلمي، والأسس التصورية لكل علم، وكذلك موضوعات هذا العلم، لأن لكل علم منهجه المميز له عن غيره من العلوم، في تناول موضوعاته، وتحديد دلالاته ومفاهيمه الأساسية، لتصور هذه العلوم والتخصصات، وذلك لأن التقاطعات والتباينات بين العلوم، إدراكها مما تتفانى فيه الأعمار وتكل عنه الأقلام؛ غير أن التتبع قدر الوسع والطاقة، قد يساهم في وضوح الرؤية لحدود تخصص الثقافة الإسلامية، عما سواه من العلوم والتخصصات الأخرى[41].

---

(39) انظر: مدخل إلى علم الدعوة: د. زكية منزل غرابة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 1435-1436هـ، 2014-2015م، (7).

(40) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (100)، وأضواء على الثقافة الإسلامية: نادية العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، (17)، الرسائل الشمولية: د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، دار الأندلس الخضراء، دار الدعوة- دار عيون المعرفة، 2000م، (117- 194)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (100)، الثقافة الإسلامية: اللجنة العلمية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1436هـ، (20)، من أجل فهم عميق لمفهوم الثقافة الإسلامية الأصلية: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 532، تاريخ 2010/09/03م، مرجع سابق.

(41)انظر: العلوم الإسلامية منهج أم أزمة تنزيل: تقديم د. أحمد عبادي، ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية، التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء 13,14 ربيع الثاني 1431هـ، ورقة د. رضوان السيد، (11- 18)، ورقة د. طه العلواني، (40- 87)، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكرة الإسلامية، ورقة د. سليمان الشواشي، (205-232)، الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21-22).

ولعل من أوصاف الثقافة الإسلامية، أنها التخصص الذي يجمع بين التأصيل الشرعي، والوعي الواقعي بتأريخ الامة، وحاضرها ومستقبلها؛ أي أنها تخصص معياري وواقعي، في آن واحد، وهي تخصص كلي شمولي، ينظر لكل شيء بشموليته (42)، ولذلك ستكون العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة قائمة على أسس أربعة، هي: المصدر المعرفي والتناول الكلي والأسس التصورية ومواضيع العلم.

1- المصدر المعرفي: أي مصادر كل علم من العلوم المختلفة.
2- التناول[43]: أي التناول الشمولي والكلي للموضوعات المراد بحثها، والتداخل بين موضوعات العلوم، لاختلاف منهج البحث والدارسة لكل علم.
3- الأسس التصورية: أي التصورات الذهنية، ودلالات ومفاهيم، كل علم، وبيان جوانب النقد والمقارنة بينها.
4- الموضوع: أي الموضوع العلمي الذي يجول فيه كل علم ويعالجه، ويبحث في عناصره الرئيسية وأساساته المعرفية.

المطلب الأول- المصدر المعرفي.

الفرع الأول/ المصدر المعرفي للتاريخ

علم التاريخ مختص بتاريخ الإنسان عبر العصور، ونقل الرواية وتفسيرها، ومصادره في المجمل نقلية تعتمد على الوثائق والرواة والآثار المنقوشة على المباني والاحجار والشارات والاختام والمسكوكات من العملات النقدية، التي استخدمتها الدول، والاخبار الشفوية، والمصادر المدونة في المؤلفات، سواء المخطوطة أو المطبوعة، وهو ما يعبر عنه في مجموعه بالتراث الإنساني (44).

الفرع الثاني/ المصدر المعرفي للحضارة.

مصدر الحضارة الدين والمعتقد والمناهج والأفكار واللغة والعمران والفن والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والابتكارات والاختراعات والصناعات والتكنولوجيا وعلم الاجتماع، والفني التشكيلي؛ ويتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي (45).

الفرع الثالث/ المصدر المعرفي للثقافة الإسلامية.

تعتمد الثقافة الإسلامية في مصادرها المعرفية على الوحيين كتابا وسنة، وعلى ما تراكم من المعارف الإنسانية، والتراث البشري، والمعتقدات الدِّينيَّة والقِيَم والنُّظُم والتشريعات الحاكِمة واللغة والفلسفة والآداب، التي تُشكِّل للأمَّة شخصيتَها وهُويَّتها بين الأمم.

---

42) انظر: تعريف الثقافة الإسلامية: د. مفرح بن سليمان القوسي، شبكة الألوكة، http: www.alukah.net culture، بتاريخ 2022/2/21م.

(43) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21).

44) انظر موسوعة تاريخ العقائد والكون والإنسان: د. جمال عبد الهادي، ود. وفاء محمد رفعت، دار السلام، (840/1)، المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد صامل السلمي، مرجع سابق، (34-36).

45) انظر: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م، (29-30)- (37-38)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http: //www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م، في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: بطانية، محمد ضيف الله، دار الفرقان، عمان، 1409هـ/ 1988م، (26).

وتتسم علاقة التاريخ بالثقافة الإسلامية، من خلال تقاطعه معها، في الهدف والثمرة، من حيث أن هدف علم التاريخ وثمرته؛ معرفة السنن الكونية والاجتماعية، ومعالم التراث الإنساني، والإفادة منه في فهم الواقع وتحليله، والتخطيط للمستقبل واستشرافه، بينما تخصص الثقافة يُعنى بتطبيقات هذه السنن، وتحويلها إلى نظريات وآراء، ومن ثم إلى سلوك، ثم إلى معالجة واقع، وكذلك أثر هذه السنن على القضايا الفكرية والنظمية والقيمية، في مراعاة شمولها وتكاملها، وانتفاعها من التراث الإنساني بعامة (46).

مما يعني أن تخصص الثقافة الإسلامية أشمل في مصادره من تخصص التاريخ والحضارة، وأنهما مصدران من مصادر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني- التناول الكلي

الفرع الأول/ التناول الكلي للتاريخ.

علم التاريخ يتناول تاريخ الإنسان عبر الزمان الماضي بعصوره، وأحواله المختلفة، وبجوانبه المتعددة السياسية والاجتماعية والحضارية، بل وضبط زمان وقوعها ومكانها أحيانا، فهو علم يروي الحدث التاريخي، ويفسره ويعلله (47)، وهو بهذا يحوز شمولا جيدا في عمومه، لكن تناوله للبحث تناول جزئي، غير أنه وإن كان يستلهم العلل للأحداث ويفسرها، إلا أنه في جزء من أجزاء المعرفة، مع شمولية علم التاريخ لتاريخ الإنسان عبر العصور، ونقل الروايات وتفسيرها، إلا أنه يبحث الجزئي، لتاريخ معين وحادثة معينة بعينها في زمان ومكان محدد، فهو أقرب للعلوم النظرية منه للعلوم الواقعية، وبهذا يكون قريبا من المنهج التكاملي في النظر لشأن من الشئون، ويقترب من تخصص الثقافة الإسلامية، الذي يبحث الكلي بشموله وتكامله.

الفرع الثاني/ التناول الكلي للحضارة.

تتناول الحضارة الجغرافيا والتراث الإنساني، لأي أمة من الأمم -ماديا وفكريا- والتاريخ السياسي والاقتصادي والفني والأدبي والعلوم والفلسفة والدين والأخلاق والفنون والآداب، وقد تتناول مواضيع اجتماعية؛ كالزواج والمرأة والأسرة في تلك الحضارات، وتعتبر نتيجة نهائية، وأثرها ملموس (48)، كما أن الحضارة تجمع بداخلها جميع المعتقدات، والقيم، والتقاليد، والقوانين، والمعلومات، والفنون، والعادات، والسلوكيات، والإمكانات، وإرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة؛ مثل الخزف، والفخار، وغيرها (49).

الفرع الثالث/ التناول الكلي للثقافة الإسلامية.

---

46) انظر: سنن الله في الأمم: د. حسن صالح الحميد، دار الفضيلة، (619)، وسنة التدافع: خالد بن موسى الزهراني، مكتبة الرشد، (25)، والسنن الاجتماعية: د. محمد أمحزون، دار طيبة (1/25- 60)

47) انظر المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، مرجع سابق، (9-11)، موسوعة تاريخ العقائد والإنسان والكون، مرجع سابق، (1/35-90).

48) انظر: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، (29-30)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http: //www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م.

49) انظر: الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالم: عبد الحميد حسين حمودة، مرجع سابق، (10-11).

تخصص الثقافة الإسلامية تخصص يعنى بالكليات، وتناوله لها تناولا كليا شموليا، ملقيا الضوء على مجالات التاريخ والحضارة وآثارها، وما يستفاد من تفسيراتهما وتعليلاتهما، والمؤثرات الداخلية والخارجية، مستشرفا من التاريخ العبر والدروس النافعة في الواقع، ومن الحضارة رافدا للرقي والازدهار، فهو تخصص جامع بين النظري والواقعي، وهذا مفتاح تكامله المنهجي، ويُعدّ التاريخ والحضارة من مصادر الثقافة الإسلامية، وتؤثران في تشكلها المعرفي.

ويظهر التقارب المنهجي بين الثقافة الإسلامية والحضارة، من خلال أنّ الثّقافة جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري فقط (50)، وهو الجانب التّطبيقي أو الشّفهي من حياة الإنسان، وهذا الجانب هو الّذي يتغيّر، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، في حين أنّ الحضارة هي كل ما يصدر عن الإنسان من النّاحية الماديّة، والجانب الثّابت الّذي لا يتغيّر، مما يعني أن الحضارة تعني علم العمران، أي الإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة هي الإنجاز المعنوي (51).

المطلب الثالث- الأسس التصورية

الفرع الأول/ الأسس التصورية للتاريخ.

الأسس التصورية للتاريخ قائم على: معرفة السنن الكونية والاجتماعية لأحداث التاريخ وفهمها، وتاريخ الإنسانية جمعاء، وفهم الواقع وتحليله، ومحاولة تعليله، واستشراف المستقبل، ومعرفة التفكير التاريخي لربط الاحداث بأسبابها، وتعليلها وتفسير اتجاهاتها، والاطلاع على المؤثرات عليها، وإدراك مراحل تطورها وربطها بالعواقب والمآلات، ونتاج تاريخ الإنسان، وما مر عليه من عصور مختلفة، وجوانب حياتية متنوعة، وهي نتاج جهود علماء التاريخ في نقل الحدث، وروايته وتفسيره وتحليله، فهو في مجمله يقوم على التراث الإنساني، وفهمه وتحليل جوانب العبر فيه، ومحاولة ربطها بالمآلات، كما أنه يقوم على استقصاء التاريخ بشمولية، ويفسر الأحداث ويعللها، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية؛ علما جزئيا يحمل شيئا من الشمول المنهجي، كونه يبحث الجزئي بشيء من الشمول، وتخصص الثقافة الإسلامية يبحث الكلي، وأدوات النقد والمقارنة[52]، فيه مستخدمة، للمقارنة بين الأخبار بعضها ببعض، لضبطها ونقدها وبيان صحيحها من سقيمها، وغايتها رواية الحدث التاريخي ونقله، ومن ثم تفسيره وتعليله.

الفرع الثاني/ الأسس التصورية للحضارة.

الأسس التصورية للحضارة قائمة على: الدين والمعتقد والمناهج والأفكار واللغة والعمران والفن والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والابتكارات والاختراعات والصناعات والتكنولوجيا وعلم الاجتماع، والفني التشكيلي؛ ويتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على

---

50) نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن، (45).

51) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (46-47).

(52) المراد بالنقد والمقارنة بيان الحد الإيجابي والسلبي، ومقارنته بغيره، انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (22).

مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية، أنّ الثّقافة الإسلامية جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، مما يعني أن الحضارة تعني بالإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة تعني بالإنجاز المعنوي (53).

ودلالات ومفهوم الحضارة يدل على أدواتٍ فكريّة وماديّة تُمكّن أي شعب من قضاء حاجاته الاجتماعية والحيوية بإشباع، وتُمكّنه كذلك من أن يتكيّف في بيئته بشكلٍ مناسب، وإرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، ويجمع بداخله جميع المعتقدات والقيم والفنون والعادات والتقاليد والقوانين والمعلومات والإمكانات والسلوكيات، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة، بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة، وجميع النشاطات الإنسانيّة المُرتبطة؛ سواء دنيويّة أو دينيّة أو روحيّة أو ماديّة أو عقليّة، والرُقي الاجتماعي والأدبي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، وتُساعد الأفراد على تطوير إنتاجهم الثقافيّ، وتطورهم الفكري والعلمي، للوصول إلى حياة افضل (54).

الفرع الثالث/ الأسس التصورية للثقافة الإسلامية.

تُعرَّفُ الثّقافة بشكلٍ عام على أنّها المُعطيات والمفاهيم التي أتى بها الاعتقاد الدِّينُيّ الذي يغلبُ على مُجتمع ما، سواء كان ذلك الدِّينُ سماوياً أو غير سماويّ؛ حيثُ تُشكِّل هذه المُعطيات والمفاهيم الجوانب الخفية من الثقافة مثل الأمور الانفعاليّة والروحيّة، أمّا الجانب المرئيّ من الثقافة كالمُنتج الأدبيّ، والفكريّ، والفنيّ فإنّه يتأثَّر بالثقافة بشكلٍ كبير (55).

ولذلك فالأسس التصورية لتخصص الثقافة الإسلامية قائمة على: وحدة المصدر المعرفي -الكتاب والسنة-، والتناول الكلي والشمولي للعلوم، ويعدّ تخصصا شموليا تكامليا في الجانب المعنوي للتاريخ والحضارة، ومفهومه ودلالته، تدل على أنه تخصص مستقل، برز استقلاله المنهجي عن التاريخ والحضارة، وينتفع منها انتفاعا أساسيا، فهو تخصص ينزع للكلي لا الجزئي، وصلته بالتاريخ ولحضارة متينة، غير أنه مستقل عنها في المنهج والبحث، وأدوات النقد والمقارنة فيه عاملة لبناء تصوراتها الذهنية بضوابط، فهو تخصص مستقل برز استقلاله المنهجي، منتفع انتفاعا أساسيا من التراث الإنساني الذي راكمته السنون، من تاريخ الإنسان وحضارته.

وأدوات النقد والمقارنة فيه عاملة لبناء التصورات الذهنية بضوابط، وتعمل مع هذه الأدوات بشكل أوسع في بناء الثوابت والدفاع عنها، والمحافظة عليها، فكرا ونظما وقيما، مستفيدا من السنن الكونية؛ العبرة والعظة والدروس، مجليا التصور التكاملي للإسلام عن الكون والحياة والإنسان.

كما تظهر عدّة فروقاتٍ بين مفهومي الحضارة والثقّافة، بحيث أن الثقّافةُ وصفٌ عموميّ يختصّ بالفرد، بينما الحضارة وصفٌ مُختصٌّ بالأمّة، والثّقافة إرادةٌ وتصوُّر، بينما الحضارةٌ نتيجةٌ نهائيّةٌ، وأثرٌ ملموس للثقافة، والحضارةُ

---

53) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، وأطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحيى قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (46-47)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن، (45).

54) انظر: مقومات الحضارة وعوامل أفولها من منظور القرآن الكريم: عمار بدوي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م، (9-13).

55) انظر: الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم: محمد الجوهري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009م، (98).

تتشكّل وتتوضّح في العديد من الأنظمة كالنُّظم السياسية والاقتصادية مثلاً، وفي الاختراعات والصناعات والعلوم، أمّا الثقافة فتظهر في الفلسفات، واللغات والآداب، والعلوم الإنسانية، بصفةٍ عامة (56).

المطلب الرابع- موضوع العلم.

الفرع الأول/ موضوع علم التاريخ:

يقوم علم التاريخ برواية الحدث ونقله وتفسيره وتعليله، ومعرفة سنن التاريخ الكونية والاجتماعية وفهمها، ونتاج تاريخ الإنسان، وما مر عليه من عصور مختلفة، وجوانب حياتية متنوعة، واستشراف مستقبلها، وربط الاحداث بأسبابها ومؤثراتها وعواقبها ومآلاتها، وتفسير اتجاهاتها، ومراحل تطورها، فهو في مجمله يقوم على التراث الإنساني، وفهمه وتحليل جوانب العبر فيه، ومحاولة ربطها بالمآلات، كما أنه يقوم على استقصاء التاريخ، ويفسر الأحداث ويعللها بشمولية (57)

الفرع الثاني/ موضوع علم الحضارة.

تتناول الحضارة الابتكارات والمخترعات المادية والصناعية، والفكرية في السياسة والاقتصادية والإدارية والعلوم والفلسفة والدين والأخلاق والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والفنون المعمارية والمنحوتات، التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي، والآداب والمناهج والقوانين واللغة، والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، كذلك تتناول مواضيع المجتمعات؛ كالمرأة والرجل، وعلاقتهما ببعضهما في تلك الحضارات، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية، أنّ الثّقافة الإسلامية جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، مما يعني أن الحضارة تعني بالإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة تعني بالإنجاز المعنوي (58).

الفرع الثالث- موضوع علم الثقافة.

تخصص الثقافة الإسلامية قائم على: بحث القضايا الفكرية وما فيها من الاتجاهات والمذاهب، والنظم والتشريعات، والقيم والقواعد التي تقوم عليها حياة الإنسان، وغيره من المخلوقات، ويهتم بجميع جوانب الإنسان والكون والحياة العقدية والتعبدية والخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يعني أنه شمولي في ذاته، تكاملي في بحثه، ويبحث الجزئي في مسائله، فهو تكاملي منهجا وموضوعا [59].

---

56) تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، (29-50/30).

57) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، مرجع سابق، (100-102)، مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 2003، (44).

58) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، وأطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحيى قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (44-47)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م

(59) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21).

ووجه العلاقة بينه وبين التاريخ في الموضوعات: أن علم التاريخ بشموليته ومسائله الذاتية التخصصية، وسعيه لضبط رواية الحدث وجودة نقله وتفسيره وتعليله له؛ يُعدّ مصدرا من مصادر الثقافة الإسلامية (60).

وعلاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة في الموضوعات: أن الحضارة بشموليتها ومسائلها، تُعدّ مصدرا من مصادر الثقافة الإسلامية، ورافدا من روافدها، والعكس صحيح، وأنهما قد يكونا مترادفتان، وبينهما عموم وخصوص، بحيث إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا، وأن الحضارة تتعلق بالجانب المادي، والثقافة تتعلق بالجانب المعنوي والأفكار والمعتقدات، وأن بينهما اتفاق في الدلالة، لأن ثقافة كل أمة هي أساس حضارتها وفكرها وأسلوب حياتها، بحيث إذا أفردت الثقافة في الجانب المادي قصد بها الحضارة، وإذا أفردت الحضارة في الجانب المعنوي قصد بها الثقافة، مما يعني أنهما إذا اجتمعا في السياق افترقا في المعنى، وإذا افترقا في السياق اجتمعا في المعنى، وثمرة ذلك أن الثقافة شاملة بحيث تجمع بين الجانب المادي والمعنوي، ومحددة معالمها وخصائصها ومعاييرها ومواضيعها ونظرياتها ([61]).

الخاتمة.

تناول هذا البحث علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة، متضمنا؛ المصادر المعرفية والتناول والأسس التصورية والموضوعات، ثم وصل البحث إلى بعض النتائج والتوصيات.

أما النتائج، فمن أهمها أن:

1- الثقافة الإسلامية تخصص علمي متميز، ومستقل عن تخصص التاريخ والحضارة.
2- للثقافة الإسلامية صلة وثيقة بالتاريخ والحضارة، ولا يفصل عنهما.
3- مقام الثقافة الإسلامية بين هذه العلوم، عظيم لأهمية موضوعه، كونه علم الكليات التي هي الأصل للجزئيات.
4- لا يغني عنه وجودها الجزئي المتخصص، كما أنه رغم شموليته لا يغني عنها في تخصصاتها الدقيقة.
5- تخصص يجمع بين التأصيل الشرعي والوعي الواقعي، بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها.
6- يتميز تخصص الثقافة الإسلامية عن التاريخ والحضارة بمنهجه العلمي والموضوعي.

وأما التوصيات: مما سبق يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات، من أهمها:

1- الاهتمام بتخصص الثقافة الإسلامية في جميع الجامعات والمراكز والمنتديات الثقافية والبحثية.
2- جعل الثقافة الإسلامية تخصصا وعلما مستقلا.
3- طرح مجالات وموضوعات هذا التخصص للباحثين في الدراسات العليا.
4- عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل لغربلة هذا التخصص وبنائه وتطويره.
5- جمع الجهود المشتتة في الكتب والدوريات، وتحليلها للنهوض بهذا التخصص.
6- توطين التخصص العلمي للثقافة الإسلامية بضوابط وقواعد محددة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

60) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، مرجع سابق، (100-102)، مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، مرجع سابق، (44).

61) انظر نظرات في الثقافة الإسلامية: د. محفوظ عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ- 1984م، مرجع سابق، (21-23)، دراسات في الحضارة الإسلامية: مصطفى الحناوي، مكتبة الرشد، ط1، (19-23)، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، مرجع سابق، (50)، المدخل على الثقافة الإسلامية: د. إبراهيم بن حماد السيد وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ- 2012م، (11).

فهرس المصادر والمراجع.

1- أبجد العلوم: صديق حسن خان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، دار الكتب العلمية، 1978م.

2- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.

3- الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

4- أضواء على الثقافة الإسلامية: نادية العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7.

5- أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن.

6- تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.

7- تعريف الثقافة الإسلامية: د. مفرح بن سليمان القوسي، شبكة الألوكة، http: www.alukah.net culture، بتاريخ 2022/2/21م.

8- التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكرة الإسلامية، ورقة د. سليمان الشواشي.

9- الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم: محمد الجوهري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009م.

10- الثقافة الإسلامية –تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي ومجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، شبكة الألوكة، الرياض، ط1، 1417هـ.

11- الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر: د. محمد أبو يحيى، دار المناهج، الأردن، ط6، 1426-2006م.

12- الثقافة الإسلامية: الاصالة والمعاصرة "التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، بحوث مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر (45/1)، وقد انعقد في الفترة ما بين(4-1435/12/6هـ)، الموافق (28-2014/9/30)، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- رحمه الله.

13- الثقافة الإسلامية: اللجنة العلمية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1436هـ.

14- الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط4.

15- ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة: عبد الحليم عويس، النادي الأدبي، الرياض، 1399هـ - 1979م.

16- الثقافة بين التنمية والتمثيل: إبراهيم العجلوني، مجلة أخبار الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1998م).

17- الثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، تاريخ 8-7-2020م.

18- الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج- نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1415هـ- 1995م.

19- الجانب الثقافي عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مصور عن رسالة دكتوراه: عبد الله محمد الصرمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة 1424هـ- 1425هـ.

20- الحضارة- الثقافة- المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم: نصر محمد عارف، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان- الأردن: ط2.

21- الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي: عبد الحميد حسين حمودة، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012م.

22- حوار الحضارات بين الواقع والطموح: سهيل عروسي، دار الينابيع، 2001م.
23- الخليج ليس نفطا، دراسة في إشكالية التنمية والوحدة: محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1983م.
24- دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مكتبة الفلاح، الكويت، ط5.
25- دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، ط5، 1404_1984م.
26- الرسائل الشمولية: د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، دار الأندلس الخضراء، دار الدعوة- دار عيون المعرفة، 2000م.
27- رسم الأهداف: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، غير مطبوع،
28- الشخصية الإسلامية المعاصرة: د. باسمة بسام العسلي، دار الفكر، بيروت.
29- شروط النهضة: مالك ابن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1996م.
30- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
31- العلوم الإسلامية منهج أم أزمة تنزيل: تقديم أحمد عبادي، ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية، التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء 13-14ربيع الثاني 1431هـ، ورقة رضوان السيد، (11- 18)، ورقة طه العلواني.
32- عن الثقافة: عبد المنعم الصاوي، دار القلم، بدون، 1966م.
33- في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: بطانية، محمد ضيف الله، دار الفرقان، عمان، 1409هـ/ 1988م.
34- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م.
35- قضايا معاصرة في ضوء الإسلام: د. حلمي عبد المنعم صابر، دار عالم الكتب، ط1.
36- القيم الحضارية في الإسلام: د. محمد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1432هـ- 2011م.
37- القيم: أروى عبد الله بن محمد الفقيه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بدون، 1430هـ.
38- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم المشهور بابن منظور، (ت711)، دار الحديث، القاهرة، ط 1423-2003م، دار صادر، بيروت، ط1. تم التعديل
39- لمحات في الثقافة الإسلامية: عمر عودة الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط3، 1399هـ- 1979م.
40- ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2.
41- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م
42- المدخل إلى الثقافة الإسلامية: إبراهيم بن حماد الريس وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ-2012م.
43- المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، دار الوطن.
44- مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، محرم، 1410هـ.
45- مدخل إلى علم الدعوة: د. زكية منزل غرابة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 1435-1436هـ، 2014-2015م.
46- مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الله العويسي، ضمن بحوث الكتاب التذكاري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1420هـ.

47- المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، دار العلم، جدة، ط1، 1404هـ-1984م.
48- المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1421هـ.
49- مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، تقديم المحامي عمر مسقاوي، دار الفكر المعاصر، بيروت– دار الفكر، دمشق.
50- المصباح المنير: أحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، 1978م.
51- المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني.
52- المعجم الفلسفي: مراد وهبة، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م.
53- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429هـ.
54- المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 2004م. المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، ط2. تم التعديل
55- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ.
56- مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق- الدار الشامية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
57- المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ.
58- مفهوم الأيديولوجيا: عبد الله العروي، بدون.
59- مفهوم التاريخ: د. عمر محمد عبد الرحمن، شبكة الألوكة، 1493/2/17هـ – 2017/11/7م، رابط: https://www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF
60- مفهوم الثقافة الإسلامية: ناصر اليحيى: ندوة مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات، 1426هـ.
61- مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: دوني كوش، ترجمة قاسم المقداد، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2002م.
62- مفهوم الحضارة كما يصورها القرآن: سيف صفاء عبد الكريم الدوري، العراق، شبكة الألوكة 2012م.
63- مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
64- مقدمة بن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (732-808هـ)، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ – 2004م.
65- مقومات البناء الأسري في الإسلام: حواء قسم السيد عبد القادر نور الله، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، 2010م.
66- مقومات الحضارة وعوامل أفولها من منظور القرآن الكريم: عمار بدوي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.
67- من أجل فهم عميق لمفهوم الثقافة الإسلامية: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد532، بتاريخ 2010/9/3م.
68- نظرات في الثقافة الإسلامية: د. محفوظ عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ- 1984م.
69- نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م.
70- نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http://www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م،

71- نظرية القيم والفكر المعاصر: صلاح قنسوة، دار التنوير، 2010م.
72- الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو: مؤتمر اليونسكو للثقافة، مكسيكو، المكسيك، هيئة الأمم المتحدة، من 6يوليو – 6 أغسطس 1982م.

Index of sources and references.

1. 30- Contemporary Islamic Personality: Dr. Bassima Bassam Al-Asali, Dar Al-Fikr, Beirut.
2. A Dictionary of Language Measures: Ahmad bin Faris Al-Qazwini Al-Razi, investigated by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH.
3. A look at the definition of culture, civilization and civility: Musab Al-Khaled Al-Boualian (10-15-2011 AD), http: //www.alukah.net, accessed on 8- 7- 2020 AD,
4. Abjad al-Ulum: Siddiq Hassan Khan, Publications of the Ministry of Culture and Guidance, Damascus, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 AD.
5. Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
6. An Introduction to the History of Islamic Culture: Dr. Abdullah Al-Owaisi, within the Memorial Book Research, Research Center, College of Arts, King Saud University, 1420 AH.
7. An introduction to the science of da'wah: Dr. Zakia Manzil Gharaba, Faculty of Sharia and Economics, Prince Abdul Qader University of Islamic Sciences, Algeria, 1435-1436 AH, 2014-2015 AD.
8. Arab-Islamic Civilization and its Global Impact: Abdel Hamid Hussein Hammouda, Cultural House for Publishing, Cairo, Egypt, 1st Edition, 2012 AD.
9. Civilizational Values in Islam: Dr. Muhammad Abdel-Fattah Al-Khatib, Dar Al-Baseer, Cairo, 1, 1432 AH - 2011.
10. Civilization-Culture-Civil: A Study of the Biography of the Term and the Meaning of the Concept: Nasr Muhammad Aref, International Institute of Islamic Thought, Amman-Jordan: 2nd Edition.
11. Comprehensive messages: Dr. Abdul Aziz bin Abdullah Al-Humaidi, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Dar Al-Da`wah - House of Eyes of Knowledge, 2000 AD.
12. Conditions of the Renaissance: Malik Ibn Nabi, translated by Abd al-Sabour Shaheen, Dar al-Fikr, Damascus, 1996 AD.
13. Contemporary Arabic Dictionary: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar and others, World of Books, 1, 1429 AH.
14. Contemporary Issues in the Light of Islam: Dr. Helmy Abdel Moneim Saber, Dar Alam Al-Kutub, 1st Edition.

15. Culture and Civilization: An Approach between Western and Islamic Thoughts: Ghazi Dahman, www.aljazeera.net, viewed on 7-8-2020AD.
16. Culture and Cultural Invasion in the Gulf Countries - An Islamic Perspective: Dr. Muhammad Abdul Halim Morsi, Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1, 1415 AH - 1995 AD.
17. Culture between development and representation: Ibrahim Al-Ajlouni, Journal of Islamic Thought News, International Institute of Islamic Thought, (1998).
18. Cultures and Civilizations: Different Origins and Concepts: Muhammad Al-Gohari, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt, 2009.
19. Defining Islamic culture: Dr. Mufrih bin Suleiman al-Qawsi, Alukah network, culture http: www.alukah.net, dated February 21, 2022 AD.
20. Drawing goals: Abu Dhar Abdul Qader bin Mustafa bin Abdul Razzaq Al Muhammadi, not printed.
21. Elements of family building in Islam: Hawa Department of Sayed Abdul Qadir Nour Allah, Department of Islamic Studies, College of Arts, Omdurman Islamic University, 2010 AD.
22. For a deep understanding of the concept of Islamic culture: Dr. Abdul Aziz Enmeirat, Kuwaiti Islamic Awareness Magazine, Issue 532, dated 3/9/2010 AD.
23. Glimpses of Islamic Culture: Omar Odeh Al-Khatib, Al-Resala Foundation, 3rd Edition, 1399 AH - 1979 AD.
24. History of Arab-Islamic Civilization: Dr. Abdul Rahman Al-Azzawi, Gulf House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
25. In the History of Arab-Islamic Civilization: Blanket, Muhammad Dhaif Allah, Dar Al-Furqan, Amman, 1409 AH / 1988 AD.
26. Intermediate Lexicon: Ibrahim Anis and others, Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wah, 2004 AD. Islamic Library Istanbul, Turkey, 2nd Edition. Modified
27. Introduction by Ibn Khaldoun: Abd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Khaldun al-Hadrami, (732-808 AH), Dar Yarob, Damascus, 1, 1425 AH - 2004 AD.
28. Introduction to History: Dr. Muhammad bin Samil Al-Sulami, Dar Al-Watan.
29. Introduction to the science of Islamic culture: Dr. Abdul Rahman Al-Zunaidi, Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, second issue, Muharram, 1410 AH.
30. Introduction to the Study of Islamic Systems: Dr. Muhammad Raafat Saeed, House of Science, Jeddah, 1, 1404 AH - 1984 AD.
31. Introductions to Islamic Culture: Mufreh bin Suleiman al-Qawsi, Dar al-Sumaimi for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2003 AD.
32. Islamic culture - specialization, subject and scientific section: d. Abdullah bin Ibrahim Al-Tariqi and a group of specialists in Islamic culture, Al-Alukah Network, Riyadh, 1, 1417 AH.

33. Islamic culture, Muslim culture and the challenges of the age: d. Muhammad Abu Yahya, Dar Al-Manaraj, Jordan, 6th edition, 1426-2006 AD.
34. Islamic Culture: Authenticity and Contemporaneity "affiliated with the Muslim World League in Makkah Al-Mukarramah, Researches of the 15th Makkah Al-Mukarramah Conference (1/45), which was held in the period between (4-6/12/1435 AH), corresponding to (28-30/9) /2014), under the patronage of the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz - may God have mercy on him.
35. Islamic Culture: Azmi Taha Al-Sayed and others, Al-Quds Open University, Amman, 4th edition.
36. Islamic Culture: Scientific Committee, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1, 1436 AH.
37. Islamic sciences curriculum or crisis download: presented by Ahmed Ebadi, within the work of the international scientific symposium, organized by the Muhammadiyah Association of Scholars 13-14 Rabi' Al-Thani 1431 AH, Radwan Al-Sayed's paper, (11-18), Taha Al-Alwani's paper.
38. Knowledge integration and its impact on university education and its civilizational necessity: Raed Jamil Okasha, International Institute of Islamic Idea, paper by Dr. Suleiman Al-Shawashi.
39. Lights on Islamic Culture: Nadia Al-Omari, Al-Resala Foundation, Beirut, 7th edition.
40. Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram, known as Ibn Manzur, (d. 711), Dar al-Hadith, Cairo, 1423-2003 AD, Dar Sader, Beirut, 1st edition. Modified
41. Looks into Islamic Culture: Izz Al-Din Al-Khatib and others, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, 1, 1404 AH - 1984 AD.
42. Mukhtar Al-Sahah: Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, Dar Al-Hadith, Cairo, 1, 1421 AH-2000AD
43. Muslim culture in the face of contemporary currents: Abdul Halim Owais, Literary Club, Riyadh, 1399 AH - 1979 AD.
44. On culture: Abdel Moneim Al-Sawy, Dar Al-Qalam, Bidoun, 1966.
45. Studies in Islamic Culture: Dr. Rajab Shahwan, Al Falah Library, Kuwait, 5th floor.
46. Studies in Islamic Culture: Dr. Saleh Diab Hindi, Cooperative Press Workers Association, Jordan, 5th floor, 1404_1984 AD.
47. The basis of rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari Jarallah, investigated by Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1419 AH.
48. The concept of civilization as depicted in the Qur'an: Saif Safaa Abdul Karim Al-Douri, Iraq, Al-Alukah Network, 2012.
49. The concept of culture in the social sciences: Donnie Kush, translated by Qassem Al-Miqdad, Arab Writers Union, 1, 2002 AD.

50. The concept of history: Dr. Omar Muhammad Abdul Rahman, Alukah Network, 17/2/1493 AH - 7/11/2017 AD, link: https: //www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF
51. The concept of ideology: Abdullah Al-Aroui, without.
52. The Concept of Islamic Culture: Nasser Al-Yahya: Symposium on Islamic Culture Courses in the University of the Kingdom and its Faculties between Reality and Changes, 1426 AH.
53. The cultural aspect of Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah, illustrated by a doctoral thesis: Abdullah Muhammad Al-Sarmi, Imam Muhammad bin Saud University, year 1424 AH - 1425 AH.
54. The Dialogue of Civilizations between Reality and Ambition: Sohail Arousi, Dar Al-Yanabi`, 2001.
55. The enlightening lamp: Ahmed bin Muhammad al-Fayoumi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 AD.
56. The foundations of civilization and the factors of its decline from the perspective of the Noble Qur'an: Ammar Badawi, An-Najah National University, Palestine, 2005 AD.
57. The Gulf is not oil, a study in the problem of development and unity: Muhammad Al-Rumaihi, Kazma Publishing, Translation and Distribution Company, Kuwait, 1983 AD.
58. The Intellectual Origins of Islamic Culture: Mahmoud Al-Khalidi, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
59. The Introduction to Islamic Culture: Ibrahim bin Hammad Al-Rayes and others, Madar Al-Watan Publishing, 16th edition, 1433 AH-2012 AD.
60. The main documents of the Mexico Declaration: UNESCO Conference on Culture, Mexico City, Mexico, United Nations, from July 6 to August 6, 1982 AD.
61. The main pillars of Islamic culture: d. Ahmed Subhi Al-Abadi, Dar Al-Kitab Al-Jami, Al-Ain, 1, 1421 AH.
62. The Ocean Dictionary: Al-Fayrouz Abadi, Al-Resala Foundation, Beirut, 1994 AD.
63. The Philosophical Dictionary: Jamil Saliba, Lebanese Book House.
64. The Philosophical Dictionary: Murad Wahba, Dar Quba Modern, Cairo, 2007 AD.
65. The Problem of Ideas in the Islamic World: Malik bin Omar bin Al-Khidr bin Nabi, presented by the lawyer Omar Maskawi, House of Contemporary Thought, Beirut - House of Thought, Damascus.
66. Theory of Values and Contemporary Thought: Salah Qanswa, Dar al-Tanweer, 2010 AD.
67. Theses of Fukuyama and Huntington and the New World Order: A Comparative Analytical Study: Yahya Qaoud, Dar Al-Manhal, Amman, Jordan.
68. Values: Arwa Abdullah bin Muhammad al-Faqih, Department of Islamic Culture, College of Sharia, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Bidoun, 1430 AH.
69. Views in Islamic culture: d. Mahfouz Azzam, Dar Al-Liwaa, Riyadh, 1404 AH - 1984 AD.
70. Vocabulary in the Strange Qur'an: Al-Ragheb Al-Isfahani, investigated by Safwan Adnan, Dar Al-Qalam - Al-Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut, 1, 1412 AH.

71. Vocabulary of the Qur'an's Words: Al-Ragheb Al-Asfahani, investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Ilm, Damascus - Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 1, 1412 AH - 1992 AD.
72. What is under the ashes: Hassan Mansour, Amwaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd Edition.

مجلة مركز جزيرة العرب
للبحوث التربوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 96- 120
تاريخ الاستلام: 2022/01/23
تاريخ القبول: 2022/03/5

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 96- 120
Copyright License

دورولاة أمورالمسلمين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني

أ.م. د. عبد الله مقبل صالح
أستاذ الفقه وأصوله || كلية التربية الضالع
جامعة عدن || اليمن. ||تلفون: 00967770964574
أ.م.د. طه أحمد العقبي
أستاذ الفقه المقارن || كلية التربية والآداب || جامعة عمران|| اليمن.
الإيميل: alogbi08@hotmail.com || تلفون: 00967770385033
https://doi.org/10.56793/pcra2213125

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة ومعاناتهم، وبيان حقوقهم، ودور ولاة الأمور في رعايتهم في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني. واستخدم الباحثان المنهج الاستقرائي الوصفي، بالرجوع إلى المصادر الإسلامية مع الأدلة من الكتابِ والسُّنَّةِ، ومعرفة وجهة نظر القانون اليمني. وقد اقتضت طبيعة الدراسة بأن تكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: المبحث الأول: تعريف الولاة، وذوي الاحتياجات الخاصة مع ذكر أنواعهم، وأسباب الإعاقة، وتضمَّنَ المبحث الثاني رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومكانتهم في الشريعة والقانون، بينما تضمَّنَ الثالث المسؤولية الملقاة على ولاة الأمور تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة. وبيَّنَتْ نتائج الدراسة أنَّ مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يُطلقُ على الأشخاص الذين أُصِيبُوا بإعاقة جسدية أو ذهنية؛ نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة، كما بيَّنَتْ الدراسة- أيضًا- عناية القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة، وبيان حقوقهم وتكريمهم، والقيام بأمرهم، كما أوجبت الشريعة الإسلامية على ولاة الأمور الاهتمام بهذه الفئة ورعايتهم، ورفع الظلم عنهم، وكذا القانون اليمني كان له الدور الأبرز في رعاية هذه الفئة، ومنحهم جميع حقوقهم. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دور ولاة الأمور في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني.

The role of Muslim guardians in caring for people with special needs, A study in Islamic law compared to Yemeni law

Dr. Abdullah Moqbel Saleh
Professor of Jurisprudence and its Fundamentals
College of Education || Al- Dhalea, University of Aden || Yemen|| Tel: 00967770964574
Dr. Taha Ahmed Al- Uqbi
Professor of Comparative Jurisprudence || College of Education and Arts || Imran University|| Yemen.
Email: alogbi08@hotmail.com || Tel: 77038503300967

The Summary of Study: The study aimed to identify the situation of people with special needs and their suffering, and to clarify their rights, and the role of guardians in their care in Islamic law compared to Yemeni law. The nature of the study required that it consist of an introduction, three chapters, and a conclusion, the first topic: Defining the guardians and people

with special needs, mentioning their types and the causes of disability.2- The second included: caring for people with special needs and their status. And the third included: the responsibility placed on guardians towards people with special needs. The results of the study showed that the concept of people with special needs is called people who have had a physical or mental disability as a result of acquired genetic or environmental factors. The category and its care and the lifting of injustice from them, as well as the Yemeni law had the most prominent role in caring for this category and granting them all their rights, according of the results, the study presented a set of recommendations and suggestions.

key words: The role of guardians in caring for people with special needs A comparative study in Islamic law- Yemeni law.

مقدمة.

إنَّ الشريعة الإسلامية ذات منهج صحيح متكامل، فلا توجد مسألة أو واقعة في حياة الناس إلا وكان للشريعة الإسلامية فيها بيان ورأي، ففي مسألة ذوي الاحتياجات الخاصة نجدها قد بيَّنتْ كيفية التعامل معهم والعناية بهم ورعايتهم، هذه الفئة التي كانت في الجاهلية مهمشة بائسة حزينة تشعر بالإحباط، فجاءت شريعة الإسلام وأعادت لها اعتبارها وإنسانيتها، وأخذت بيدها لتواصل مشوارها في الحياة في جَوٍّ يسوده الحُبُّ والرحمة والتقدير والاحترام، كله ينبع من روح الإسلام الأساس وهو تكريم الإنسان؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَآ بَنِيٓ آدَمَ﴾ [الإسراء: 70]

وقد حرص الرسولُ- ﷺ- على دمج أهل البلاء في المجتمع، ورعايتهم رعاية حقيقية وكان عليه السلام المثل الأعلى لولي الأمر المسلم العادل الرؤوف الرحيم بالمعوقين وغيرهم، كما أنَّ للمجتمع الدور الكبير في رعاية هذه الفئة، فهو يتعامل معهم بكلِّ توقير واحترام، فالمجتمع المسلم مجتمعٌ متعاطف متعاون متراحم يشُدُّ بعضُهُ بعضاً.

كما أنَّ الشريعة الإسلامية أوجبت على ولاة الأمور أنْ يقيموا العدل بين الناس دون النظر إلى مكانتهم الاجتماعية والصحية والمادية، ومن أوجب هذه الواجبات الاهتمام برعاية الضعفاء من ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع الظلم عنهم، فولي الأمر هو المسؤول الأول عن رعاية هذه الفئة من جميع الجوانب، سواءٌ أكانت مادية أم صحية أم تعليمية امتثالاً لقوله- ﷺ-: (ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيته...)[1].

كما انَّ القانون اليمني قد حرص على الاهتمام بهذه الفئة، ومنحهم حقوقهم ورعايتهم وتأهيلهم بما يتناسب مع قدراتهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات المكلومة التي تقلق الدول والولاة والمجتمع ككل؛ لأنَّ نسبة المعاقين تزداد يوماً بعدَ يومٍ في جميع العالم، وقد سجَّلَتْ الإحصاءات المعاصرة- حسب ما أوردته منظمة الصحة العالمية- أنَّ نسبة الإعاقة في العالم بلغت حوالي (15%) من سكان العالم، وهي في ازدياد، وقد كان لليمن النصيب الأكبر من هذه النسبة، فقد بلغت نسبة المعاقين فيه ما يقارب (15%) [كما سيأتي بيانه في محله] من إجمالي عدد السكان؛ وهذا يعود إلى الظروف التي تَمُرُّ بها اليمن من حيث سوء التغذية والأمراض المنتشرة وزواج الأقارب المنتشر في البلاد، وأخطرها الحروب المدمرة منذُ سنوات، فالألغام الأرضية والصواريخ والمواجهات الميدانية زادت من نسبة الإعاقة بشكلٍ مُخيفٍ، فلا تَمُرُّ من شارعٍ أو أمام جامع أو مؤسسة إلا وتجد من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يتسولون فيها، هذه

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الأحكام)، باب (قوله تعالى: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...")، (2611/6)، برقم (6719).

الأوضاع والمعاناة التي تَمُرُّ بها هذه الفئة تحتاج إلى يقظة من الولاة والمجتمع لوضع الدراسات والحلول لانتشال هذه الفئة المحرومة من وضعها الحالي، والمسؤولية بالدرجة الأولى تقع على ولاة الأمور قبل غيرهم.

أسئلة الدراسة:

استنادًا لما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما دور الشريعة الإسلامية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2- ما دور ولاة الأمور تجاه هذه الفئة؟ وما هي المسؤولية الملقاة عليهم في رعايتهم؟
3- ما موقف القانون اليمني تجاه رعاية هذه الفئة؟ وما حجم الدعم المقدَّم لهم؟
4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشريعة الإسلامية والقانون اليمني في رعاية هذه الفئة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- بيان اهتمام الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة في جميع نواحي الحياة، وأنَّ لهم حقوق وواجبات كغيرهم من الأصحاء، ومنحهم حقوقاً أخرى إضافية ينفردوا بها مراعاةً لأحوالهم وحاجاتهم.
2- إكساب المجتمع ثقافة التعامل الصحيح مع المعاق؛ مما يؤدي إلى أن يعيش المعاق آمناً مطمئناً؛ لأنه يعيش في مجتمع يقدم له كل الرعاية والتقدير والحُبِّ، ويكِنُّ له الاحترام.
3- بيان مسؤولية ولاة الأمور في رعاية هذه الفئة، ومساعدتهم في شتَّى مجالات الحياة.
4- إبراز وجهة نظر القانون نحو هذه الفئة، وتوضيح دوره من خلال منحهم حقوقهم ورعايتهم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الشريعة الإسلامية وولاة أمور المسلمين والقانون اليمني، وبذلك يأمل الباحثان تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1- قد تفيد الدراسة المعاق نفسه في حفظ كيانه وكرامته التي أوجدها الله فيه بإنسانيته التي كرَّمه الله من خلالها، وبما أوجبه الشرع على ولاة الأمور من الاهتمام والرعاية الكاملة له.
2- قد تفيد الدراسة في زيادة الوعي لدى المجتمع بأسره، عندما يعلم أنَّ صاحب ذوي الاحتياجات الخاصة هو فرد من أفراد المجتمع لا ينفصل عنه، وأنَّ له كل الحقوق والواجبات التي أمر بها الشرع، والقانون اليمني.
3- ستفيد الدراسة أولياء الأمور حين يدركون أنَّ عليهم مسؤولية كبيرة تجاه هذه الفئة لعلهم يقتدون بأسلافهم الولاة في العصور السابقة في تعاملهم مع هذه الفئة، فتكون لهم دافع في انتشالها مما هي فيه من الهوان.
4- تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العلمية في اليمن والعالم يستفيد منها الاختصاصيون في هذا المجال.

دراسات سابقة.

1- **دراسة سري زيد الكيلاني (2018): أحكام المعوقين في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة الأردن.** هدفت الدراسة إلى بيان أحكام المعوقين على اختلاف أنواعهم في المسائل الفقهية المتعلقة بهم في مختلف المجالات.
2- **دراسة البيومي وَآخرون (2021):** وهدفت إلى تقديم تصور مقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامي، وتكونت عينة البحث من (53) عضو هيئة تدريس بقسم التربية الخاصة بجامعتي

الطائف وأم القرى ،و(50) معلما لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الطائف، وأعد الباحثون مقياس تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي من منظور إسلامي ، وتوصلت النتائج إلى أن عينة البحث تتوافق على معايير التصور المقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامي بدرجة كبيرة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة ككل تبعاً لعدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد، وعدم وجود فروق بين متوسطي أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد، وتم تفسير النتائج، وصياغة التصور المقترح، والبحوث المقترحة.

3- **دراسة محمد سمير أحمد عطية (2008): أحكام المعاقين- دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون المصري، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، قسم الدراسات الإسلامية، مصر**. وقد هدفت الدراسة إلى بيان المسائل المتعلقة بالمعاق أيًّا كانت إعاقته، وبيان أقوال الفقهاء وأدلتهم، ومناقشة تلك الأدلة، وبيان الرأي الراجح؛ وذلك في كل أبواب الفقه، ثمَّ مقارنتها بالقانون المصري.

4- **دراسة أميد نجم الدين جميل المفتي (د.ت): المعوق والاهتمام به في الشريعة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل- العراق**. هدفت الدراسة إلى بيان اهتمام القرآن والسُّنَّة بالمعوقين مع بيان المبادئ العامة للتعامل مع المعوقين ومراعاتهم في التشريع الإسلامي، وتوضيح بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالمعوقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- تتفق هذه الدراسة مع السابقة في كونها تولي اهتمامًا كبيرًا برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام بشكل عام.

2- تختلف هذه الدراسة مع سابقاتها؛ أنَّها الأولى التي ركَّزت على الجانب الفقهي في استخلاص الأحكام الفقهية لهذه الفئة، واهتمَّت من ناحية أخرى بتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، كما اهتمَّت بالجانب المعرفي والعلمي لهذه الفئة، وركَّزت على دور ولاة الأمور والمجتمع في رعاية هذه الفئة مع التركيز على واقع اليمن، وهي مقارنة بالقانون اليمني.

منهج الدراسة:

1- انطلاقاً من طبيعة الدراسة فقد كان المنهج المتبع على الطريقة الاستقرائية والوصفية، وهي مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون اليمني، مراعيًا في ذلك النقل من المصادر الإسلامية المعتمدة من كتب التفسير والحديث والسيرة والتاريخ، وكتب القانون المعتمدة لدى وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية في الدولة.

2- الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبالشواهد التاريخية في كيفية تعامل الولاة مع هذه الفئة.

3- الحرص على الاستدلال بالأحاديث الصحيحة، وتصحيح الأحاديث التي هي في غير الصحيحين، وذكر أقوال العلماء فيها، مع ذكر الجزء والصفحة والكتاب والباب، ورقم الحديث؛ ليسهل الرجوع إليها.

خطة الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث كالآتي:

- **مقدمة:** وتشمل ما سبق ذكره: (مشكلة الدراسة، الأسئلة، الأهداف، دراسات سابقة، ومنهجية الدراسة).
- **المبحث الأول:** تعريف الولاة، وذوي الاحتياجات الخاصة، مع ذِكْرِ أنواع وأسباب الإعاقة في الشريعة والقانون:
  - **المطلب الأول:** تعريف الولاة، وذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين).
  - **المطلب الثاني:** أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير عددهم.
  - **المطلب الثالث:** أسباب الإعاقة والوقاية منها.

- **المبحث الثاني:** رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومكانتهم في الشريعة والقانون، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** الأدلة على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومكانتهم في الشريعة والقانون.
  - **المطلب الثاني:** رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المجتمع في الشرعية والقانون.
  - **المطلب الثالث:** اليُسْر والتخفيف في بعض الأحكام لذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.
- **المبحث الثالث:** المسؤولية الملقاة على ولاة الأمور تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.
  - **المطلب الأول:** واجبات ولاة الأمور نحو رعيّتِهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.
  - **المطلب الثاني:** مسؤولية ولاة الأمور في توفير متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من نفقة وسكن وتعليم وصحة، وقضاء حوائجهم في الشرعية والقانون.
  - **المطلب الثالث:** تسخير قسط من موارد الأوقاف والزكاة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الخاتمة:** خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: تعريف الولاة، وذوي الاحتياجات الخاصة و أنواع الإعاقة وأسبابها في الشريعة والقانون

المطلب الأول: تعريف الولاة، وذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين).

أولاً: مفهوم الـوُلاة:

أ- **تعريف الولاة في اللغة:** (أولو) بمعنى ذوي، ولا يُفرَد له واحد، ولا يأتي إلا مضافاً، كقوله تعالى: (أُوْلُوْ بَأْسٍ شَدِيْدٍ)[2]. وجاء في كتاب (الكليات): (أولاء) كلمة معناها الكناية عن الجماعة نحو (هُمْ) جمع لا واحد له من لفظه (وألو) بمعنى أصحاب، واحده (ذو)[3]. (الأمر) جاء في لسان العرب: أمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميرًا، وأمارة يستأمر أحد في أمره، والأمير الملك لنفاذ أمره، والجمع أمراء[4]. وجاء في القاموس المحيط: (أولو الأمر): الرؤساء والعلماء[5].

ب- **تعريف الولاة في الاصطلاح:** ورد مصطلح (الولاة) في القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59]

وقد فسَّرَ العلماء (ولاة الأمر) في الآية بعدَّةِ تفسيرات أبرزها قولان:

- القول الأول: هم أهل القرآن والعلم، وهو اختيار مالك، ونحوه قول ابن عبَّاس والضحَّاك ومجاهد وعطاء؛ قالوا: هم الفقهاء والعلماء في الدين؛ وذلك لأنَّ أصل الأمر منهم والحكم إليهم[6].

---

(2) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1984): لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط10، (364/15).

(3) أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسين الكفوي (1419- 1998): كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (165/1).

(4) ابن منظور، لسان العرب، (26/4).

(5) الفيروز أبادي، مجد الدين بن يعقوب (1371- 1952): القاموس المحيط، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط1، القاهرة، (439/1). وينظر: أبو البقاء، كتاب الكليات، (270/1).

(6) القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد (1423- 2003): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير النجاري، دار عالم الكتب، الرياض- السعودية، (249/5).

- **القول الثاني:** هم الأمراء والولاة لصحَّة الأخبار عن الرسول- ﷺ- بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة، وللمسلمين مصلحة[7]. قال الماوردي في تفسير الآية (وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم): "ففرض علينا طاعة أولي الأمر فينا، وهم الأئمة المتأمرون علينا"[8].

إذاً من خلال ما سبق من تعريفات يمكننا القول: إنَّ ولاة الأمور هم " مَنْ يقومون بشأن أمر المسلمين في أمور دينهم ودنياهم، وجميع ما يؤدي إلى صلاحهم، وبيدهم السلطة والقيادة، وهم أصحاب التصرف في الأمة، وبهم ترتدع، ولهم الكلمة النافذة في الناس". وعليه فالقول الثاني هو الأوْلَى بالصواب، وهو المراد من البحث، إذ إنَّ ولاة الأمر هم الذين بيدهم زمام الأمور.

ثانياً- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين):

أ- **تعريف الإعاقة في اللغة:** جاء في لسان العرب: "العوق: الرجل الذي لا خير عنده، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً صرفه وحبسه.. ورجلٌ عُوَّق تعتاقه الأمور عن حاجته"[9]. وجاء في مختار الصِّحاح: "عوق عاقه عن كذا وصرفه وحبسه"[10].

ولا شكَّ انَّ تلك التسميات المذكورة في اللغة العربية مثل: المكفوفين، المشلولين، المتلفين في أدمغتهم، المتخلفين عقلياً وغيرها تترك أثراً سلبياً يلتصق بالطفل حتى يكبُر ووصمة تؤثر على علاقته الاجتماعية تأثيراً بالغاً، ولكنَّ التسميات الإيجابية مثل: ذوي الاحتياجات الخاصة، أو ذوي الصعوبات تعطي انطباعاً وتفاعلاً جيداً لمثل هؤلاء مع المجتمع، وهذه المسميات أيدتها دراسات وتقارير أفادت العاملين مع هؤلاء، وكذلك المجتمع بكامله، والإسلام حثَّنا على اختيار الأسماء والكُنَى الجميلة والجيدة، ومناداة الإنسان بأحَبِّ الأسماء إليه، فالمسلم لا يُحِبُّ لأخيه المسلم إلا ما يُحبُّ لنفسه، كما أوضح أنَّ إدخال السرور على المسلم مما يؤجر عليه[11].

ب- **التعريف الاصطلاحي لذوي الاحتياجات الخاصة:** لم يقف الباحثان على تعريف شرعي لمصطلح (ذوي الاحتياجات الخاصة) بعد دراسة المصنفات في المذاهب الفقهية؛ لأنَّ هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة، وغالباً ما كانوا يسمونهم (أهل البلاء) أو (أهل الأعذار) أو (الزمنى) أو (المقعدين)، ولكن الأكثر شهرة كانوا يسمونهم (أهل البلاء)؛ ولعلهم أخذوا هذه التسمية من خلال ما فهموه من بعض أحاديث الرسول- ﷺ-، فقد ورد اسم البلاء في أحاديث كثيرة أذكر بعضها للتدليل فقط؛ عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال: قال رسول- ﷺ-: (مَنْ فجأه صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به، وفضلني على كثيرٍ مما خلق تفضيلاً، عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان)[12].

وعنه- أيضاً- قال: قال النبي- ﷺ-: (ما من مسلم يصاب ببلاءٍ في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوساً في وثاقي)[13].

---

(7) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1421- 2001): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود شاكر الحرستاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (495/8). وينظر: الكيا الهراسي، (د.ت): أحكام القرآن، دار الكتب المصرية الحديثة، مصر، (420/2، 425).

(8) الماوردي، أبي الحسين علي بن محمد (1398- 1987): الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، (3/1).

(9) ابن منظور، لسان العرب، (279/10).

(10) الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (1424- 2003): مختار الصِّحَاح، تحقيق: يوسف الشيخ، دار الفكر، بيروت، ص424.

(11) ميان، موسى بن حسن، كيف تعامل الإسلام مع المعاقين، موقع صيد الفؤاد، متاح على:

تاريخ الزيادة: 2021/6/2م .https://said.net

(12) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب (الدعاء)، باب (ما يدعو به الرجلُ إذا نظر إلى أهل البلاء)، (364/11)، برقم (3882). ونحوه عند الترمذي في سننه، كتاب (الدعاء، باب (ما يقول إذا رأى مبتلى)، (493/5)، برقم (3431)، وسندهما (حسن) عند الألباني، الترمذي (493/5).

(13) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب (الجنائز)، (499/1)، برقم (1287). وقال فيه: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وأما تعريف (ذوي الاحتياجات الخاصة) عند المنظمات والهيئات فهناك اتفاق عام على أنَّ هذا المصطلح يستخدم كتسمية لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون تقديم رعاية خاصة لهم؛ نتيجة وجود قصور فكري، أو عصبي، أو حسي، أو مزيج من هذه الحالات كلها بشكل دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوق الخدمة المقدمة لأقرانهم من العمر نفسه، ويُفضَّلُ استخدام هذا المصطلح كبديل لمصطلح (المعاقين)[14].

ثالثاً- تعريف الاحتياجات الخاصة في القانون:

جاء تعريف (المعاق) في قانون الجمهورية اليمنية في مادة (2) بشان رعاية وتأهيل المعاقين: "هو كل شخص ذكر أو أنثى ثبت بالفحص الطبي أنه مصاب بعجز كُلِّي أو جزئي مستديم؛ بسبب عاهة أو إصابة أو مرض تسبب في عدم قدرته على التعلم أو مزاولة أي نشاط بصورة كلية أو جزئية مستمرة"[15].

تعريف الباحثين لذوي الاحتياجات الخاصة: "هم أشخاص أصيبوا بإعاقة جسدية أو ذهنية؛ نتيجة عوامل وراثية او بيئية مكتسبة تسببت في فقدان قدراتهم على ممارسة شؤون حياتهم في مجتمعهم، وحرمتهم من التأقلم واكتساب بعض الخبرات والمهارات والأنشطة كغيرهم من الأصحاء".

المطلب الثاني- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير عددهم:

يطلق على الشخص أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ وجدت فيه مشاكل في وظائف الجسم تسبب له الإعاقة، وهي أنواع يمكن تقسيمها إلى خمسة أنواع رئيسة وهي:

1- الإعاقة الجسمية: يفقد فيها الفرد جزءاً من أجزاء جسمه أو أكثر، يؤثر على الحركة، أو يصاب بشلل.
2- الإعاقة الحسية: ويفقد فيها الشخص حاسَّة من حواسه، أو حدوث نقص في عملها كالبصر أو السمع.
3- الإعاقة الذهنية: وهي الإعاقة التي تحدث نتيجة فقدان أو نقص القدرات العقلية (تخلف عقلي).
4- الإعاقة النفسية: وهي إعاقة تحدث نتيجة اضطرابات نفسية، كالانطواء أو الانفصام أو القلق.
5- الاضطرابات اللغوية: وهي إعاقة تتمثل في صعوبة النطق.

ويمكن أن يدخل في معنى هؤلاء (كبارُ السِّنِّ) أو العجزة والزمنى الذين أصبحوا غير قادرين على ممارسة حياتهم الطبيعية إلا بصعوبة، ويحتاجون إلى الآخرين لمساعدتهم في أكلهم وشربهم ونومهم وعلاجهم، والشيء الملفت للنظر أنَّ نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم في ارتفاع مستمر وتزايد يوماً بعدَ يومٍ، ومن المناسب- هنا- ذكره أنَّ الإحصائيات المعاصرة تشير إلى أنَّ نسبة الإعاقة في العالم بلغت حوالي (15%) من سكان العالم، وهذا حسب ما أوردته منظمة الصحة العالمية في صفحتها على الإنترنت؛ إذ جاء فيها: "ويوجد في أنحاء العالم أكثر من (1000) مليون شخص من ذوي الإعاقة، وهم يشكلون نسبة (15%) من سكان العالم تقريباً؛ (أي شخص معاق من كل (7) أشخاص)، ويستمر عدد المصابين بالعجز في ارتفاع؛ بسبب شيخوخة السكان، وتفاقم المعاناة من الحالات الصحية المزمنة في العالم، وتتأثر أنماط العجز

(14) سفيان، محمد (2017): تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع موضوع، متاح على:
https://www.madoo3.com. ص1، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م

(15) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية (1999): قانون رقم (61) لعام 1999م بشأن رعاية وتأهيل المعاقين، بتاريخ 23/رمضان/1420هـ الموافق: 29/ديسمبر/1999م، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ص1.

الوطنية باتجاهات الحالات الصحية، والعوامل البيئية وغيرها من العوامل، مثل: الحوادث المرورية على الطرقات، السقوط، العنف الطوارئ الإنسانية، الكوارث الطبيعية، النزاعات المسلحة، النظام الغذائي، تعاطي المخدرات[16].

وورد فيها- أيضاً: "إنَّ الإعاقة تزداد انتشاراً في البلدان منخفضة الدخل عن البلدان مرتفعة الدخل، وفي عام (2013) لاحظت الجمعية العامة للأمم المتحدة أنَّ ما يُقدَّر بحوالي (80%) من ذوي الإعاقة يعيشون في البلدان النامية"[17].

وقد كان لليمن النصيب الأكبر من نسبة الإعاقة؛ وهذا يعود إلى كثرة الحروب المستعرة في هذا البلد منذ سنوات، فالألغام الأرضية، والصواريخ والمواجهات الميدانية تسببت في إلحاق أضرار بالغة بالحياة العامة المعيشية... وزادت من نسبة الإعاقة بشكل كبير جداً؛ إذ جاء في تقرير منظمة العفو الدولية: "إنَّ الحرب في اليمن أسفرت عن مقتل الكثير من المدنيين، وارتفاع عدد المعاقين إلى (4.5) أربعة ملايين ونصف المليون؛ أي بنسبة (15%) من إجمالي عدد السكان"[18].

المطلب الثالث- أسباب الإعاقة والوقاية منها:

أولاً- أسباب الإعاقة:

هناك عِدَّة أسباب وعوامل تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة، وأغلبها تدور بين وراثية ومَرَضية وبيئية، وهي كالآتي:

1- **الأسباب الوراثية:** وهي العوامل التي ترتبط بالجينات الوراثية، وتَبيَّنَ من خلال الدراسات والتقدم التقني والطبي أن العوامل الوراثية هي سبب رئيس للإعاقة والأمراض المعدية؛ إذ إنَّ الزوجَين أو أحدهما قد يحملان أو يحمل مرضاً جسمياً أو عقلياً، وبالتالي ينتقل إلى الأجيال، خاصة إذا كان الزواج بين الأقارب، وهذا منتشر في الوطن العربي بشكلٍ كبيرٍ، فمن خلال إحدى الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية للوقوف على أسباب الإعاقة العقلية توصل الأطباء إلى أنَّ الوراثة مسببٌ أساسيٌّ للإعاقة العقلية بنسبة تصل إلى (22%)[19].

2- وهناك أسباب أخرى باعثة على حدوث الإعاقة عند بعض الأفراد يمكن إرجاعها إلى الأسباب البيئية والمرضية، ونذكر منها بصورة مختصرة الآتي:

أ- الزواج في سِنٍّ مبكر أو في تأخر سِنّ الإنجاب.

ب- سوء التغذية لدى الأطفال أو الأم.

ج- حوادث المرور والطرقات.

د- الحروب والألغام الأرضية، أو اللعب بالألعاب النارية ونحوها.

هـ- الكوارث الطبيعية، كالزلازل والفيضانات ونحوها.

و- التلوث البيئي مثل: تعرض الأم للإشعاعات أو الكيماويات أو المبيدات.

---

(16) منظمة الصحة العالمية، مصطلح العجز، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، متاح على:
https://www.emro.who.int. ص2، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م

(17) المصدر السابق نفسه وبنفس الصفحة.

(18) منظمة العفو الدولية (2019): الحرب على اليمن فاقمت معاناة المعاقين، ترجمة وكالة الصحافة اليمنية، متاح على الموقع: ص1، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م .https://www.ypagenc.net

وينظر: خالد عبد الواحد (2020): التهميش الاجتماعي معاناة أشدُّ من الإعاقة، موقع خيوط، متاح علي:
https://www.khyut.com. ص2، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م

(19) هاجر، (2018): ما هو تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع مرسال، متاح على:
https://www.mrssal.com. ص1، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م

ز- الدخان خاصة في مراحل الحمل الأولى.

ح- تناول الخمر والمخدرات.

ط- الأشعة التشخيصية او العلاجية خاصة في بدء فترة احتمال الحمل[20].

ثانياً- الوقاية من الإعاقة:

1. أرشدنا الإسلام إلى جملة من الاحتياطات التي تقي الفرد من الإصابة بالإعاقة؛ أذكر بعضاً منها وذلك على النحو الآتي:

أ- تجنب العوامل الوراثية التي تؤدي إلى الإعاقة، خاصة زواج الأقارب، فقد أمر رسول الله- ﷺ- أنْ يتخيَّرَ المسلم النطفة لما سيكون لذلك من أثر وراثي في ذريته، فقال ﷺ: (تخيَّروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم)[21].

ب- قال الإمام الشافعي: "أيما أهل بيتٍ لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم كان في أولادهم حمقى"[22].

ج- نهي- ﷺ- عن الخذف[23]. وقال- ﷺ-: (إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكي العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السِّنَّ)[24].

2. اللجوء إلى المراكز التخصصية لإجراء دراسة لتاريخ المرض للعائلة، وإجراء التحاليل والفحوص المخبرية الطبية والوراثية المبكرة؛ ليكون كل من الزوجين على عِلْمٍ بحال الآخر.

وقد كان للقانون اليمني دور في تقديم المساعدة للوقاية من الإعاقة والحدِّ منها في وقتٍ مبكر؛ ففي المادة (8) فقرة (ب) من قانون المعاقين: "تقوم الوزارة بالتعاون مع الوزارات والدوائر الحكومية وجميع الجهات ذات العلاقة برعاية وتأهيل المعاقين؛ بتقديم المساعدة الطبية المجانية للمعاقين، وتحديد درجة الإعاقة والتدخل المبكر للحدِّ منها"(25).

3. اجتناب كل الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الواردة في فقرة (2) آنفة الذكر المتعلقة بالأسباب الوراثية.

ومما سبق ذكره يظهر جلياً دور ولاة الأمور أو مَنْ ينوب عنهم في إنشاء مراكز بحوث الهندسة الوراثية، ودعمها بالأجهزة الحديثة المتطورة، وعمل سجلات للمرضى المصابين بأمراض وراثية، والاستعانة ببرامج الحاسوب التشخيصية والتقنية الحديثة لتشخيص الأمراض النادرة[26].

---

(20) طنطاوي، نجوى (2018): زواج الأقارب والإنجاب في سِنٍّ متأخرة أهم أسباب الأمراض الوراثية، موقع للعلم، متاح على: https://www.iflcamerican.com. ص1، 2، تاريخ الزيادة: 2021/6/2م.

وينظر: ميان، موسى بن حسن، كيف تعامل الإسلام مع المعاقين، موقع صيد الفؤاد، متاح على: وينظر: السامرائي، مصعب سلمان أحمد (د.ت): رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

(21) أخرجة ابن ماجة في سننه، في كتاب (النكاح)، باب (الأكفاء)، 106/6)، برقم (1958) من حديث عائشة (رضي الله عنها)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (56/3)، برقم (1067).

(22) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1419- 1989): تلخيص الحبير، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، (309/3).

(23) الخذف: "هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثمَّ ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة" ينظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (1399- 1979): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر بن أحمد الزاوي، محمود بن محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، (43/2).

(24) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، كتاب (الشعر)، باب (الخذف)، (311/1)، برقم (905) عن عبد الله بن مغفل المزني (رضي الله عنه)، وصححه الألباني في هامش الأدب المفرد، (311/1).

(25) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999م، مرجع سابق، ص1.

(26) طنطاوي، نجوى: زواج الأقارب، بتصرف، مرجع سابق وبنفس الصفحة.

المبحث الثاني- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومكانتهم في الشريعة الإسلامية والقانون:

المطلب الأول: الأدلة على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومكانتهم في الشريعة والقانون:

أولاً- الأدلة من القرآن الكريم:

وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم؛ تدلُّ على أنَّ الشارع الحكيم قد رفع الحرج عن ذوي الاحتياجات الخاصة في إعفائهم من بعض التكليفات، وعدم ترتب الإثم والعقوبة جراء تخلفهم عنها، وعدم استطاعتهم لفعل بعض المأمورات، فاستثناهم الشرع مراعاة لحالتهم الصحية التي تحُولُ بينهم وبين ما هو مأمور به غيرهم، ومنها؛ قال تعالى: ﴿... وَلاْ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ...﴾ [النساء: 102]

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُوَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: 17]

وبهذه الآيات البَيِّنات أوضح الله- سبحانه وتعالى- لنبيِّهِ ولأمَّتِهِ أنَّ المؤمن الضرير الكفيف له مكانة عند الله تعالى أرفع من هؤلاء القوم وهم أكابر كفار قريش. فكان- ﷺ- كلما رآه هشَّ له ورحَّب وقال: (أهلاً بِمَن عاتبني فيه ربِّي)[27].

كما أنَّ القرآن الكريم- أيضاً- صان لهم أرواحهم وأموالهم وأعراضهم، وحرَّم الاعتداء عليهم أو الشماتة بهم أو السخرية منهم، ومنع كل ما يَخِلُّ بإنسانيتهم كالاستهزاء أو همزهم أو لمزهم بأي وسيلة كانت؛ قال تعالى:: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْقَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحُجُرات: 11]

أما بالنسبة للقانون اليمني فقد اهتمَّ- أيضاً- برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ جاء في المادة (3) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين: "يتمتع كل شخص معاق بممارسة كافة الحقوق التي يكفلها الدستور والقوانين النافذة"[28].

وجاء في المادة (23) من القانون نفسه: "لا يجوز حرمان المعاقين الذين تمَّ تشغيلهم طبقاً لأحكام هذا القانون من أية مزايا أو حقوق مقررة للعاملين الآخرين من الجهات الأخرى؛ بسبب إعاقتهم"[29].

إذا من خلال ما جاء في القانون فهو. أيضا. يولي اهتماما بذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً- الأدلة من السُّنَّةِ النبوية:

كانت بعثته- ﷺ- إتماماً لمكارم الأخلاق، وصوناً للحرمات، وأداء للحقوق، ونصرة للمستضعفين، ودعوة للخير والصلاح والسلم والرخاء لجميع الناس، إلا أنَّ رحمته ورعايته لذوي العاهات كانت خاصة؛ وبذلك نرى في رسول الله- ﷺ- المثل الأعلى لولي الأمر المسلم العادل العفيف الرؤوف الرحيم بأمته، ويمكن أنْ نذكر بعضاً من هذه الرعاية:

- فعن أنس (رضي الله عنه): (أنَّ امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إنَّ لي إليك حاجة، فقال: (يا أمّ فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك، فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها)[30].

---

(27) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (1980): أسباب النزول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص297. وينظر: القرطبي، أحكام القرآن، مرجع سابق، (213/19).

(28) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999م، مرجع سابق، ص1.

(29) المصدر السابق، ص2.

(30) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب (الفضائل)، باب (قرب النبي- ﷺ- من الناس وتبركهم)، (1812/4)، برقم (2326).

- كان الرسول- ﷺ- يشفق عليهم، ويدعوا لهم بالشفاء مما أصابهم من البلاء، فعن عطاء بن أبي رباح (رضي الله عنه) قال لي ابن عباس (رضي الله عنه): (ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى، قال: هذه المرأة السوداء.. أتت النبي- ﷺ- فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادعُ الله لي، فقال النبي- ﷺ-: (إن شئتِ صبرت ولك الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادعُ الله أن لا اتكشف، فدعا لها- ﷺ- [31].
- حذرنا الرسول- ﷺ- من إيذاء المعوق قولاً أو فعلاً؛ إذ نهى ولعن من يقوم بتضليل الكفيف عن الطريق؛ وذلك بقوله: (... ملعون من كمه اعمى عن الطريق)[32].
- ومن رعايته- ﷺ- بذوي الاحتياجات الخاصة وضعهم في مكانتهم اللائقة، فقد جاء عن أنس (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله- ﷺ- استخلف ابن أمِّ مكتوم على المدينة مرتين يصلي بهم، وهو أعمى)[33]. وعن عائشة (رضي الله عنها): (أنَّ ابن أمِّ مكتوم كان يؤذن لرسول الله- ﷺ- وهو أعمى)[34]. وإرساله معاذ بن جبل (رضي الله عنه) إلى اليمن، وكان أعرج[35]. وغيرها كثير لا يسع المقام لسردها ها هنا.
- كان النبي- ﷺ- يواسي ذوي الاحتياجات الخاصة، ويبشرهم بأنَّ جزاءهم الجنة؛ إذا صبروا على ما هم فيه من البلاء، إضافة إلى الأحاديث- آنفة الذكر- فقد جاء عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله- ﷺ- قال: (لا يذهب الله بحبيبتَيْ عبدٍ فيصبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة)[36].

إذاً كل هذه الأعمال التي كان يقوم بها الرسول- ﷺ- تجاه هذه الفئة من المجتمع تدلُّ دلالة شرعية على وجوب تكفل ولي الأمر برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة صحياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، والعمل على قضاء حوائجهم، وسدِّ احتياجاتهم، ودمجهم في المجتمع.

أما بالنسبة للقانون فقد ساهم في تخفيف معاناة هذه الفئة، ومساعدتهم في إيجاد لهم شواغر ووظائف رغم ما فيهم من الإعاقة والعجز، فقد جاء في المادة (15) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين: "يعتبرُ المعاق لائقاً صحياً بالنسبة إلى حالة العجز الواردة بشهادة التأهيل المنصوص عليها في القانون؛ وذلك استثناء من القواعد المنظمة للياقة الصحية، شريطة أنْ تتناسب الوظيفة التي يشغلها مع نوع درجة الإعاقة"[37].

وجاء في المادة (18) من القانون نفسه: " أ- يُخصَصُ للمعاقين الحاصلين على شهادات تأهيل نسبة (5 %) من مجموع الوظائف الشاغرة في الجهاز الإداري للدولة ووحدات القطاعين العام والمختلط، ويجوز لأي من هذه الجهات استخدام المعاقين بدون ترشيح من مكاتب وزارة الخدمة المدنية والعمل، وتحسب هذه التعيينات من النسبة المنصوص عليها في هذه المادة"[38].

---

(31) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (المرضى)، باب (فضل من يُصرَع من الريح)، (2140/5)، برقم (5328). ومسلم في صحيحه، كتاب (البِرّ والصِّلة والآداب)، باب (ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك)، (1994/4)، برقم (2576).

(32) أخرجه أحمد في المسند، (217/1)، برقم (1875)، من حديث ابن عباس (رضي الله عنه)، وحسَّن سنده شعيب الأرناؤوط.

(33) أخرجه أحمد في المسند، (192/3)، برقم (1323)، وهو صحيح، صححه الألباني في الإرواء، برقم (530).

(34) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب (الصلاة)، باب (جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير)، (287/1)، برقم (381).

(35) ابن قتيبة الدينوري (1934): المعارف، صححه وعلَّق عليه وراجعه: محمد الصاوي، المطبعة الإسلامية، ط1، مصر، (252/1).

(36) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب (الجنائز)، باب (ذكر البيان بأنَّ هذا الفضل إنما يكون لمن صبر عليهما محتسباً)، (194/7)، برقم (2932)، وصححه الألباني في الصحيحة، (21/5)، برقم (2011).

(37) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون (61) لعام 1999م، مرجع سابق، ص2.

(38) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون (61) لعام 1999م، مرجع سابق، ص2.

- وجاء في المادة (22) من القانون نفسه: "للوزير بعد الاتفاق مع وزير الخدمة المدنية والإصلاح الإداري إصدار قرارات بتخفيض وظائف وأعمال معينة في الوظائف الخالية في وحدات الجهاز الإداري للدولة للمعاقين الحاملين شهادات تأهيل؛ وذلك في حدود النسبة المشار إليها في المادة (18) من القانون"[39].

المطلب الثاني: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المجتمع في الشريعة والقانون:

لذوي الاحتياجات الخاصة مكانة متميّزة في المجتمع المسلم، فهو يتعامل معهم بكلّ توقير واحترام، فالمجتمع المسلم مجتمع متعاطف متكاتف متعاون ومتراحم، وقد حضَّ الإسلام على أن يجعل المجتمع متآزراً متعاوناً يَشُدُّ بعضه بعضاً، تسوده الرحمة والتوَادُّ؛ قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: 29]

ويقول تعالى واصفاً المؤمنين: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [الْبَلَدِ: 17]

ويصف الرسول- ﷺ- المؤمنين كما رواه النعمان بن بشير (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله- ﷺ- قال: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى)[40].

وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) عن النبي- ﷺ- قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)[41]. وعن جابر (رضي الله عنه) عن النبي- ﷺ- قال: (من لا يرحم لا يُرحم)[42].

وقال- ﷺ-: (فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس)[43].

من خلال هذه التوجيهات النبوية يتضح أنَّ المجتمع الإسلامي كان له دورٌ لا يضاهيه أي مجتمع من المجتمعات الأخرى في الإحسان إلى هذه الفئة، وتكريمها ورعايتها وخدمتها، حتى إنهم إذا كانوا في غزو صَرَّحُوا لـ (زمناهم) بأنْ يأخذوا من بيوتهم ما يحتاجون إليه، فقد روى الزهري عن سعيد بن المسيّب أنَّ المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا (زمناهم) وكانوا يسلمون إليهم مفاتيح أبوابهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أنْ تأكلوا مما في بيوتنا)[44].

أما بالنسبة للقانون اليمني فقد جاء في المادة (27) من قانون رعاية المعاقين: "تعمل الوزارة على مساعدة المعاقين في تشكيل الجمعيات النوعية واللجان المحلية للتأهيل المجتمعي للمعاقين في كل المحافظات والمناطق المحتاجة للتأهيل، كما تعمل على دعم هذه الجمعيات لتأسيس الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين، وتقدم لها الدعم المادي المناسب"[45].

وجاء في المادة (28) من القانون نفسه: "تعمل الوزارة على ما يلي:

أ- تقديم الدعم للجهود التي تبذلها المنظمات الإقليمية والدولية لإنشاء مراكز لإعداد الكوادر المتخصصة في مختلف المستويات للعمل في مجال رعاية وتأهيل المعاقين، والاستعانة بالمؤهلين في هذه المراكز.

---

(39) المصدر السابق، ص2.

(40) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الرقاق)، باب (رحمة الناس والبهائم)، (2238/5)، برقم (5665). ومسلم في صحيحه، كتاب (البِرّ والصِّلة والآداب)، باب (تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم)، (1999/4)، برقم (2586)

(41) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب (الآداب)، باب (في الرحمة)، (285/4)، برقم (4941). والترمذي في السنن، كتاب (ما جاء في رحمة الناس)، برقم (1924)، وقال الترمذي: هذا الحديث حسن صحيح. والحاكم في المستدرك، كتاب (التوبة والإنابة)، (277/4)، برقم (7631)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، السلسلة الصحيحة، برقم (925).

(42) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الرقاق)، باب (الرحمة بالناس والبهائم)، (2238/5)، برقم (5665).

(43) أخرجه البيهقي في شُعَب الإيمان، (246/7)، برقم (10839) عن عبد الله بن عمرو.

(44) الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (1415- 1995): تفسير الفخر الرازي، دار الفكر، بيروت- لبنان، (374/11).

(45) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999م، مرجع سابق، ص3.

ب- تشجيع المنظمات غير الحكومية على توجيه جزء من مواردها ونشاطاتها إلى خدمة المعاقين"[46].

ونصت المادة (29): "أ- تقوم الوزارة بتطوير استراتيجية التأهيل المجتمعي، وتعكس في ميزانية الوزارة.

ج- على اللجنة الوطنية العليا لرعاية وتأهيل المعاقين أن تتبنى استراتيجية التأهيل المجتمعي؛ لما لها من أهمية في تقديم الرعاية لأكبر عددٍ ممكن من المعاقين في جوانب التأهيل والتدريب"[47].

المطلب الثالث- اليسر والتخفيف في بعض الأحكام لذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون:

يمتاز الإسلام باليُسر والتخفيف؛ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185]

ومن المعلوم أنه (سبحانه وتعالى) لا يكلف نفساً إلا وسعها، ولا يكلفها فوق طاقتها، ولذلك وضع علماء الشريعة قواعد فقهية في هذا الجانب تُبيّنُ أنه كلما وجدت حالة اضطرار أو ضرورة أو مشقة أو ضيق وجد العفو واليسر والتوسعة، ومن هذه القواعد قاعدة: "الضرورات تبيح المحظورات"[48]. وقاعدة: "المشقة تجلب التيسير"[49]. وقاعدة: "إذا ضاق الأمر اتسع"[50]. وهذه القواعد كلها تدلُّ على رفع الحرج والضرر والمشقة عن الناس عامة، وذوي الاحتياجات بشكلٍ أخص.

ومن هنا نجد أنَّ الشريعة الإسلامية قد راعت في أحكامها ذوي الاحتياجات الخاصة، ورتبت على ذلك أحكاماً خاصة بهم تتصف باليُسر والتجاوز مراعاة لحالتهم الصحية، ومن هذه الأحكام نذكر الآتي:

- في حالة العجز عن استعمال الماء أو الوضوء، أو خوفه على نفسه بزيادة المرض إن أصابه الماء، أو كان سبباً في الهلاك أو تأخر الشفاء رخص له في ترك الوضوء والانتقال إلى التيمم؛ قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: 6]

  كما خفف عن العضو المجبر في المسح على الجبيرة.
- إن عجز عن القيام للصلاة أداها قاعداً أو مضطجعاً أو إيماءً، فعن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال: كانت بي بواسير، فسألتُ النبيَّ- ﷺ- عن الصلاة، فقال: (صلِّ قائماً فإنْ لم تستطع فقاعداً، فإنْ لم تستطع فعلى جنب)[51].
- وخفف عن ذوي الاحتياجات الخاصة بالفطر في رمضان، وقضاء ما فاتهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185]

---

(46) المرجع السابق، ص3.

(47) المرجع نفسه.

(48) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (د.ت): الأشباه والنظائر، تخريج: خالد شبل أبي سليمان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، بيروت- لبنان، ص112. وينظر: ابن نجيم، بن إبراهيم (1426- 2005): الأشباه والنظائر، تح: محمد الحافظ، دار الفكر، ط4، بيروت- ص94.

(49) السيوطي، الأشباه والنظائر، مرجع سابق، ص102. وينظر: ابن نجيم، الأشباه والنظائر، مرجع سابق، ص84.

(50) السيوطي، الأشباه والنظائر، مرجع سابق، ص111. وينظر: ابن نجيم، الأشباه والنظائر، مرجع سابق، ص93.

(51) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (أبواب تقصير الصلاة)، باب (إذا لم يُطِقْ قاعداً فعلى جنب)، (376/1)، برقم (1066).

- الترخيص لذوي الاحتياجات الخاصة بالحَجِّ عنهم في حالة عجزهم عن ذلك؛ فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: (جاءت امرأة من خثعم عام حِجة الوداع، فقالت: (يا رسول الله إنَّ فريضة الله على عباده في الحَجِّ أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحُجُّ عنه: قال: نعم)[52].
- وأما المجنون فقد رفعت عنه الشريعة الإسلامية السمحاء كُلَّ التكاليف، فعن عائشة (رضي الله عنها) أنَّ رسول الله- ﷺ- قال: (رُفِعَ القلَمُ عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يعقل)[53].

أما القانون اليمني فنصت المادة (4) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين: "لكلِّ معاق حقُّ التأهيل بدون مقابل، والاستفادة من برنامج التأهيل المهني، والرعاية الاجتماعية التي تقدمها مؤسسة الرعاية وتأهيل المعاقين"[54].

وجاء في المادة (11) من القانون نفسه: "عند سفر المعاق إلى الخارج أو الداخل تخفض قيمة تذاكر سفره إلى (50%) من سعرها الأصلي، وتسهل له كافة الإجراءات"[55].

وجاء في المادة (12): "تُعفى الأدوات والأجهزة والمعدات التي تستورد لغرض رعاية المعاقين ومساعدتهم وتعليمهم وتثقيفهم وتأهيلهم بما في ذلك السيارات المصنعة للمعاقين من الضرائب والرسوم الجمركية بناءً على موافقة الوزير"[56].

وجاء في المادة (14): "أ- على الوزارة تشجيع إقامة المشاريع الصغيرة المُدِرَّة بالدخل للمعاقين؛ وذلك بتقديم التسهيلات والامتيازات والقروض الميسرة. د-على الوزارة أن تولي أهمية لتسويق منتجات المعاقين، وإنشاء معارض دائمة لتسويقها، وإعفائها من الضرائب"[57].

وجاء في المادة (21) من القانون نفسه: "يُعفى المعاقون المرشحون للأعمال والوظائف من شرط اجتياز الامتحان الصحي المقرر لشغل الوظيفة لمن يتم تعيينه منهم"[58].

المبحث الثالث- المسؤولية الملقاة على ولاة الأمور تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.

المطلب الأول- واجبات ولاة أمور المسلمين نحو رعيتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون:

أوجبت الشريعة الإسلامية على ولاة الأمور أن يحسنوا الرعاية لمن تحت ولايتهم من الناس بمختلف فئاتهم، وأنْ يقيموا العدل بينهم دون النظر إلى حالتهم الاجتماعية أو الصحية؛ قال تعالى: ﴿**وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾ [الْمائدة: 8].

---

(52) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الحج)، باب (وجوب الحج وفضله)، (551/2)، برقم (1442). ومسلم في صحيحه، كتاب (الحج)، باب (الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوها أو للموت)، (973/2)، برقم (1334).

(53) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب (الحدود)، باب (في المجنون يسرق أو يصيب حَدًّا)، (139/4)، برقم (4398). وابن ماجة في السنن، كتاب (الطلاق)، باب (طلاق المعتوه والصغير والنائم)، (212/6)، برقم (2031). واللفظ له، وابن خزيمة، في صحيحه، كتاب (الصلاة)، باب (ذكر الخبر الدال على أنَّ أمر الصبيان بالصلاة قبل البلوغ)، (102/2)، برقم (1003)، وهو صحيح؛ صححه الألباني في إرواء الغليل، كتاب (الصلاة)، (4/2)، برقم (297).

(54) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999، ص1، (مرجع سابق).

(55) المصدر السابق، ص1.

(56) المصدر نفسه وبنفس الصفحة.

(57) نفسه وبنفس الصفحة.

(58) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999، ص2، (مرجع سابق).

وقد اعتبرت الشريعة الإسلامية الولايات العامة من أعظم الواجبات الشرعية التي لا قيام للدين ولا الدنيا إلا بها؛ قال ابن تيمية: "يجب أنْ يُعرَفَ أنَّ ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها، فإنَّ بني آدم لا تتمُّ مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض، ولابُدَّ لهم عند الاجتماع من رأس"[59].

وجاء في حديث معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله- ﷺ- يقول: (ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيته فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة)[60].

قال ابن بطَّال: "وهذا وعيد شديد على أئمة الجور، فمن ضيَّع من استرعاه الله أو خانهم أو ظلمهم فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة، فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة"[61].

كما أنَّ الرعاية من قبل ولاة الأمر لهذه الفئة لا تقتصر على الآباء فقط، بل تمتد إلى أولادهم، وسداد ما عليهم من ديون، فقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) أنَّ النبي- ﷺ- قال: (أنا أولى المؤمنين من أنفسهم، فمن مات وعليه دَيْنٌ ولم يترك وفاءً فعلينا قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته)[62].

وفي لفظ مسلم: (أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله عزَّ وجلَّ، فأيُّكم ترك دَيْناً أو ضيعة[63] فادعوني فأنا وليَّه، وأيُّكم ترك مالاً فليؤثر بماله عصبته من كان)[64].

أما بالنسبة للقانون اليمني؛ فقد جاء في المادة (17) من قانون تأهيل ورعاية المعاقين: "على مكاتب العمل والخدمة المدنية بأمانة العاصمة والمحافظات تمكين المعاقين المقيدين لديها من الالتحاق بالوظائف والأعمال في القطاع العام والمختلط والخاص، وحسب مؤهلاتهم وقدراتهم وعليها إخطار مكتب وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية الواقعة في نطاقها الجغرافي ببيان شهري عن المعاقين الذين تمَّ تشغيلهم"[65].

وجاء في المادة (19) من القانون نفسه: "أ- يتولى أصحاب الأعمال بحسب الإمكانيات والفرص المتاحة تشغيل المعاقين الذين ترشحهم وزارة العمل والتدريب المهني أو مكاتبها بما لا يزيد عن (5%) من العمالة الكلية لصاحب العمل، يتم التشغيل في الأعمال والمهن التي تتناسب وقدراتهم؛ بحيث يتمتعون بكافة الحقوق المقررة في قانون العمل النافذ.

ب- على أصحاب الأعمال إخطار مكاتب العمل بأمانة العاصمة والمحافظات خلال شهر بِمَنْ تمَّ استخدامهم من المعاقين كما يجوز لأصحاب الأعمال تشغيل المعاقين مباشرة بدون ترشيح من مكاتب العمل"[66].

المطلب الثاني- مسؤولية ولاة الأمور تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاء حوائجهم في الشريعة والقانون:

لقد أوجبت الشريعة الإسلامية على أولياء أمور المعاقين الإنفاق عليهم ورعايتهم كبقية أفراد الأسرة التي تجب على ولي أمرهم النفقة عليهم، فقد برزت في تاريخ الحضارة الإسلامية في القرون الماضية أسماء عديدة في هذا المجال منها:

---

(59) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1386- 1996): السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، قدَّم له: محمد المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص217.

(60) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الأحكام)، باب (من استرعى رعية فلم ينصح)، (2614/6)، برقم (6731). ومسلم في صحيحة، كتاب (الإيمان)، باب (استحقاق الوالي الفاسد لرعيته النارَ)، (125/1)، برقم (142).

(61) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (1379): فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (247/16).

(62) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (الفرائض)، باب (قوله ﷺ: من ترك مالاً فلأهله)، (2476/6)، برقم (6350).

(63) الضيعة: أي أولاد ذوي ضياع؛ يعني: لا شيء لهم، ذكره محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على صحيح مسلم، صحيح مسلم (1238/3).

(64) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب (الفرائض)، باب (مَن ترك مالاً فلورثته)، (1238/3)، برقم (1619).

(65) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لعام 1999، ص2، (مرجع سابق).

(66) المصدر السابق، ص2.

دُور الرعاية ومستشفيات، وأبرزها البيمارستانات وكلها خاصة برعاية هذه الشريحة من الناس، وقد تحمل ولاة الأمور أعباء حاجاتهم، وتعاملوا معهم برفق، فعيَّنوا لهم الأطباء والخدم، لخدمتهم والسهر على راحتهم، ففي عهد الوليد بن عبد الملك – فهو صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز متخصصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة- أنشأ عام (707م- 88هـ) مؤسسة متخصصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ووظَّفَ فيها الأطباء والخُدَّم، وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتباً دورياً لذوي الاحتياجات الخاصة، وقال لهم: "لا تسألوا الناس"، وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وعيَّنَ موظفا لخدمة كل مقعد كسيح أو ضرير[67].

وفي عهده- أيضاً- أُنشئ أولُ مستشفى في الإسلام، وهو خاص بالمجذومين، وجعل فيه الأطباء وأجرى لهم الأرزاق، ومنعهم من الاحتكاك بالناس[68].

وكان من أشهر هذه المؤسسات (البيمارستانات)[69] التي يعالج فيها المرضى وتعتبر مأوى لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أشهرها (بيمارستان قلاوُن) في مصر، و(العضدي) في بغداد، و(صلاح الدين) في مصر، و(نور الدين زنكي) في دمشق)، وفي فاس بالمغرب، ومراكش وقرناطة، وغيرها كثير في العالم الإسلامي[70]. وتقدم للمريض في هذه البيمارستانات العناية الصحية وفق نظام مدهش لفت انتباه كثير من زارها؛ يقول ابن بطوطة من خلال رحلته إلى مصر: "ومن عوائدهم في هذه البيمارستانات أنْ يأتي الخُدَّام إلى الفقراء صباحاً، فيُعيَّنَ لكل واحد ما يشتهيه من الطعام ويصرف لهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف، ومرتب شهري من ثلاثين درهماً للواحد في الشهر إلى عشرين، ولهم الحلاوة من السكر في كلِّ ليلة جمعة، والصابون لغسل أثوابهم، ولأجرة دخول الحمام والزيت للاستصباح"[71].

أما بالنسبة للقانون اليمني، فقد جاء في المادة (5) من قانون تأهيل ورعاية المعاقين: "تنشأ المعاهد والمؤسسات والهيئات والمراكز اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعاقين بالتنسيق مع وزارة العمل والتدريب المهني، ويكون إنشاؤها بترخيص من الوزارة وفقاً للشروط والأوضاع التي تحددها اللائحة"[72].

وجاء في المادة (8): "تقوم الوزارة بالتعاون مع الوزارات والدوائر الحكومية، وجميع الجهات ذات العلاقة برعاية وتأهيل المعاقين بما يلي: أ- تقديم الدعم المادي والفني لمراكز الرعاية والتأهيل، وتمكينها من توفير وتعزيز برامجها التأهيلية.

ب- تقديم المساعدة الطبية المجانية للمعاقين، وتحديد درجة الإعاقة والتدخل المبكر منها."[73].

---

(67) ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق، (186/9). والطبري، تاريخ الطبري، مرجع سابق، (29/4، 65). وأحمد عيسى بك، (1401- 1981): تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، ط2، بيروت- لبنان، ص203.

(68) أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص220- 278.

(69) البيمارستانات: بفتح (الراء) وسكون (السين): كلمة فارسية مركبة من كلمتين: (بيمار) بمعني مريض، أو عليل أو مصاب، و(ستان) بمعني مكان أو دار، فهي إذاً (دار المرضى)، ثمَّ اختصرت في الاستعمال فصارت (مارستان)، وكانت (البيمارستانات) من أول عهدها إلى زمن طويل مستشفيات عامة تعالج فيها جميع الأمراض والعلل باطنية وجراحية، ورمدية، وعقلية... وكان يشيدها الخلفاء والسلاطين والولاة والملوك والأمراء وأهل الخير على العموم صدقة وخدمة للإنسانية، وتخليداً لذكراهم، ولم تكن قاصرة على مداواة المرضى، بل كانت- في الوقت نفسه- معاهد ومدارس لتعليم الطب يتخرَّج منها المتطببون، ينظر: أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، مرجع سابق، ص3- 4.

(70) أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، مرجع سابق، ص3 وما بعدها..

(71) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب، مرجع سابق، (15/1).

(72) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لسنة 1999، مرجع سابق، ص1.

(73) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لسنة 1999، مرجع سابق، ص1.

وجاء في المادة (13) من القانون نفسه: "تعمل وزارة الصحة على توفير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية، وتعمل على إنشاء ورش لذلك"[74]. وجاء في المادة (5) من قانون تأهيل ورعاية المعاقين: "تنشأ المعاهد والمؤسسات والهيئات والمراكز اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعاقين بالتنسيق مع وزارة العمل والتدريب المهني..."[75].

وجاء في المادة (6) من القانون نفسه: "تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية على إعداد المناهج والوسائل التعليمية لمراكز رعاية وتأهيل المعاقين، وتوفير المدرسين والموجهين الفنيين، وإيجاد الاختصاصيين في الكتابة بواسطة طريقة (بريل)، وتوفير المناهج المكتوبة بهذه الطريقة لخدمة المكفوفين"[76].

وجاء في المادة (8) من القانون نفسه: "تقوم الوزارة بالتعاون مع الوزارات والدوائر الحكومية وجميع الجهات ذات العلاقة برعاية وتأهيل المعاقين وإيجاد اختصاصيين في لغة الإشارة للتفاهم مع الصُّمِّ البُكْمِ.

د- التنسيق مع الجامعات والمعاهد لإعداد المربين المسؤولين عن البرامج التربوية الخاصة والمهنية والثقافية والإعلامية، وتأهيلهم لمعالجة أوضاع المعاقين واحتياجاتهم المتميزة، وتجديد معارفهم في هذا المجال.

هـ- التنسيق مع الجامعات والكليات الحكومية والخاصة لاستحداث الأقسام المتخصصة في مجال تأهيل المعاقين، ووضع المواد التربوية الخاصة بهم"[77].

وجاء في المادة (9) من القانون نفسه: "تعطى الأولوية بالالتحاق في الكليات والجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة للمعاقين الحاصلين على شهادات ومعدلات علمية تتناسب وشروط القبول فيها"[78].

ومن مسؤولية ولاة الأمور تجاه هذه الفئة- أيضاً- تخصيص بعض الخدمات خاصة في وسائل النقل الذي ينبغي أن يتعاون فيها- إلى جانب ولاة الأمور- الناسُ جميعاً؛ مثل إعفائهم من رسوم النقل جزئيًّا، وتخصيص مقاعد لهم، وتهيئة بيئات خالية من المعوقات والموانع في المباني، والطرق، ووسائل الانتقال، وتهيئة الظروف التي تمكنهم من المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية، وقضاء حاجاتهم، وهذا يعتبر من أولى الأمور في الاهتمام من قبل ولي الأمر المسلم.

أما بالنسبة للقانون اليمني في هذا الجانب فقد أصدر توجيهاته إلى جهات الاختصاص في مساعدة المعاقين، وتلبية احتياجاتهم في هذه الجوانب، فقد جاء في المادة (10) من قانون تأهيل ورعاية المعاقين: "على الجهات المعنية عند وضع التصاميم والخرائط لإقامة الأبنية الرسمية العامة فتح الطرق وتوفير الاحتياجات والتجهيزات اللازمة، وإزالة الحواجز التي تعيق حركة سير المعاقين، وتوفير الوسائل الإرشادية لتسهيل حركة سيرهم وتأمين سلامتهم"[79].

وجاء في المادة (11) من القانون نفسه: "عند سفر المعاق إلى الخارج أو الداخل تخفض قيمة تذاكر سفره إلى (50%) من سعرها الأصلي، وتسهل له كافة الإجراءات"[80].

وجاء في المادة (8) فقرة (و) من القانون نفسه: "و- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة على توفير فرص الرياضة وإيجاد ملاعب وقاعات وادوات للمعاقين بما يلبي حاجاتهم، وتطوير قدراتهم وفقاً للتشريعات"[81].

---

(74) المصدر السابق، ص2.

(75) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لسنة 1999، مرجع سابق، ص1.

(76) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لسنة 1999، مرجع سابق، ص1.

(77) المصدر السابق، ص1.

(78) المصدر نفسه وبنفس الصفحة.

(79) وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، قانون رقم (61) لسنة 1999، مرجع سابق، ص1.

(80) المصدر السابق، ص1.

(81) نفسه وبنفس الصفحة.

المطلب الثالث: تسخير قسط من موارد الأوقاف والزكاة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد حثت الشريعة الإسلامية على الإنفاق وعمل الخير، ومن ذلك توقيف الأموال وتحبيسها على أبواب الخير والبر والإحسان، فالوقف يعتبر من الصدقات الجارية في حياة المتصدق وبعد موته، قال الشافعي (رحمه الله) في القديم: "بلغني أنَّ ثمانين صحابياً من الأنصار تصدقوا بصدقات محرمات، والشافعي يسمي الأوقاف الصدقات المحرمات"[82].

وإلى جانب الأوقاف كانت **الصدقات**، فهي باب واسع لتقديم العون للمحتاجين وأصحاب العاهات، وتقدير هذه الحاجة متروك حسب الفوارق والأحوال، وقد حثَّتْ الشريعة الإسلامية على الصدقة لعظيم فضلها؛ قال تعالى: ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**﴾ [الحديد:11]

وإلى جانب الأوقاف والصدقات **الزكاة**، فقد ساهمت في تخفيف كثير من معاناة الفقراء وذوي العاهات، يقول القرضاوي: "إنَّ الإسلام يمتاز على جميع الأديان والشرائع بفرض الزكاة فيه- كما يعترف حكماء الأمم وعقلاؤها- ولو أقام المسلمون هذا الركن لما وجد فيهم- بعد أنْ كثرهم الله ووسع عليهم في الرزق- فقير ولا مدقع ولا ذو غرم مفجع"[83]

وروى الطبري عن زهير العامري أنه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله عن الصدقة: أي مالٍ هي؟ فقال: "مال العرجان (جمع أعرج) والعوران والعميان وكل منقطع به؛ يعني الضعفاء وذوي العاهات والعاجز عن الكسب، ثمَّ قال: ولا تَحِلُّ الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي"[84]. والمرة: القوة والشدة، والسوي: المستوي الصحيح الأعضاء[85].

وقال القرضاوي: "والنوع العاجز عن الكسب كالزمنى والأعمى والشيخ والهرم والأرملة والطفل ونحوهم فهؤلاء لا بأس أن يعطى الواحد منهم كفاية سنة؛ أي يعطى راتباً يتقاضاه كل عام، بل ينبغي أنْ يكون على أشهر العام"[86].

بالإضافة إلى ذلك موارد الدولة الأخرى من نفط وغاز وضرائب ونحوها، لو حدد ولاة الأمور قسطاً منها لذوي الاحتياجات الخاصة لتحسَّنت أمورهم ولم يحتاجوا إلى المنظمات الدولية وغيرها، وما رأيناهم يتسكعون في الشوارع وأبواب المساجد يسألون الناس، فعلى ولاة الأمور في بلاد المسلمين عامة وفي اليمن خاصة أن يستشعروا المسؤولية تجاه هذه الفئة، ويراقبوا الله فيمن ولاهم الله عليهم قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم.

الخاتمة.

بعد الانتهاء من الدراسة فقد ظهرت بعض النتائج التي تمَّ التوصل إليها وهي كالآتي:

1. تشير الإحصائيات المعاصرة إلى أنَّ نسبة الإعاقة في العالم بلغت حوالي (15%) من سكان العالم تقريباً وهي في ازدياد.
2. أسفرت الحرب في اليمن عن إصابة كثيراً من الناس، وهذا ساهم في ارتفاع عدد المعاقين؛ إذ وصلت نسبتهم إلى حوالى (4.5) أربعة ملايين ونصف المليون مصاب؛ أي بنسبة (15%) من إجمالي عدد السكان، وما زالت الحرب مستمرة.
3. هناك عدة أسباب وعوامل تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة وأغلبها تدور بين وراثية ومرضية وبيئية مكتسبة.

---

(82) الشربيني، مغني المحتاج، مرجع سابق، (376/2).

(83) القرضاوي، يوسف (1401- 1981): فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، ط5، بيروت- لبنان، (28/3).

(84) الطبري، تفسير الطبري، مرجع سابق، (231/14). وهو حديث من رواية أبي هريرة وعبد الله بن عمرو أنَّ النبي (ﷺ) قال: (لا تحلّ الصدقة لغني ولذي مرة سوي)، أخرجه أبو داود في السنن، برقم (1634). والترمذي في السنن، برقم (6521). وحديث أبي هريرة رواه النسائي في السنن، (99/5)، وابن ماجة في السنن، برقم (1839).

(85) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (168/5). وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، (86/17، 87).

(86) المرجع السابق، (30/2).

4. إنَّ الشارع الحكيم قد رفع عن ذوي الاحتياجات الخاصة بعض التكليفات وأعفاهم منها، كما حثَّ المشرع على تكريم هذه الفئة ورفع مكانتهم، وإيفاء جميع حقوقهم، وعدم السخرية منهم والشماتة بهم.
5. لقد بيَّن الرسول- ﷺ- كيفية مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم، وأجر الصابرين عليها، كما حرص (عليه الصلاة والسلام) على دمجهم في المجتمع وقضاء حوائجهم، وهذا يدلُّ على وجوب تكفل ولي الأمر برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة صحيًّا واجتماعيًّا وماديًّا ونفسيًّا وتعليميًّا، وقضاء حاجاتهم ودمجهم في المجتمع وحمايتهم.
6. يحظى ذوو الاحتياجات الخاصة بمكانة متميزة في المجتمع المسلم، فهو يتعامل معهم بكل توقير واحترام، فالكل متحد في تشريفهم ورعايتهم ورفع مكانتهم.
7. إنَّ الأوقاف والصدقات والزكاة لها دورٌ كبيرٌ في تخفيف معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذا أحسن تصريفها.
8. إنَّ القانون اليمني كان له دورٌ بارزٌ في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في أكثر من مجال ووضع حوالي (35) مادة بشأن رعاية وتأهيل المعاقين.

التوصيات والمقترحات.

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1. على ولاة الأمور أن يتقوا الله تعالى في رعاية هذه الفئة وإيفائهم حقوقهم، وأنْ يحددوا قسطاً من موارد الدولة للإنفاق عليهم، وتأهيلهم وإغنائهم عن السؤال، وتفعيل القانون الخاص برعاية وتأهيل المعاقين.
2. ينبغي على ولاة الأمور مستعينين بالعلماء والوجهاء وأهل الحلِّ والعقد على تشجيع الناس خاصة الميسورين منهم على إحياء سُنَّة الوقف الخيري، وإيقاظ الأمَّة من هذه الغفلة تجاه هذه الشريحة، وإحياء قيَم التكافل الاجتماعي، وترسيخ مفهوم الصدقة الجارية وعظيم ثوابها.
3. إنشاء مراكز بحوث الهندسة الوراثية، ودعمها وتطويرها وعمل سجلات للمرضى المصابين بأمراض وراثية للحدِّ من انتشار الإعاقة، خاصة بين الأقارب، وسَنِّ قوانين في ذلك.
4. إنَّ العقوبة التي حددها القانون كعقوبة رادعة لمن يستغل ذوي الاحتياجات الخاصة أو يعتدي عليهم والتي تقدر بـ(عشرة آلاف ريال) تعتبر قليلة جداً مع تراجع العملة المحلية أمام العملات الأجنبية في الوقت الراهن، ولهذا نقترح أنْ يُزوَّد المبلغ بما يتناسب مع الصرف المتداول اليوم بحيث تكون العقوبة رادعة.
5. دعم ورعاية المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة مخصصاتها من قبل الولاة، ومتابعة كل ما يستجدّ في النظم التعليمية النافعة الخاصة بالمعاقين، وتوفيرها بما يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة.
6. عمل صندوق وطني لرعاية المعاقين وتحديد مصادر لتمويله، أسوة بصناديق (الشباب والرياضة، والطرق...).
7. كما يقترح الباحثان إجراء دراسات علمية تكميلية للموضوع تتناول الآتي:

أ- دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية مع إبراز دور الإسلام تجاه هذه الشريحة.

ب- دراسة ميدانية إحصائية لجميع المعاقين في البلد، وتصنيف نوع الإعاقة والمتطلبات التي يحتاجونها وتقديمها للجهات المسؤولة للعمل بها.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي (د.ت): **قضاء الحوائج**، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – القاهرة- مصر.

2- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (1399- 1979): **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر بن أحمد الزاوي، محمود بن محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.

3- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (1969): **صفة الصفوة**، حققه وعلق عليه: محمد فاخوري، وخرَّج أحاديثه: محمد رواس قلعة جي، دار الوعي، ط1، حلب- سوريا.

4- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم (1417): **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، المغرب.

5- ابن تيمية، أحمد عبد الحليم (1386- 1966): **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

6- ابن تيمية، أحمد (1421- 2001): **الفتاوى الكبرى**، تح: عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء، ط3، المنصورة- مصر.

7- ابن حبان، محمد بن حبان (1418- 1997): **صحيح ابن حبان**، تح: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، ط2، بيروت.

8- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (1379): **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

9- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (1419- 1989): **التلخيص الحبير**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان.

10- ابن حنبل، أحمد (1421): **المسند**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.

11- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (1398): **المقدمة**، دار الباز للنشر والتوزيع، ط4، مكة- السعودية.

12- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (1997): **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت- لبنان.

13- ابن عابدين، محمد أحمد بن عمر (1421- 2000): **حاشية ابن عابدين**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

14- ابن عباد، الصاحب بن عباد (د.ت) **المحيط في اللغة**، مصدر الكتاب، موقع الورَّاق، متاح على: http://www.alwarraq.com.

15- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (1328): **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، دار صادر، ط1، بيروت- لبنان.

16- ابن عبد الهادي، يوسف بن حسين (1420- 2000): **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، تحقيق: عبد العزيز عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ط1، السعودية.

17- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (1934): **المعارف**، صححه وعلق عليه وراجعه: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، المطبعة الإسلامية، ط1، مصر.

18- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1385- 1966): **تفسير القرآن العظيم**، دار الأندلس، ط1، بيروت- لبنان.

19- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1415- 1995): **البداية والنهاية**، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان.

20- ابن ماجة، محمد القزويني (1421- 2001): **السنن**، تحقيق: صدقي جمال العطار، دار الفكر، ط1، بيروت- لبنان.

21- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1984): **لسان العرب**، دار صادر، ط1، بيروت- لبنان.

22- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (1426- 2005): **الأشباه والنظائر**، تح: محمد مطيع ، دار الفكر، ط4، بيروت- لبنان.

23- أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسين الكفوي (1419- 1998): **كتاب الكليات**، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
24- أبو داوُد، سليمان بن الأشعث (1420- 2000): **السُّنن**، تحقيق: عبد القادر عبد الخير، دار الحديث، القاهرة- مصر.
25- أبو زهرة، محمد (د.ت): **محاضرات في الوقف**، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
26- أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله (1409): **الأموال**، تحقيق: محمد عمارة، دار الشروق، بيروت- لبنان.
27- أبو محمد، عبد الله بن عبد الحكم (1404- 1984): **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك**، تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
28- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (1409): **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
29- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (1419- 1998): **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، للنشر، ط1، الرياض- السعودية.
30- أحمد عيسى بك (1401- 1981): **تاريخ البيمارستانات في الإسلام**، دار الرائد العربي، ط2، بيروت- لبنان.
31- الأصبحي، مالك ابن أنس (1994): **المدونة**، ضبط وتصحيح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
32- الألباني، محمد ناصر الدين (1428- 2007): **السلسلة الصحيحة**، مكتبة المعارف، ط2، الرياض، السعودية.
33- الألباني، محمد ناصر الدين (1979): **إرواء الغليل**، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت- لبنان.
34- الألوسي، شهاب الدين محمود (1405- 1985): **روح المعاني**، دار إحياء التراث العربي، ط4، بيروت- لبنان.
35- أميد، نجم الدين جميل المفتي (د.ت): **المعوق والاهتمام به في الشريعة الإسلامية**، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل- العراق.
36- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422): **صحيح البخاري**، تح: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1، بيروت- لبنان.
37- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (1344): **السنن الكبرى**، دار المعارف، ط1، الهند.
38- البيهقي، أحمد بن الحسين (1410): **شعب الإيمان**، تحقيق: محمد بسيوني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
39- البيومي، سعد؛ طيفور، محمد أحمد؛ عيسى، محمد (2021): تصور مقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (37)، عدد(3) مارس 2021، ص237.286.
40- الترمذي، أبو عيسى محمد (1419- 1999): **السنن**، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الحديث، ط1، القاهرة- مصر.
41- جيهان عادل حجاجية (2018): **حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة**، موقع موضوع، متاح على: https://www.mawdoo3.com. تاريخ الزيارة 2021/6/2م
42- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (1420- 2000): **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: حمدي الدرويش محمد، المكتبة العصرية، ط1، صيدا، بيروت- لبنان.
43- خالد عبد الواحد (2002): **التهميش الاجتماعي معاناة أشد من الإعاقة**، موقع خيوط، متاح على: https://www.khyut.com. تاريخ الزيارة 2021/6/2م
44- الخضري، الشيخ محمد الخضري بك (1403- 1983): **إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء**، تحقيق: عبد المنعم العاني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان.
45- الدسوقي، محمد بن أحمد (1996): **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، تح: محمد شاهين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان.

46- الرازي، محمد بن أبي بكر (1424- 2003): **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ، دار الفكر، بيروت- لبنان.
47- الرازي، محمد بن عمر الحسين (1415- 1995): **تفسير الفخر الرازي**، دار الفكر، بيروت – لبنان.
48- الرملي، شمس الدين أبو العباس أحمد بن حمزة (1938): **نهاية المحتاج**، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة- مصر.
49- الزبيدي، محمد المرتضى (1414- 1999): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت.
50- الزرقاني، محمد عبد الباقي بن يوسف (1411): **شرح الزرقاني على موطأ مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
51- السامرائي، مصعب بن سلمان أحمد (د.ت): **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي**، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الفقه، العراق.
52- السباعي، مصطفى (1420- 1999): **من روائع حضارتنا**، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، بيروت- لبنان.
53- سري زيد الكيلاني (2018): **أحكام المعوقين في الفقه الإسلامي**، رسالة دكتوراه، جامعة الأردن،
54- سفيان، محمد (2017): **تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة**، متاح على: .http://www.mawdoo3.com 2021/6/2م
55- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (د.ت): **الأشباه والنظائر**، تخريج وتعليق وضبط: خالد شبل أبي سليمان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، بيروت- لبنان.
56- الشربيني، محمد الخطيب (د.ت): **مغني المحتاج**، دار الفكر، بيروت- لبنان.
57- الصلابي، علي محمد (1435- 2014): **الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها**، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت- لبنان.
58- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1407): **تاريخ الطبري**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان.
59- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1421- 2003): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: محمود شاكر الحرستاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
60- طنطاوي، نجوى (2018): **زواج الأقارب والإنجاب في سِنٍّ متأخرة أهم أسباب الأمراض الوراثية**، موقع للعلم، متاح على: .http://wwwifleeamerican.comتاريخ الزيارة: 2021/6/2م
61- الطواري، طارق محمد (1421- 2000): **بعض أحكام المعوقين في الشريعة الإسلامية**، كلية الشريعة والقانون، جامعة الكويت، الكويت.
62- العز بن عبد السلام، (1419- 1998): **قواعد الأحكام في مصالح الأنام**، مؤسسة الريان، ط2، بيروت- لبنان.
63- عطية، محمد سمير أحمد (2008): **أحكام المعاقين- دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون المصري**، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، قسم الدراسات الإسلامية، مصر.
64- الفوزان، صالح الفوزان (د.ت): **المنتقى من فتاوى الفوزان**، مصدر الكتاب، المكتبة الشاملة، قسم الفتاوى.
65- الفيروز أبادي، مجد الدين بن يعقوب (1371- 1952): **القاموس المحيط**، مطبعة البابي الحلبي، ط1، القاهرة- مصر.
66- القرضاوي، يوسف (1401- 1981): **فقه الزكاة**، مؤسسة الرسالة، ط5، بيروت- لبنان.
67- القرطبي، محمد بن أحمد (1423- 2003): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام النجاري، دار عالم الكتب، الرياض.
68- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (1398- 1978): **الأحكام السلطانية**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
69- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر (د.ت): **موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة**، أعدَّه للمكتبة الشاملة: عويسان التميمي البصري، مصدر الكتاب المكتبة الشاملة.
70- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (د.ت): **صحيح مسلم**، تح: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

71- منظمة الصحة العالمية (د.ت): **مصطلح العجز**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، متاح على: https://www.emro.who.net . تاريخ الزيارة: 2021/6/2م

72- منظمة العفو الدولية (2019): **الحرب على اليمن فاقمت معاناة المعاقين**، ترجمة: وكالة الصحافة اليمنية، متاح على: https://www.ypagen.net. تاريخ الزيارة: 2021/6/2م

73- ميان، موسى بن حسين (د.ت): **كيف تعامل الإسلام مع المعاقين**، موقع صيد الفؤاد، متاح على: https://www.saaid.net. تاريخ الزيارة: 2021/6/2م

74- النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف (1392): **شرح صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت- لبنان.

75- هاجر، كتابة هاجر (2018): **ما هو تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة**، موقع المرسال، متاح على: https://www.mrssal.com. تاريخ الزيارة: 2021/6/2م

76- الهيتي، هادي نعمان (2002): **الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال**، بحث منشور في مجلة الطفولة والتنمية، العدد (5)، فبراير/2002.

77- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (1414- 1427): **الموسوعة الفقهية الكويتية**، دار السلام- الكويت، ودار الصفوة- مصر، طبع الوزارة، ط (1، 2)، الكويت.

78- وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية (1999): **قانون رقم (91) لعام 1999م، بشأن رعاية وتأهيل المعاقين**، بتاريخ: 23/رمضان/1420هـ الموافق: 29/ديسمبر/1999م، صنعاء- اليمن.

List of sources and references translated into English

- **The Holy Quran.**

1- Abu Al-Baqa, Ayoub bin Musa Al-Hussein Al-Kafwi (1419-1998): The Book of Colleges, investigated by: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.

2- Abu Dawud, Suleiman Ibn Al-Ash'ath (1420-2000): As-Sunan, investigation by: Abdel-Qader Abdel-Khair, Dar Al-Hadith, Cairo - Egypt.

3- Abu Muhammad, Abdullah bin Abdul Hakam (1404-1984): the biography of Omar bin Abdul Aziz according to what was narrated by Imam Malik, investigated by: Ahmed Obaid, the world of books, Beirut - Lebanon.

4- Abu Naim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed Al-Asbahani (1409): The Ornament of the Guardians and the Classes of the Righteous, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

5- Abu Naim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed Al-Asbahani (1419-1998): Knowledge of the Companions, investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan, for publication, 1st edition, Riyadh - Saudi Arabia.

6- Abu Obaid, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah (1409): Al-Amwal, investigation: Muhammad Emara, Dar Al-Shorouk, Beirut - Lebanon.

7- Abu Zahra, Muhammad (D.T): Lectures in the Endowment, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo - Egypt.

8- Ahmad Issa Bey (1401-1981): History of Bimaristans in Islam, Dar Al-Raed Al-Arabi, 2nd Edition, Beirut - Lebanon.

9- Al-Desouki, Muhammad bin Ahmed bin Arafa (1417-1996): Al-Desouki's footnote on the great explanation, investigation: Muhammad Abdullah Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut - Lebanon.

10- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (1424-2003): Mukhtar Al-Sahah, investigation: Youssef Al-Sheikh, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon.
11- Al-Razi, Muhammad bin Omar Al-Hussein (1415-1995): Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon.
12- Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad (1419-1999): Al-Sunan, verified by Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, 1st Edition, Cairo - Egypt.
13- Ameed, Najm Al-Din Jamil Al-Mufti (D.T): The Disability and Interest in Islamic Law, College of Islamic Sciences, Salah Al-Din University, Erbil - Iraq.
14- Ibn Abbad, Al-Sahib Ibn Abbad (D.T.) Al-Muhit in the language, the source of the book, Al-Warraq website, available at: http://www.alwarraq.com.
15- Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Youssef Ibn Abdullah (1328): Assimilation in the Knowledge of the Companions, Dar Sader, 1st Edition, Beirut - Lebanon.
16- Ibn Abd al-Hadi, Yusuf ibn Husayn (1420-2000): Pure Truth in the Virtues of the Commander of the Faithful Omar ibn al-Khattab, investigation by: Abd al-Aziz ibn Muhammad ibn Abd al-Muhsin, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, 1st Edition, Saudi Arabia.
17- Ibn Abdin, Muhammad Ahmad Amin Ibn Omar (1421-2000): Ibn Abdin's footnote, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
18- Ibn Abi al-Dunya, Abdullah bin Muhammad bin Obaid bin Sufyan bin Qais al-Baghdadi, the Umayyad (d. T.): Qadha al-Hawaij, investigation: Magdi al-Sayyid Ibrahim, Quran Library - Cairo - Egypt.
19- Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (1399-1979): The End in Gharib Hadith and Athar, investigated by: Taher bin Ahmed Al-Zawi, Mahmoud bin Muhammad Al-Tanaji, The Scientific Library, Beirut - Lebanon.
20- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (1969): The character of the elite, verified and commented on by: Muhammad Fakhoury, and his hadiths were taken out by: Muhammad Rawas Qala'a Ji, Dar Al-Wa'i, 1st Edition, Aleppo - Syria.
21- Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim (1417): A masterpiece of the principals in the strangeness of the cities and the wonders of travel, the Academy of the Kingdom of Morocco, Rabat, Morocco.
22- Ibn Habban, Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Ma`bad al-Tamimi (1418-1997): Sahih Ibn Habban, investigation: Shuaib Arnaout, Dar Al-Resala, 2nd Edition, Beirut.
23- Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali al-Asqalani (1379): Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon.
24- Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali Al-Asqalani (1419-1989): Al-Takhlas Al-Habeer, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1st Edition, Beirut - Lebanon.
25- Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad (1421): Al-Musnad, investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.

26- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (1385-1966): Interpretation of the Great Qur'an, Dar Al-Andalus, 1st Edition, Beirut - Lebanon.
27- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (1415-1995): The Beginning and the End, Al-Maaref Library, Beirut - Lebanon.
28- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldun (1398): Introduction, Dar Al-Baz for Publishing and Distribution, 4th Edition, Mecca - Saudi Arabia.
29- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Al-Qazwini (1421-2001): Al-Sunan, investigation: Sidqi Jamal Al-Attar, Dar Al-Fikr, 1st Edition, Beirut - Lebanon.
30- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram (1984): Lisan Al-Arab, Dar Sader, 1st Edition, Beirut - Lebanon.
31- Ibn Najim, Zain Al-Din Bin Ibrahim (1426-2005): Al-Ashabah and Al-Nazaer, investigated by: Muhammad Muti` Al-Hafiz, Dar Al-Fikr, 4th edition, Beirut - Lebanon.
32- Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (1934): Al Maarif, corrected and commented on and reviewed by: Muhammad Ismail Abdullah Al-Sawy, Islamic Press, 1st Edition, Egypt.
33- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi (1997): Al-Tabaqat Al-Kubra, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Edition, Beirut - Lebanon.
34- Ibn Taymiyyah, Ahmad Ibn Abd al-Halim (1386 - 1966): The legal policy in reforming the shepherd and the parish, presented to him by: Muhammad al-Mubarak, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
35- Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim (1421- 2001): The Great Fatwas, investigated by: Amer Al-Jazzar and Anwar Al-Baz, Dar Al-Wafa, 3rd edition, Mansoura - Egypt.
36- Jihan Adel Hajjajiya (2018): Rights of People with Special Needs, topic site, available at: https://www.mawdoo3.com. Date of visit 2/6/2021AD
37- Khaled Abdel Wahed (2002): Social Marginalization is a Suffering More Than Disability, Khayut website, available at: https://www.khyut.com. Date of visit 2/6/2021AD

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 121- 145
تاريخ الاستلام: 2022/02/10
تاريخ القبول: 2022/03/15

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 121- 145
Copyright License

تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب

أ.د. فهد صالح قاسم مغربه
أستاذ الإدارة والتخطيط المشارك|| قسم العلوم التربوية || كلية التربية عمران|| جامعة عمران || اليمن
Email: Fahdmaghrabah@gmail.com
تلفون: 00967771196665

أ.د. محمد قاسم علي قحوان
استاذ مشارك|| قسم العلوم التربوية|| كلية التربية عمران|| جامعة عمران || اليمن
Dr.qahwan@yahoo.com
تلفون: 00967770650808

أ.عبد الكريم محمد الريدي
مدير الرقابة والمراجعة الداخلية بمكتب التربية عمران|| محافظة عمران|| الجمهورية اليمنية
تلفون: 0096777323663

https: //doi.org/10.56793/pcra2213126

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكولم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر القيادات العاملين وأثر متغيرات (النوع، مكان العمل، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة) في إجابات العينة؛ واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي التحليلي، واستبانة من (69) عبارة مقسمة على سبعة مجالات؛ تم توزيعها على عينة طبقية بلغت (39) مستجيبا من قيادات المكتب، وباستخدام البرنامج (SPSS) بينت نتائج الدراسة حصول عموم الأداء على متوسط كلي (3.13 من5) بتقدير (أحياناً)، وعلى مستوى المجالات؛ حصل التخطيط الاستراتيجي على أعلى متوسط (3.31) ثم القيادة والمسؤولية بمتوسط (3.28) وثالثا: التركيز على المستفيدين بمتوسط (3.27) ورابعاً العناية بالموارد البشرية بمتوسط (3.25) ثم إدارة العمليات بمتوسط (3.09) وسادسا: إدارة نظم المعلومات بمتوسط (2.94) وأخيراً: التركيز على النتائج وجودة المخرجات بمتوسط (2.76) وجميعها بتقييم لفظي (أحياناً) كما بينت النتائج؛ عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغيرات الدراسة الخمسة، واستناداً للنتائج أوصى الباحثون بنشر ثقافة الجودة والتميز في مكتب التربية عمران والإدارات التابعة له، وتوفير الرواتب للموظفين، والموازنة التشغيلية للمكتب، وتفعيل نظم المعلومات في الرقابة والمتابعة والتقييم، والعناية بتدريب الموارد البشرية، والتركيز على المستفيدين؛ بتفعيل التواصل بين المكتب والمجتمع وأرباب سوق العمل، وأخيرا إشراك الإدارات في المديريات في القرارات المهمة، إضافة إلى مقترحات بدراسات مكملة في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، إدارة التربية والتعليم بمحافظة عمران، معايير مالكوم بالدريج للجودة، وجهة نظر القيادات.

Evaluating the performance of the Education Office in Amran Governorate according to Malcolm Baldrige standards for quality and institutional excellence from the point of view of the office leaders

Dr. Fahd Saleh Qasim Maghrabah
Dr. Mohammad Qasim Ali Qahwan
Mr. Abdul Karim Muhammad Al-Raidi

Associate Professor of Management and Planning || Department of Educational || College of Education and Arts, Imran || Amran University ||
Email: Fahdmaghrabah@gmail.com
Tel:00967771196665

Associated Professor
Department of Educational Sciences Faculty of Education
Amran University- Yemen
Dr.qahwan@yahoo.com
Tel:0096770650808

Director of Control and Internal Audit in the Office of Education, Imran || Amran Governorate|| Republic of Yemen
Tel: 0096777323663

Abstract: The study aimed to evaluate the performance of the Education Office in Amran Governorate according to Malcolm Baldrige's standards of quality and institutional excellence from the point of view of working leaders and the impact of variables (gender, workplace, educational qualification, job grade, years of experience) on the sample answers; The researchers used the descriptive analytical survey method, and a questionnaire of (69) phrases divided into seven areas; It was distributed to a stratified sample of (39) respondents from the office leaders, and using the (SPSS) program, the results of the study showed that the overall performance got an overall average (3.13 out of 5) with a grade (sometimes), and at the level of fields; Strategic planning got the highest average (3.31), then leadership and responsibility with an average of (3.28), and thirdly: focus on beneficiaries with an average of (3.27) and fourthly, human resources care with an average of (3.25), then operations management with an average of (3.09). Sixth: Information systems management with an average of (2.94) and finally: focus on results and quality of outputs with an average of (2.76), all of which are verbally evaluated (sometimes) as the results showed; There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) according to the five study variables, and based on the results, the researchers recommended spreading a culture of quality and excellence in the Amran Education Office and its affiliated departments, providing salaries to employees, activating the information systems in monitoring, follow-up and evaluation, Taking care of human resources training, and focusing on the beneficiaries; By activating communication between the office, society and employers in the labor market, and finally involving the departments in the directorates in important decisions, in addition to proposals for complementary studies on the subject.

Keywords: performance appraisal, Department of Education in Amran Governorate, Malcolm Baldrige Quality Standards, leaders' viewpoint.

المقدمة.

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما عالميا كبيراً بتقييم الأداء؛ ومعرفة مواطن قوته ومكامن ضعفه، وذلك استجابة للتنافس المحموم لإحراز مراكز متقدمة في عالم سريع التغير؛ حتى لا يكاد يخلو مجال من مجالات الحياة من تصنيفات ومعايير ومؤشرات؛ يساعد على إبرازها التدفق الهائل للمعارف الجديدة والمعلومات باستمرار، وقد حظي التعليم وإدارته بنسبة كبيرة من الاهتمام باعتباره وسيلة وأداة فعالة تضمن لكل دولة تحقيق أهدافها في إعداد الفرد المبدع والشعب المنتج، وبذلك أصبحت عملية التقييم جزءاً أساسيا ضمن أنظمة التعليم؛ ومن خلالها يمكن تشخيص مواطن القوة والضعف ومعرفة مدى ومستوى نجاح أو فشل العملية التعليمية.

ومما لا شك فيه؛ فطبيعة الوضع الحالي والمنافسة الشديدة التي يشهدها قطاع الإنتاج والخدمات وتنوع الأساليب والتقنيات المستخدمة، وأيضا تسارع حركة التغيير بصورة غير مسبوقة؛ يجعل الحكومات والمؤسسة أو الشركات الإنتاجية والخدمية- على حد سواء- في حالة بحث وسعي دائم لتضمن لها حصة أو مكانة في السوق ومجال عملها.

وهذه الصفة أصبحت مرافقة لكل أنواع الخدمات والقطاعات وأيضا على كل مستوياتها سواء كانت منشآت كبيرة أو متوسطة وحتى الصغيرة. وكوننا اليوم في عصر الثورة الصناعية الرابعة؛ فهي تجبر كل إدارة على تطبيق نظام عالي الجودة؛ لتحسين جودة الخريجين، وتزويدهم بكل المهارات اللازمة التي تتطلبها الحياة ومختلف الصناعات. وتلعب الجودة دورًا مهمًا في الارتقاء بجودة الخريجين وكذلك في استدامتها، ومن أهم الطرق لقياس جودة الأداء؛ معايير مالكولم بالدريج للتميز في الأداء (MBECfPE)، والتي تعد جزءًا من معايير التقييم في كثير من دول العالم؛ حيث يجب إجراء قياس الأداء لتقييم الأداء التنظيمي ومراقبته ووضع الميزانية والتحفيز والترويج والتنظيم والدراسة وتحسين الأداء التنظيمي (Rahayu et al, 2019):

ويؤكد فورد، (Ford, 2022). قوة العلاقة بين معايير الإدارة والتأثير المؤسسي؛ حيث تثبت أن القوى المؤسسية تشكل معايير الإدارة المصممة لنقل قواعد الممارسة الإدارية الفعالة. كما يشير تحليل الخطاب الذي يظهر في سلسلة كتيبات معايير بالدريج المنشورة منذ عام 1988 إلى أن نطاق معيار الإدارة الذي ينعكس في إطار بالدريج والقيم الأساسية ومتطلبات المعايير قد توسع ليصبح أكثر شمولاً اجتماعيًا بمرور الوقت. ويتم أولاً مناقشة التوترات التي أوجدتها معايير الإدارة التي تهدف إلى تسهيل كل من المظهر الشرعي والتحسين التقني.

ومما لاحظه الباحثون ضعف ثقافة التقييم للأداء المؤسسي في اليمن؛ خصوصا في ظل ظروف الحرب المستمرة منذ العام 2014؛ باستثناء بعض الجهود التي تتبناها الوزارات والقطاعات الحكومية- في إطار محدود- إضافة إلى جهود المنظمات الأممية وفي مقدمتها البنك الدولي؛ حيث يذكر أنه "في يونيو/ حزيران 2014، بدأ الصراع المسلح الذي اندلع في معظم أنحاء اليمن. وتصاعدت حِدة هذا الصراع في مارس/ آذار 2015 مما أدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح وتسبب بموجات كبيرة من النزوح الداخلي وألحق أضراراً كبيرة بالبنية التحتية وتقديم الخدمات في جميع القطاعات الاقتصادية وفي المجتمع. ولفهم أثر الصراع على اليمنيين وتقدير الاحتياجات الأولية للتعافي وإعادة الإعمار، قامت مجموعة البنك الدولي، بالتعاون الوثيق مع الحكومة اليمنية، بإطلاق عملية متعددة المراحل للتقييم المستمر للاحتياجات في اليمن في عام 2015. وهذا التقييم يمثل المرحلة الثالثة من سلسلة التقييم المستمر للاحتياجات التي أجرتها مجموعة البنك الدولي منذ 2015. وقد أُجري في عام 2018، وتم تحديثه في عام 2020 (البنك الدولي، 2020: https://www.albankaldawli.org/ar/country/yemen/ publication/yemen-dynamic-needs-assessment-phase-3).

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من استمرار تدني مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية؛ وتصنيفات اليمن المتدنية على أدلة التنمية البشرية، حيث تعكس ضعف المردود التعليمي، وهو ما يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاقتصادية، وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية، ما زالت تعصف بالمجتمع اليمني كله؛ حيث تتراجع اليمن في مؤشرات التنمية من عام لآخر، ووفقا لتقرير التنمية البشرية للعام (2013)؛ جاءت اليمن في المرتبة (160) في سلم التنمية البشرية؛ بمتوسط (0.747)؛ (مغربه، 2015: 2). ثم تراجعت في العام (2020) إلى المرتبة (179) بمتوسط (0.470) بنسبة تراجع (0.82%) وبذلك فما زالت تنحدر في المؤشرات ضمن مجموعة التنمية البشرية المنخفضة، ومع استمرار الحرب تواجه المؤسسات العامة والخاصة في اليمن تحديات كثيرة، وفي مقدمتها تراجع الخدمات، وخصوصا التعليم؛ حيث يؤكد تقرير (البنك الدولي، 2020)- وإلى وقتنا الحاضر- لا تتوفر ميزانية مركزية في اليمن منذ عام 2014م، وقد تأثرت الخدمة المدنية بشدة جراء الأزمة. كما لم يتم صرف غالبية رواتب المعلمين في بعض المناطق لسنوات عدة، وتجدر الإشارة إلى أن العديد

من وكالات المعونة الإنسانية ساعدت بشكل كبير في إعادة بناء المرافق التعليمية المتضررة وأبدت المجتمعات المحلية في اليمن درجة عالية من المرونة خلال سنوات الصراع. وبرغم ذلك، يظل مستوى الضرر عميق. وتتراوح التكاليف الإجمالية لتعافي وإعادة إعمار قطاع التعليم في المدن الست عشرة التي تم تقييمها تتراوح بين 411 مليون دولاراً و502 مليون دولار".

ووفقا لتقارير (الأمم المتحدة، 2020):" قبل اندلاع النزاع في عام 2015، كان اليمن يحرز تقدمًا كبيرًا في مجال التعليم. إذ ارتفع إجمالي الالتحاق بالتعليم الابتدائي من 73 في المئة في عام 1999 إلى 94 في المئة خلال عام 2016، بينما ارتفع معدل التحاق الفتيات بالمدارس من 52 في المئة إلى 87 في المئة خلال الفترة نفسها. لكن النزاع تسبب في تدهور قطاع التعليم، حيث تم تدمير أكثر من 2500 مدرسة أو احتلالها من قبل النازحين أو الجماعات المسلحة، وأصبح حوالي مليوني طفل خارج المدارس، كما قدر معدل تسرب الفتيات من المدارس بنسبة 36 في المئة مقارنة بـ 24 في المئة لدى الفتيان. كما تسبب انقطاع المرتبات في غياب الكثير من الموظفين؛ بحثا عن لقمة العيش والبعض منهم يداوم جزئياً؛ ونتيجة لذلك فلا غرابة في غياب الجودة الشاملة في جميع المدخلات والعمليات لمكونات النظام التربوي. وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في ضبابية الرؤية للواقع وغياب التقييم الميداني لأداء النظام التربوي والتعليمي وفقا لمعايير الجودة والتميز المؤسسي.

أسئلة الدراسة:

استنادا لما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي؛ تبعا لمتغيرات (النوع، مكان العمل، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على مستوى تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب.
2. فحص مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي؛ تبعا لمتغيرات (النوع، مكان العمل، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، وهي على حد علم الباحثين- أول دراسة من نوعها في الجمهورية اليمنية- وفي محافظة عمران بشكل خاص، وبذلك يتوقع الباحثون أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- قد تفيد في لفت نظر القيادات التربوية والتعليمية إلى أهمية زيادة وعيهم بجوانب الجودة والتميز المؤسسي وضرورة التنبه لتلك الجوانب التي ربما غفلوا عنها في زحمة الأعمال الإدارية اليومية.

- تعتبر الدراسة تغذية راجعة للقائمين على النظام التعليمي في اليمن من أجل الاستفادة من نتائج وتوصيات الدارسة لإحداث التعديلات اللازمة؛ بما يعزز من نقاط القوة ويعالج نقاط الضعف.
- قد تفيد في لفت أنظار المسؤولين في السلطة المحلية إلى أهمية الاستفادة من تقييم أداء مكتب التربية بالمحافظة، وتكاتف الجهود لوضع حلول شاملة للارتقاء بالأداء والسعي بصورة جماعية نحو التميز.
- يتوقع أن تفيد قيادة الوزارة والجهات التدريبية في التخطيط لبرامج ودورات تدريبية تستهدف بناء قدرات القيادات التعليمية بالاستفادة من معايير مالكوم بالدريج التي ستكشف نتائج الدراسة جوانب ضعف فيها.
- قد تفيد المدراء أنفسهم، بتطبيق المؤشرات، واعتبارها كسياسات موجهة وقواعد إجرائية تحكم تعاملاتهم الإدارية.
- واخيراً يتوقع الباحثون أن تمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة اليمنية والعربية؛ يستفيد منها الباحثون في الموضوع، كما قد تفتح آفاقا أوسع لدراسات مستقبلية في الموضوع؛ تشمل إدارات تعليمية وخدمية داخل اليمن وخارجها.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقييم أداء مكتب التربية بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي).
- الحدود البشرية: القيادات التعليمية (مدراء العموم- رؤساء الشعب- مدراء الإدارات- رؤساء الأقسام- ونوابهم).
- الحدود المكانية: محافظة عمران في الجمهورية اليمنية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميداني خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة:

- **التقييم لغةً: (**خضر، 2013): قيَّمَ أو قوَّم، يُقيِّم أو يقوِّم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه "التقويم"، وهو مشتق من الفعل (قوَّم)، فيقال: قوَّم المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قوَّم) في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾. [الإسراء: 9].
- **تقيم الأداء اصطلاحًا**؛ ويعرف بأنه: "النتيجة النهائية لنشاط المنظمة وهو انعكاس لكيفية استخدام مواردها المادية والبشرية لغرض تحقيق الأهداف". (Wheelen& Hunger, 2010: 380).
- **تقييم الأداء المؤسسي** وتعرفه (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2009: 121) بأنه: " التأكد من كفاية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدامٍ؛ لتحقيق الأهداف المخططة، من خلال دراسة مدى جودة الأداء، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه مسارات الأنشطة بالمؤسسة، بما يحقق الأهداف المرجوة منها".
- **الجودة Quality**؛ يعرفها (المعجم الوسيط) لغة من: كلمة أجاد أي أتى بالجيد من قول أو عمل وأجاد الشيء صيره جيداً، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيداً... وعرفت بأنها: " المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة" (الحاج وآخرون، 2008: 8).
- **وعرفها المعهد الامريكي للمعايير American National Standards Institute** بأنها: "جملة السمات والخصائص للمنتج او الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة" (الحاج وآخرون، 2008: 8).

- **محافظة عمران/ :Amran Governorate** هي إحدى المحافظات اليمنية، وتقع على بُعْد (51) كم؛ شمال صنعاء، وتبلغ مساحتها حوالي (7971) كم2، ويبلغ عدد سكانها؛ (877.786) نسمة...وتقسم إدارياً إلى (20) مديرية، ومدينة عمران هي مركز المحافظة. (المركز الوطني للمعلومات؛2012).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري (معايير التقييم وأهميتها):

تكمن أهمية المعيار- بوصفه مرجعا للقياس في عملية التقييم؛ فالحكم بوجود معيار يبعد المقيم عن الانطباع الشخصي ويضع التقييم في إطار علمي منظم يحظى بالمصداقية والموضوعية واتخاذ القرار الأنسب من بين الإبدال ويعز الإدارات الجديدة والمستقبلية ويكسبها الثقة بالنفس ولا سيما القيادات التحويلية. (بني خالد، 2012)

كما يؤكد خبراء التقييم أن اختيار معايير تقويم الأداء ومؤشراتها تعد من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات في سعيها لتطوير نظام قياس فعال يسمح باتخاذ قرارات سليمة بالاعتماد على معايير ومؤشرات... فنظام تقويم الأداء المبني على مؤشرات يمنع هدر المعلومات ويجنب الفوضى ويوضح بدقة عوامل التنافس للمؤسسة (Carlucco, 2010).

أهداف نظام تقييم الأداء:

ذكر (العوائد، 2013) عدة أهداف لنظام تقييم الأداء نوجزها فيما يلي:

1. تحديد مستوى أداء الموظف مقارنا بالمعايير المحددة سلفا.
2. بث المنافسة الشريفة بين العاملين، وتحسين سلوكيات وعلاقات العمل.
3. بث روح الإبداع والتطوير من خلال سياسة فعالة لنظم الحوافز الإيجابية.

نموذج (بالدريج Baldrige)في قياس الأداء المؤسسي:

يتم تقييم الأداء للمؤسسات؛ وفقاً لمعايير عديدة ومنها نموذج (مالكولم بالدريج الأمريكيMalcolm Baldrige)؛ وهو عبارة عن جائزة؛ أطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية؛ في العام (1987)؛ وحملت اسم مالكوم بالدريج؛ تقديراً لجهوده ومساهمته في تحسين كفاءة وفعالية وزارة التجارة في الولايات المتحدة الأمريكية. وهدفت الجائزة إلى تشجيع الاهتمام بموضوع الجودة، واستيعاب المنظمات لمفهوم التميز في العمل، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والخبرات عن تجارب الشركات الفائزة في مجال الجودة...ومن ثم أصبح معياراً عالمياً؛ أما تفاصيل ومكونات هذا النموذج؛ فعلى النحو الآتي؛

1. إن عملية التقييم المؤسسي للأداء وفق هذا النموذج تكون لمخرجات الأنشطة وتستند إلى تقسيم مجالات الأداء للنشاط إلى أربعة محاور أساسية هي وفقا لـ (الشبكة العربية للإدارة، 2016):
   a. نتائج الأداء المرتبطة بالعملاء.
   b. نتائج الأداء المرتبطة بالجوانب المالية والتسويقية.
   c. نتائج الأداء الخاصة بالموارد البشرية للمؤسسة.
   d. نتائج الكفاءة والفاعلية بما تتضمنه من تميز الأداء لعمليات التشغيل والتوريد لمدخلات النشاط.

مميزات معيار بالدريج في قياس الأداء:

حدد معيار بالدريج أربع خصائص أساسية للأداء المؤسسي وهي وفقا لـ (الشبكة العربية للإدارة، 2016):

أ- يركز المعيار على مخرجات النشاط والتي تم توضيحها أعلاه.

ب- يركز المعيار على النتائج وليس النظم المطبقة أو الإجراءات المتبعة.

ج- يحافظ المعيار على نظم توصيف المؤسسة بما يحقق استمرار البعد الشامل للأهداف.

د- يساعد المعيار على التحليل المؤسسي في ضوء أهداف المؤسسة.

عناصر معيار بالدريج:

يحدد معيار (مالكوم بالدريج Malcolm Baldrige)؛ سبعة معايير أساسية للأداء المتميز للمؤسسة؛ وتتمثل وفقاً لـ(خير الدين وآخرون، 1:2012): في معايير (القيادة، التخطيط الاستراتيجي، التركيز على الأسواق والعملاء، المعلومات والتحليل، التركيز على الموارد البشرية، إدارة العمليات، نتائج الأعمال). وقد حدد المعيار مقياساً معيناً لكل بند من البنود السبعة لتميز الأداء للمؤسسة، وكما يوضحها الشكل التالي؛

شكل (1) مجالات وتوزيع نقاط معيار بالدريج للأداء المؤسسي (خير الدين وآخرون، 2012: 47)

يلاحظ من الشكل (1) أن محور نتائج النشاط قد خصص له (450) نقطة من (1000)، بمعنى أنه يمثل قرابة (50%) من المقياس الكلي للمعيار، والذي يستند إلى نتائج النشاط وارتباطه بمجالات أداء المؤسسة والبيئة المحيطة بها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يستعرض الباحثون مجموعة من الدراسات السابقة؛ حول معايير بالدريج؛ وذلك من الأحدث للأقدم وكالآتي:

- **قدمت عبد المعطي، 2020)** دراسة هدفت للتعرف على واقع أداء رؤساء الأقسام الاكاديمية بجامعة المنوفية في ضوء نموذج مالكوم بالدريج للجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات النظرية والعملية بالجامعة، حيث استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (230) عضو هيئة التدريس

بنسبة 10% من المجتمع وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير أفراد مجتمع الدراسة لمدى توافر معايير مالكوم بالدريج للجودة السبعة في أداء رؤساء الأقسام كانت بشكل عام (متوسطة).

- **هدفت دراسة (الحاج ونوري. (2019)** إلى التعرف على درجة تطبيق معايير بالدريج للجودة الشاملة في مؤسسة اتصالات الجزائر بالشلف من وجهة نظر العاملين بها، ودور متغيرات كل من النوع والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة المسمى الوظيفي في ذلك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة عشوائية، تضم (66) موظفاً في مؤسسة اتصالات الجزائر بالشلف، وبينت نتائج الدراسة أن تقدير أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق معايير جائزة مالكوم بالدريج السبعة للجودة بمؤسسة اتصالات الجزائر بالشلف- بشكل عام- (كبيرة). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (النوع، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي).
- **وهدفت دراسة الدهدار، (2017)** إلى التعرف على واقع أداء الجامعات في قطاع غزة وفقاً لنموذج بالدريج، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة؛ وزعت على كامل مجتمع الدراسة (591)، كما قام الباحث بعمل ورشة لمجموعة من الخبراء لمناقشة النتائج، ومقابلات مع (8) من أصحاب المناصب الإدارية، في أربع مؤسسات اكاديمية بجامعات (الاسلامية، الازهر، الاقصى، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية) وتوصلت الدراسة إلى أن أداء الجامعات المبحوثة؛ وفقاً لآراء العاملين في المستويات الاشرافية كانت (متوسطة)، كما أن هناك ضعفًا في الدور الذي تلعبه وزارة التعليم العالي في دعم الجامعات، إضافة إلى ضعف متابعة هيئة الاعتماد والجودة للمناهج والبرامج المطروحة، وجود نزاعات حزبية وازدواجية في اتخاذ القرارات أضعفت الأداء بين وزارتي التعليم العالي بالضفة وغزة.
- **وقدمت سعيد (2015)** تصورا مقترحا لتحقيق جودة خدمات إدارة مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء معايير بالدريج وذلك من خلال تحديد متطلبات جودة خدمات إدارة المؤسسة الثانوية، تحديد الآليات العملية لتحقيق هذه المتطلبات، تقدير درجة تطبيق مديري المؤسسات الثانوية لهذه الآليات، تحديد معيقات تطبيق هذه الآليات. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود 64 متطلبا لتحقيق جودة خدمات إدارة المؤسسة الثانوية و(320) آلية لتحقيق هذه المتطلبات، وأن درجة التطبيق الكلي لهذه الآليات كانت ضعيفة مع وجود تباين في درجة تطبيقها، ومرده إلى مجموعة المعيقات التي مازالت تواجه المؤسسات الثانوية والتي أشارت إليها نتائج الدراسة.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة ديوي وسامانهودي .(Dewi, & Samanhudi, (2022)** في المجر، إلى تقييم مستوى أداء شركة PT باستخدام معايير Malcolm Baldrige للتميز في الأداء مع برنامج SPSSRomi Violeta Sidoarjo، وهي شركة متخصصة في تأثيث الحدائق من الخيزران والخشب. يؤدي قياس الأداء على أساس الجوانب المالية وحدها إلى عدم معرفة الشركة على وجه التحديد بالعوامل التي تتسبب في انخفاض أداء الشركة. وبينت نتائج الدراسة أن مركز أداء الشركة كرائد للصناعة الناشئة برصيد 627.01 وبناءً على تقييم كل متغير لاحظ الباحثان أن أداء موظفي الشركة يكون أعلى قيمة في فئة الموارد البشرية وهو 78.37% مما يعني أن الشركة تحافظ دائمًا على علاقات جيدة مع الموظفين، في حين أن أقل قيمة في نتائج الأعمال والتي بلغت 56.29%، ويتعين عليها الاهتمام بالتطوير للقدرات.
- **وفي أمريكا قدم باراست وسافاري (2022)** بحثا هدف إلى تحسين الجودة والأداء التشغيلي لمنظمات الخدمة: واستخدم الباحثان تحليلاً تجريبياً باستخدام بيانات مقطعية متكررة للشركات الأمريكية"، لمدة 16 عامًا في معاملات IEEE بفحص محددات نتائج الجودة من برنامج .Baldrige Quality Award في مؤسسات الخدمة وتحديد حجم

تأثيرات برامج التميز في الجودة على رضا العملاء والنتائج التشغيلية في مؤسسات الخدمة. وبينت النتائج أن معظم الأبحاث في إدارة الجودة ركزت على شركات التصنيع، والتي تختلف عن المنظمات الخدمية في خصائصها الهيكلية والتنظيمية، مما يحد من قيمة النتائج لمنظمات الخدمة ويسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث لتقييم ممارسات الجودة في المنظمات الخدمية. كما يتم التغاضي عن ما إذا كانت ممارسات إدارة الجودة يمكن أن توفر نتائج جودة مستدامة لمنظمات الخدمة، كما أن إدارة جودة العمليات وإدارة الموارد البشرية تؤثر بشكل كبير على تركيز العملاء ورضاهم، ولإدارة الموارد البشرية تأثير قوي على تركيز العملاء ورضاهم، تليها إدارة جودة العملية.

- **وفي إندونيسيا قام سيتياوان، وبوربا، هـ. (Setiawan, & Purba, H. H.. (2021).** بمراجعة منهجية للأدب لجائزة مالكولم بالدريج الوطنية للجودة (MBNQA).. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت العينة في دراسة أبحاث في (50) مجلة حول MBNQA من مختلف البلدان العديد حول المنظمات ومنهجيتها في قياس وتقييم الأداء التنظيمي كاستراتيجية لتحسين القدرة التنافسية عالميا، وبينت النتائج أن جائزة Malcolm Baldrige National Quality Award (MBNQA) هي جائزة مرموقة فيما يتعلق بإدارة الجودة، كما وجدت أن حوالي 48% من الباحثين يستخدمون منهج Malcolm Baldrige Criteria for Performance Excellence (MBCfPE) لقياس الأداء التنظيمي. كما يتم مقارنتها أيضًا MBNQA بجوائز الجودة الأخرى مثل المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (EFQM) وجائزة Deming لتوضيح المعايير التي يمكن استخدامها في تحسين نماذج الأعمال الممتازة (BEM) في المستقبل.
- **وفي تركيا أجرى هاكتنروأليفا (Haktanır, Elifa, 2020)** دراسة هدفت إلى زيادة الوعي بإدارة الجودة. على الرغم من إطلاق الجائزة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1989 وتم منحها فقط للشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، إلا أنها معترف بها دوليًا. وقد اقترحا طريقة اتخاذ قرار متعدد السمات (MADM) باستخدام متوسط مرجح ضبابي ذي فاصل زمني فيثاغورس (IVPFWA) وفاصل زمني هندسي مرجح ضبابي ((IVPFWG)عوامل التجميع لتقييم MBNQA لتمثيل التقييمات الذاتية لصانعي القرار بشكل أفضل. تم عرض مقارنة النتائج مع أسلوب تفضيل الطلب عن طريق التشابه مع طريقة الحل المثالي (TOPSIS) ومثال توضيحي في الدراسة.
- **وأجرت راهايو وآخرون (Rahayu et al,2019):** في إندونيسيا. بحثا هدف إلى استطلاع معايير قياس الأداء والعمليات التي تحدد المنظمة من خلالها معايير النتائج التي سيتم تحقيقها؛ من خلال البرنامج والاستثمار والاستحواذ الذي يتم تنفيذها والتي تؤثر على جودة أداء المدارس، وبينت النتائج أنه يمكن رؤية تحسين جودة المدارس الحالية من خلال ثمانية معايير تعليمية وطنية تستند إلى PP No. 19/2005 بواسطة BNSP وهي معايير (المحتوى، العملية، الكفاءة، المعلمين، موظفي التعليم، المرافق، البنية التحتية، الإدارة، التقييم)، ولكن في هذا البحث تم قياسها باستخدام نماذج أخرى. حيث تم تصميم استبانة تم تكييفها مع مسح MBECfPE، والذي تم تقسيمه إلى عناصر معايير (العملية، النتائج، وأساليب المنهج والنشر والتعلم والمستوى والاتجاه والمقارنات والتكامل لمعايير النتائج.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة اتفاقها في الهدف وهو تقييم الأداء وفقا لمعيار بالدريج، كما أن منهجيتها تباينت بين النظرية التحليلية والوصفية المسحية، ومن جانب آخر فجميعها تتفق في مضامين فلسفة إدارة الجودة الشاملة، ويرى الباحثون أن جائزة بالدريج للجودة (MBNQA) هي واحدة من أشهر نماذج التقييم في العالم. MBNQA وقد تطورت من وسيلة للتعرف على ممارسات إدارة الجودة النموذجية وتعزيزها إلى أن أصبحت إطارا شاملا لتقييم الأداء على مستوى عالمي، ويمكن أن تمثل عاملا فعالاً لزيادة القدرة التنافسية وإنتاجية المؤسسات الخدمية كما

هو الحال في الشركات الاقتصادية، ومن جانب آخر فقد استفادت الدراسة الحالية في بناء الاستبانة وإثراء الإطار النظري والمنهجية، وتتميز الحالية؛ باعتبارها الأولى من نوعها في الجمهورية اليمنية ومحافظة عمران تحديدا- تستخدم هذه المعايير- حسب علم الباحثين- إضافة إلى حداثتها، وتفردها بمكان الدراسة، في محافظة عمران وفي ظل حالة الحرب التي تعيشها اليمن.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

طبقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمحافظة؛ وعددهم (500) ما بين مدير عام ورئيس شعبة ومدير إدارة ورئيس قسم (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة عمران، (2021م).

عينة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون العينة طبقية (مقصودة)؛ من القيادات الإدارية بمكتب التربية (مدير عام- رؤساء شعب- مدير إدارة- رئيس قسم ونوابهم)، وذلك لخبرتهم واحتكاكهم اليومي؛ وتم توزيع عدد (100) استبانة عشوائياً، لكل المتواجدين، غير أن عدد المستجيبين منهم بلغ (45) فقط، ومع ذلك فعدد (6) منها كانت ناقصة، مما أدى لاستبعادها، وبذلك تحددت العينة في (39) مفردة؛ وفقا للاستمارات الصالحة، وكانت كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة%	م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة%
1	النوع	ذكر	34	87.18	2	مكان العمل	إدارة المكتب	28	71.79
		انثى	5	12.82			مركز تعليمي	11	28.21
3	متغير المؤهل	ثانوية-دبلوم	4	10.3	4	الوظيفة	مدير عام - شعبة- نائب	5	12.8
		بكالوريوس	31	79.5			مدير إدارة- نائب	23	59.0
		ماجستير فأعلى	4	10.3			رئيس قسم نائب	11	28.2
5	سنوات الخبرة	1-10سنوات	8	20.5			Total	39	100.0
		11-15سنة	10	25.6					
		16-فأكثر	21	53.8					
		Total	39	100.0					

أداة الدراسة وخطوات بنائها:

الأداة الرئيسية هي الاستبانة، وقد تم بناؤها وتطبيقها على مرحلتين:

1- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة؛ لمعرفة موضوعاتها واستخلاص ما يتطابق منها مع الدراسة.

2- بناء الاستبانة، من قسمين؛ تضمن الأول البيانات الديمغرافية، والثاني امجالات وعدد (78) عبارة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة الظاهري عرضها الباحثون على (10) محكمين من أساتذة الإدارة والتخطيط والبحث التربوي والقياس بجامعات (عمران وصنعاء وتعز وعدن وحضرموت)؛ ومدراء إداريين بالمكتب؛ وتم استرجاع عدد (08) منها، حيث اعتمدت العبارات الحاصلة على موافقة (6) محكمين، وأسفرت عن تعديل في (25) عبارة، وحذف (12) عبارة؛ وأصبح شكلها النهائي (68) عبارة(معياراً)، كما يبينها الجدول:

جدول (2) مجالات جودة الأداء المؤسسي وعدد العبارات في كلٍ منها قبل التحكيم وبعده

م	المجال	موضوع المجال	العبارات	
			قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	الأول	القيادة والمسؤولية.	13	11
2	الثاني	التخطيط الاستراتيجي.	10	8
3	الثالث	التركيز على المستفيدين.	9	6
4	الرابع	إدارة نظم المعلومات وتحليلها.	8	6
5	الخامس	العناية بالموارد البشرية.	14	13
6	السادس	إدارة العمليات.	10	10
7	السابع	التركيز على النتائج وجودة المخرجات.	15	14
		المجمـوع الكـلي	79	68

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة، باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتطبيقها على عينة تجريبية بلغت (20) فرداً؛ من خارج العينة ووفقاً (كرونباخ ألفا؛ Cronbach's Alpha)، بلغ معامل الثبات (0.87) وبعد اكتمال تفريغ الإجابات؛ تم إعادة الاختبار؛ فبلغ معامل الثبات للأداة (0.88)، وهو (عالٍ)، ومناسب لهذا الدراسة.

جدول (3) نتائج اختبار الثبات الفا كرونباخ

م	المجالات	عدد العبارات	الفا كرونباخ
1	المجال الأول: القيادة والمسؤولية.	11	0.94
2	المجال الثاني: التخطيط الاستراتيجي	8	0.96
3	المجال الثالث: التركيز على المستفيدين.	6	0.91
4	المجال الرابع: إدارة نظم المعلومات وتحليلها	6	0.90
5	المجال الخامس: العناية بالموارد البشرية	13	0.95
6	المجال السادس: إدارة العمليات.	10	0.94
7	المجال السابع: التركيز على النتائج وجودة المخرجات	14	0.93
	الثبات الكلي للأداة	68	0.97

يتبين من الجدول (3) أن قيمة معامل (ألفا كرونباخ) للثبات الكلي للأداة بلغت (0.97). وتعكس درجة ثبات عالية جداً؛ وعلى مستوى المجالات؛ تراوحت بين (0.90 -0.96) وهي قيم عالية، وتؤكد أن الأداة تتمتع بمعاملات ثبات عالية.

الوزن النسبي المعياري:

لتقييم أداء مكتب التربية بمحافظة عمران اعتمد الباحثون سلم ليكرت الخماسي، بمنح الإجابات الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، حيث وضع أمام كل عبارة خمسة بدائل وهي: (دائمًا وتعطى خمس درجات، غالبًا=درجات، أحيانًا =ثلاث

درجات، نادرًا =درجتان، أبدًا = درجة واحدة)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (5- 1=4)، وتقسيمه على المقياس؛ أي 5/4 = 0.80 وبإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة؛ أصبح الوزن النسبي؛ كالآتي:

جدول (4) متوسطات الوزن النسبي لإجابات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

م	القيمة المعطاة لمستويات التقييم		التقديرات اللفظية
	القيم عند إدخال البيانات	الوزن النسبي للمتوسطات	
1	1	1.80-1	أبداً
2	2	2.60-1.81	نادراً
3	3	3.40-2.61	أحياناً
4	4	4.20-3.41	غالباً
5	5	5.00-4.21	دائماً

المعالجات الإحصائية:

1. النسبة المئوية لعدد المجيبين في كل عبارة تبعاً لدرجة تحقق المعيار.
2. المتوسطات الحسابية (Means)، والانحرافات المعيارية (Std. Deviation).
3. اختبار: تي تست(T- test)، لعينتين مستقلتين، لفحص تأثير متغيري (النوع- مكان العمل).
4. تحليل التباين الأحادي، (one way anova) لفحص بقية المتغيرات

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** "ما مستوى تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب؟.

وللإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مستوى العبارات وعموم مجالات الأداة وكانت كما تبينها الجداول الآتية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مستوى عموم الأداة والمجالات الرئيسة مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	التقييم
2	التخطيط الاستراتيجي	3.31	1.04	1	أحياناً
1	القيادة والمسؤولية.	3.28	.99	2	أحياناً
3	التركيز على المستفيدين.	3.27	.94	3	أحياناً
5	العناية بالموارد البشرية	3.25	.97	4	أحياناً
6	إدارة العمليات.	3.09	.98	5	أحياناً
4	إدارة نظم المعلومات وتحليلها	2.94	1.00	6	أحياناً
7	التركيز على النتائج وجودة المخرجات	2.76	.95	7	أحياناً
	المتوسط الكلي للأداة	3.13	0.98		أحياناً

يتبين من الجدول (5) أن عموم الأداة قد حصل على متوسط كلي (3.13 من 5) بتقييم (أحياناً) أو (متوسط)؛ وعلى مستوى المجالات؛ فتراوحت متوسطاتها بين (3.31- 2.76) وجميعها بتقييم ممارسة (أحياناً) وهو مؤشر يعكس واقع الحال الذي تعيشه الإدارة التعليمية في الجمهورية اليمنية؛ في ظل أوضاع الحرب وانقطاع المرتبات عن موظفي التربية، أما على مستوى المجالات الفرعية؛ فكانت النتائج كالآتي:

المجال الأول- القيادة والمسؤولية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال الأول- القيادة والمسؤولية مرتبة تنازليا المتوسطات

م	العبـــــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
1	يتوفر للمكتب هيكل تنظيمي إداري شامل لكل الإدارات والأقسام	4.18	.91	1	دائماً
2	يوجد في المكتب توصيف وظيفي يحدد مهام كل إدارة	3.90	1.07	2	غالباً
10	تتخذ إدارة المكتب القرار السليم لمصلحة التعليم بدون تردد.	3.46	1.45	3	غالباً
9	تلتزم إدارة المكتب بالمنهجية العلمية في حل مشكلات العمل.	3.28	1.26	4	أحياناً
11	تُنمّي إدارة المكتب الإحساس بالمسؤولية لدى العاملين.	3.23	1.35	5	أحياناً
5	تهيئ إدارة المكتب بيئة تساعد على ضمان جودة الأداء.	33.1	1.15	6	أحياناً
6	تلتزم إدارة المكتب بالقوانين واللوائح والأنظمة في كل أعمالها.	3.10	1.27	7	أحياناً
7	يتم توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بطريقة عادلة.	3.00	1.19	8	أحياناً
8	تجري إدارة المكتب التغييرات اللازمة للارتقاء بالأداء.	3.00	1.24	9	أحياناً
4	تطبق إدارة المكتب الشفافية الإدارية في جميع تعاملاتها	2.95	1.30	10	أحياناً
3	يتم شغل المناصب الإدارية وفق معايير الكفاءة والنزاهة	2.87	1.34	11	أحياناً
	المتوسط الكلي للمجال	3.28	.99	أحياناً	

يتضح من الجدول (6) أن المجال الأول (القيادة والمسؤولية) حصل على متوسط (3.28) بممارسة أحياناً وهذا يدل على غياب روح المسؤولية لدى بعض المدراء والموظفين وأن الممارسات الإدارية لا تتم بشفافية وقد يكون غياب الموازنة التشغيلية لمكتب التربية سبب في تدني روح المسؤولية وكذلك غياب الرواتب؛ أسهمت في تدني المتابعة وحل المشاكل وتبني ثقافة الجودة وقد يرجع ذلك إلى قلة الحضور للعمل وهو ما أضعف التقييم خلال فترة يواجه اليمن فيها العدوان الظالم.

المجال الثاني- التخطيط الاستراتيجي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لإجابات العينة على عبارات التخطيط الاستراتيجي مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
1	لدى المكتب خطة استراتيجية حديثة واضحة ومعلومة	3.51	1.21	1	غالباً
2	رؤية المكتب، ورسالته، وأهدافه الاستراتيجية واضحة للجميع.	3.46	1.14	3	غالباً
3	تبنى خطط المكتب على دراسات تحليلية للواقع ومتطلبات المستقبل.	3.31	1.20	5	أحياناً
4	ترجم الخطة الاستراتيجية إلى خطط تشغيلية ببرامج مزمنة	3.15	1.11	7	أحياناً
5	تشكل إدارة المكتب فريقا لإعداد الخطة الاستراتيجية بفعالية وكفاءة.	3.31	1.15	4	أحياناً
6	تحدد إدارة المكتب الخيارات الملائمة لمواجهة المخاطر بإبداع.	3.13	1.26	8	أحياناً
7	تطبق إدارة المكتب نظاماً فعالاً لمتابعة مدى إنجاز الخطة	3.46	1.12	2	غالباً
8	يتم تقييم مستوى تحقق الأهداف الاستراتيجية سنوياً	3.18	1.32	6	أحياناً
	المتوسط الكلي للمجال	3.31	1.04		أحياناً

يتضح من الجدول (7) أن المجال الثاني (التخطيط الاستراتيجي) حصل على متوسط كلي(3.31)، وهذا يدل على أن لدى المكتب نظاماً فاعلا للخطة الاستراتيجية وتنفيذها. ويتضح من استجابة العينة؛ أن هذه الخطط لم تبن على دراسات تحليلية للمستقبل، كذلك تدني ترجمة الخطط إلى برامج وخطط تشغيلية ومرد ذلك إلى غياب الميزانية المركزية

التشغيلية، وكذلك غياب الفرق التي تترجم الخطط إلى واقع عملي وغياب التقييم السنوي من قبل الإدارات المعنية في إدارة المكاتب لعدم توفر الميزانية التشغيلية وهذا الوضع العام لجميع مؤسسات الدولة ومكاتبها التنفيذية بسبب الحرب.

المجال الثالث- التركيز على المستفيدين:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات- التركيز على المستفيدين مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
2	تتلاءم توجهات إدارة المكتب مع احتياجات التربية في الميدان.	3.51	1.10	1	غالباً
1	يتواصل المكتب مع المجتمع لتفعيل الدور المشترك في تحقيق الأهداف	3.31	1.10	2	أحياناً
3	يتخذ المكتب القرارات التي تكفل دعم القطاع الخاص لبرامج المكتب.	3.21	1.34	3	أحياناً
4	تضع إدارة المكتب آليات لنشر ثقافة الجودة وضبطها	3.10	1.12	4	أحياناً
5	يستطلع المكتب آراء المراجعين لمعرفة رضاهم عن الخدمات المقدمة	3.05	1.34	5	أحياناً
6	ينفذ المكتب دراسات لتحديد متطلبات المجتمع المحلي وتطلعاتهم	3.00	1.28	6	أحياناً
	المتوسط الكلي للمجال	3.27	.94		أحياناً

يتضح من الجدول (8) أن المجال حصل على متوسط كلي(3.27) وهذا يدل على أن توجهات إدارة التعليم في المحافظة: (تعاميم –نشرات- مطويات- كتب- أدلة -أنشطة –برامج ...إلخ) كلها موجهة لصالح المجتمع ولخدمته، وتهدف لخدمة المستفيدين، كما أن درجة ممارسة ثقافة الجودة فيها أحياناً، وهناك جمود نتيجة غياب الدعم المادي المركز ، كما أن إدارة الجودة في المكتب لا تمارس دورها حسب اللوائح، وكذلك غياب الدراسات المسحية لاحتياجات المجتمع ومتطلباته وكل ذلك نتج عنه قصور في عدم تحقيق رغبات واحتياجات المجتمع وعدم تحقيق تطلعاتهم لمستقبل افضل.

المجال الرابع- إدارة نظم المعلومات وتحليلها:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
1	يتوفر بالمكتب أنظمة معلوماتية كافية لرصد مختلف	3.72	1.02	1	غالباً
6	تستفيد الإدارة من التغذية الراجعة للتقييم في تطوير الأداء	2.90	1.25	2	أحياناً
2	تتوفر مكاتب مجهزة بتقنيات تتوافق مع معايير الجودة	2.87	1.26	3	أحياناً
3	تفعل إدارة المكتب قنوات إلكترونية لتسهيل التواصل الإداري.	2.79	1.26	4	أحياناً
5	تعتمد إدارة المكتب البحث العلمي في تناول المشاكل	2.72	1.23	5	أحياناً
4	يؤخذ رأي العاملين في المكتب بكافة مستوياتهم بعين الاعتبار	2.67	1.32	6	أحياناً
7	المتوسط الكلي للمجال	2.94	1.00	أحياناً	

يتضح من الجدول (9) أن المجال حصل على متوسط كلي(2.94) وأن العبارة رقم(1) حصلت على أعلى متوسط(3.72) وهذا يدل أن المكتب تتوفر به أجهزة إلكترونية لكل إدارة ولدى الموظفين خبرة في استخدام الحاسوب وأن اغلب عمليات الإدارة العامة للتربية والتعليم وتبادل المعلومات يتم عبر الأجهزة الحاسوبية بينما باقي العبارات حصلت على استجابة ممارسة (أحياناً) وهو ما يعكس أن التغذية الراجعة من المديريات ضعيفة لعدم توفر أجهزة تلبي متطلبات إدارة الجودة وهذا أدى إلى تدني البحث العلمي لحل المشاكل الإدارية والتربوية في الميدان. كل ذلك يرجع لعدم توفر الميزانية لشراء أجهزة الكرتونية تلبي متطلبات الجودة الشاملة في التعليم وتسهم في رفع درجة التواصل بين مكتب التربية

في المحافظة والمديريات وهذا الوضع العام لجميع المؤسسات التنفيذية؛ بسبب أوضاع الحرب المستمرة منذ سبع سنوات.

المجال الخامس- العناية بالموارد البشرية:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال الخامس مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
3	توجد قاعدة بيانات عن كافة الموظفين بالمكتب	4.26	1.02	1	دائماً
2	يعمل بالمكتب عدد كافٍ من الكفاءات البشرية المتخصصة	3.51	1.10	2	غالباً
6	تتناسب أعداد الموظفين مع حجم المهام المطلوبة من كل	3.51	1.14	3	غالباً
9	تمنح الإدارة للموظفين صلاحيات تمكنهم من تسيير العمل	3.44	1.23	4	غالباً
10	يتم تطبيق معايير الرقابة الوظيفية على الجميع بدون استثناء	3.38	1.11	5	أحياناً
5	يتم تبني أسلوب فرق العمل لضمان التعاون وتوحيد الجهود	3.28	1.10	6	أحياناً
1	يتم توظيف العاملين المتميزين للعمل في إدارة المكتب	3.26	1.35	7	أحياناً
4	يوفر المكتب برامج تدريبية دورية؛ حسب احتياجات	3.23	1.22	8	أحياناً
7	يوجد نظام تحفيز واضح لجميع الموظفين في المكتب	2.97	1.27	9	أحياناً
11	تستطلع إدارة المكتب مستوى رضا الموظفين بانتظام.	2.95	1.36	10	أحياناً
12	يشعر جميع العاملين بالمكتب بالرضا الوظيفي	2.92	1.44	11	أحياناً
13	تتم إجراءات المساءلة في المكتب بشفافية؛ وفقا للقانون	2.87	1.28	12	أحياناً
8	يتناسب العبء الوظيفي مع مقدار المستحقات.	2.72	1.19	13	أحياناً
	المتوسط الكلي للمجال	3.25	.97		أحياناً

يتضح من الجدول (10) أن المجال الخامس: (العناية بالموارد البشرية) حصل على متوسط كلي (3.25) وهذه العبارات تدل أن العاملين في إدارة نظم المعلومات لديهم خبرة كافية ومؤهلين بدرجة مناسبة وأن المهام الموكلة للعاملين تتناسب مع المهام المناطة بهم. كما أن الصلاحيات الممنوحة للعاملين في إدارة نظم المعلومات تعطيهم حرية التصرف والعمل بدرجه مناسبه، بينما باقي العبارات حصلت على استجابة (احيانا) وهذا يدل على أن الرقابة ضعيفة وأن العمل بروح الفريق الواحد يمارس أحيانا ويدل على ضعف التواصل بين الموظفين وأن الدورات التدريبية القصيرة لا تلبي احتياجات الموظفين، وكذلك غياب نظام الحوافز، وهذا أسهم في تدني الرضا الوظيفي لدى العاملين وأدى ذلك إلى غياب الشفافية في إدارة الموارد البشرية.

المجال السادس- إدارة العمليات.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
1	تساعد بيئة المكتب على قيام العاملين بأفضل أداء.	3.46	1.41	1	غالباً
4	تتسم بيئة العمل داخل المكتب بوضوح الأدوار والمسؤوليات	3.38	1.16	2	أحياناً
7	تجتمع الإدارة بالموظفين لمعرفة فجوات ضعف الأداء وحلها.	3.28	1.15	3	أحياناً
3	يشارك الموظفون في صناعة القرارات المتعلقة بإداراتهم.	3.21	1.26	4	أحياناً
8	يتنبأ المكتب بالفرص والتهديدات المستقبلية مبكراً؛ فيستعد لها.	3.10	1.17	5	أحياناً
9	يتسم العمل في كافة إدارات المكتب بالتكامل	3.05	1.17	6	أحياناً
5	تتم متابعة الأداء بناءً على مؤشرات قياس أداء ذكية(دقيقة وواضحة).	3.03	1.18	7	أحياناً

6	تتوفر التجهيزات التكنولوجية اللازمة لأداء المهام بفعالية	3.03	1.27	8	أحياناً
2	يتم تعيين الأشخاص في الوظائف بناء على معايير شفافة.	2.80	1.24	9	أحياناً
10	تتوفر للمكتب موارد كافية لتحقيق أهدافه.	2.62	1.18	10	أحياناً
	المتوسط الكلي للمجال	3.09	.98		أحياناً

يتبين من الجدول (11) أن مجال إدارة العمليات حصل على متوسط كلي(3.09) وأن العبارة (1) (تساعد بيئة المكتب على قيام العاملين بأفضل أداء.) حصلت على أعلى متوسط(3.46) وهذا يدل على أن المكتب يتوفر فيه موظفون متميزون وأن البيئة مناسبة من حيث التجهيزات تسهم في تحقيق أداء أفضل وجودة خدمة عالية. أما بقية العبارات فحصلت على استجابة (أحيانا). وهذا يشير إلى أن الأدوار ليست محددة بدقه كما أن الإدارة لا تجتمع بالموظفين لمناقشة الفجوات ألا أحيانا وهذا يؤدي إلى تجاهل الموظفين وعدم إشراكهم في القرارات المهمة، كما أن مؤشرات قياس الأداء يتم أحيانا العمل بها في عملية المتابعة والتقييم، وكذلك في إدارة العمليات وتشير العبارات أن هناك قصور في ممارسة الشفافية وخاصه عند تعيين الأشخاص في الوظائف. وكل ذلك يرجع إلى عدم توفر الموارد المالية التي تعتبر أساس لكل تحديث وتطوير وخاصه في المكاتب الحكومية وسر نجاح إدارة العمليات.

المجال السابع- التركيز على النتائج وجودة المخرجات.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال مرتبة تنازليا

م	العبـــــــــارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	التقييم
1	يوجد في المكتب إدارة مختصة بالجودة وتطوير الأداء	3.59	1.43	1	غالباً
6	تشرك إدارة المكتب مختلف الفاعلين في حل المشكلات	3.08	1.35	2	أحياناً
2	يتوفر بالمكتب نظام توثيق يسهل عمليات ضبط الجودة	3.03	1.37	3	أحياناً
13	تتوافر تغطية صحفية لأنشطة المكتب تعزز سمعة المكتب محلياً	3.03	1.40	4	أحياناً
14	تطور إدارة المكتب أساليب التقييم بناءً على نتائج متابعة الأداء.	2.92	1.20	5	أحياناً
3	يقيم المكتب مدى توافق مخرجاته مع حاجات المستفيدين	2.90	1.12	6	أحياناً
12	تصدر إدارة المكتب منشورات متنوعة بانتظام.	2.87	1.34	7	أحياناً
5	تتصف خطة خدمة المجتمع في إدارة المكتب بالفعالية.	2.77	1.31	8	أحياناً
4	تدعم إدارة المكتب المتميزين في أدائهم (مادياً ومعنوياً)	2.77	1.33	9	أحياناً
7	يشارك مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام في وضع الموازنة العامة للمكتب.	2.64	1.31	10	أحياناً
10	تحدد إدارة المكتب تفاصيل الصلاحيات المالية المصرح بها بوضوح.	2.54	1.39	11	نادراً
8	تتوفر للمكتب مصادر دخل متنوعة تضمن الاستدامة المالية.	2.41	1.21	12	نادراً
11	تتضمن الخطط المالية تقييما للمخاطر المحتملة بكفاءة.	2.38	1.21	13	نادراً
9	تخصص الإدارة موازنات مالية كافية لدعم البحث العلمي والتطوير.	2.18	1.19	14	نادراً
	المتوسط الكلي للمجال	2.76	.95		

يتبين من الجدول (12) أن المجال السابع: (التركيز على النتائج وجودة المخرجات) حصل على متوسط كلي (2.76) وأن أعلى متوسط (3.59) ونصها: (يوجد في المكتب إدارة مختصة بالجودة وتطوير الأداء) وهذا يدل على أن المكتب يتوفر فيه إدارة مختصة بالجودة وبتطوير الأداء كما حصلت 9 عبارات على استجابة ممارسة (أحيانا) وهذا مؤشر على أن إدارة الجودة لا تشرك العاملين في حل المشكلات، وانه يوجد في مكتب الجودة نظام توثيق لعمليات الجودة ولكن الممارسة أحيانا وكذلك يوجد تغطية إعلامية صحفية تنشر أنشطة الجودة في محافظة عمران من منشورات ومطويات وغيرها التي تسهم في نشر ثقافة الجودة وتطوير الأداء، كما أن 4 عبارات حصلت على استجابة نادراً وهذا بسبب أن العبارات لا تتعلق

بالمجال حيث وهي عبارات تتعلق بالإدارة المالية للمكتب حسب وجهة نظري، ومن خلال مما سبق يتضح أن ممارسة معايير مالكوم بالدريج في مكتب التربية عمران مازال متدني ويحتاج إلى نشر ثقافة الجودة ونشر ثقافة العمل المؤسسي وهذا لا يتحقق في ضل الوضع الراهن لعدم توفر المرتبات وعدم توفر الميزانية التشغيلية والتي تعتبر أساسي ناهيك عن تحقيق الجودة.

- **نتيجة السؤال الثاني:** "ما مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي؛ تبعا لمتغيرات (النوع، مكان العمل، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟

أثر متغيري (النوع، مكان العمل).

لفحص أثر متغيري النوع ومكان العمل؛ استخدم الباحثون اختبار تي تست لعينتين مستقلتين كما يبينها الجدول

جدول (13) نتائج اختبار تي تست لفحص مدى وجود فروق بين إجابات العينة تبعا لمتغيري (النوع، مكان العمل).

المجالات	النوع/ الفئات	العدد	المتوسط	df	قيمة ت	Sig.
1-القيادة والمسؤولية.	ذكر	34	3.31	37	.501	.835
	انثى	5	3.07	4.964	.456	
2- التخطيط الاستراتيجي	ذكر	34	3.38	37	1.013	.979
	انثى	5	2.88	4.809	.865	
3- التركيز على المستفيدين.	ذكر	34	3.27	37	-.037	.580
	انثى	5	3.29	5.171	-.036	
4- إدارة نظم المعلومات وتحليلها	ذكر	34	2.97	37	.341	.730
	انثى	5	2.80	4.714	.278	
5- العناية بالموارد البشرية	ذكر	34	3.27	37	.314	.790
	انثى	5	3.12	4.920	.280	
6- إدارة العمليات.	ذكر	34	3.11	37	.325	.407
	انثى	5	2.96	4.674	.260	
7- التركيز على النتائج وجودة المخرجات	ذكر	34	2.75	37	-.140	.529
	انثى	5	2.81	4.595	-.107	
	تأثير متغير مكان العمل					.
المجالات	المكان	العدد	المتوسط الحسابي	df	t	Sig
1-القيادة والمسؤولية.	إدارة المكتب	28	3.2435	37	-.383	.913
	مركز تعليمي	11	3.3802	18.451	-.384	
2- التخطيط الاستراتيجي	إدارة المكتب	28	3.2902	37	-.227	.734
	مركز تعليمي	11	3.3750	17.129	-.219	
3- التركيز على المستفيدين.	إدارة المكتب	28	3.1735	37	-1.041	.821
	مركز تعليمي	11	3.5195	19.070	-1.060	
4- إدارة نظم المعلومات وتحليلها	إدارة المكتب	28	2.7798	37	-1.677	.279
	مركز تعليمي	11	3.3636	15.727	-1.544	
	إدارة المكتب	28	3.1465	37	-1.024	.626

5- العناية بالموارد البشرية	مركز تعليمي	11	3.5010	18.624	-1.031	
6- إدارة العمليات.	إدارة المكتب	28	2.9929	37	-1.035	.866
	مركز تعليمي	11	3.3545	16.752	-.988	
7- التركيز على النتائج وجودة المخرجات	إدارة المكتب	28	2.6301	37	-1.363	.857
	مركز تعليمي	11	3.0844	15.754	-1.256	

يتبين من الجدول (13) أن نتائج اختبار تي تست لفحص مدى وجود فروق بين إجابات العينة تبعا لمتغيري (النوع، مكان العمل). تعكس عدم وجود أي تأثير للمتغيرين في إجابات العينة، وهو ما يعكس حالة إجماع بين المستجيبين؛ تجاه المعايير؛ بغض النظر عن النوع (ذكور- إناث) أو مكان العمل (إدارة المكتب بالمحافظة- إدارة تابعة بالمديريات) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحاج ونوري. (2019) بمؤسسة اتصالات الجزائر بالشلف؛ حيث بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير (النوع) كما تتفق مع نتائج دراسة الزهراني، (2009): تطبيق معايير جائزة مالكوم بالدريج للجودة بالجامعات السعودية؛ بعد وجود فروق تبعا لمتغير النوع.

نتائج فحص أثر متغيرات المؤهل والدرجة العلمية وسنوات الخبرة:

جدول (14) نتائج اختبار ANOVA لفحص أثر متغير المؤهل

المجالات/	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالةSig.
الأول: القيادة والمسؤولية.	بين المجموعات	.654	2	.327	.321	.727
	داخل المجموعات	36.681	36	1.019		
	المجموع	37.335	38			
الثاني: التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	.108	2	.054	.047	.954
	داخل المجموعات	40.888	36	1.136		
	المجموع	40.996	38			
الثالث: التركيز على المستفيدين.	بين المجموعات	.586	2	.293	.323	.726
	داخل المجموعات	32.671	36	.908		
	المجموع	33.257	38			
الرابع: إدارة نظم المعلومات وتحليلها	بين المجموعات	1.720	2	.860	.850	.436
	داخل المجموعات	36.410	36	1.011		
	المجموع	38.130	38			
الخامس: العناية بالموارد البشرية	بين المجموعات	.274	2	.137	.138	.872
	داخل المجموعات	35.755	36	.993		
	المجموع	36.029	38			
السادس: إدارة العمليات.	بين المجموعات	.245	2	.123	.121	.886
	داخل المجموعات	36.454	36	1.013		
	المجموع	36.699	38			
	بين المجموعات	.707	2	.353	.381	.686
	داخل المجموعات	33.381	36	.927		

السابع: التركيز على النتائج وجودة المخرجات	المجموع	34.088	38			
فحص أثر متغير الدرجة الوظيفة ANOVA						
المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة Sig.
الأول: القيادة والمسؤولية.	بين المجموعات	1.126	2	.563	.560	.576
	داخل المجموعات	36.209	36	1.006		
	المجموع	37.335	38			
الثاني: التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	.799	2	.399	.358	.702
	داخل المجموعات	40.197	36	1.117		
	المجموع	40.996	38			
الثالث: التركيز على المستفيدين.	بين المجموعات	.469	2	.234	.257	.774
	داخل المجموعات	32.788	36	.911		
	المجموع	33.257	38			
الرابع: إدارة نظم المعلومات وتحليلها	بين المجموعات	.768	2	.384	.370	.693
	داخل المجموعات	37.362	36	1.038		
	المجموع	38.130	38			
الخامس: العناية بالموارد البشرية	بين المجموعات	1.507	2	.753	.786	.464
	داخل المجموعات	34.522	36	.959		
	المجموع	36.029	38			
السادس: إدارة العمليات.	بين المجموعات	.612	2	.306	.305	.739
	داخل المجموعات	36.087	36	1.002		
	المجموع	36.699	38			
: التركيز على النتائج وجودة المخرجات	بين المجموعات	.480	2	.240	.257	.775
	داخل المجموعات	33.608	36	.934		
	المجموع	34.088	38			
أثر متغير سنوات الخبرة نتائج اختبار ANOVA فحص						
المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة Sig.
الأول: القيادة والمسؤولية.	بين المجموعات	3.082	2	1.541	1.619	.212
	داخل المجموعات	34.254	36	.951		
	المجموع	37.335	38			
الثاني: التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	1.849	2	.924	.850	.436
	داخل المجموعات	39.147	36	1.087		
	المجموع	40.996	38			
الثالث: التركيز على المستفيدين.	بين المجموعات	.568	2	.284	.313	.733
	داخل المجموعات	32.689	36	.908		
	المجموع	33.257	38			

الرابع: إدارة نظم المعلومات وتحليلها	بين المجموعات	1.600	2	.800	.788	.462
	داخل المجموعات	36.530	36	1.015		
	المجموع	38.130	38			
الخامس: العناية بالموارد البشرية	بين المجموعات	.696	2	.348	.354	.704
	داخل المجموعات	35.333	36	.981		
	المجموع	36.029	38			
السادس: إدارة العمليات.	بين المجموعات	.854	2	.427	.429	.654
	داخل المجموعات	35.845	36	.996		
	المجموع	36.699	38			
السابع: التركيز على النتائج وجودة المخرجات	بين المجموعات	.566	2	.283	.304	.740
	داخل المجموعات	33.521	36	.931		
	المجموع	34.088	38			

يتبين من الجدول (14) حول أثر متغيرات (المؤهل والدرجة العلمية وسنوات الخبرة) أن قيمة الدلالة في جميع المجالات أكبر من مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وبالتالي فهي تؤكد عدم وجود أثر لهذه المتغيرات؛ وتعكس في ذات الوقت اتفاق مختلف فئات العينة، على مؤشرات التقييم (وفقا لمجالات معيار بالدريج) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحاج ونوري. (2019) بمؤسسة اتصالات الجزائر بالشلف؛ حيث بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات العينة تبعاً لمتغيرات (الخبرة، المؤهل، المسمى الوظيفي) فيما تختلف مع نتائج الزهراني، (2009): التي أظهرت فروقا تبعا لسنوات الخبرة في مجالي (إدارة الموارد البشرية، وتحليل البيانات والمعلومات) لصالح من خبرتهم (10- 14 سنة).

مناقشة النتائج:

- يتبين من النتائج وجود جوانب قصور كبيرة؛ عكستها إجابات العينة؛ والتي قد تجعل من هذه الدراسة إحدى أهم مصادر المعلومات في التغذية الراجعة الضرورية لتقييم الأداء على مستوى الإدارة العامة للتربية بالمحافظة، كما يظهر أن هنالك ضعفاً في نظام مراقبة ورصد آليات إدارة الأداء، إذ إن وجود إدارة للجودة لا يكفي لضمان تحقيق الفاعلية ما لم يتبعه تطبيقاً سليماً فعالاً لآليات متفق عليها وموحدة.
- كما تعكس النتائج ضرورة إعادة النظر في نظام الأداء وفقا لمعايير الجودة والتميز؛ بحيث يغطي الثغرات التي كشفتها نتائج التطبيق (مثل : تنظيم الدورات والورش اللازمة – معايير تقييم المستويات- حق التظلم للجميع- التقييم الجماعي وليس الفردي) وضمان حقوق الموظف، والتأكيد على تحقيق نتائج عالية في مستوى الرضا؛ بصرف المرتبات الذي يؤدي أيضاً بدوره إلى نتائج إيجابية على الموظف وأسرته، ويضمن المحاسبة الفاعلة؛ للمقصرين والمتهاونين، كما يلزم تفعيل الحوافز لدعم المتميزين والاستفادة من خبراتهم في تقييم الممارسات التربوية، وإجراء عمليات المفاضلة من أجل الترقيات العادلة على كافة الإدارات والمراكز التعليمية في جميع الإدارات التعليمية.
- كما يتبين ضرورة متابعة حاجات المستفيدين وقياس رضاهم عن أداء المدارس والمراكز التعليمية، والتركيز على المجالين الذين أظهرت الدراسة أنهما أقل ممارسة ضمن أداء الإدارة العامة بالمحافظة والإدارات التعليمية بالمديريات: إدارة نظم المعلومات بمتوسط (2.94) والتركيز على النتائج وجودة المخرجات بمتوسط (2.76).

أهم الاستنتاجات:

ومن جانب آخر فقد كشفت الدراسة عن سلبيات؛ يلزم التنبه لها، ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

- غياب الرواتب والموازنة التشغيلية سبب رئيس لتدني أداء مكتب التربية بمحافظة عمران وعموم الجمهورية.
- غياب الرقابة المتابعة والتقييم السنوي، ويعززه ضعف الشفافية الإدارية لدى بعض المدراء والموظفين في المكتب
- إدارة الجودة في المكتب لا تمارس دورها المناط بها حسب اللوائح، مما يضعف ثقافة الجودة في المكتب والإدارات.
- ان الخطط لا تبنى على دراسات استشرافية للمستقبل، مع تدني ترجمة الخطط إلى برامج وخطط تشغيلية واقعية.
- ضعف التواصل بين المكتب وأرباب سوق العمل؛ ممثلا في غياب الدراسات الاستطلاعية التي تلبي احتياجات ومتطلبات المجتمع، ويرتبط به تدني البحث العلمي لحل المشاكل الإدارية والتربوية في الميدان
- ان التغذية الراجعة للتقييم في المديريات ضعيفة لضعف التواصل، وغياب التواصل الإلكتروني بين المكتب وإدارات المكاتب في المديريات، مع قلة الأخذ برأي مكاتب الإدارات في المديريات وإشراكهم في القرارات.
- غياب نظام الحوافز، وهذا أسهم في تدني الرضا الوظيفي لدى العاملين، كما أن الإدارة لا تجتمع بالموظفين لمناقشة الفجوات والعمل على ايجاد الحلول، وعموما فممارسة معايير مالكوم بالدريج في مكتب التربية عمران مازال متدنيا.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون الآتي:

1. دعوة وزارة التربية إلى تصميم معايير للأداء بقطاعات الوزارة والإدارات العامة في المحافظات وفقا للمتطلبات الحديثة والاستفادة من نموذج مالكوم بالدريج الذي عدله الباحثون.
2. نشر وتبني ثقافة الجودة في مكتب التربية عمران والإدارات التابعة.
3. توفير الرواتب والموازنة التشغيلية لمكتب التربية عمران.
4. تفعيل الرقابة والمتابعة والتقييم ومعالجة وحل المشكلات التربوية.
5. نشر ثقافة التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.
6. تفعيل التواصل بين المكتب والمجتمع والإدارات التابعة وأرباب سوق العمل.
7. إشراك مكاتب الإدارات في المديريات في القرارات المهمة.
8. توفير الحوافز المادية والمعنوية لتحقيق الرضا الوظيفي للعاملين في مكتب التربية.
9. تفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة الجودة وجميع الأنشطة التي تقام في مكتب التربية عمران.
10. ضرورة نشر مفهوم الجودة بصورة مستمرة ودائمة من خلال إجراء دورات تدريبية عن الجودة ومعاييرها.
11. يجب ترجمة الخطط إلى واقع عملي؛ فلا تبقى حبيسة الأدراج.
12. أخيراً؛ يقترح الباحثون إجراء دراسات مماثلة على مستوى ديوان الوزارة، وفي محافظات أخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

1. آل علي، فاطمة حسن محمد مطر (2014): مدى فاعلية نظام إدارة الأداء في مدارس الشارقة 2013-2014، وزارة التربية والتعليم. منطقة الشارقة التعليمية.

2. البنك الدولي (2020): مؤشرات التنمية العالمية. [أونلاين] متاح على: http://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/ [تم الدخول إلى الموقع في 25 أيار/مايو 2021].
3. البنك الدولي، 2020: التقييم المستمر للاحتياجات في اليمن: المرحلة الثالثة، تقرير منشور في صفحة البنك الإلكترونية بالعربية. الرابط https://www.albankaldawli.org/ar/country/yemen/). تاريخ: 2022/2/20م
4. بني خالد، علي (2012). المعايير المعتمدة لاختيار مديري المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
5. الحاج، نعاس خديجة؛ نوري، منير. (2019) درجة تطبيق معايير مالكولم بالدريج للجودة الشاملة في مؤسسة اتصالات الجزائر من وجهة نظر العاملين بها، المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، مج (11) عدد21، ص: 29 –50. الرابط: https: //www.asjp.cerist.dz/en/article/74626 تاريخ الدخول: 2021/10/10.
6. خضر، أحمد إبراهيم (2013): الفرق بين مصطلحي " التقويم " و" التقييم ". موقع الدكتور؛ أحمد إبراهيم خضر. الرابط: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/. تاريخ: 2021/12/10.
7. خير الدين، غالب محمود؛ عطياني، موسى أحمد؛ سليم، مراد (2012): مدى تطبيق معايير جائزة مالكوم بالدريج في المستشفيات الأردنية الخاصة الحاصلة على شهادة الاعتمادية الدولية (.JCIA). مجلّد (8)، العدد (1).
8. الدهدار، مروان حمودة (2017): تقييم واقع أداء الجامعات بقطاع غزة وفقاً لنموذج بالدريج "دراسة استكشافية". المجلة الاقتصادية بالجامعة الإسلامية بغزة IUG Journal of Economics and Business (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0 .Vol 25, No2, 2017, pp 67-95
9. سعيد، فائزة (2015): تصور مقترح لتحقيق جودة خدمات إدارة مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء معايير مالكولم بالدريج، الرابط: http: //hdl.handle.net/setif2/561
10. الشبكة العربية للإدارة (2016): مفهوم الأداء المؤسسي وأبعاده المختلفة من منظور نموذج بالدريج للتميز، موقع الشبكة. 11/21/ 2016. الرابط: https: //ae.linkedin.com/pulse تاريخ الدخول: 2022/2/22م
11. عبد المعطي، عبير صابر (2020): نموذج مالكوم بالدريج للجودة مدخلا لتقويم أداء رؤساء الأقسام الاكاديمية بجامعة المنوفية جامعة المنوفية - كلية التربية، مجلة كلية التربية، 2020م،
12. العوائد، مسعود (2013). تقويم أداء القيادات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في سلطنة عمان في ضوء المهمات الموكلة لهم كما يراها العاملون في تلك المديريات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
13. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2020): لمحة عامة عن أزمة اليمن 2020. [أونلاين] متاحة على: https://www.unocha.org/yemen/crisis-overview تم الدخول إلى الموقع في 25 أيار/مايو 2021].
14. المنظمة العربية للتنمية الإدارية (2009): قياس وتقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي. الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English

1. Abdel-Moaty, Abeer Saber (2020): Malcolm Baldrige's Quality Model as an introduction to evaluating the performance of the heads of academic departments at Menoufia University, Menoufia University - Faculty of Education, Journal of the Faculty of Education, 2020, AD.
2. Al Ali, Fatima Hassan Muhammad Matar (2014): The Effectiveness of the Performance Management System in Sharjah Schools 2013-2014, Ministry of Education. Sharjah Educational Zone.
3. Bani Khaled, Ali (2012). Approved Criteria for Selecting Public School Principals from the Point of View of Principals and Supervisors, Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Jordan.
4. Carluccoi, Daniela (2010), Evaluating and selecting key performance indicators: an ANP-based model. Measuring business Excellence, 14(2),66-76
5. Dehdar, Marwan Hammouda (2017): Assessing the reality of the performance of universities in the Gaza Strip according to the Baldrige model, an "exploratory study". IUG Journal of Economics and Business (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0. Vol 25, No2, 2017, pp 67-95

6. Dewi, E. S., & Samanhudi, D. (2022). Company Performance Measurement Analysis PT. Romi Violeta Sidoarjo Using Malcolm Baldrige Criteria for Performance Excellence. Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities and Social Sciences, 5(1).
7. Ford, M. W. (2022). Management standards and institutional influence: An exploratory study using the Baldrige criteria. Quality Management Journal, 29(1), 18-33. available at: https: //www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10686967.2021.2006585. date: 1/3/2022.
8. Hajj, Khadija drowsiness; Nouri, Mounir. (2019) The degree of application of Malcolm Baldrige's criteria for total quality in Algeria Telecom from the point of view of its employees, Academic Journal of Social and Human Studies, Hassiba Ben Bouali University of Chlef, Algeria, Vol. (11) No. 21, pp. 29-50. Link: https: //www.asjp.cerist.dz/en/article/74626 Date of entry: 10/10/2021.
9. Haktanır, Elifa; b; (2020): Interval valued Pythagorean fuzzy aggregation operators based Malcolm Baldrige National Quality Award assessment. DOI: 10.3233/JIFS-189108, Journal: Journal of Intelligent & Fuzzy Systems, vol. 39, no. 5, pp. 6431-6441, 2020.
10. Khader, Ahmed Ibrahim (2013): The difference between the terms "evaluation" and "evaluation". Doctor's website; Ahmed Ibrahim Khader. Link: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/. Date: 10/12/2021.
11. Nurjanah Indah Rahayu, Wiwiek Rabiatul Adawiyah, Ade Irma Anggraeni (2019): MALCOLM BALDRIGE EDUCATION CRITERIA FOR PERFORMANCE EXCELLENT OF VOCATIONAL SCHOOL IN RURAL AREA. International Conference on Rural Development and Enterpreneurship 2019 : Enhancing Small Busniness and Rural Development Toward Industrial Revolution 4.0, Vol. 5 No. 1 available at: http://jp.feb.unsoed.ac.id/index.php/Icore/article/viewFile/1484/1495. 12/03/2022.
12. Parast, M. M., & Safari, A. (2022). Improving Quality and Operational Performance of Service Organizations: An Empirical Analysis Using Repeated Cross-Sectional Data of US Firms. *IEEE Transactions on Engineering Management*.doi: 10.1109/TEM.2021.3107499. date: 1/3/2022.
13. Saeed, Faiza (2015): A proposed vision for achieving the quality of management services for secondary education institutions in light of Malcolm Baldrige standards, link: http: //hdl.handle.net/setif2/561
14. Setiawan, & Purba, H. H.. (2021). A Systematic Literature Review of Malcolm Baldrige National Quality Award (MBNQA). Journal of Technology Management for Growing Economies, 12(1), 1–12. **https: //doi.org/10.15415/jtmge.2021.121001.jhvdo** 2022-3-25
15. The Arab Network for Management (2016): The concept of institutional performance and its various dimensions from the perspective of the Baldrige Model of Excellence, the website of the Arab Network for Management. Published November 21, 2016. Link: https: //ae.linkedin.com/pulse Date of entry: 22/2/2022
16. **Translation References in Arabic to English:**
17. Wheelen, Thomas L., Hunger, J. David. (2010). Strategic Management and Business Policy.12 Ed, Pearson Education, Inc., Prentice Hall, New Jersey.
18. World Bank (2020): World Development Indicators. [Online] Available at: http://datatopics.worldbank.org/ world-development-indicators/ [Accessed 25 May 2021].
19. World Bank, 2020: Continuous Needs Assessment in Yemen: Phase III, report published on the Bank's website in Arabic. Link: https://www.worldbank.org/ar/country/yemen/ publication/yemen-dynamic-needs-assessment-phase-3. Date: February 20, 2022 AD

Third: References in Arabic translated into English:

1. Abdel-Moati, Abeer Saber (2020): The Malcolm Baldrige Quality Model as an Introduction to Evaluating the Performance of the Heads of Academic Departments at Menoufia University, Menoufia University - College of Education, Journal of the College of Education, 2020,
2. Al Ali, Fatima Hassan Mohammed Matar (2014): The Effectiveness of the Performance Management System in Sharjah Schools 2013-2014, Ministry of Education. Sharjah Educational Zone.
3. Al-Dahdar, Marwan Hamouda (2017): Evaluating the reality of the performance of universities in the Gaza Strip according to the Baldrige model, an "exploratory study." IUG Journal of Economics and Business (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0. Vol 25, No2, 2017, pp. 67-95
4. Al-Hajj, Naas Khadija; Nouri, Munir. (2019) The Degree of Application of Malcolm Baldrige's Standards for Total Quality in Algeria Telecom Corporation from the Perspective of its Employees, Academic Journal of Social and Human Studies, Algeria, Vol. (11), No. 21, pp.: 29-50. Link: https://www.asjp.cerist.dz/ en/article/74626 Accessed: 10/10/2021.
5. Bani Khaled, Ali (2012). The approved criteria for selecting public school principals from the point of view of principals and supervisors, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Jordan.
6. Khader, Ahmed Ibrahim (2013): The difference between the terms "evaluation" and "evaluation". Dr. site; Ahmed Ibrahim Khedr. Link: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/. Date: 10/12/2021.
7. Khair El-Din, Ghaleb Mahmoud; Atiani, Musa Ahmed; Salim, Murad (2012): The Extent of Malcolm Baldrige Award Standards Implementation in Jordanian Private Hospitals Accredited by International Accreditation (JCIA). Issue (1). Volume (8).
8. Returns, Masoud (2013). Evaluation of the performance of administrative leaders in the directorates of education in the Sultanate of Oman in the light of the tasks assigned to them as seen by the workers in those directorates, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Jordan.
9. Saeed, Faiza (2015): A proposed vision to achieve the quality of management services in secondary education institutions in the light of Malcolm Baldrige standards, link: http: //hdl.handle.net/setif2/561
10. The Arab Network for Management (2016): The concept of institutional performance and its various dimensions from the perspective of the Baldrige Model of Excellence, the website of the network. November 21, 2016. Link: https: //ae.linkedin.com/pulse. Access date: February 22, 2022.
11. The Arab Organization for Administrative Development (2009): Measuring and evaluating performance as an input to improve the quality of institutional performance. The United Arab Emirates.
12. The World Bank (2020): World Development Indicators. [ONLINE] Available at: http://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/ [Accessed 25 May 2021].
13. The World Bank, 2020: Continuous Needs Assessment in Yemen: Phase Three, a report published on the Bank's Arabic web page. Link https://www.albankaldawli.org/ar/country/yemen/ publication/yemen-dynamic-needs-assessment-phase-3). Date: 20/2/2022 AD
14. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (2020): Overview of the Yemen Crisis 2020. [ONLINE] Available at: https://www.unocha.org/yemen/crisis-overview. Accessed 25 May 2021.].

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 146- 169
Copyright License

ISSN: 2707-742X

مجلة مركز جزيرة العرب
للبحوث التربوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 146- 169
تاريخ الاستلام: 2022/02/10
تاريخ القبول: 2022/03/15

درجة ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس

د. حسين سالم الكوني
استاذ مساعد بقسم التربية||
كلية التربية زنجبار|| جامعة أبين||
Mail: alkoonih65@gmail.com
Phone: 0096777891459

د. جلال عبده الزبير
استاذ مساعد بقسم التربية||
كلية التربية طور الباحة||جامعة لحج||
Mail: galalazzubir78@gmail.com
Phone: 00967775703432

د. أوسيم محمد عطاء
استاذ مساعد بقسم التربية||
كلية التربية صبر|| جامعة لحج||
Phone:00967771364201

https: //doi.org/10.56793/pcra2213127

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج، ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج، ومدى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة ممارسة القيادة الابتكارية، والاستغراق الوظيفي، في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؛ واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، واستبانة من (44) عبارة؛ كأداة تم توزيعها على عينة بلغت (62) من الهيئة التدريسية، وبنسبة 83% من المجتمع. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج (spss)، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: حصلت درجة ممارسة القيادة الابتكارية لقيادات كلية التربية صبر بجامعة لحج على متوسط كلي (1.80 من 3) أي بدرجة (متوسطة) وعلى مستوى المجالات حصل بيئة العمل على أعلى متوسط (1.94) ثم السلوك الابتكاري بمتوسط (1.77) وأخيراً تعامل الإدارة مع الموظفين بمتوسط (1.68) وجميعها بمستوى ممارسة (متوسطة)، وحصل الاستغراق الوظيفي لهيئة التدريس على متوسط (2.43 من3) بدرجة (عالية)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير المؤهل في مجالي (السلوك الابتكاري، وبيئة العمل، والقيادة الابتكارية ككل) لصالح البكالوريوس، وفي مجال الاستغراق الوظيفي لصالح الماجستير، وتبعا لمتغير اللقب العلمي في جميع المجالات لصالح المعيدين، وعدم وجود فروق تبعا لمتغيري (الجنس- الخبرة)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين ممارسة القيادة الابتكارية والاستغراق الوظيفي بلغت (0.57) وتشير لعلاقة (متوسطة)، واستنادا للنتائج أوصى الباحثون برفع درجة الوعي ونشر ثقافة القيادة الابتكارية لدى قيادة الكلية وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى مقترحات بدراسات مكملة في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: القيادة الابتكارية، الاستغراق الوظيفي. استطلاع هيئة التدريس، كلية التربية صبر، جامعة لحج.

The degree of innovative leadership practice in the College of Education Sabr at the University of Lahj and its relationship to job engagement

Dr. hussein salem al_kawni.
Assistant Professor Faculty of Education Zingbar||
Abyan University ||Yemen
Mail: alkoonih65@gmail.com
Tel: 0096777891459

Dr. Galal Abdo Azzubir
Assistant Professor Faculty of Education,Tur_Al_Bahah||
Lahj University || Yemen
Mail: galalazzubir78@gmail.com
Tel: 00967775703432

Dr. Oseem Mohammed Ataa
Assist Professor Faculty of Education||
saber Lahj University|| Yemen
Tel: 00967771364201

Abstract: The study aimed at identify the degree of innovative leadership practice in the College of Education Sabr at the University of Lahj, the level of job engagement among faculty members at the College of Education Sabr at the University of Lahj, and the extent to which there is a significant correlation between the degree of innovative leadership practice and job engagement, in light of the variables (gender, qualification scientific, years of experience); The researchers used the descriptive correlative approach, and a questionnaire of (44) phrases; As a tool, it was distributed to a sample of (62) of the teaching staff, and 83% of the community. The data was analyzed using the program (spss). The study found the following: The degree of innovative leadership practice for the leaders of the College of Education Sabr at the University of Lahij obtained a total average (1.80 out of 3), i.e. with a (medium) degree. The administration with the employees averaged (1.68), all of them at the level of practice (medium), and the job engagement of the teaching staff got an average of (2.43 out of 3) with a degree (high), and there were statistically significant differences according to the qualification variable in the fields of (innovative behavior, work environment, and innovative leadership). As a whole) in favor of the bachelor, and in the field of job involvement in favor of the master, and according to the variable of scientific title in all fields in favor of teaching assistants, and there are no differences according to the variables (sex – experience), It was also found that there was a positive direct correlation between the practice of innovative leadership and job involvement, which amounted to (0.57) and indicates a (medium) relationship. Based on the results, the researchers recommended raising the degree of awareness and spreading the culture of innovative leadership among the college leadership and faculty members, in addition to proposals for complementary studies on the subject.

Keywords: innovative leadership, job engagement. Faculty survey, College of Education Sabr, University of Lahj.

مقدمة.

تواجه المنظمات في الوقت الحالي ظروفا بيئيّة تفرض على القائمين عليها حتمية التجديد والابتكار لمساعدتها على مواجهة هذه الظّروف والتماشي معها، حيث تشكل القيادة الابتكارية العنصر الأساس في عملية التجديد والابتكار والتطور في العمل المؤسسي؛ كون القيادة عملية إنسانية، وخصوصاً في المجال التربوي.

وبقدر ما ترتبط ثقافة الإبداع بالعوامل الخارجية والمؤثرات المحيطة؛ فهي ترتبط – أيضاً- بالبيئات الداخلية للمنظّمات؛ حيث تُعدّ المحرك الرئيس لعمليات التطوير، وهي العصب والشريان لبيئات العمل؛ لإعطاء العاملين فرصًا أكبر للمساهمة الفاعلة في التحسين والتطوير على مستوى المنظّمة (Caulier et al, 2012).

وفي ظل النمو المضطرد في المعلومات والتقدم في التقنية الحديثة فإنه أصبح من الضروري أن تواكب المنظمات الإدارية هذا التغير الهائل والمستمر، حيث أصبح الإبداع الإداري لا يأتي جزافاً، ولكن لا بد أن تتوفر له البيئة الإدارية الجيدة التي تساعد على الابتكار والإبداع لدى الشخص، وذلك من خلال تهيئة المناخ التنظيمي المناسب ومعرفة المشكلات والعوائق التي تحول دون التقدم والمضي في إيجاد جيل قادر على استحداث أساليب ابتكارية في تسيير العمل في المنظمات الحكومية (الشمري، 2006، 11).

والقيادة الابتكارية تلعب دوراً إيجابياً في بقاء المنظمات واستمرارها، وتطورها، وتحقيقها لأهدافها، كما أن لها دوراً كبيراً في تشجيع العاملين على بناء علاقات إنسانية قوية، تساعد في تحسين الأداء، ورفع مستوى الإنجاز؛ وذلك لأن الشعور بالرضا يساهم في خلق بيئة عمل إيجابية تزيد من ولاء العاملين للمنظمة.

ويقع هذا الدور على عاتق القادة الأكاديميين، فعلى القائد أن يكون مبتكراً يتسم بالمثابرة، إذ يلزم عليه إدراك أهمية الابتكار في العمل وينظر إلى كل ما هو جديد ويهتم بأساليب التفكير الجديدة، ويعمل على توظيفها حتى يتسنّى له

رفع الكفاءات الإنتاجيّة للعاملين معه من إداريين وأعضاء هيئة تدريس، ويحرّك الأفكار ويتلافى المشكلات وادارة الأزمات حتّى يتمكّن من مواكبة التّطور والسّير معه (الشهراني، 2018، 585).

ومن ضمن تلك السلوكيات الإيجابية التي تقع على عاتق القادة الإداريين هو تشجيع علاقة الفرد بوظيفته، وهذا ما اصطلح على تسميته بالاستغراق الوظيفي "حيث تبرز أهميته كأحد الآليات الفعالة لتحسين أداء العاملين وقبولهم لبعض التغيرات والتطورات التي تجتاح منظماتهم وتقليل مقوماتهم لهذه التغيرات، وكذلك في أنه يدخل في صميم العلاقة الوظيفية، حيث يتناول تصرفات الأفراد وأدوارهم في تحقيق أهداف المنظمة وأهدافهم على حد سواء" (العبادي وجاف، 2012، 80)، فالاستغراق الوظيفي هو المفتاح الرئيس للنجاح التنظيمي؛ حيث أن الأفراد العاملون الذين لديهم مستوى عال من الاستغراق الوظيفي في منظماتهم سيمكنهم ذلك من الاحتفاظ بالمواهب وتحسين الأداء التنظيمي، ذلك فضلاً عن حلقة الوصل الرئيسية لسمعة المنظمة، وخلق القيمة لأصحاب المصلحة (الحسني، 2013، 8).

إن القيادة الابتكارية هو موضوع في غاية الأهمية يجب دراسته وربطه بمتغيرات أخرى كالاستغراق الوظيفي لما لهما من انعكاس إيجابي على المؤسسات التربوية التعليمية، وجب على القائد امتلاك المهارات الابتكارية التي بدورها تساعده على تحقيق الأهداف المنشودة، والنّهوض بالمؤسّسة أو المنظّمة التي يرأسها، وعليه مواكبة التطوير والتّطور من حوله، حتّى يبقى هو ومنظّمته والعاملين فيها في المقدّمة دائماً وعليه أن يقوم دائماً بتدريب وتشجيع من حوله للمثابرة في طرح الأفكار الابتكارية الجديدة والخلّاقة، ليسود جواً من الابتكار والإبداع في المنظّمة.

وتأسيساً على ما سبق، وفي ظل بروز سلوك الاستغراق الوظيفي كأحد السلوكيات الإيجابية المرغوبة والمؤثرة بشكل فاعل على أداء الأفراد، والذي تسعى المنظمات التعليمية منها على وجه الخصوص إلى تبنيه، وجعله واقعاً حقيقياً في سلوكيات المعلمين، وكذلك في ظل تأكيد العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية الدور التي تقوم به القيادة الابتكارية كدراسة مقيبل (2021) التي أوصت بوضع الخطط المستقبلية لمواجهة الصعوبات التي تحد من الابتكار، وتهيئة الفرص لظهور الأفكار الابتكارية وتقبلها لمناقشتها ومن ثم اعتمادها في الجامعة، وكذا إشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية الابتكار والافادة من أفكارهم الموجودة لديهم والعمل على تحفيزهم، كما تولدت لدى الباحثين قناعة شخصية بأهمية الكشف عن واقع درجة ممارسة القيادة الابتكارية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية صبر بجامعة لحج.

مشكلة الدراسة:

يتعرض القادة في المؤسسات التعليمية والتربوية إلى الكثير من المشكلات التي تواجههم في مؤسساتهم التعليمية والتربوية، مما يتوجب منهم أن يكونوا قادرين على التصدي لها بكفاءة وفعالية، وهذا يتطلب أن تتوفر فيهم سمات معينة من الابتكار في كيفية التعامل مع هذه المواقف، بدلاً من الأساليب التقليدية المتبعة في كثير من المنظمات، ولعل أكثر المشكلات التي يتعرض لها القائد التربوي هي اتباع الأسلوب النمطي التقليدي في حل المشكلات، ومن خلال عمل الباحثين بصفتهم أعضاء هيئة تدريس في كلياتهم استشعروا بأن قيادات كلياتهم مازالت تمارس النمط القيادي الذي يفتقر لجوانب الابتكار والإبداع في التعامل مع المشكلات التي تواجههم، وبعيدين كل البعد عن حب أعمالهم والتعلق بها والتفاني فيها ولا يرغبون في التطوير والتغيير الذي يجلب المنفعة لكلياتهم على المدى القريب والبعيد؛ ولا يجلب الرضا بل يظهر السخط والتأفف من العمل والعاملين، وقد أوصت بعض الدراسات كدراسة جبريني (2016) ودراسة الشهراني (2018)، ودراسة (الراشد واليحيى (2020)، ودراسة مقيبل (2021)، بأهمية دراسة القيادة الابتكارية وتفعيل الابتكار في الجامعات من خلال تشجيع الأداء الابتكاري والتخلص من الإجراءات الروتينية. وبناء على ذلك تكمن مشكلة الدراسة في غياب التقييم لواقع

أداء القيادات الأكاديمية والإدارية بكلية التربية، مع وجود غموض حول طبيعة العلاقة بين تصرفات العمادة وبين الاستغراق الوظيفي للهيئة التدريسية والهيئة المساعدة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى قيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة ممارسة قيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2- ما مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج من وجهة نظرهم؟
3- ما درجة ممارسة قيادة كلية التربية بجامعة لحج للقيادة الابتكارية وعلاقتها بمستوى الاستغراق الوظيفي؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة الابتكارية لقيادة كلية التربية بجامعة لحج، ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى الموظفين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في كلية التربية صبر بجامعة لحج.

كما يهدف البحث إلى:

1. معرفة درجة ممارسة قيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. معرفة مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج من وجهة نظرهم.
3. معرفة درجة ممارسة قيادة كلية التربية بجامعة لحج للقيادة الابتكارية وعلاقتها بمستوى الاستغراق الوظيفي.
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة الابتكارية لقيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج، ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى الموظفين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث من خلال الجانبين النظري والتطبيقي:

أولاً- الأهمية النظرية:

ويمكن لهذا البحث أن يسهم في:

- إثراء الأدب النظري المتعلق بمتغيرات البحث الحالي.
- لفت انتباه القيادات الأكاديمية بضرورة الانتباه لدور القيادي المبتكر القادر على التنبؤ بالمستقبل.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تخص القيادة الابتكارية، والتي من الممكن أن يستفيد منها أصحاب القرار في وزارة التعليم العالي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية بما يأتي:

- يؤمل أن يفيد هذا البحث القيادات الأكاديمية في اليمن بإظهار أهمية العلاقة بين القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي.
- مواكبة الجديد في عالم القيادة للمنظمات التعليمية التي تؤكد على التطور والتغيير والابتكار في العمل.
- يؤمل أن تدفع نتائج البحث الباحثين؛ لإجراء أبحاث أخرى مماثلة، وربطها بمتغيرات أخرى.
- يؤمل أن يفيد البحث أصحاب القرار التربوي والتعليمي؛ لاتخاذ بعض الاقتراحات والتوصيات الذي سيخرج بها، وتبنيها على أرض الواقع لتحقيق الأهداف.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** درجة ممارسة القيادة الابتكارية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي.
- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساعدة.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية صبر بجامعة لحج.
- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني للبحث في الفصل الأول للعام الجامعي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة:

- **القيادة الابتكارية:**
- **القيادة لغة:** من الفعل (قاد وقوّد) والقائد من قود فريقاً من الناس وقاد الجيش؛ أي كان رئيساً عليه يدير شؤونه ويوجهه، وقاد الدابة؛ أي أخذ بمقودها ومشى أمامها. (المعجم الوسيط، 2008، 217).
- وعرفها (الزواهرة، 2019، 20) بأنها: "إيجاد شيء جديد من خلال صياغة الأفكار، وتعديلها على أن يكون ملائماً للواقع، ويعمل على حل المشكلات، ويحقق الأهداف، ويكون ذا قيمة".
- وعرفها (السليمان، 2019، 7) بأنها: "النمط القيادي الذي يتصف بالبصيرة الابتكارية والثقة بالنفس والآخرين، والقدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير والميل إلى التجريب والتجديد والجرأة في إبداء الآراء والمقترحات ومخالفة النمط التقليدي في العمل والتفكير".
  - ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفكار التي تستحدثها قيادة كلية التربية صبر لتطوير أساليب جديدة تسهم في إنجاز الأعمال والمهام، التي تؤدي إلى حلول للمشاكل التي تواجههم بطرائق إبداعية متطورة، وسيتم قياس ذلك من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة.
- **الاستغراق الوظيفي:** وعرفه يوسف (2011، 69) بأنه: "مدى ارتباط الفرد بوظيفته وما تمثله له من أهمية في حياته ومدى انعكاس ذلك على تقديره لذاته".
- وعرفه جلاب (2011، 112) بأنه: "الدرجة التي يتطابق فيها الفرد سيكولوجياً مع عمله وينظر إلى مستوى أداءه المدرك على أنه مهم لبلوغ قيمة النفس".
- ويعرف بأنه: "استراتيجية عمل مصممة لضمان جعل العامل يلتزم لأهداف وقيم المنظمة ويسهم بنجاحها". (Aynickal, 17 ;2014)

- أبو غالي (2019: 11) بأنه: "العلاقة النفسية بين الفرد ووظيفته ودورها في تشكيل التصور الذاتي للفرد ومن ثم فهو يوضح مدى ارتباط الفرد بوظيفته واهتمامه بها".
  - ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: مدى اندماج وانتماء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية صبر بجامعة لحج في تأدية مهامهم وواجباتهم في وظائفهم لتحقيق أهداف الكلية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- القيادة الابتكارية:

تسهم القيادة الابتكارية في تقدم المؤسسات التربوية وازدهارها، فهي ذو صلة وثيقة بالموارد البشرية ذات المهارات الفكرية القادرة على الإبداع والابتكار، فوجود القادة الإداريين الذين يملكون المقدرة على تنمية هذه المهارات، وتقديم الدعم المناسب لها يسهمون في تعزيز الحوار والتواصل المستمر من أجل الرقي بالمؤسسة التربوية.

أساسيات القيادة الابتكارية.

تقوم القيادة الابتكارية على مجموعة من الأسس لمواجهة عوامل التغيير تتمثل في الآتي (غباين، 2009، 44):

- أهداف واضحة ومعقولة ومرنة وقابلة للتعديل.
- سياسات واضحة ومناسبة للواقع.
- اختيار الأفراد الذين يتمتعون بالصفات والقدرات المناسبة لأنواع العمل وعلى استعداد لقبول التغيير.
- صلاحيات محددة جداً وموزعة بين الأفراد بما يتناسب ومسؤولياتهم مع وضوح معايير لتقويم اتخاذ القرار.
- إجراءات ومعايير لاتخاذ القرارات تتناسب مع أهمية المشكلات وتتطور مع تغيير الأوضاع، ومعلومات ونظم وقنوات اتصال كذلك.
- توفير التجهيزات والمعدات وتوظيفها بعناية لتحقيق أقصى عائد ممكن منها في ظل الظروف السائدة.
- حساسية فائقة وقدرة عالية على استشعار المستقبل وتغيراته.

مكونات ومفاهيم العملية الابتكارية:

تتمثل مكونات العملية الابتكارية (الألوسي، 2002 (123 -124) في الآتي:

1- الطّلاقة:

A. الطّلاقة اللّفظيّة: إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات شروط أو مواصفات معيّنة وتكون لها ميّزة فريدة على سبيل المثال ابتداء وانتهاء الكلمات بحرفٍ مُعيّن.
B. الطّلاقة التّعبيريّة: يقصد إنتاج فكرة أو حديث مُتصل بشكل عبارات تدلّ في إطارها على معنى معيّن ومرتب بأسلوب انتقائي مميّز.
C. الطّلاقة الارتباطيّة: السّهولة والسّرعة الّتي يتمّ فيها توليد أكبر عدد من وحدات المعاني ذات العلاقات التّرابطيّة بين الأشياء المختلفة لتعبّر عن علاقة جديدة.
D. الطّلاقة الفكريّة: توليد أفكار أو وحدات من المعلومات حول مشكلة معينة في مدّة زمنيّة محدّدة.

2- المرونة: أي قدرة الفرد على إنتاج أفكار متعدّدة ومختلفة، والانتقال من فئة للأفكار لفئة معيّنة، بمعنى تغيير الحالة العقليّة عند الفرد عندما يتغير الموقف إلى حالة جديدة تختلف عن الحالة السّابقة، يتميّز الفرد الّذي يستطيع تغيير استجابة من موقف إلى آخر بالمرونة والتّلقائيّة والتّحرر من الجمود والنّمطيّة في التّفكير.

3- الأصالة: ويقصد بها إنتاج عدد كبير من الأفكار الغريبّة والغير مألوفة ولم يتمّ التّعرف عليها مسبقًا.

مهام القيادة الابتكارية:

تسهم القيادة الابتكارية في استشراق المستقبل من جوانب متعددة، وتعمل على إيجاد رؤية مستقبلية للصورة الأمثل للمنظمة وبيئتها، وبينها (قنديل، 2010، 156) في الآتي:

1. بناء إدراك مشترك لرسالة المؤسسة عبر مستوياتها وأقسامها التنظيمية.
2. غرس الابتكار قيماً واتجاهات وسلوكيات ضمن ثقافة المؤسسة، وتوفير الحفز والتعزيز الإيجابي، وتشجيع المبدعين والمبتكرين.
3. تشجيع العاملين على المبادرة وعدم الاعتماد على القيادة الرسمية.
4. تصميم العمل بأن يكون مفيداً ومثيراً ومحفزاً ومساعداً على بلوغ المستويات العليا من الابتكار وجودة الإنتاج.
5. تطوير قدراته الإبداعية من مرؤوسيه وإثارة دوافعهم للتنافس الإيجابي والتفكير الإبداعي والابتكار، واستحداث طرق ووسائل جديدة في أداء أعمالهم، وتنمية مهاراتهم الفكرية.
6. تنفيذ برامج التغيير والتطوير من خلال الابتكار.

ثانياً- الاستغراق الوظيفي:

يعد الاستغراق الوظيفي أحد القضايا المهمة في إدارة المواد البشرية حيث أن له علاقة بعدد من المتغيرات المتصلة بسلوك العاملين في منظمات العمل، مثل الرضا الوظيفي، وفعالية الأداء، والجهد في العمل.

أهمية الاستغراق الوظيفي:

ذكر طاهر (2013، 8) بأن هناك أهمية للاستغراق على مستويين وهما:

أ. أهميته على المستوى التنظيمي تتمثل في تحسين الأداء التنظيمي، زيادة انتاجية الأفراد العاملين، زيادة الاحتفاظ بالعاملين وعدم ترك العمل، الدفاع عن المنظمة وتحسين الوعي العام للموظفين وضمان ولاء الزبون وزيادة مستوى الرضا والتغير التنظيمي الناجح.

ب. أهميته على مستوى الأفراد العاملين وتمثل في: تحسين الحالة النفسية للعاملين وتحسين العلاقة بينهم وبين أرباب العمل، وزيادة الرفاهية والصحة الايجابية للأفراد.

ويرى عبد العليم (2012، 11 -12) بأن الاستغراق مهم لأنه:

أ. أساس مهم للوصول للفاعلية التنظيمية والوصول إلى ردود أفعال ايجابية من قبل الموظفين.

ب. المفتاح الرئيس لتفعيل دافعية الموظفين وهو القاعدة الأساسية لبناء ميزة تنافسية في سوق الأعمال.

ت. المفتاح الرئيس للنمو والرضا الشخصي داخل بيئة العمل وأساس للدافعية والسلوك الموجه نحو الهدف.

العوامل المؤثرة في الاستغراق الوظيفي

يتأثر الاستغراق الوظيفي ببعض العوامل المتعلقة بالعمل والخصائص الشخصية التي تساعد على زيادة مستوى الاستغراق الوظيفي، وتتمثل فيما يأتي (التلباني والواحدي، 2015، 61):

أ. توافر كل من الرغبة والقدرة على انهماك الفرد في وظيفته.
ب. توافر إطار من القيم التي تحث على الانغماس في عمله.
ت. مراعاة الاختلافات الشخصية بين الأفراد من حيث النوع ومستوى التعليم ومدة الخدمة وقوة الحاجة والقوة ومستوى السيطرة.
ث. إثراء الوظيفة في أثناء التصميم بما يتناسب وقدرات الفرد.
ج. مراعاة خصائص العمل والتي تتضمن تنوع المهمات ووضوحها وأهميتها.
ح. تشجيع الإدارة على مشاركة الأفراد في توفير مساحة من الإبداع وتطبيق الأفكار الجديدة في بيئة العمل.

أنواع الاستغراق الوظيفي:

نقلاً عن الحسني (2013، 9 -10) فقد حدد (sipson، 2009، 118) أربعة أنواع للاستغراق الوظيفي هي:

1. **الاستغراق الشخصي:** ويمثل توظيف وتجسيد الحالة والادراكية والشعورية للموظف أثناء القيام بالمهام.
2. **الاستغراق مقابل الارهاق:** فالإرهاق يمثل مجموعة من الخصائص والاعراض النفسية: كالانهماك، التهكم، وانخفاض الكفاءة كردة فعل لمسببات الضغط التنظيمي المزمنة، وهنا يبرز الاستغراق كنقيض للإرهاق.
3. **الاستغراق الوظيفي**: ويشير إلى الايجابية والنجاز والحالة الفكرية المتعلقة بالعمل ويمكن تميزها من خلال الحماس، الإخلاص، والانغماس فالحماس يشير على المستويات العالية من الطاقة والمرونة الفكرية أثناء العمل ويشير الإخلاص إلى الاندماج العالي في العمل والدفاع عن المنظمة والالهام والفخر والتحدي، بينما يشير الانغماس على التركيز الكامل والاستغراق في العمل بحيث يمر وقت الموظف بسرعة ويجد من الصعوبة فصل نفسه عن العمل.
4. **استغراق الموظفين:** ويشير إلى اندماج الأفراد العاملين ورضاهم وحماسهم تجاه وظائفهم والاعمال المناطة بهم.

ثانياً- دراسات سابقة:

- **دراسة مقيبل (2021)** هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سيئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتمثلت الأداة في استبانة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية بلغت (47) من أعضاء هيئة التدريس، وكان من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سيئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة.
- **دراسة الراشد واليحيى (2020)** هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة القيادة الابتكارية **ومعوقاتها** لدى رؤساء الأقسام في كلية التربية بالخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتمثلت عينتها في (116) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالخرج، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها أن ممارسة القيادة الابتكارية من رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- **دراسة عيّاد (2019)** هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة، في محافظة عمُّان وعلاقتها بالقيم التنظيمية لديهم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وتمثلت عينتها في (380) معلما ومعلمة و(111) مشرفا ومشرفة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وكان من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة، في محافظة عمُّان كان متوسطاً، وكذا وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة القيادة الابتكارية والقيم التنظيمية.

- **دراسة الحجاج (2018)** هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في تربية لواء الجامعة من وجهة نظرهم ومعلميهم، وتمثلت عينتها في (26) مديراً ومديره و (284) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات وفقاً للمنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في تربية لواء الجامعة من وجهة المديرين والمعلمين كانت منخفضة.
- **دراسة الشهراني (2018)** هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الأكاديميين بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتمثلت عينتها في (209) عضواً من هيئة التدريس بجامعة بيشة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات وفقاً للمنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها أن القادة الأكاديميين بجامعة بيشة يمارسون القيادة الابتكارية بدرجة متوسطة.
- **دراسة جبريني (2016)** وهدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها باتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، وتمثلت عينتها في (342) فرداً من عمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات وفقاً للمنهج الوصفي الارتباطي، وأبرزت نتائجها أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية جاءت بدرجة كبيرة.
- **دراسة جولد رنج، Gold ring (2006)** وهدفت إلى التعرف على واقع القدرات الابتكارية وكفاية السلوك الإداري لمديري المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية، وتمثلت عينتها في (50) مديراً من المدارس الثانوية، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وفقاً للمنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها أن هناك دوراً مهماً للكفاية الابتكارية عند المديرين تسهم في تشجيع روح المبادرة ويسمح بدرجات عالية منها ويساعد على تنمية القدرة على الانتاج الابتكاري عند المرؤوسين.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرض الباحثون (7) دراسات سابقة، كانت بمثابة الانطلاقة الفكرية والمنهجية للدراسة الحالية، ويمكن مناقشة ذلك من خلال بيان أوجه الاتفاق والاختلاف وفقاً للنقاط الآتية:

- **من حيث الأهداف:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين القيادة الابتكارية والاستغراق الوظيفي، وبذلك اختلفت مع كل الدراسات السابقة.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، وبذلك اتفقت مع دراسة عيّاد (2019)، ودراسة جبريني (2016)، بينما اختلفت مع بقية الدراسات السابقة.
- **من حيث عينة الدراسة:** نظراً لصغر حجم المجتمع، فقد أخذت الدراسة الحالية كل أفراد المجتمع بنظام الحصر الشامل، وبذلك تختلف مع كل الدراسات السابقة.
- **من حيث أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة وبذلك اتفقت مع كل الدراسات السابقة ما عدا دراسة جولد رنج، 2006) Gold ring التي استخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- اختيار عنوان الدراسة وتدقيقه وضبطه.
- بلورة مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وأهدافها.

- إثراء الجانب النظري للدراسة.
- التعرف إلى المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.
- اختيار منهج الدراسة ومجتمعها.
- تصميم أداة الدراسة وتحديد محاورها ومجالاتها.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

- ما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة:

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة انها تناولت العلاقة بين متغيري القيادة الابتكارية والاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية صبر بجامعة لحج، وهي بذلك تعد الدراسة الأولى – بحسب علم الباحثين- في اليمن وجامعة لحج بالذات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية والمعلومات المطلوب الإجابة عن أسئلتها ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية صبر في جامعة لحج، للعام الدراسي 2021-2022م البالغ عددهم (75)، ونظراً لصغر حجم المجتمع، تم أخذه كاملاً بنظام الحصر الشامل، إذ وزعت (75) استبانة وتم استرداد (62) منها بنسبة مئوية بلغت (83%) من مجتمع الدراسة.

المتغيرات الديموغرافية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة%	المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكور	47	%76	سنوات الخبرة	اقل من (10) سنوات	26	%42
	إناث	15	%24		أكثر من (10) سنوات	36	%58
المجموع		62	%100		المجموع	62	%100
اللقب العلمي	معيد	18	%29	المؤهل العلمي	بكالوريوس	9	15%
	أستاذ مساعد	28	%45		ماجستير	17	%27
	أستاذ مشارك	9	%14		دكتوراه	36	%58
	أستاذ	7	%11	المجموع	62	%100	
المجموع		62	%100				

أداة الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة، قام الباحثون ببناء أداة الدراسة (استبانة)، مكونة من محورين، محور القيادة الابتكارية مكون من ثلاثة مجالات لمعرفة (درجة ممارسة القيادة الابتكارية)، ومحور الاستغراق الوظيفي لمعرفة (مستوى

الاستغراق الوظيفي) وذلك من خلال الاطلاع على بعض الادبيات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وفي ضوء ذلك قام الباحثون ببناء الاستبانة وفق الآتي:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- جمع عبارات الاستبانة وتحديدها.
- صياغة العبارات التي تقع في كل مجال.

وقد احتوت الاستبانة على قسمين هما:

- القسم الأول: معلومات عن المتغيرات المستقلة (الجنس، اللقب العلمي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
- القسم الثاني: تضمن مجالات وعبارات الاستبانة، تكونت من (44) عبارة موزعة على النحو التالي:
  - محور: القيادة الابتكارية:
    - المجال الأول: " بيئة العمل" تضمن (11) عبارة.
    - المجال الثاني: " السلوك الابتكاري" تضمن (14) عبارة.
    - المجال الثالث: " تعامل الادارة مع الموظفين " تضمن (10) عبارة.
  - محور الاستغراق الوظيفي تضمن (9) عبارات

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من أن أداة الدراسة تقيس ما أعدت لقياسه، أعتمد الباحثون أسلوب الصدق الظاهري؛ وذلك بعرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المحكمين البالغ عددهم (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من سلامة الاجراءات المنهجية في تصميم الأداة، والحكم على مدى صلاحية العبارات وانتمائها للمجال، ووضع الملاحظات، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق بلغت (80%)، كمعيار لقبول العبارات من قبل المحكمين، وقد حصلت جمع العبارات على نسبة اتفاق تتراوح ما بين (80- 100%) مع تعديل صياغة بعض العبارات.

معامل الثبات:

يُعرّف الثبات بأنّه الاتساق في النتائج وتعد الأداة ثابتة إذا حصلنا على النتائج نفسها في حال تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (جرادات، 2002، ص53).

للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحثون طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخراج معامل (الفا كرو نباخ) لجميع مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة كلياً، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) معاملات الثبات لمجالات الأداة والأداة ككل:

المجالات	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
بيئة العمل	11	0.830
السلوك الابتكاري	14	0.917
تعامل الإدارة مع الموظفين	10	0.847
محور القيادة الابتكارية كلياً	35	0.913
محورا لاستغراق الوظيفي	9	0.853
الاجمالي	44	0.903

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ قيم معاملات الثبات الفا كرونباخ في محاور ومجالات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يطمئن الباحثون إلى نتائجها وصلاحيتها لأغراض الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة:

استخدم الباحثون مقياساً ثلاثياً لتصحيح الأداة من أجل إصدار الأحكام على مستوى جودة العمليات الإدارية بجامعة أبين، حيث جرى تحديد طول الفئة في ضوء المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة)/ عدد البدائل= (3-1=2÷3 = 0.66) وبناءً عليه تم تحديد المعيار كالآتي:

جدول رقم (3) المتوسطات ومدياتها والدلالة اللفظية لكل منها.

القيم عند الإدخال	مديات المتوسطات الحسابية	الدلالة اللفظية
1	1.66 - 1	ضعيف
2	2.33 - 1.67	متوسط
3	3 - 2.34	عالي

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تلائم طبيعة الدراسة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية واختبار T- TEST، واختبارOn way Anova، ومعامل الارتباط bearson.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: "ما درجة ممارسة قيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وتحديد الدرجة الكلية لكل مجال، وتحديد مجمل الأداة ككل، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل؛ مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف	الترتيب	الممارسة
3	بيئة العمل	1.94	0.60	1	متوسطة
2	السلوك الابتكاري	1.77	0.50	2	متوسطة
1	تعامل الإدارة مع الموظفين	1.68	0.38	3	متوسطة
مستوى ممارسة القيادة الابتكارية كلياً		1.80	0.43	-	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (4)، أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى قيادات كلية التربية صبر بجامعة لحج جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.80) وبانحراف معياري عام بلغ (0.43)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مقيبل، 2021) ودراسة (الراشد و اليحيى، 2020)، ودراسة (عيّاد، 2019) ودراسة (الشهراني، 2018)، بينما تختلف مع دراسة (جبريني، 2016) ودراسة (الحجاج، 2018)، وجاءت الثلاثة المجالات للقيادة الابتكارية كلها بدرجة متوسطة، إذ جاء مجال (بيئة العمل) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.94)، وانحراف معياري بلغ (0.60)، وجاء في المرتبة الثانية مجال (السلوك الابتكاري) بمتوسط حسابي بلغ (1.77)، وانحراف معياري بلغ (0.50)، وجاء في المرتبة الثالثة والاخيرة مجال (تعامل الإدارة مع الموظفين) بمتوسط حسابي بلغ (1.68) وانحراف معياري بلغ (0.38). ويعزو الباحثون هذه النتيجة المتوسطة والتي أقرب إلى الضعف إلى قلة وعي قيادات الكلية - إلى حد ما - بأهمية ممارسة القيادة

الابتكارية من خلال إيجاد بيئة ومناخ تنظيمي ملائم، وممارسة السلوك الايجابي الذي يساعد ويشجع العاملين في كلية التربية صبر على التجديد والابداع والابتكار.

وفيما يأتي عرض النتائج التفصيلية لممارسة القيادة الابتكارية في كل مجال من المجالات الثلاثة:

أولاً- تعامل الإدارة مع الموظفين:

جدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات، ودرجة الممارسة لمجال تعامل الإدارة مع الموظفين: مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
6	تقلل قيادة الكلية الرقابة المباشرة على أعضاء هيئة التدريس أثناء أدائهم لعملهم.	2.32	0.72	1	متوسطة
1	تشجع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على القيام بأعمالهم.	2.00	0.44	2	متوسطة
5	تقوم قيادة الكلية بإشعار أعضاء هيئة التدريس بالثقة الكبيرة في قدراتهم.	1.89	0.81	3	متوسطة
3	توجه قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس للابتعاد عن تقليد الآخرين.	1.76	0.62	4	متوسطة
9	ترحب قيادة الكلية بالأفكار الجديدة.	1.71	0.64	5	متوسطة
10	ترحب قيادة الكلية بالأفكار المتطورة.	1.66	0.65	6	ضعيفة
2	تهتم قيادة الكلية بأفكار أعضاء هيئة التدريس الابتكارية.	1.52	0.50	7	ضعيفة
4	تشجع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على التخطيط لمواجهة المشكلات التي يتوقع حدوثها.	1.44	0.59	8	ضعيفة
8	تقدم قيادة الكلية الحوافز المعنوية لأعضاء هيئة التدريس ذوي القدرات الابتكارية.	1.39	0.58	9	ضعيفة
7	تقدم قيادة الكلية الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس ذوي القدرات الابتكارية.	1.19	0.40	10	ضعيفة
	درجة الممارسة للمجال كلياً	1.68	0.38	-	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (5) أن درجة ممارسة مجال (تعامل الإدارة مع الموظفين) جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (1.68)، وانحراف معياري بلغ (0.38)، وجاءت العبارة رقم (6) المتعلقة ب" تقلل قيادة الكلية الرقابة المباشرة على أعضاء هيئة التدريس في أثناء أدائهم لعملهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وانحراف معياري بلغ (0.72)، بدرجة ممارسة متوسطة وبعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الثقة العالية التي توليها قيادة الكلية بأعضاء هيئة التدريس وبالتالي تقليل الرقابة عليهم، بينما جاءت العبارة رقم (7) المتعلقة ب" تقدم قيادة الكلية الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس ذوي القدرات الابتكارية" في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.19)، وانحراف معياري بلغ (0.40)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ضعف الامكانات المادية لدى الكلية، بالإضافة قلة الاهتمام القيادات بذوي القدرات الابداعية.

ثانياً- السلوك الابتكاري:

جدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات، ودرجة الممارسة لمجال السلوك الابتكاري مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
4	تمتلك قيادة الكلية القدرة على اتخاذ القرارات الهامة.	2.10	0.76	1	متوسطة

7	تتحمل قيادة الكلية مسؤولية القرارات التي تأخذها.	2.02	0.82	2	متوسطة
5	تمتلك قيادة الكلية الكفاءة على اتخاذ القرارات الهامة.	1.95	0.73	3	متوسطة
9	تعبّر قيادة الكلية عن الأفكار والمقترحات الجديدة بثقة.	1.94	0.85	4	متوسطة
8	تقدّم قيادة الكلية العون والمساعدة لأصحاب الأفكار الجديدة في تطوير الكلية.	1.94	0.90	5	متوسطة
10	يتيح العميد المجال لأعضاء هيئة التدريس للحصول على المعلومات التي تساعد في تقدم عملهم بسرعة.	1.92	0.75	6	متوسطة
11	تقوّض قادة الكلية الصلاحيات الكافية لأعضاء هيئة التدريس التي تمكن من اتخاذ القرارات في أثناء العمل.	1.87	0.64	7	متوسطة
6	تشجع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على تقديم المقترحات الابتكارية.	1.76	0.62	8	متوسطة
12	تشجع قيادة الكلية المبادرات الفردية لأعضاء هيئة التدريس.	1.71	0.64	9	متوسطة
13	تشجع قادة الكلية الأفكار الابتكارية لأعضاء هيئة التدريس.	1.66	0.65	10	ضعيفة
14	تمتلك قيادة الكلية الجرأة للقيام بأعمال إبداعية تساعد في تطور الكلية.	1.58	0.74	11	ضعيفة
1	تقدم قيادة الكلية اقتراحات جديدة تساعد أعضاء هيئة التدريس في أداء أعمالهم.	1.53	0.67	12	ضعيفة
3	تهتم قيادة الكلية بنجاح الأفكار الجديدة في أداء عمل أعضاء هيئة التدريس.	1.48	0.74	13	ضعيفة
2	تقدم قيادة الكلية أساليب جديدة تساعد في أداء أعمالهم.	1.39	0.58	14	ضعيفة
	درجة الممارسة للمجال كلياً	1.77	0.50	-	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) أن درجة ممارسة مجال (السلوك الابتكاري) جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (1.77)، وانحراف معياري بلغ (0.50)، وجاءت العبارة رقم (4) المتعلقة ب" تمتلك قيادة الكلية القدرة على اتخاذ القرارات الهامة. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.10) وانحراف معياري بلغ (0.76.)، بدرجة ممارسة متوسطة وبعزو الباحثون هذه النتيجة الى قيادة الكلية – إلى حد ما- تقدر تتخذ قرارات مهمة لصالح الكلية، بينما جاءت العبارة رقم (2) المتعلقة ب" تقدم قيادة الكلية أساليب جديدة تساعد في أداء أعمالهم. " في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.39)، وانحراف معياري بلغ (0.58)، بدرجة ممارسة ضعيفة ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اعتماد قيادة الكلية الأساليب التقليدية وضعف الاعتماد على الأساليب الحديثة.

ثالثاً- بيئة العمل:

جدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة لمجال بيئة العمل مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
3	تمّكن قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس من تحديد أساليب العمل التي تتناسب مع قدراتهم.	2.24	0.43	1	متوسطة
6	تشجع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على تنمية العلاقات الانسانية للموظفين مما يشجع العملية الابتكارية.	2.13	0.77	2	متوسطة

11	تقوّض قيادة الكلية بعض المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس.	2.08	0.68	3	متوسطة
4	تحرص قيادة الكلية على أن يرتكز أعضاء هيئة التدريس في أداء عملهم على العمل الجماعي.	1.94	0.85	4	متوسطة
9	تربط قيادة الكلية حو افز أعضاء هيئة التدريس بتقييم أدائهم.	1.89	0.75	5	متوسطة
7	تعمل قيادة الكلية على إيجاد جو من الفرح والتسلية بين أعضاء هيئة التدريس لتوفير مناخ مشجع للإبداع.	1.85	0.57	6	ضعيفة
5	تشجع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على التنافس الإيجابي فيما بينهم.	1.71	0.64	7	متوسطة
8	توفر قيادة الكلية نظاماً لتقييم أدائهم.	1.71	0.71	8	ضعيفة
10	تعمل قيادة الكلية على دعم جهود أعضاء هيئة التدريس في أداء مهامهم الوظيفية.	1.66	0.57	9	ضعيفة
1	تتشارك قيادة الكلية مع أعضاء هيئة التدريس في صياغة رؤية الكلية.	1.63	0.73	10	ضعيفة
2	تتشارك قيادة الكلية مع أعضاء هيئة التدريس في صياغة أهداف الكلية.	1.63	0.73	11	ضعيفة
	درجة الممارسة للمجال كلياً	1.94	0.60	-	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن درجة ممارسة مجال (بيئة العمل) جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (1.94)، وانحراف معياري بلغ (0.60)، وجاءت العبارة رقم (3) المتعلقة ب". تمّكن قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس من تحديد أساليب العمل التي تتناسب مع قدراتهم." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري بلغ (0.43)، بدرجة ممارسة متوسطة وبعزو الباحثون هذه النتيجة ان قيادة الكلية تترك الحرية لأعضاء هيئة التدريس– إلى حد ما- لتحديد الأساليب التي تناسبهم، بينما جاءت العبارة (2) المتعلقة ب" " تتشارك قيادة الكلية مع أعضاء هيئة التدريس في صياغة أهداف الكلية." في المرتبة الحادية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.63)، وانحراف معياري بلغ (0.73)، بدرجة ممارسة ضعيفة ويعزو الباحثون هذه النتيجة ضعف عملية التخطيط الاستراتيجي في الكلية وندرة وجود خطط تشرك بها الموظفين.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: "ما مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج من وجهة نظرهم؟**

جدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الاستغراق الوظيفي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستغراق
5	أشعر بالمتعة عند أدائي لعملي.	2.71	0.46	1	عالي
3	اهتم بتطوير مهاراتي لتحسين أدائي الوظيفي.	2.48	0.50	2	عالي
4	افتخر بانتسابي لمهنتي.	2.48	0.50	3	عالي
6	أشعر بالانتماء لمكان عملي.	2.48	0.50	4	عالي
7	أبذل كامل جهدي في إنجاز مهام عملي.	2.48	0.50	5	عالي
8	أؤدي عملي في الوقت المطلوب.	2.48	0.50	6	عالي
1	أهدافي مرتبطة بوظيفتي.	2.34	0.48	7	عالي
9	لا أشعر بمرور الوقت أثناء أداء عملي.	2.24	0.82	8	متوسط
2	يأتي اهتمامي بالعمل في صدارة أولوياتي.	2.19	0.81	9	متوسط

مستوى الاستغراق الوظيفي كلياً	2.43	0.52	-	عالي

يتضح من الجدول رقم (8)، أن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج جاء بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.43) وبانحراف معياري عام بلغ (0.52)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يندمجون في تأدية أعمالهم جسدياً وروحياً، مما يعطيهم الدافعية لإنجاز أعمالهم بدقة.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة الابتكارية لقيادة كلية التربية بجامعة لحج، ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى الموظفين تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أولاً- الجنس:

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون (t- test) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة:

جدول (9) نتائج اختبار (t- test) لفحص مدى وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	التفسير
تعامل الإدارة مع الموظفين	ذكر	47	1.74	0.38	0.335	0.565	غير دال إحصائياً
	أنثى	15	1.52	0.36			
السلوك الابتكاري	ذكر	47	1.84	0.49	0.581	0.449	
	أنثى	15	1.58	0.51			
بيئة العمل	ذكر	47	2.06	0.62	0.777	0.382	غير دال إحصائياً
	أنثى	15	1.60	0.40			
الادة كليا في القيادة الابتكارية	ذكر	47	1.88	0.43	0.288	0.594	
	أنثى	15	1.57	0.40			
الاستغراق الوظيفي	ذكر	47	2.50	0.49	1.416	0.239	غير دال إحصائياً
	أنثى	15	2.21	0.58			

يتضح من الجدول رقم (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجتمع لممارسة القيادة الابتكارية والاستغراق الوظيفي في مجالات(تعامل الإدارة مع الموظفين، السلوك الابتكاري، بيئة العمل، ومحور القيادة الابتكارية كلياً، ومحور الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة في هذه المجالات بالترتيب على التوالي (0.565، 0.449، 0.382، 0.594، 0.239) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذه المجالات، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس من الجنسين يمرون بنفس الظروف العملية والمناخ التنظيمي في الكلية.

ثانياً- متغير سنوات الخبرة:

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون (t- test) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة:

جدول (10) نتائج اختبار (t- test) لفحص مدى وجود فروق بين استجابات العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	التفسير
تعامل الإدارة مع الموظفين	أقل من 10سنوات	26	1.74	0.41	0.197	0.659	غيردال
	أكثر من 10 سنوات	36	1.65	0.36			
السلوك الابتكاري	أقل من 10سنوات	26	1.89	0.47	0.159	0.691	غيردال
	أكثر من 10 سنوات	36	1.69	0.52			
بيئة العمل	أقل من 10سنوات	26	2.08	0.77	3.509	0.066	غيردال
	أكثر من 10 سنوات	36	1.85	0.44			
القيادة الابتكارية ككل	أقل من 10سنوات	26	1.90	0.47	0.521	0.473	غيردال
	أكثر من 10 سنوات	36	1.73	0.41			
الاستغراق الوظيفي	أقل من 10سنوات	26	2.62	0.52	0.461	0.500	غيردال
	أكثر من 10 سنوات	36	2.30	0.49			

يتضح من الجدول رقم (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجتمع لممارسة القيادة الابتكارية والاستغراق الوظيفي في مجالات (تعامل الإدارة مع الموظفين، السلوك الابتكاري، بيئة العمل، ومحور القيادة الابتكارية كلياً، ومحور الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة. حيث جاء مستوى الدلالة في هذه المجالات بالترتيب على التوالي (0.659، 0.691، 0.066، 0.473، 0500) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذه المجالات، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الابداع والابتكار والاستغراق يظهر للموظفين سواء كانوا من أصحاب الخبرة الكبيرة او القليلة ويمكن ملاحظته بسهولة ولا يقتصر على خبره الموظف

ثالثاً- متغير المؤهل العلمي:

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون (one way anova) لاختبار الفروق بين متوسطات عينة الدراسة:

جدول رقم (11) نتائج اختبار التباين الاحادي (one way Anova) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	التفسير
تعامل الادارة مع الموظفين	بين المجموعات	0.464	2	.232	1.625	0.206	غيردال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.425	59	.143			
السلوك الابتكاري	بين المجموعات	3.443	2	1.721	8.428	0.001	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	12.049	59	.204			
بيئة العمل	بين المجموعات	2.364	2	1.182	3.499	0.037	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	19.927	59	.338			
القيادة الابتكارية ككل	بين المجموعات	1.755	2	.877	5.151	0.009	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	10.051	59	.170			
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	3.429	2	1.714	7.561	0.001	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	13.379	59	.227			

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجتمع في مجال (تعامل الإدارة مع الموظفين) في محور القيادة الابتكارية لمتغير المؤهل العلمي، إذ جاءت القيمة

الاحتمالية بقيمة (0.206) وهي قيمة أكبر من قيمة ($\alpha \leq 0.05$). فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجتمع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، في مجالات (السلوك الابتكاري والقيادة الابتكارية كلياً والاستغراق الوظيفي) حيث كانت قيمها الاحتمالية أصغر من قيمة ($\alpha \leq 0.05$). بما يؤكد وجود فروق دالة.

- ولمعرفة اتجاهات الفروقات استعمل الباحثون اختبار المقارنة البعدية شيفيه (schffeh) الذي يوضح اتجاه الفروق الدالة إحصائياً

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتحديد جهة الدلالة:

جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار المقارنة البعدية شيفية:

المجالات	المؤهل العلمي	المتوسطات	اتجاهات الفروق			
			بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	التفسير
السلوك الابتكاري	بكالوريوس	2.22	0.210			لصالح البكالوريوس
	ماجستير	1.93				
	دكتوراه	1.59				
بيئة العمل	بكالوريوس	2.19	0.162			لصالح البكالوريوس
	ماجستير	2.17				
	دكتوراه	1.78				
القيادة الابتكارية كلياً	بكالوريوس	2.09	0.568			لصالح البكالوريوس
	ماجستير	1.93				
	دكتوراه	1.66				
الاستغراق الوظيفي	بكالوريوس	2.66				لصالح الماجستير
	ماجستير	2.73	0.931			
	دكتوراه	2.23				

يتضح من الجدول رقم (12) الآتي:

- أن متغير المؤهل العلمي كان له تأثير في آراء أفراد المجتمع تجاه مجالات (السلوك الابتكاري وبيئة العمل والقيادة الابتكارية كلياً) وكانت الفروقات لصالح مؤهل البكالوريوس ويعزو الباحثون ذلك إلى اجتهاد هذه الفئة والعمل بروح ابداعية أكثر من المؤهلات الأخرى.

- أن متغير المؤهل العلمي كان له تأثير في آراء أفراد المجتمع تجاه (الاستغراق الوظيفي) وكانت الفروقات لصالح مؤهل الماجستير ويعزو الباحثون ذلك إلى هذه الفئة فئة متوسطة ما بين البكالوريوس والدكتوراه ولهم فترة زمنية متوسطة في العمل أدت الى الاندماج في العمل والدافعية له.

رابعاً- متغير اللقب العلمي:

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون (one way anova) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة:

جدول رقم (13) نتائج اختبار التباين الاحادي (one way Anova) تبعاً لمتغير اللقب العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	التفسير
	بين المجموعات	2.761	3	.920	8.709	0.001	دال

تعامل الادارة مع الموظفين	داخل المجموعات	6.129	58	.106			إحصائياً
السلوك الابتكاري	بين المجموعات	6.443	3	2.148	13.766	0.001	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	9.049	58	.156			
بيئة العمل	بين المجموعات	4.195	3	1.398	4.482	0.007	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	18.096	58	.312			
محور القيادة الابتكارية كلياً	بين المجموعات	3.601	3	1.200	8.486	0.001	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	8.204	58	.141			
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	3.544	3	1.181	5.167	0.003	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	13.263	58	.229			

يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد المجتمع في جميع المجالات والأداة ككل اللقب العلمي، إذ جاءت القيم الاحتمالية على التوالي (0.001، 0.001، 0.007، 0.001، 0.003) وهي قيم أصغر من قيمة ($\alpha \leq 0.05$)

ولمعرفة اتجاه الفروقات استعمل الباحثون اختبار المقارنة البعدية شيفيه (schffeh)الذي يوضح اتجاه الفروق الدالة إحصائياً.

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتحديد جهة الدلالة:

جدول رقم (14) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية تبعاً لمتغير اللقب العلمي

المجالات	اللقب العلمي	المتوسطات	اتجاهات الفروق				
			معيد	أ/مساعد	أ/مشارك	أستاذ	التفسير
تعامل الادارة مع الموظفين	معيد	1.85	0.449				لصالح المعيد
	أستاذ مساعد	1.75					
	أستاذ مشارك	1.20					
	أستاذ	1.63					
السلوك الابتكاري	معيد	2.19	0.650				لصالح المعيد
	أستاذ مساعد	1.62					
	أستاذ مشارك	1.26					
	أستاذ	1.98					
بيئة العمل	معيد	2.11	0.579				لصالح المعيد
	أستاذ مساعد	2.08					
	أستاذ مشارك	1.36					
	أستاذ	1.78					
القيادة الابتكارية كلياً	معيد	2.05	0.460				لصالح المعيد
	أستاذ مساعد	1.82					
	أستاذ مشارك	1.28					
	أستاذ	1.80					
الاستغراق الوظيفي	معيد	2.80	0.161				لصالح المعيد
	أستاذ مساعد	2.34					

	أستاذ مشارك	2.19					
	أستاذ	2.21					

يتضح من الجدول رقم (14) الآتي:

- أن متغير اللقب العلمي كان له تأثير في آراء أفراد المجتمع تجاه مجالات القيادة الابتكارية والأداة ككل والاستغراق الوظيفي وكانت الفروقات لصالح لقب المعيد ويعزو الباحثون ذلك إلى أن أصحاب لقب المعيد في بداية عملهم الوظيفي يبذلون جهوداً كبيرة في تأدية مهامهم وواجباتهم واستخدام طرق وأساليب ووسائل إبداعيه وابتكارية بحيث ينغمسون في أعمالهم ووظائفهم لتحقيق أهدافهم.

- **نتيجة السؤال الرابع:** " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى قيادة كلية التربية صبر بجامعة لحج ومستوى الاستغراق الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون

جدول (15) معامل ارتباط بيرسون لفحص مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين ممارسة القيادة الابتكارية بكلية التربية صبر بجامعة لحج ومستوى الاستغراق الوظيفي

الموضوع		مستوى الاستغراق الوظيفي
درجة ممارسة القيادة الابتكارية	معامل الارتباط	0.570
	مستوى الدلالة	0.001
	العدد	62

يتضح من الجدول (15): وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة ممارسة القيادة الابتكارية، ومستوى الاستغراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.570) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، مما يدل على أنه بزيادة متوسط درجة ممارسة القيادة الابتكارية يزيد مستوى الاستغراق الوظيفي، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن ممارسة العمل الابتكاري والابداعي من قبل قيادة الكلية يجعل بيئة العمل مريحه ومشجعة، وكذا يجعل أعضاء هيئة التدريس يستمتعون ويؤدون أعمالهم ومهامهم بدافعية وشغف أكبر مما يؤدي إلى زيادة استغراقهم الوظيفي.

أهم الاستنتاجات:

- إن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى قيادات كلية التربية صبر بجامعة لحج جاءت بدرجة متوسطة.
- إن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صبر بجامعة لحج جاء بدرجة عالية.
- كلما زادت درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى قيادة كلية التربية صبر ازداد مستوى الاستغراق الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة لحج.

التوصيات والمقترحات.

1- رفع درجة الوعي ونشر ثقافة القيادة الابتكارية لدى قيادة الكلية وأعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات التدريبية، والورش والندوات والمؤتمرات.
2- تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس في الكلية، والعمل على تدعيم وتعزيز بيئة محفزة وداعمة لتعزيز الاستغراق الوظيفي لهم.
3- اهتمام قيادة الكلية بأفكار أعضاء هيئة التدريس الابتكارية.

4- تشجيع قيادة الكلية أعضاء هيئة التدريس على انتاج الافكار الابداعية والابتكارية.
5- تقديم قيادة الكلية الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس من ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية.
6- تقديم قيادة الكلية الحوافز المعنوية لأعضاء هيئة التدريس من ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية.
7- **كما يقترح الباحثون إجراء دراسات مستقبلية في الموضوعات الآتية:**
1) دراسة مماثلة تتناول القيادة الابتكارية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي في كليات أخرى.
2) إجراء دارسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في تحقيق القِيَادَة الاِبْتِكَارِيَّة وتطبيقها في إداراتها المختلفة، ومعيقات التطبيق بكل جامعة.
3) العلاقة بين القِيَادَة الاِبْتِكَارِيَّة وتحسين مناخ العمل بالجامعات اليمنية في ضوء الجامعة المنتجة.
4) دراسة مماثلة تتناول القيادة الابتكارية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
5) دراسة تتناول معوقات القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بمحافظة لحج

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

1. أبو غالي، سمر خضر (2019) القيادة الملهمة لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي للمعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. الألوسي، صائب أحمد (2002). **تنمية التّفكير الابتكاري**، دار المنهل، ط 1، عمّان، الأردن.
3. الراشد، أسماء راشد، واليحيى، حصة ناصر (2020) معوقات ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية بالخرج جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية بجامعة اسيوط، المجلد (36) العدد (6)، ص241 -265، اسيوط، مصر.
4. جبريني، سماح حسن (2016) درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
5. جلاب، إحسان (2011) **إدارة السلوك التنظيمي في مصر في عصر التغيير**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الحجاج، حرب خلف (2018) درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في تربية لواء الجامعة من وجهة نظرهم ومعلميهم، **مجلة العلوم التربوية**، ص 216 – 239، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. الحسني، كمال ظاهر (2013) رأس المال النفسي وأثره في الاستغراق الوظيفي دراسة تحليلية لآراء مدرسي كليتي الإدارة والاقتصاد، المجلد (3)، العدد (3)، ص 1 - 24.
8. زهران، محمد؛ وزهران، سناء (2013) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، **مجلة الارشاد النفسي** – العدد (36)، ص 333 – 420، مصر.
9. الزواهرة، حنين محمد (2019) عناصر الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالابتكار القيادي ومفهوم الذات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

10. السليمان، جوهرة (2019). **القيادة الابتكارية**، مركز التطوير المهني التعليمي، المملكة العربية السعودية.
11. الشمري، سعد بن ديبان (2006). **درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
12. الشنطي، محمود عبد الرحمن (2015) دور الدعم التنظيمي كمتغير معدل في العلاقة بين الضغوط الوظيفية والأداء الوظيفي، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية**، مجلد 1 (3)، ص113 – 148.
13. الشهراني، نورة صالح (2017). **درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة بيشة للقيادة الابتكاريّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس**، رسالة ماجستير، جامعة الباحة، المملكة العربيّة السعودي.
14. طاهر، كمال كاظم (2013) رأس المال النفسي وأثره في الاستغراق الوظيفي دراسة، تحليلية لآراء مدرسي كليتي الإدارة والاقتصاد والتربية الرياضية، **مجلة المثنى**، المجلد (3) العدد (6).
15. عبد العليم، محمد (2012) محددات وأبعاد العدالة التنظيمية وأثرها على الاستغراق الوظيفي، **مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية**، مجلد 24 (2) ص9 – 46.
16. عياد، ميسم حسن أحمد (2019) درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالقيم التنظيمية لديهم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
17. غباين، عمر محمد (2009). **القيادة الفاعلة والقائد الفعال**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. الفضلي، فضل (2001) تأثير المتغيرات الديمغرافية والتوجهات القيمة على الانغماس الوظيفي في القطاع الحكومي بدولة الكويت، **مجلة الملك عبد العزيز**، الاقتصاد والإدارة، العدد (15)، المجلد (1)، ص94-104، الكويت.
19. قنديل، علاء كمال (2010). **القيادة الابتكارية وإدارة الابتكار**، دار الفكر، عمان، الأردن.
20. المعجم الوسيط، 2008، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
21. مقيبل، محمد حسن علي (2021). درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سيئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية**، مج (1)، ع (8)، ص81-106.
22. المنطاوي، ايمان صلاح (2007) أثر ثقافة المنظمة على الاستغراق الوظيفي دراسة تطبيقية على مؤسسة الأهرام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة طنطا، مصر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English:

1. Ann paul Aynickal (2014): Emerging Importance of Employee Engagement in HP" internatonal Journal for Research in Management, vol.3.
2. Caulier Julie G., Davies, Anna. Patrick, Robert. Norman, Will. (2012): Defining Social Innovation. European Commission. 7th Framework Programme, Brussels: European Commission, DG Research.
3. Ishaak, N.A (2005): Affeet Factor in Organizational Behavior positive- Through Superior –Sudinate Relationhip in the Workplace Resarch and practice in Human Resorce Management, vol, 13, (2).

Translation References in Arabic to English:

4. Abu Ghali, Samar Khader (2019) The inspiring leadership of government secondary school principals in the southern governorates of Palestine and its relationship to teachers' job involvement, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
5. Al-Alusi, Saeb Ahmed (2002). Developing Innovative Thinking, Dar Al-Manhal, 1st Edition, Amman, Jordan.
6. Al-Rashed, Asmaa Rashid, and Al-Yahya, Hessa Nasser (2020) Obstacles to the practice of innovative leadership in the College of Education in Al-Kharj, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Journal of the College of Education at Assiut University, Volume (36) No. (6), pp. 241-265, Assiut, Egypt .
7. Jibrini, Samah Hassan (2016) The degree of innovative leadership practice among educational leaders and its relationship to the effectiveness of decision-making from the point of view of college deans and academic department heads in Palestinian universities, an unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.
8. Gallab, Ihsan (2011) Managing Organizational Behavior in Egypt in the Age of Change, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Hajjaj, Harb Khalaf (2018) The degree of innovative leadership practice among government secondary school principals in the education of the university district from their point of view and their teachers, Journal of Educational Sciences, pp. 216-239, University of Jordan, Amman, Jordan.
10. Al-Hasani, Kamal Zahir (2013) Psychological capital and its impact on job involvement, an analytical study of the opinions of teachers of the faculties of administration and economics, Volume (3), Number (3), pp. 1 - 24.
11. Zahran, Muhammad; and Zahran, Sana (2013) The Big Five Personality Factors and their Relationship to Academic Resilience and Job Engagement among Postgraduate Students Working in Teaching, Psychological Counseling Journal - Issue (36), pp. 333-420, Egypt.
12. Al-Zawahra, Hanin Muhammad (2019) Elements of organizational culture and its relationship to leadership innovation and self-concept among principals of public schools in Zarqa Governorate, unpublished master's thesis, The Hashemite University, Zarqa, Jordan.
13. Suleiman, Jawhara (2019). Innovative Leadership, Educational Professional Development Center, Kingdom of Saudi Arabia.
14. - Al-Shammari, Saad bin Diban (2006). The degree of innovative leadership practice among educational leaders in the Kingdom of Saudi Arabia, Master's thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
15. Al-Shanti, Mahmoud Abdel-Rahman (2015) The Role of Organizational Support as a Modifying Variable in the Relationship Between Job Stress and Job Performance, Al-Quds Open University Journal for Research and Administrative and Economic Studies, Volume 1 (3), pp. 113-148.

16. Al-Shahrani, Noura Saleh (2017). The degree of academic leaders' practice of innovative leadership at the University of Bisha from the point of view of faculty members, Master's thesis, Al Baha University, Saudi Arabia.
17. Taher, Kamal Kazem (2013) Psychological capital and its impact on job involvement, an analytical study of the opinions of teachers of the faculties of administration, economics and physical education, Al-Muthanna Journal, Volume (3), Issue (6).
18. Abdel-Alim, Muhammad (2012) Determinants and dimensions of organizational justice and their impact on job involvement, New Horizons Journal of Business Studies, Volume 24 (2), pp. 9-46.
19. Ayyad, Maysam Hassan Ahmed (2019) The degree of innovative leadership practice among private secondary school principals in the capital Amman governorate and its relationship to their organizational values from the point of view of supervisors and teachers, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
20. Ghabayen, Omar Muhammad (2009). Effective Leadership and Effective Leader, Ithra for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Al-Fadhli, Fadl (2001) The Impact of Demographic Variables and Value Attitudes on Job Engagement in the Governmental Sector in the State of Kuwait, King Abdul Aziz Journal, Economics and Administration, Issue (15), Volume (1), pp. 94-104, Kuwait.
22. Kandil, Alaa Kamal (2010). Innovative leadership and innovation management, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan. - Intermediate Dictionary, 2008, Cairo, Arabic Language Academy.
23. Mukabel, Muhammad Hassan Ali (2021). The degree of academic leaders' practice of innovative leadership at Seiyun University from the point of view of faculty members, Journal of the Arab Island Center for Educational and Humanitarian Research, Vol. (1), p. (8), pp. 81-106.
24. El-Mantawy, Iman Salah (2007) The Impact of Organization Culture on Job Engagement, An Applied Study on Al-Ahram Foundation, unpublished MA thesis, Tanta University, Egypt.

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches

مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية

ISSN: 2707-742X

TABLE OF CONTENTS فهرس المحتويات

الرقم	عنوان البحث / اسم الباحث/ الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	صفحة pp/
00	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغربه Introduction and index / editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah	أ- ز
121	إنصاف أهل الكتاب في القرآن الكريم "دراسة موضوعية" د. محمد أحمد مصلح الوعيل. Fairness of the People of the Book in the Noble Qur'an Dr. Mohamed Ahmed Al.Wael	20 - 1
122	و اقع الإشراف التربوي بمديريات محافظة عمران؛ مديرية ذيبين نموذجاً د. عبد الله يحي هادي كرشوم The reality of educational supervision in the districts of Amran governorate. Dhibin Directorate as a model Dr. Abdullah Yahya Hadi Karshoum	45 - 21
123	مظاهر العنف المتبادل بين الزوجين بمنطقة بني عمارت؛ دراسة ميدانية أ.مرزوق سعيد عيسى العيسي Manifestations of mutual violence between spouses in the Bani Amart area; A field study Researcher: Marzouk Said El-aisi	70 - 46
124	علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة (دراسة وصفية تحليلية) د. فاضل محمد أحمد جبل المصباحي Relationship of Islamic Culture with History and Civilization: An Analytic & Descriptive Study Dr. Fadhel Mohammad Almesbahi	95 -71
125	دورولاة أمور المسلمين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون اليمني أ.م. د. عبد الله مقبل علي صالح أ.م.د. طه أحمد منصر العقبي The role of Muslim guardians in caring for people with special needs, A study in Islamic law compared to Yemeni law 1-Dr. Abdullah Moqbel Saleh; 2-Dr. Taha Ahmed Al- Uqbi	-96 120
126	تقييم أداء مكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران وفقاً لمعايير مالكوم بالدريج للجودة والتميز المؤسسي من وجهة نظر قيادات المكتب أ.د. فهد صالح مغربه؛ أ.د. محمد قاسم قحوان؛ أ.عبد الكريم محمد الريدي Evaluating the performance of the Education Office in Amran Governorate according to Malcolm Baldrige standards for quality and institutional excellence from the point of view of the office leaders 1-Dr. Fahd Saleh Qasim Maghrabah;2-Dr. Mohammad Qasim Ali Qahwan; 3-Mr. Abdul Karim Muhammad Al-Raidi	-121 145
127	درجة ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية صبر بجامعة لحج وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس د. حسين سالم الكوني د. جلال عبده الزبيرد. أوسيم محمد عطاء The degree of innovative leadership practice in the College of Education Sabr at the University of Lahj and its relationship to job engagement 1-Dr. hussein salem al_kawni; 2-Dr. Galal Abdo Azzubir; 3-Dr. Oseem Mohammed Ataa	-146 170